



محرار ومصحح بغايةالدقة والاعتناء ومطراز شطيقاتالفضلاء

ومصدر بترجة المصنف ترجة مسية

نص على علو شأنه وسمو قدره وعظمة نفعه وأوصى بالأهبام به في سائر كتبه ومصنفاته ككتابه ميزان العمل والمشكاة والهافت والمستسني والقسطاس وغيرها

طبع على نفقة حضرة الفاضل ﴿ الشيخ عي الدين صبري الكردي ﴾ وشريكيه حضرتي (الشيخ عبد الفادر معروف الكردي والشيخ حسين لميمالكردي)

> ****** ۔ اللہ کھ⊸

لا يجوز لاحد أن يطبع معيار العلم للنزالي من هذه النسخة وكرمن طبعه یکون مکلفا بابراز أصل قدیم بثبت آنه طبعه منه والا یکون مسئولاً عن التعويض قانونا (محى الدين صبري الـكردي)

طبع بمطبعة (كردستان العامية) اصاحبها فرج الله زكي السكردي بدرب المسمط عمالية مصر الحمية سنة ١٣٢٩ هجرية



ترجمته المصنف

هو محمد بن محمد بن محمد بن احمــد الامام الهام بركة الانام زين الدين وحجة الاسلام الهادى الى دار السلام أبوحامد الطوسى الغزالى صاحب الهمة العالية والفطرة الغائمة والفكرالدقيق والغور العميق *

ولد بطوس — من مدن خواسان — سنة خسين وأر بعائة من الهجرة «كرم الجوهر نفيس الممدن فماكاد يبلغ أشده حتى تعلم القراءة والكتابة (١) وأخذ يدرس العلوم الدينية فقرأ فى صباه طرفا من الفقه ببلده على احمد بن محمد الزاذكانى ثم سافر الى جرجان واختلف على أى نصر الاسماعيلى حتى علق عنـه التعليقة فى الاصول ثم رجع الى طوس » قال الامام أسعد المبهني سممت أبا حامد يقول قطمت علينا الطريق وأخذ العيارون جميع مامى ومضوا فتبعهم فالتغت الى مقـدمهم وقال ارجع و يحك

(۱) حكى أنه لما حضرت والده الوقاة وصى به وبأخيه احمد الى صديق له متصوف من أهل الحير وقال له أن لى لتأسفا عظيا على تسلم الحيط واشتعى استدراك ما فاتني في ولدى حذين فعلمها ولا عليك أن ينفد فيذلك جميع ما أخلفه لهما فلها مات أقبل الصوفي على تعليمها الى أن فني ذلك الندر البسير الذي كان خلفه لهما أبوهما وسدر على الصوفى النيام بقويهما فقال لهما أعلما أى قد أفقت عليكما ما كان لكما وأنا رجل من أهل الفقر والتجريد ليس في مال فأواسيكما به وأصلح ما أدى لكما أن تلجآ إلى مدرسة فيحصل لكما قون يمينكما فقعلا ذلك وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتها

والا هلكت، فقلت له أسألك بالذي ترجو السلامة منه ان ترد علي تعليقتي فقط فاهي شيء تنعفون به، فقال لي وما هي تعليقتك فقلت كتب في تلك المحلاة هاجرت السباعها وكتابتها ومعرفة علمها فضحك وقال كيف تدعى انك عرفت علمها وقد أخذناها منك فتجردت من معرفتها و بقيت بلا علم وأمر, بعض أصحابه فسلم الى المخلاة فقلت هذا مستنطق أنطقه الله ليرشدنى به في أهرى فلما وافيت طوس أقبلت على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما عاقته وصرت بحيث فوقطع على "الطريق لم أتجرد من علمي * وقد روى عنه هذه الواقعة أيضا الوزير نظام الملك *

و بعد ان أقام هذه البرعة بوطنه ازم الرحلة في طلب العلم فرحل الي نيسابور ولازم الما لحرمين وأخذه منه (المعروف) يتفس السبيل المؤدية الى العلم الصحيح • و يتطلب الموقة الحقيقية و يتحسس نور الحق الصريح • وكان شيخه المذكور بمن خف فيهم قيد التقليد • ولم يتقل به عقال التقييد • فصار ذلك عوكا للهطرة النزالية • ومشملا لتلك النار الطوسية فجد واجهد في تلك العلوم التي كانت مشهورة ومعتبرة الدلك الوقت فسا أتى على جميعها من فقه وأصول وكلام وخلاف وجدل وغيرها حتى سشت نصه تلك التقاليد وميض لاطلاق عقله من ذلك الاسر الشديد • والبحث ع تنبث اليه النفس الناطقة الانسانية من ذلها و يشهن لما به الحصول على سعادتها والدائها •

وقد كان التعطش الم دوك حقائق الامور دأبه وديدنه من أول أمره وريمان مره فلم يزل منذ المراهقة بفحص مبانى العقائده و يستكشف أسرار المذاهب وهي بين عقيدة سنبة أشعرية و ولما تعقيدة المراد المذاهب وهي بين عقيدة نظر حواليه فرأى اختلاف الخلق في الاديان والملل * وتفرق الام في المذاهب والنحل على كازة الفرق * وتعدد الطرق وكل فريق يزعم أنه الناجي (وكل حزب) الديهم فرحون) وليس لدى أى فرقتما يدعو الى شدة التسك والمحافظة على التعصب والتمذهب الا النشأة والورائة والتعليداذ وأى صبيان النصارى لا نش علم الا على التنصر وصبيان المجوس لا نش علم الا على التعصر وصبيان المجود لا نش علم الا على التعسل وصبيان المجوس لا نش علم الا على التعسل وصبيان المجود و ولد على التعجس وصبيان المسلم نا المشهور (كل مولود يولد على المسلم وكان قد سمع الحديث المشهور (كل مولود يولد على المسلم وكان قد سمع الحديث المشهور (كل مولود يولد على

الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ﴾

أمعن النظر في ذلك طويلا ، وتأمله اجالا وتفصيلا ، ثم رجع الى نفسه فرأى ان النظر تقليد على تقليد وهروحتى ، وضلال وخرق ، ولما عاود النظر مرة أخرى وجدان أعظم المقبات التي كانت في طريق الانبياء والمرسلين ، هي تقليد الوالدين والاستاذين والجود على تراث الغابرين ، وما زال يكر الفكر في هذا الامرحتى أنحلت عن قلبه عقدة التقليد ، وانكسرت عنه وراث التيد ، ورجع المحقيقة الفطرة الاصلية تلك الفطرة التي يعرفونها في أو أثل فن الميزان بانها الحالة التي يكون فيها الانسان مجردا عن المقائد الوراثية والآراء التلفينية القومية ، ومنقطها عن أحكام الوم التي المتأثد الوراثية عند ذلك علم على الجزم واليتين ، وبوجه هو أوضح وجوه التنوير والتبيين ان السلم الحقيقي هو الذي ينكشف فيسه المعلوم انكشافا لا يبقى معه ريبة ولا يقارنه احتال الحقيقي هو الذي ينكشف فيسه المعلوم انكشافا لا يبقى معه ريبة ولا يقارنه احتال غلط ولا يتسع القلب لتقدير ذلك بل الأمان من الغلط ينبنى ان يكون مقارنا له بحيث غلط ولا يتسع القلب لتقدير ذلك بل الأمان من الغلط ينبنى ان يكون مقارنا له بحيث في مديقلب الحجر ذها والمصا شبانا ، لم يورث ذلك عنده شكا ونكراناه وبذلك وضع أبو حامد بينه وبين الظواهر المليه هالمناقضة للعلوم اليقينية ه حاجزا ونكراناه وبذلك وضع أبو حامد بينه وبين الظواهر المليه هالمناقضة للعلوم اليقينية ه حاجزا المناف عن في تعد عليلا عليه على المناف العلوم المليه المناقضة للعلوم اليقينية ه حاجزا المناف عن في تعد عليلا » فلم تعد تجد الى دهنه صيبنا » فلم تعد تجد الى دهنه صيبا « فلم تعد تجد الى دهنه سيبلا »

قال أبو حامد فى أول المقد مشيراً الى ان المقلد على خطر شديدبل على شفاجرف هار ما سناه ان افتراقات الام والفرق فى الملل والنحل هوة سقط فهما الا كثرون وما نجا منها الاالاقلون ﴿ ولا يزالون بمختلفين الا من رحم ربك ﴾ وفى آخر الميزان قد أبان عن ذلك زيادة بيان وتمثل بهذا البيت

حر الميران عد ابان عن دان رياده بيان وعمل بهد البيت خدما تراه و دع شيئا سمت به ه في طلمة الشمس ما يننيك عن زحل

خدما براه و دع شيئا سممت به • في طلمة الشمس ما يفنيك عن زحل تلقى أبو حامد على أستاذه المشار اليه جميع الفنون الدينية فاتقنها و برتز فيها على أقرانه حتى صار من الاعيان المشار اليهم في زمن أستاذه وكان يتمدح به ولم بزل أبو حامد ملازما له وهو بعد في المقام الاول من مقامات النظار ه وأهل النظر والاعتبار الى ان توفى الاستاذ سنة سبع وسبعين وأر بعائة فخرج من نيسابور الى المسكر ولتى الوزير نظام الملك فأ كرمه وبالغ فى الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جاعة من الافاضل فجرت بينه وينهم عدة مناقشات ظهر فيها عليهم فاعجب به أهل العراق « واشتهر اسممه فى الآفاق « وحاز الرئاسة فى هـــذه الناحية كما حازها مجهة خراسان وسارت بذكره الركبان وصار ممن يشار اليهم بالبنان »

وفى سنة أربم وثمانين وأربعائة فوض اليه الوزير تدريس المـــدرسة النظامية فاشتغل بالتدريس والتأليف وصنف ماشاء من التصانيف و كالبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة في الفقه وكالمتتحل في علم الجدل وكما خذ الخلاف ولياب النظر وتحصين المآخذوالميادي والنايات في فن الخلاف لكنه مع هذا الشغل الشاغل لم تخمدنار د كائهالمقلى وحرصه على استجلاء جلية الحق وأستخلاصه من بين اضطرابات الفرق فأخذ يمين النظرفي فن الكلام بدقة عجيبةوتحقيق بليغ غيرانه بمد انسبرغوره واكتنه كنهه صادفهصمة لاتفي بماقصد اليه ولاتقرّ بماحوّم عليه هاذ كان مقصودها حظعقيدة العامة وحراستها عن نشو يشات المبتدعة حراسة اعتمدوا فيها على مسلمات خصومهم التي اضطرهم الى تسليمها أما التقليد أو اجماع الامة أو مجرد القبول السطحي من ظواهر الكتابوالسنة فكان أكترخوضهم فيمؤاخذاتهم بلوازم مسلاتهم وذلك عديم النفع فيجانب منطلب الحقائق البرهانية فلم يكن فن الكلام فيحقه كافيا * ولا لداء التعطش الى ماء الحقيقة شافيا * وليس فيهما ينحي من ظلات الحيرة في اختلافات الخلق * بل الحرص على ماأوتوا من الرزق، ذلك لان الاقيسة الموافة من المسلمات والمشهورات انما هي مقاييس جدلية كما ان الموُّلف من المظنونات حجة خطابية * والموُّلف بما يوقع القباضاً أو البساطا في ا النفس طريقة شعرية *والمركب من الوهميات مغالطة وأقوال سفسطائية *أماالبرهان فهو المواف من البقينيات أو ماينتهي البهاء تلك البقينيات المروفة بالحسيات والبديهيات والوجدانيات والحدسيات والتجربيات والمتواترات والقضاياالفطرية القياسة وانماتفصيل ذلك كله في فن الميزان ه مُحركه الى مطالعة الفنون الحكية * والعاوم الفلسفية العقلية * ما رآه في بعض الكتب الكلامية من مجاوزة الذب عن السنة بقمم البدعة الى البحث عن حقائق الامور وأحكام الجواهر والاعراض وزاده انبعاثا ونشاطا الى ذلك ماوجده في تلك الكتب من عزو أمور الى الحكماء فاسدة الظاهر لا تليق بمامئ فضلا عن

يدعى دقائق العام (أمور سمموها فردوها بمجرد سماعها دون احكام وتفهم وتبين) فشمر عن ساق الجد في تحصيل ذلك وأقبل عليه بهمة قو ية وعزيمة التقونساط متواصل في أوقات فراغه من التصنيف والتدريس العام الشرعية بالمدرسة النظامية وابتدأ النظر والدرس بالرياضيات عملا بما أوجبه الحكما من افتتاح التعلم والتعليم بها لتأفس النفس بالبرهان ويترى فيها ذوقه حتى اذا جامت الى النظريات الدقيقة أدركت الحق فيها على يسر وقرب هم ثنى بالمنطقيات ه وثلث بالطبيعيات والألهيات « وضم بالاخلاقيات والسياسيات» وبالجلة فقد صرف عنايته الى تحصيل هذه العلوم فلم يكن الا الالاشسنين حتى اطلع على مراميها وأسرارها « ومبر بين قشرها وابها «

في ذَلَّكَ الوقت كان في الناس حز بان متطرفان﴿أحدهما ﴾ ينكر على الفلاسفة جميع علومهم حتى ما كان منها بديهي الصحة جلى البرهان﴿والآخر ﴾ يقبل كل ما يسمه عنهم بمجرد التقليد وحسن الظن/لاغيره فهب" بمحكماا نطبع عليه من بنض الاسترقاق والعبودية والجنوح الى النظر الحرة والفكر المستقل لمحاربة تلكُّ النطرقات حر با علمية ه فانكر على الطائمة الاولى تطرفها بقوله ان الدين اذا كان ينبغى ان ينصر بانسكار كل علممنسوب الى الحكماء وادعاءغلطهم فيجيع أقوالمم حتى انكيار مثل قولم في الحسوف والكسوف وزع أن ما قالوه على خلاف الشَّرع كان الدين اذاً مبنيا على ألجهل وانكار البرهان القاطُع وهو مما لا يشتبه في فساده * قال أبو حامد ولقد عظم على الدين جناية من ظن ان الآسلام ينصر بانتكارالملوم الرياضية وأمثالها من البرهانيات اذ ليس في الشراثم تعرض لهذه العلوم ولا في هذه العلوم تعرض للامور الدينية اه ولأن ما أدى المسة ا البرهان لايمارضالدبن الصحيح اذ الحق لا يضادالحقء وأما الطائفةالاخرى فقدرد عليها في قولها لو كان الدين حقاً لما خفي على هوالاء مع دقة علومهم وغزارة فنونهم ورزانة عقولهم «قال أبو حامد وكم رأيت بمن ضل عن الحق بهذا القدر ولا مستندله سواء اه وهذاالرد من وجهين ﴿ الأولِ ﴾ انكارنسبة الجعود الى الحكاء اذقداتفق كل مرموق من الاوائل والاواخر * على الايمان بالله واليوم الاخر وانما الخلاف في التفصيل (الوجه الثاني) انهلا يلزم من اصابقشا كلة الحق في وضع صاصابته في سائر المواضع و ولا يجب ان يكون الحافق

فى صنمة حاذةًا فى بتمية الصنائع * قلا يلزم من اتنان الرياضيات أحكام الالهيات مثلا ولان حاصل ما ذكرتموه يرجع الى التحبز الى الفشة الفاضلة بظنكم والانخراط في سلكهم والترفع عن رتبة الجَاهيز والدهاء * والاستنكاف من القناعة بأديان الآباء ولممري ان هذا لهو التقليد يمينه بل أشنع أنواعه اذ أية رتبة في العالم أخس من رتبة من يظن إن الانتقال من تغليد الي تقايد جال * ولا تتطلع نفسه الي رتبة البحث والاستدلال والله من الموام بمنزل عن فضيحة هذه المهوامة فالبلاهة أدنى الى الخلاص من فطانة بتراء * والمعي أقرب الى السلامة من بصيرة حولاء * ولبيان ان تقليد الفلاسفة في دعاويهم أوفى دعاويهم وفى أدلها جيعا قابل للترعزع بمواصف الاعتراض والرد ألف كتابه تهافت الفلاسفة وليملم أمثال هولاء المتهاونين بالشرائم فساد التسرع الى قبول كل مايروى ويسمع دوناجراء مناقشةفيه وتحريك للذهن فى مجاريه، ولماالفأبو حامدهذا الكتابأصب مامالم لتكلين وأضعى شبخ المناضلين من الاسلام بل عن عوم الاديان فنى هذه الظروفأظهر ابن الصباح دعوته» وأشاع مقالته«فاشتد به أزر الباطنية وتقوى ظهرهم عفم شرهم موتطاير شروع فوود عليه أمر جازممن حضرة الخلافة بتصنيف كتاب في الرد عليهم والكشف عن حقيقة مـ ذهبهم وانضم ذلك الباعث الخارجي الى ما الطوي عليه من الميل الى استكشاف أسرار المذاهب ، فصار البحث عن ذلك ضربة لازب، فابتدأ بطلب كتبهم وجمع مقالاتهم فلم يكن الا قليل حتى اكننه كنهها وهتك سترها ، واستطلم سرها وألف في آلرد عليهم ولم يأل جهدا في ذلك مفهارد به عليهم في دعواهم الحاجة الى المملم المعصوم ووجوب الرجوعاليه في كل جليل وحير «قولهان الملم المعسوم انما هو صاحب الشريمة عليه السلام فانه أبان عن طريق الرشدوأوضح الحجة ، وأكل الحجة ، وأنم الارشاد والتعليم (اليوم أكلت أح دينكم) وقوله ان طريق المعرفةالاصولية * هو النظر الصحيح يمنى المستوفى لجيم الشرائط المنطقية * ورد عليهم في شرودهم بالتأويل عن الجادة وتوغلهم فيه بلا نظام ولا قانون بأن هذا يبطل النقة ولايبتي معه ما يسمي باللغة كما هو مسطورفي الاحباء وسائر كتبه *و بالجلة فقد صنف في الرد عليهم عدة رسائل منها المستظهري وحجة الحق ومفصل الخلاف المقسم الى اثنى عشر فصـــــلا والدرج المرقوم بالجداول والقسطاس المستقيم الذي يذكر فيه مواذين العلوم « والاستغنا عن المعلم المصوم »

* الغزالي الجديد *

ولما فرغ أبوسامد من ذلك كله علم ان ما حصله ليس وافيا بكمال الغرض وان المقل لا يستقل بالاحاطة بجميع المطالب ولا بالكشف عن جيم المعضلات وان المطاوب هو استخلاص الحقمن بين اضْطرا بات الفرق « والنمييز بين جميع المسالك والطرق» فأقبل بهمته على درس طريقة الصوفية من مطالعة كتبهم ثل قوت القلوب لابي طالب المكي وكثب الحارث المحاسي والمتفرقات المأثورة عن الجنيد والشبلي وغيرذاك من كلام مشايفهم حتى اطلم على كنه مقاصدهمالملمية وحصل ما يمكن ان يحصل من طريقتهم بالتعلم والسماع فعلم ان طريقتهما نما تتم بعلم وعمل اذ كان غاية ما يقصدون قطع عقبات النفس والتنزه عن أخلاقها المذمومةوصفاتهاالخبيثة حتى يتخلى القلب عن غيرالله • و يتحلى بذكرالله • وظهر له ان أخص خواصهم من لا يمكن الوصول الى درجته بالتعلم والسجاع بل باللـوق والسلوك لِكن اماماكيدًا الامام له من الشهرة و بعد الصيت والشأن الرفيع والجاه العريض ما تقدمذكره يتعذر ويتمسر عليه بحسكم هذه العوامل والعواثق الاقدام علىسلوك طريق مفتاحه قطم الملائق من الدنيا بالكلية بحيث لايلتفت القلب الى أهل وولد ومال ووطن ومنصب، ويصير الى حالة يستوي عنده وجود ذلك كله وعدمه * اللهم الا اذا صادفته عناية * وكان من قوة الجأش واستمساك النفس في اسمى مكانة فلم يزل يتفكر فى ذلك عدة شهورأولها رجب سنة نمانية ونمانين وأر بعائة وصار يتردد بين تجاذب تلك الاخوال وحيثياتهما رآه واجباً عليمن الاعمال فيوماً يصنم المزم على الخروج من بنداد ويوماً يحله وصار يقدم رجلاو يؤخر أخرى لا تصفوله رغبة في طلب السمادة العملية بكرة +حتى يحمل طيها جند الشهوة فيفترها عشية كلهذا التردد جار ومنادى الايمان يناديه الرحيل الرحيل؛ فلم يبق من العمر الا قليل ﴿ و بين يديك السفر الطويل، وجميع ما انت فيه رياء

تخييل وحتى اذا غاص فكره يومآ في حقيقة هذه الدنيا ولذاتها وعلم انمدتها ولداتها منقضية منصرمة هوان الموت وراء الانسان بالمرصاد هوان ألامل في الخلودغفلة وغرورهوحمق وجنون» وان الحزم هو ابعاد القلب عنها طوعا قبل ان يطرد منها كرهاً وانأمر الدنياغاد ورائح ءوليس صفاؤها بئابت ودائمه بلالانسانمعر ضفيها لانواع من الشقاء وإن الانحطاط عن همة الانبياء * عيش البؤساء ودناءة في الرجاء * وأن المؤمن الـكريمة بماذا يتميزعن الـكافر الثئيم هالا بعلو الهمة وسقوط رتبة الدنيافيءينه وترفعه عن مشاركة المجامة في هذه الاشياء هواستولى ذلك الفكر على قلبه هوملك قواه واشمأ زت نفسه عما هوعا كف عليه ونفرت بالكلية، وانقبضت انقباضاً شديداً أورثه حزناً فى القلب هضمفت ممه قوة المضم و ومرض مرضا عظيا حتى قطع الاطباء طمعهم في العلاج وقالواهذا أمر نزل بالقلب ومنه سرى الى المزاج، فلا سبيل آلي علاجه الا بأن يتروح السر عن الهم الملم فصغر هذا المرض الدنيا في عينه وسقطت منزلها عنده وبغضها اليه فسهل عليه الأعراض عن الجاه والمال، والاهــل والولد والاصحاب،وصدقت نيته في الاقدام على السير والسلوك الروحاني واستشار بعض متبوعي الصوفية في الانتمااع الي تلاوةالقرآن فِمنمه وقال السبيل ان تستمر على قطم العلائق هوتهذيب النفس من الرذائل والنقائص، وتلاحظ نفسك في ذلك دامًا حتى يصير ملكة لك، والاقرب الىذلك هو مفارقة الوطن والميال ﴿والحروج من العراق، وملازمة لاعتكاف والتحنث حتى اذا رسخ في القلب تلك الحال * لازمت الحلوة للتفكر ومطالعة ملكوت إلسبوات والاض الى ان تسكل صفاتك ﴿وتتحلى بالفضائل؛ بعد هذا التخلي عن الرزائل؛ وعند ذلك تستأهل لان تكون اماماً لا شغل لك الا دعوة الخلق الى الحق «ففارق بغداد وفرق.ما كان.ممه من المال: ولم ينخر الا قوت الاطفال: وقدر الـكفاف: ودخل الشام وأقام بهاقر يبأَمنَ سنتين لا شغلله الا العزلة والخلوة والرياضةوالمجاهدة لنزكية النفس وتهذيب الاخلاق وتصفية القلب لذكر الله حسما حصله من علم الصوفية ثم رحل الى يبت المقدسومهما الى اداء فريضة الحج ثم قصد مصر ليسافرمنها الى المغرب على عزم الاجماع بالامير يوسفبن تاشفين لما سمممن عدله وبينها هوعلى هذمالنية اذ سممنسيهفصرفعزمهعن

ثلث الناحية هواستمر بجول في البلدان والاقطارة وهام على وجهه في البرارى والتغاره لا بساً المرقمة ومعه المزود و بيده العصاه و يينما هو كذلك اذ لقيه بعض أصحابه فعزله على هذا الحال والنمس منه الرجوع الى الوطن ومعاودة ما كان عليه «فنظر اليه شذرا وقال لما بزغ بدر السعادة في فلك الارادة وظهرت شموس الوصل

تركت هوى ليلى وسمدى بمزل وعدت الى مصحوب أول، نزل وذادتنى الاشواق مهلا فهسنه منازل من تهوى رويدك فانزل غزلت لهم غزلا رقيقا فسلم أجد لفزلى نساجا فسكسرت مغزلي

و بالأخرة عاود الوطن واشتغل بدكيل نفسه ودعوة الخلق الى الحق و بالتصنيف في المادم المفيدة وأخذ يذكر في كتبه ما استفاده في مدة الخلوة والعرائدة واتخذ خاقة القسوفية ومدرسة المشتغلين بالملم في جواره و وزع أوقائه على وظائف الخير من تلاوة القرآن و وجالسة أهل القلوب و بالتصنيف والتأليف على ما تقدم و بلا استقر على هذا كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد ومعاودة التدريس بالنظامية فابي و كتب اليه جوا با شافياً هيذا نصه

وماسواه هواتخذواذلك كنتى ميزان هوقلبهم لسان ذلك الميزان هفكام رأوا قلوبهم ماثلة الى الحسيسة حكوا الى الحسيسة حكوا الى الحسيسة حكوا بقل كنة السيئات وكما الالمبقة الاولى عوام بالنسبة الى الثانية فكذلك الطبقة الثانية بالنسبة الى الثانية فكذلك الطبقة الثانية بالنسبة الى الثانية وحرجمت الطبقات الثلاث الى طبقتين ه فحينظ أقول قد دعاتى صدر الوزراء من المرتبة المياه الى المرتبة الدنيا الى طبقتين هي أعلى علين والطريق الى المرتبة الدنيا وأنا أدعوهمن المرتبة الدنيا الى لمرتبة العلمالتي هي أعلى علين والطريق الى الله من بغداد ومن طوس ومن كل المواضم واحد ليس بعضها أقرب من بعض ه فاسأل الله ان يوقفه من نومة النفلة لينظر في يومه لفده قبل ان يحرب الأحر، من يده والسلام»

ثم نوفى بمد ذلك بقليل طب الثناء أعلى منزلة من نجوم السماء، وأهدى الامة من البدر في الظلاء، وكانت وفاته يوم الاثنين الرابع عشرة من جادى الاكرةسنة خسو خسمائة بوطنه طوس» ومشهده بها يزار بقبرة الطبران، ورئاه أبو المظفر الايوردي بقصيدة فائبه منها

بكى على حجة الاسلام حين ثوى من كل حي عظيم القدر أشرفه فما لمن تمترى في الله عبرته على أبى حاسد لاح يسنفه (ومنها)

مضى وأعظم منقود فجست به من لا نظيرله فى الناس بخلفه ﴿ ومدحه أبو العباس الاقليشي تلميذه بقوله ﴾

أبا حامد أنّت المخصص بالمجد وأنّت الذي علمتنا سنن الرشد وضت لنا الاحباء تحيي نفوسنا وتقدّنا من طاعة النازغ المردي فريع عبدادات وعاداته التي تماقبها كالدر نظم في العقد وثالثها في المبلكات وانه لنج من الحلك المبرح والبصد ورابعها في المنجيات وانه ليسرح بالارواح في جنة الخلد ومنها أبهاج للجوارح ظاهر ومنها صلاح للقلوب من الحقد وما يروى عنه من الشعر قوله)

ستمى في الحب عافيتي ووجودي في الموى عدمي

وعمان يرتضون به مفي أحلى من النغم ما لضر في محبتكم عندنا والله من ألم ﴿ وقوله وقد سأله بعضهم عن كيفية استواء الله على عرشه ﴾ قــل لمن يفهم عني ما أقول قصر القول فذا شرح يطول ثم سرّ غامض من دونه قصرت والله أعناق الفحول أنت لا تعرف اياك ولا تدري من أنت ولا كيف الوصول ِ لا ولا تدري صفات ركبت فيك حارت في خفاياها العقول أنت أكل الخبيز لا تمرفه كيف يجرى منك أم كيف تبول أين منك الروح في جوهرها هل تراها فسترى كيف تجول أين منك العقــل والفهم اذا غلب النــوم فقل لي ياجهول فاذا كانت طواياك التي بين جنبيك كذا فيها ضلول كف تدري من على العرش استوى لا تقل كيف استوى كيف النزول فهـو لا أين ولا كيف له وهو في كل النواحي لا يزول جلّ ذاتًا وُصِفَات وسما وتسالى ربنا عسا تقول وبما قيل فيممن الوصف والمدح ناثرا ه انهھو محمد بن محمد بن احمد الامام الجليل حجة الاسلام و بركة الانام هو عجة الدين التي يتوصل بها الى دار السلام هجامع أشرّات العلوم*والمبرزق.المنقول منها والمفهوم*جرت الأئمة قبله لشأوما قنع منه بالغاية» ولاً وقف عند مطلب بللم يبرح في دأب لا يقضى له بنهاية حتى أخل من الاقران كل خصم بلغ مبلغ السهاه وأخد من نيران البدع كل ما تستطيع أيدى المجالدين مسهاه كان رضي ألله هنه ضرغاما الا ان الأسود تنضاء للدبه وتتوأرى و بدراً تماماً الا ان هداه يشرق نهاراً » و بشراً من الخلق الا انه الطود العظم «وبعض الناسول كن مثل ما بعض الجاد الدرالنظيم •

فان تغنى الانام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال جاء والناس في رد فرية المتفلسفة الملحدة أحوج من الظلماء لمصابيح السماء وأفقر

ين الجدباء الى قطرات الماءه فلم يزل يناضل عن الدين الحنيفي بجلادمقاله ويحسى. الدين ولايلطخ بدم الممتدين حدنصاله حتى أصبح الدين وثيق العرى وانكشفت غياهم الشبهات وما كانت الا حديثاً مفترى، هذا مع ورعطوى عليهضميره، وخاوة لم يتخذفيها سهى الطاعة سميره، ترك الدنيا وراءظيره، وأقبل على الآخرة يعامل الله في سره وجهره، وكان شديد الدكاء هعجيب الفطرة همفرط الادراك بميدالغورغواصاعا المعاني الدقيقة حيا علم * مناظرا محجاجاً * أعجب الخلق حسن كلامه * وكال فضله وفصاحة لسا فه * ونكته الدقتية، وإشاراته اللطفة، فانتشرذكر منيالاً فاقروفاق ورزق الحظ الاوفر في حسن التصنيف وجودته ه والنصيب الأكبر في جزالة التعبير وسهولته * واليدالطولي في حسن الاشارات وكشف المعضلات وفتح المفاتات والتبحرفي أصناف العلوم وفروعها وأصولها ورسوخ القدم في منقولها ومعقولها، والاستيلاء على اجالهاوتفصيايا، ومناقبه أكثر من ان تحصىء وفيا ذكر مقنع وبلاغ اه (هذا) ومصنفاته كثيرة بلنت في المد مباناً عظماء وكثير من عدهاه ولكنا ارتأيناان تعداد غير المطبوع منها * أوالمطبوع ف غير هذه الديار «ليس بجم الفائدة، فالنزمنا الاقتصار على ذكر المطبوع منها في هذاالقطر وهي | (الاحياء) (المشكاة) (بداية الهداية)(الاربعين) (الميزان) (الرسالة اللدنية) (أمها الولد) (الادب في الدين) (القواعد المشرة) مر العالمين) (التبر المسبوك) (الـكيميا) (رسالة العلير) (رسالة في الوعظ والاعتقاد)(المنفذ)(المضنون به على غير أهله) (الاجو بةالغزاليه والمسائل|الاخروية)(الدرةالفاخرةفي كشفعلوم|لاخرة)

غير أهلى) (الاجو بةالغزاليه والمسائل الاخروية) (الدرةالفاخرةفى كشف علوم الاخرة) (منهاج العابدين) (المقصد الاسنى) (الحكمة فى مخلوقات الله) (مكاشفة القاوب) (فيصل التغرقة) (التسعاس) (الاقتصاد) (الجام العوام) (التهافت) (محك النظر) (المستصفى) (الوجيمز) (مختصر الاحياء) (آداب الصوفية) هذا ويجلب الى مصركثير آ

﴿ نَبِلْ لَا فِي تَارِيْحُمِ الْعَلَمِي * مَا مِنْ الْعَلَمِي * (١) ﴿ رَأَهُ فِي الْعَلَمِي *

برى ذلك الامام الجليل «ان الناس معادن خلقوا على فعلر شقى « فنهم الذي والاذكى والبد والاغيى « والقاصر والبائم والناقص والبحامل» فضلا عن بيانهم في العادات والصناعات فنهم المشغول طول يومه بشغل معاشه « ومنهم المتجرد العلم المنقطع لكشف المصلات وايضاح المشكلات « ومنهم من هذا وذلك الايخلص لحال « ولا يتفرغ النوع واحدمن الاعمال فلذلك كله برى كناية التقليد في المقاللا كثر وأنه ان كان لا بدمن تلقينهم ادلة مالقنوا الادلة الوعفلية الخطابيه وهي ظواهر نصوص الادلة التقلية كالذي استدل به القرآن على وجود الخالق ووحدا أيته وقدرته على البحث والاعادة نحو قوله (فينظر الانسان م خلق خلق من ماه دافق يخرج من بين الصلب والسترائب انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فنا له من قوة ولا ناصر) وقوله (و كان فيهما آلمة الا الله له نست قوة ولد المسر) وقوله (و كان فيهما آلمة الا

هذا رأيه في العوام والجماهير وبالجملة المشغولين بالحرف والصائع ولا سيا أهل المجود والبلادة منهم و بالعلبع حالم في الغروع احرى بهذا الحسكم الذي حكم به عليهم في الاصول وقياساعليه لا يأس بتلقيمه بعض الادلة فيها ان تيسر وذلك كله يجبان يكون اولا في أيام الصباوة والمراهقة لانه زمان صفاعهم وعسدم انهما كهم في جلب الارزاق والاقوات وثانيا في مدة العمر بتكليف الوعاظ والخطباء بالقاء الدروس الدينية في احقاب اقتطاعهم عن اعمالم فيذا حكم العامة وإما الخاصة وطابة العلوم فهو يحرم عليهم التعليد كل التحريم وموجب النظروالاستدلال والبحث والاستقلال ولكنهم معذلك على مراتب فمنهم من يعكفيه الادلة الجدلية وهي الفن المستعمل في علم الكلام الاحتجاج ومنهم من لايكتفي بذلك بلايتنت الابالمتدمات اليقينية التي هي مواد البراهين قال فن ذكر له الحجة الجدلية فتنصت بها نفسه فلا يصح أن يذكوله ما فوق البراهين قان نوسم فيه مخايل الفطانة والاستشراف لليقين البحت وكان معهمن الاستعداد والمواد العلمية ما يكفيه لفهم البرهان فلا بأس يذكر البرهان ويستدل على هذا التوزيم بأمرين دليل عقل ودليل تقلى فإلما النقلي فهوان حال الناس في تناولم ماضتاج البه قاديم وفهومهم حالم في التغذية البدنية فكما أن العقل الرضيع لا يواقعه الاغتذاء البه قاديم وفهومهم حالم في التغذية البدنية فكما أن العقل الرضيع لا يواقعه الاغتذاء البه قاديم وفهومهم حالم في التغذية البدنية فكما أن العقل الرضيع لا يواقعه الاغتذاء البه قاديم وفهومهم حالم في التغذية البدنية فكما أن العقل الرضيع لا يواقعه الاغتذاء

بلحوم الطيور كذلك لا يلائم البرهان أقواما قصروا في طباعهم واذهانهم عنه وكا ان الرجل القوى يشمئز من الارتضاع بالبان المراضع كذلك الحكاء البالغون والعرفاء الراشدون يعافون غير اليقين الصافى وكما أن الرجل الذي يغذى البدوي بمخبز البر وهو لم يألف الا العبر يسىء في هذا الاستمال ويظلم كذلك من أواد ان يلقن الجدل أهل الحطابة اوالحطابة أهل الجدل فهذا هوالدليل المقلى ﴿ أَمَا الله لله لله الله لله والحدل فهذا وطادليل وجاد لم بالتي هي أحسن ﴾ والحدكمة لاهل البراهين وللوعظة لاهل الحيالة والجدل لم بالتي هي أحسن ﴾ والحدكمة لاهل البراهين وللوعظة لاهل الخيالة والجدل لم التي هي أحسن ﴾ والحدكمة لاهل البراهين وللوعظة لاهل الجران العرف لمن ارتفاء تاما الى البرهان العرف لمن ارتفاء تاما الى البرهان العرف

* بعض امارات أهل التقليد *

﴿ عند هذا الامام ﴾

قال في أول المنتذ من شرط المقلد الآ يعرف انه مقلد فاذا علم ذلك انكسرت رجاجة تقليمه وهو شعب لا برأب وشعث لا يلم بالتفيق والتاليف الا أن يذاب بالنار ويستأفف له صيغة ثانية ستجدة وقال في آخر كتاب الجام العوام مانصه فان قلت فيم يميز المقلد بين نفسه و بين اليهودى المقلد قانا المقلد لا يعرف التقليد ولا يعرف انه مقلد بل يعتقد بيف نفسه ان محق عارف ولا يسك في معتقده ولا يحتاج مع نفسه الى النبيز لقطمه بان خصمه مبطل وهو محق ولعله أيضا يستفلم بقرائن وأدلة ظاهرة وان كانت غير قوية برى نفسه غصوصا بها وبميزا بسبها عن خصومه فان كان اليهودي يعتقد في نفسه مثل ذلك فلا يشوش ذلك على المحق اعتقاده كما ان العارف الناظر يرم انه بمعز يرم انه بمعز على المقلد المقاطم عنه بالدليل ودعواه ذلك لا يشكك المقلد القاطم ويكفيه في الايمان الآ يشككه في اعتقاده مارضة المبطل كلامه بكلامه فهل رأيت عاما قطر قد اغتم وحزن من حيث يسر عليه الفرق بين تقليده وتقليد اليهودى بل عامرا قط قلد قد اغتم وحزن من حيث يسر عليه الفرق بين تقليده وتقليد اليهودى بل

لا يخطر ذلك ببال العوام وإن خطر ببالهم وشوفهوا به ضحكوا من قائله وقالواما هذا الهذيان وهل بين المحقود المعطل مساواة حتى يحتاج الى فرق فارق يبين العمل العاطل وانى على الحق وأنا متيةن لذلك غير شالئ فيه فكيف أطلب العرق حيث يكون الغرق معاوما قطما من غير طلب فهذه حالة المقلدين الموقنين ه

وهذا اشكال لا يقع اليهودى المبطل لقطمه مذهبه مع ففسه فسكيف يقع المسلم المقلد الذىوافق اعتقاده ما هو الحق عند الله تعالى. فظهر بهذا علىالقطع ان اعتقاداتهم جازمة وان الشرع لم يكافهم الا ذلك

﴿ أَخَذُهُ بِيدُ طَلَابِ العَاوِمُ الى دَرْجَةُ النَّظْرُ وَالْحَرِيَّةُ وَالْاسْتَقَلَالُ ﴾

قال في أول الفيصل ما معناه ﴿ لا تتبجل الحقائق من ورا الاستار الابشروط كثيره بمة «منهاقطعالقواطموالموانع المانمة لطالب الحقءين الاشتغال بهمع الاخلاص والحرص التامينوهي مجموعة في حب الدنياء ومنها ألا يقتصر ليحو فن الاحكام على مجرد القشور التي تؤخذ من سطوح ظواهر التعول +قال في تلك الرسالة ما نصه فهوالا و(يمني المشتغلين بالاحوال الدنيوية) من أين تتجلي لهم ظلمة الـكفر من ضياء الايمان أبالهام الهي . ولم يفرغوا التلب عن كِمدودات الدنيا لقبوله * أم بكال علمي وانما بضاعتهم في العلم سألة النجاســة وماء الزعفران وأمثالعها اه ومتهاالتعرض للنظر الحر وافتتاح البصيرة بالدليل اللائم لها منها، وترك ايتاف الحق على قوم مخصوصين أو واحد ممين فان ذلك مع أنه تقليمًد لايليق بطالب علم -- يظهر بطلانه بقابلته بنظيره قال -- وناهيك حجة نى المحام من هذا حاله مقابلة دعواه بدعوى خصومه اذ لا مجــد بين نفسه و بين سائر | المقلدين الخالفين له فرقا ثم ساق أمثلة في المدارضة الى ان قال فان تخبط (يسني المتمذهب) ف جواب هذا فاعلم أنه ليس من أهل النظر وانمــا هو مقلد وشرط المقلد أن يسكت ويسكت عنه والمشتغل به ضارب في حديد بارد وطالب لاصلاح الفاسد ولن يصلح العطار ما أفسده الدهر اه وقال في آخر الميزان بعد ان ذ كرمحوهذا ما نصه ولولم يكن ف مجارى هذه الكلمات الامايشككك في اعتقادك الموروث لتتندب للطلب فناهيك به ننماً اذالشــكوك هي الموصلة الى الحق فمن لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر ومن لم يبصر بقى العمي والضلال نموذ بالله من ذلك النهي

﴿ رأيه في ماهية العلى ومداركم

لو أردنا ان نلخصخلاصة رأيه فى العاوم ومصادرهـــا في كلمة موجزة لقلنا انه من الطائفة المـدعوّة الآن بالعقليين فانه يقول العلم هو اليقين العقلي المأخوذ اما من الحسات - بعد فحص العقل لهاوتفتيشه على مآخذها هل هي مستوفية لشر وط الاحساس الصحيح أولا ۽ واما من البديهيات — بعد فحص العقل لهــا هل سلمت من سلطة الاوهام أولا * وامامن المتواترات -- بمدتنتش المقل واعباده *واما من الوجدانيات بعد الفحص العقلي * وأما من التجربيات — بعد الفحص العقلي *وأما من القضايا الفط بة القياس — بعد الفحص المقل * فكل ذلك لا ثقة به الا بعد تفتيش المقل وفحصه ثم اعطائه الحسكم بأنه صحيح أوغير صحيح فان أردتالاستشهادعلي هذا من كلامه فاليك ملخصاً ثما كتبه في كتابه مشكاة الاتواره قال العقل أولى بان يسمى نوراً من المين الظاهرة لرفعة قدره عن النقائصالسبم (سبقله تمدادها)﴿أَمَا الأولَى ﴾ فهو ان المين لا تبصر نفسها والعقل يدرك فنسه وغيره ويدرك صفات نفسه اذيدرك ننسبه عالما قادرا ويدرك علمه بدلك وعلمه بعلم علمه الى غير نهاية ﴿ الثَّانِسةِ ﴾ ان المان لا تبصر ما قرب منها قر با مفرطا ولا ما بُعد عنها كَذْلِكُ والعقل يستوى عنده القريب والبعيد ويعرج في طرفة الى أعلى السموات رقياً وينزل في لحظة الى تفوم الارض هريا بل اذا حقت الحقائق انكشف انه منزه عن ان يحوم ﴿ بجنابقدسه ﴾ القرب والبعد المارضين للاجسام ﴿ الثالثة ﴾ أن المين لاتدرك ماوراً - حجاب والمقل يتصرف في العرش والسكرسي وما وراء حجب السموات بل الحقائق كلها لأتحجب عن المقل ﴿ الرابعة ﴾ أن المين تدرك من الأشياء قوالبها وصورها دون حقائقها والعقل بتغلغل الى بواطن الاشباء وأسرارها ويستنبط أسبابها وعللها وحكمها وانها مما حسدثت كِف حدثت ومن كم معنى ركب الشي وعلى أي مرتبة في الوجود نزل إلى غيرذلك

﴿الخامسة ﴾انالىينتدرك بعض الموجودات بل بعضالمحسوسات والموجودات كلهــا مجال المقل فيتصرف في جيما ويحكم عليها حكايفيناً صادقاً هوالاسر ارالباطنة عنده ظاهرة والمانى الخفية عنده جلية ﴿ السادسة ﴾ أن العين لا تبصر مالا نهاية له فانها أنما تبصر بمض صفات الاجسام * والاجسام لا تتصور الا متناهية * والمقل يدرك المقولات والمقولات لاتتصوران تكون متناهية ﴿السَّالِمَةُ ﴾ان للمين أغلاطا كثيرة كأدراكما الكبير صغيرا وبالعكس والواحدكثيرا وبالمعكس والساكن متحركاو بالمكسوغير ذلك والمقل يدرك اغلاطها وهو منزه عنهاه ثم ختم الفضل بهذه العبارة الهائلة ﴿ فانقلت برى المقلاء ينلطون في انظارهم وفاعلم أن خيالاتهم وأوهامهم قد تحكم باعتقادات يظنون انها أحكام العقل فالغلط منسوب البها * قاما العقل اذا تجرد عن غشاوة الوهم والخيال لم يتصور أن يغلط بل يري الاشياء على ماهي عليه اه بناية الاختصار، والى هنائري أنهاء البيان في تاريخ هذا الامام وارجاء التناصيل ألى فرصة اخرى ان ساعدنا الوقت * ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرفع النشاوة عن القاوب ويفتح الآذان وآلابصار أنه جدير بكل خير وكال

(ثمت الترجمة)





عمر"ر ومصحح بفايةالدقة والاعتناء ومطر"ز بتعليقاتالفضلاء

نص على على "شأنه وسمو" قدره وعظمة نفعه وأوسى بالاهتهام به في سائر كتبه ومصنفاته ككتابه مسيزان الممل والمشكاة والتهافت والمستصنى والقسطاس وغيرها

طبع على نفقة حضرة الفاضل ﴿ الشيخ عي الدين صبري الكردي ﴾ وشريكيه حضرتي (الشيخ عبد القادر معروف الكردي والشيخ حسين لهيم الكردي)

۔مھ تنبیہ کھ⊸

لا يجوز لاحد أن يطبع مصار العلم للغزالى من هذه النسخة وكل من طبعه يكون مكلفا بابراز أصل قديم يثبت انه طبعه منه والا يكون مسئولا عن التعويش قانونا (يحى الدين صبري السكردي)

-مع الطبعة الاولى که-

بمطبعة (كردستان العلمية) لصاحبها فرنج ألله زكي الــكردي بدرب المسمط مجالية مصر الحمية سنة ١٣٧٩ هجرية

وصلى الله طلى سيدنا محمد وآله وسلم تسليماه اللحم أرنا الحقحقاً ووفقنا الى اتباعه(١) وأرنا الباطل باطلاه وأمنا على اجتنابه ه كمين

(اعلم) وتحقق أيها المقصور على درك العاوم حرصه وارادته هالممدود تحواسر ارالحقائق العقلية(٧)همته هالمصروف (٣)عن زخارف الدنياونيل الداتها الحقيرة سعيه وكدّه ها المرقوف على درك السعادة بالعلم والعبادة جدّه وجهده * بعد حمد الله الذي يقدم على كل أمر ذي بال حمده * والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسوله ومبده *

(١) أتباع الحق أما في النقائد فباعتاده وأما في باب الاعسال فبالممل به واجتباب الباطل في المقائد فبمرفة البطلان وعدم الاعتقاد وفي باب الاعمال فبالترك وفي ذلك السكلام المستارة الى ماهو معلوم لدى أرباب العلوم من أن غاية الالسان السعادة وهي لاتنال الا يمير فة الحقى والحير أما الحق فلاعتقاده وأما الحير فللمعلى به (٧) فيه اشارة الى أن مدرك المقائد الصحيحة هو صريح العقل فقط فا دام المقاللصريم الحالمي عن منابعة الوهم ومشايعة الهوى والنفس هو سلطان القوى وملك حقيق في مملكته أورثه الله عم ملايي المناز يقد عمل المناز المناز عن المناز الاعباب مقدم على المناز المناز الاعباب مقدم على المناز الاعبان المناز الاعباب مقدم على المناز الاعبان المن الاعبان المناز الاعبان المناز الاعباب مقدم على المناز الاعبان المناز الاعبان المناز الاعباب مقدم على المناز الاعباب مقدم على المناز الاعبان المناز الاعباب مقدم على المناز الاعبان الاعبارة عن المناز الاعبان المناز الاعبار الاعبان المناز الاعبان الاعبارة عن المناز الاعبان من عدم على المناز الاعبان المناز الاعبان الاعبان الاعبان الاعبان المناز الاعبان الاعبان المناز الاعبان المناز الاعبان الاعبان المناز الاعبان المناز الاعبان الاعبان الاعبان المناز الاعبا

ان الباعث على تحرير هذا الكتاب الملقب بميار العلم (١) غرضان صمان ﴿ احدهما ﴾ تفهيم طرق (٢) الفكر والنظر» وتنوير مسالك (٣) الاقيسة والعبر * فأن العلوم المنظرية لما لم تكن (٤) بالفطرة والغريزة مبذولة وموهو بقه كانت لا محالة مستحصلة مطلوبة وليس (٥) كل طالب يحسن العللب * ويهتدى الى طريق المطلب * ولا كل سالك يهتدى الى الاستكال * ويأمن الاغترار بالوقوف دون (٦) ذروة الكال * ولا كل ظان الوصول الى شاك المحدول ال

(١) ِ لَقَبِ الكِتَابِ بلِهُمْ مَنْ أَسَهَا الْفَنْ وَلَا يُخْفَى حَسَنَ لِبَاقِبَةَ ذَلِكَ الْوَضَع وَمَن اسهائه أي الفن للبزان والمنطق وعمك النظر المسمى به اسم مختصر له فيه (٧) طرق الفكر أنواعه وضروبه من المرقات والحجج (٣) اضافة مسالك الى ما بعده بيائية والمبرحس عبرة يمنى الاعتبار والسبور من معلوم ائى مجمول وعطفها على ما قبلهاأما من قبيل عطف الاهم واماانه أراضها المعرفات فيكون العطف من عطف المباين (٤) فوله لما لم تكن بالفطرة الح هذا معنى كونها نظرية بسينه(٥) قوله وليس كل طالب الح فان اس ألفرق الزَّأَثفــة عن المنهج لايخني فسادها على ممارسي العلوم ومع هذاً فهم طلاب(٦)يمـني قبل وأمَّا لم يكن كل سالك كذلك أعنى مهتديا وآمنا قان من الناس من يقتنع بمواد الجدل والحطابة للوسول الى مايريد من المطالب وربما ظن ذلك هو مواد البرهان أعنى اليقينيات وهم أكثرا لتنكلمين الذين لايغرقون بين تقليدالحق وبين معرفته بالاستقلال معرانه لافرق بين التقليد في المدلول والتقليد في المدلول والدليل جيما وانمايتال مرتبة الاستقلال من طال تعبد في الارتياض بالمقولات (٧) شاكلة الصواب جهته ، قوله ولا كل ظانًا الخ فان الجسمة وعبدة الظواهروالماديين المستدلين علىكون الصافع جسما بانه موجود وكلموجود جسم أو وكل موجود فهوفيجهة وكلما هوفيجهةفهو جسم هؤلاء كلهم يظنون أنهم وصلوا ألىشاكلة الصوابوهم منخدعون كما قال الامام يلامع السراب فان قولممكل موجود جسم أوكل موجودفهوفي جهة تشية من القضايا الوهمية التي تمدى فيها الوهم حدود مملكته فهؤلاءان ر لم صحة قياسهم من حيث الصورة فان صورة صورة الشكل الاول لكن لايسا خمة المادة فان المادة من الوحميات وليست مادة البرحان الا اليقينيات بل تقول قال العرفاه الموجود الذي يشيركل انسانُ بما هو انسان فقط اليه إنا ليس بجهم ولاجساني

مزلة الاقدام و مثارات المضلال ولم تنك مرآت المقل عا يكدرهامن تخليطات الاوهام وتليسات الخيال رتبناهذا المكتاب معياراً النظر والاعتباره وميزاناً للبحث والاقتكار وميزاناً للبحث والاقتكار وميقلا للذهن ومشحدًا (١) لقوة الفكر والمقل فيكون بالنسبة الى أدلة العقول كالعروض بالنسبة الى الشعر والنحو بالاضافة الى الاعراب (٢) اذكا لا يعرف منزحف الشر عن موزونه الا بميزان العروض ولا يميز صواب الاعراب عن خطائه الا بمحك النحو كذلك لا يغرق بين فاسد الدليل وقويمه وصحيحه وسقيمه الابهذا المكتاب فكل نظرلا يعزن بهذا الميار بهذا المميار فاعم انه فاسداله يارغيرما مون النوائل والاغوار (والباعث الثاني) الاطلاع على ما أودعاه كتاب بهفت الفلاسفة فانافلو العم بلغتهم (٣) وخاطبناهم على حكم اصطلاحات م التي تواطئوا عليها في المنطق * وفي هذا الكتاب تنكشف معانى تلك الاصطلاحات * فهذا أخص الباعثين * والاول أعمها وأهمها تنكشف معانى تلك الاصطلاحات * فهذا أخص الباعثين * والاول أعمها وأهمها تنكشف معانى تلك الاصطلاحات * فهذا أخص الباعثين * والاول أعمها وأهمها المناسفة المناسفة

ما كونه أهم فلا يمخنى عليك (١) وجهه * وأماكونه أيم فمن حيث يشمل جدواهجميم العلوم النظرية * العقلية منها والفقيية * فانا سنعرفك ان النظر فى الفقيبات/لايباين النظر في المقليات * في "رتيبه وشروطه وعباره (٧) بل في مآخذ المقدمات فقط ولمــا كانت الهم في عصرنا ماثلة من العلوم الى الفقه بل مقصورة عليه حتى حــدانا ذلك الى ان صنمنًا في طرق المناظرة فيها مأخذ الحلاف أولا ﴿ ولِبَابِ النَّظِرُ ثَانِيًّا ﴿ وَمُعْصِينِ الْمَآخَذ ثالثا هوكتاب المبادي والغايات راجاً وهو الغاية القصوي في البحث الجاري على معاج النظر العقلي في ترتيبه وشروطه وان فارقه في مقدماته رغبنا (٣) ذلك أيضاً في ان نورد فى منهاج الكلام في هذا الكتاب أمثلة فقيبة فتشمل فائدته * وتم سائر الاصناف جدواه وعائدته * ولمل الناظر بالمين الموراء نظر الطمن والازراء *ينكر المحرافنا عن المادات في تفييم المقليات القطمية * بالأمثلة الفقيية الفانية فليكف عن غلوائه * في طمنه وازرائه * وليشهد على نفسه بالجهل بصناعة التمثيل وقائدتها فانها لمرفوضمالا لتغييم الاس الخفي بماهو الاعرف عند المخاطب المسترشــد ليتيس مجهوله الى ما هو معلوم عنــده فيستقر المجهّول في نفسه • فان كان الخطاب مع نجار لا يحسن الا النجر وكيفية استمال آلاته وجب على مرشده الا يضرب له المثل الا من صناعة النجارة ليكون ذلك أسبق بمزمنا وارادتنا وهو فاسد فلا تضاهى الارادة القديمــة القصود الحادثة وأما الاستبعاد

بغرمنا وارادتما وهو فاسد فلا تضاهي الارادة القديمة القصود الحادثة وأما الاستبعاد المجرد فلا يكنى من غيربرهان اه فانت تراه قد استعمل في المخاطبة لفظتي الضرورة والنظر ولفظ الحدوالحد الاوسط المقتضي ان ثم أسغر وأكبر والطريق النظري والبرهان وكل ذلك اصطلاحات منطقية تنكشف للناظر في مثل هذا الكتاب (١) فان التحرر من رق الاوهام الى حرية العقول الصريحة والافهام الراجحة اول مطالب كبار الرجال وعظهاء بني الانسان وهو متمنى أزباب البصائر التاقيمة النافذة في أقاصي الموالم المستقبلة والاحوال الآتية ولتعلمن نبأه بعد حين (٢) يعنى أن صور الافكار والاقيسة لاتحتلف الحدام والفنون في صور قضاياها وتصور آنها العلم والفنون في صور قضاياها وتصور آنها وتصديقاتها لاقباين وان تبايفت في موادها لذا قال الامام بل في ما خذ المقدمات فقط (٣) قوله رغبنا جواب لما من قوله لما بحات الهم في عصرنا الح

الى فهمه وأقرب الى مناسبة عقله * وكا لا يحسن ارشاد المتملم الابانته لا يحسن إبصال المقول الى فهمه الا بامثلة هي أثبت في معرفته "فقد عرفناك فا يقدل الكتاب وغرضه تمريعاً مجلافة رد له شرحا وايضاحاً لشدة حاجة النظار الى هذا الكتاب المنافزة د له شرحا وايضاحاً لشدة حاجة النظار الى هذا الكتاب وقول أبها المنخدع عاعدك من العام الذهنية (١) المستهر (٧) بما يسوق المه البراهين المقلية * ما هذا التفخير والتعظيم وأي خاجة بالعاقل الى معيار وميزان فالمقل هوالقسطاس المستقم والمهار القويم فلتنتد ولتنتبت المنتخف به من غوائل العلرق العقلية ولتتحقق قبل كل شيءان فيك حاكمات ولتنتبث وحاكا وهيا (٤) وحاكا (٥) عقلياً والمعيب من هوالاء الحكام هو الحاكم العقل والنفس في أول الفطرة أشد اذعاناً والقياداً لقبول من الحاكم الحسي والوهبي الانهما وأنست بهها في أول الفطرة الى النفس وفاعاها بالاحتكام عليها فالمنت احتكامها وأنست بهها قبل ان ادركما الحاكم العقل عائم المقلي والفرة من مناسبة جلها فلا تزال تفالف حاكم العقل وتكذبه وتوافق حاكم الحس والوهم من مناسبة جلها فلا تزال تفالف حاكم العقل وتكذبه وتوافق حاكم الحس والوهم وتصدقها الى ان قدرف مصداق من مناسبة حيابا فلات والمناس والوهم والمناس والوهم والمناس والمناس والمناس والمناس والمناس والمناس والمناس والمناس والمناس والمند عالم المنس والوهم والمناس والمناس والمناس والمناس والمناس والمنه والمناس والمن

⁽١) أي المسكنسبة بقوة الذهن وهي القوة المروفة بلها القوة المدة نحوا كنساب الآراه (٢) المولع ومايسوق البه البراهين هو التنامج اليقينية (٣) الحاكم الحسى هو الحساسيا لحقيقة عدوصول المشمور به اليبه ويما يناسب ذلك قول علماه المصر الحاضر ان الاحساس بالحقيقة للمنع (٤) هو سلمان القوي الحينائية الادراكية وهوالذي يدرك الماني الحزئية كالمداوة التي تدركها الشاة من الذئب والحجة التي تدركها من أمها ويستمين بالقوة المتصرفة التي في الوسط لقتمن من الحكم بمانحكم كمان المعلق في الوسط (٥) هـذا موالسلمان على الاطلاق وفي الحقيقة هو المدرك والحاكم لكنه ان حكم بالاحكام مباشرة كما في المكليات تسبت الاحكام البه صريحا والانسبت الى آلها وهـذا الحاكم هو مناط التكاليف الشرعية وبه السادة وبسقوطه الشقاوة

مانقوله فى تخرص(١)هذين! لحاكمينواختلالها «فانظر الىحاكم الحس كيف يحكم اذا نظرت الى الشمس عليها بأنها فى عرض مجر وفي الكواكب بأنها كالدفانير المنثورة على بساط ازرق وفى الظل الواقع على الارض للاشخاص المنتصبة بأنه واقف بل على

(١) تخرصها كذبهماوغلطهمإوالمطف الآثي للتفسير قال المرقاء لاوثوق باحكام الحمير استقلالا أما في السكليات فلانه لا يدركها البنة وأما في الجزئية فلسكثرة أفاليطه فها من ذلك اله يرى الكبير صغيرا كما فى المثالين الله بن ذكرهما الامام وسعب ذللت أن الأبصار على المذهب الاقرب أنمــا هو بخروج الشماع على هيئة مخروط مستدير رأســه عنه الحدقة وقاعدته على سطح المرئى ويتفاوت مقدار المرئى صغرا وكبرأ بحسـصغر زاوية رأس المخروط وكبرها فسكلما كان أبعد كانت الزاوية أضية. وبالعكم, وهذا هو السبب في رؤية الخاتم المقرب من المين كالحلقــة السكبيرة فان المقدار الواحــد أذا جمل وتراً لزاويتين مستقيمتي الاضلاع فالزاوية التي ضلعاها اقصر اكر من الزاوية التي ضلعاها أطول ومن رؤية الصغير كَيْرا رؤية النبية في الماءكالاجاسة ورؤية النار البعيدة فيالظلمة أكر مما هي عليه ومن ذلك أي من افاليط الحسرؤية الواحد كثيرا كالقمر اذا نظرنا اليه مع نحر احدى المينين أو الى الماء عنـــد طلوعه وكمرئى الاحول وبالعكس كالرحى اذا خرج من مركزها الى محيطها خطوط مثقاربة بالوان مختلفة مع دورانها ومن ذلك رؤية المعدوم موجوداً كالسراب وكرؤية الثلج في فاية البياض مع أنه ليس بابيض فانه بالتأمل يرى مركبا من أجزاء شــفافة وكذلك رؤية الزجاج المدقوق وموضع الشقى من|لزجاج الثخين الشفاف ومنذلك رؤية المتحرك ساكناكما فى المثالين اللذين ذكرهما الامام وبالمكس كراك السفينة يراها ساكنة والشط متحركا ورؤية التحرك الى جهــة متحركا الى خلافها كالقمر يرى سائراً الى النم حين يسير النم اليــه واذا تمركنا الى حية نراه تتحركا النها ومن ذلك رؤية المستقم منتكسا كما فيرؤية الشجرعل الشط ورة بةالاساد والاشكال على خلاف ماهي عليه كما في رؤبة الوجه طويلا وعريضا ومعوجا محسب اختلاف شكل المرآة ورؤية الارض مستوية مع أنهاكرية كما هواففاق الىلماء قديما وحديثا ويقول علماء الهيئة الجديدة أن الحسريري الارضساكنة والشمس وسائر النجوم والكواك متحركة بالحركة اليوميسة مع أن الامر بالعكس وكذلك يرى س متحركة بالحركة السنوية مع أن المتحرك بهآ هو الارض.

شكل الصبى في مبدأ نشئه بأنه واقف و كيف عرف المقل ببراهبن لم يقدرالحس على المنازعة فيها ان قرص الشمس أ كبر من كرة الارض بأضعاف مضاعفة (١) وكذلك المكوا كبوكيف هدا نا (٢) الحان الفال الذى تراءواقفا هو متحرك على الدوام لا يغتر وان طول الصبى في مدة النشء غير واقف بل هو فى النمو على الدوام والاستمرار ومترق الى الزيادة ترقيا خي التدريج يسكل الحس عن دركه و يشهد المقل به واغاليط الحس من هذا الجنس (٣) تمكثر فلا تعلم فى استفصالها واقنع بهذه النبذة اليسيرة من انبائه لتطلع به على اغوائه هوأما الحاكم الوهبي فلا تعفل عن تمكديه بموجود لا اشارة الحروان كان كان المساب اجسام العالم بانفسال واتصال ولا يوصف بانه داخل العالم ولا خوصف بانه داخل العالم ولاخارجه ولو لا كناية المقل شرائوهم فى تضليله هذا لرسنخ (٥)في نفوس العلماء من الاعتقادات الفاسدة فى خالق الارض والساء ما رسخ فى قلوب العوام والاغياء * ولا

(۱) قدا كتفف الآن انها أكرمن الارض بمليون و ثلث قريبا وفي الزمن السالف قدرت بنها مثل الارض مائة وسبعين من كافي عبارة ابن رشد و أما القدر فالارض مائه خسين مرة كما هو الاكراك السيارة ماهو قدر الارض الف و ثلبائة من وجو المشتري وبالجلة فان عطار دوالزهمة والمريخ أصغر من الارض والمشتري ورحل وأورانوس و بنبون أكبر مر الارض أضعافا (٧) قوله وكيف حدانا الح انما كان الظل متحركا أبدا لان الشمس متحركة دائما ارتفاها أو انحطاطا فلابد أن يحرك النظل الح انتفاصا أو ازدياداً لهنا أنواعا أخرى لفطا الحين في انتفاصا أو ازدياداً لهنا أنواعا أخرى لفطا الحسن فنها أنه لا يميز بين الامثال ومها أن النائم يرى في نومه ما يجزمه بما براه في يقتلته وكذا المديم فيجوز أن يكون للانسان حالة ثالثة في التموم واليقظة يظهر له فيها البطلان لما رآه في اليقظة فليس الحس بثقة فيها (٤) قوله وانتكاره الح هذا عالم المجردات الذي يبتدئ من واجب الوجود ويتنزل من عنده الام وانتحال الناطقة فانها بحردة عند الحماء والصوفية و بعض المتكلين ومعلومان المجرد لا يوصف بدخول وخروج ولا انسال واضال ولا يقبل الاشارة الحمية الا لا يوصف بدخول وخروج ولا انسال واضال ولا يقبل الاشارة الحمية الا لا يوصف بدخول وخروج ولا انسال واضال ولا يقبل الاشارة الحمية الدوية له بلا كل الجهات جهاته (٥) قوله لرسخ في نفوس السلماء الحق قان بعض الفرق اعتقد النجسم والجهة بمكم غلبة الوهم عليهم راجع آخر المشكاة

نفتر الى هذا الا بعاد فى تمثيل تضليله وتخييله قانه يكذب فيها هو أقرب الى الحمد وسات الم ذكر فاه لا ثلث ان عرضت عليه جسها واجدا فيه حركة وطعم ولوز ورائعة واقترحت عليه أن يصدق بوجود ذلك في محل واحد على سبيل الاجهاع كاع عن قبوله (١) وتخيل ان بعض ذلك مضام للبعض ومجاور له * وقدر التصاق كل واحد بالا خرف مثال سنر رقيق ينطبق على ستر آخر هو في يمكن في جبلته أن يفع تعدده الابتقدير تعدد المحكان فان الوهم أنما يأخذ من الحس والحس في غاية الأمر يدرك التعدد والتباين بنباين المحكان أوالزمان * فاذا رضا جيما عسر عليه التصديق باعداد متفايرة بالصفة والحقيقة حالة فيها هوف ميز واحد * فهذا وامثاله من المقل المادى من الضلالة * المنجر والله تعالى هو المشكور على ما وهب من المقل المادى من الضلالة * المنجر عن ظلمات الجهائة * المنجر عن ظلمات وساوس الشيطان * فان اردت عن ظلمات الجهائة * المخلص بضياء البرهان * من فدونك واستقراء ما ورد في الشرع من نسبة هدنه التمويهات الى الشيطان وقسميتها وسواسا واحالها عليه (٢) وتسمية ضياء من نسبة هدنه التمويهات الى الشيطان وقسميتها وسواسا واحالها عليه (٢) وتسمية ضياء المقل هداية ونورا ونسبته الى الله تعالى وملائكته في قوله ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾

⁽١) قوله كاع عن قبوله أي اعرض وانثى كانه يقول اذا اجتمت هذه كابا في محل واحد فقد ارتفع التمايز واذا ارتفع التمايز ارتفع التمدد ولم يدر هذا القاصران من انواع التمايز المسبح عادلات الكفار عليه قال (وان الشياطين ليوحون الحاوليائم لم لمجادلوكم) فقد نسب مجادلات الكفار والخطئين الضالين الى الشياطين ومن الكارائم المكار التوحيد والتمجي من يمتقدونه فقد حكى علم الله قولم اجمل الآلهة الما واحدا ان هذا لشئ عجاب وقال تمالى (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من التللمات الحائور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يحرجونهم من النظامات) وقال (الفن شرح الله صدره للاسلام فهوعل نور من يحربه كن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) وقال صلى الله عليه وسلم (السلم المتخلق الحلق في ظلمة ثم رش عليهم من نور فن أصابه من ذلك الدور احتسدى ومن لم يصبه ظلم وعوى)

إِلَّكُانَ مَظْنَةَ الوهم والخيال الدماغ (١) وهما منبعاً الوسواس * قال أبو بكر رحمة الله عليه لمن كان يقبم ألحد على بعض الجناة اضرب الرأس فان الشيطان في الرأس • ولما كانت الوساوس الخيالية والوهميــة ملتصقة بالقوة المفكرة (٧) التصاقا يقل من يستقل بالخلاص منهما حتى كان ذلك كامنزاج الدم بلحومنا واعضائنا قال صلى الله عليه وسلم (٣) (ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم) واذ الاحظت بعين العقل هذه الاسرار التي نبهتك عليها استيقنت شدة حاجتك الى تد بير حيلة في الخلاص عن ضلال هذين الْحَمَانُ مِهِ فِإِنْ قَلْتَ فَمَا الْحَيَاةُ فِي الاحتياطُ مَعْ مَا وَسَعْتُمُونُهُ مِنْ شَـَدَةُ الرباط بهذه المغويات فتأمل (٤) لطف حيل المقل فيمه فانه استدرج الحس والوهم الى امور يساهدانه على دركها من المشاهدات الموافقة للموهوم والممقول وأخذ منها مقدمات يساعده الوهم عليها ورتبها ثرتيبا لاينازع فيهه واستنتجمنها بالضرورة نتيجة لمريسم الوهمالتكديب بها أذْ كانت مأخوذة من الامورالتي لا يتخاف الوهم والمقل عن القضاء بها وهي العلوم القيلم يختلف فها الناس من الضروريات والحسيات واستسلمهامن الحس والوهم وارتهنها (١) والحكماءيقولون الوهم في.وخر النجويف الوسط.من الدماغ والمتخيلة في.مقدمه والحافظ لمدركاته فىمقدم التجويف الاخير والحيال الذي هو حافظة المحسوسات فى.ؤخر الاول والحس المشترك الذي هو عجم الحواس في مقدمه (٧) قوله بالقوة المفكرة بريد القوةالناطقة وانكانأسل هذا الاسم للمتصرفة عنداستمهال الناطقة اياها واستخدامها لها (٣) قوله قال صلى الله عليــه وســلم ان الشيطان الخ وثم معنى آخر وهو أن الــكـفار وسائر الضالين نسوا عقولهم باتحادهم مم الشيطان حتى صارت أنانيتهم التي يمبرون مها إ عن أنفسهم هي أياه بعسد أن كانت الأنائيسة هي النفس المجردة الناطقة المعير عنها بالمقل فتدبر قاله موضع تأمل(٤)ڤوله فتأمل الخ حاصل ما ذكره أن المقـــلاء أجروا أقيـــــــة ا واشكالا فى الامورالتي يتفق الوهم مع العقل فيها وهذه الاقيسة والاشكال صور عمومية وأذلك تقلوها الى الامور الخلافيسة نيين القوتين وهذه الامور صحيحة الصور القياسية ا لانطباقها على الصور المجراء أولا وصحيحمة المادة لرجوعهما بالآخرة الى العملومالمتنفق عليها فلماكذب الوهم مع هذا كله بمسا نتيج عنها علم العقل أن ذلك لقصور في غريزته

منهما فصدةًا بأن النتيجة اللازمة منهاصادقة حقيقية هثم تقلها (١) المقل بعينها على ترتيبها الى ما ينازع الوهم فيه واخرج منها تلقيجه فل كلب الوهم بها وامتم عن قبولها هان على العقل مو وته فان المقدمات (٢) التي وضعها كان الوهم يصدق بها على الترتيب الذى رتبه لا تتاج النتيجة فكأن الوهم قد سلم لزوم التيجة منها فتحقق الناظر ان اباه الوهم عن قبول النتيجة ميد التصديق بالمقدمات والتصديق بصحة الترتيب المتنج لقصور في طباعه مقول من موضع ساعد الوهم على التصديق بها فأذن غرضنا في هذه المتلدمات منوضع ساعد الوهم على التصديق بها فأذن غرضنا في هذه المكتاب ان فأخذ من المحبوسات والضرور يات الجبلية معياراً لنظر حتى اذا نقلتاه الى النوامض فأخذ من المحبوسات والضرور يات الجبلية معياراً لنظر حتى اذا نقلتاه الى النوامض في صدق ما يازم منها « ولعلك الآن تقول » فان تم النظار ما ذكر تموه فلم النظر في المقلوبية و فجوا بلئمن وجبين ﴿ أحدها ﴾ ان ماذ كرناه احدمثارات المنسلال لا كام العقل فيها * فجوا بلئمن وجبين ﴿ أحدها ﴾ ان ماذ كرناه احدمثارات من يتخطاها فيسلم منها واذا أحطت بمجامع شروط البرهان (٣) المتنبع اليقين من يتخطاها فيسلم منها واذا أحطت بمجامع شروط البرهان (٣) المتنبع اليقين من يتخطاها فيسلم منها واذا أحطت بمجامع شروط البرهان (٣) المتنبع اليقين

⁽١) قوله ثم ظلها الح يسى سور المكالمة دمات وثر تيبها نحو المقدمة الموجبة مع السفرى مع السكلية السكيرى (٢) قوله فان المقدمات الح أي صورها المستوفية الشروط المسطقية وموادها الراجعة بالآخرة الى البديهيات الانفاقية ولكن كلامه يرحمه الله أقرب لان يكون المراد من المقدمات السورة * يدل على هذا قوله الآتي لان ترتيب المقدمات منقول من موضع الح وقوله فاذن غرضنا في حدذا الكتاب أن نأخذ من المحسوسات ميارا النظر الح وعلى هذا فراده بالمقدمات من أول قوله فتأمل لطف حيل المعقل الى قوله ولملك الآن السور الكلية التي هي من المعقولات الثانية فتأمل * حيل المعقل الاخذ في البرهان الح منها أن يكون الموضوع في المقدمة الصغرى بينا بنصه أومينا قبل الاخذ في البرهان الما يقام على شبوت اعراض ذائية لموضوع النتيجة واعما الذائية لا الذرية لان البرهان أغايقام على شبوت اعراض ذائية لموضوع النتيجة وأعما يتم سط ينهما أعراض ذائية والما النفير والا لم يتأت

لمستبعد (١) ان تقصر قوة اكترابشر عن درك حقائق المتبولات الخفية ﴿ الثّانِي ﴾ ان القضايا الوهمية لما اقتسمت الى ما يصدق والى ما يكذب وكانت الكاذبة منها شديدة الشبه بالصادقة اعترض فيهاقضايا اعتاص على النفس تمييزها عن الكاذبة ولم يقوعليها الا من أيده الله بتوفيته وأكرمه بساوك منهاج الحق بطريقه * فاقسمت العقليات الى ماهان دركها على الاكثروالى ما استصمى على عقول الجاهير (٧) الاعلى الشذاذ من أوليا الله

أن يكتسب به أمور ثابتة وهي التي يطلب تحصيل علمها بالبراهين ﴿ومنها أن يكون سُبوتِه للاصغروثبوت الاكبر له أوضع من ثبوتالاكبرللاصغرهذا * أما الشروطالتي بحسب الكم والكيف والجهة علىوجه الاتفاق والاختلاط وما يلزم لذلك منالبياناتالطويلة فسلأ تخفر على المندرب بالمنطق علىحقيقته لا الذي سهاد المتأخرون منطقا وليس الاقطمة منسه على ما بها من الاغاليط فتفكر أه (١) قوله لم تستبعد الح قال في عمك النظر بعد ذكر فرق ضالة مانصه واعا الحق أن الاشياء لها حقيقة والى دركها طريق وفيقوة البشر سلوك ذنك الطريق لوصادف مرشداً بصيراً ولكن الطريق طويل والمهالك فمها كثيرة والمرشد عزيز فلاجل هذا صار الطريق عند الاكثرمهجورا اذ صاريجهولا كِفُ لا وأكثر العلوم المطلوبة في اسرار صفات الله وأفعاله تحقيقها يستدعى ثاليف مقدمات لملها نزيد على الف أو الفسين فمن أين يقوي ذهر_ للاحتواء على جميمها أو حفظ الترتيب فيها اه ومن هنا لم يجوز أقاضل الحكياء ذكرخلاصاتالملومالحك.ية في علم الكلام لمقابلتها بالمذاهب السكلامية فمن أراد معرفة مسفاهب الحسكاء ونسائج الظارهم في الآلهيات فعليــه أن يقرأ قبل الرياضيات والمتطقيات والطبيعيات ويروض نفسه بها وبالاخلاق علما وعملا هنا لك يكون الناظر أهلا لان يعرف الحق بنفسه ويخرط في سلك أهسله أه (٢) قوله والى ما استمعي على عقول.الجاهيرالخ فمن ذلك معرفة النفس هل هي جوهر بحرد أولا * وهل هي جوهر بسيط أولا * والحلاف في ذلك ون الفرق طويل الاذيال عظيم الاشكال ﴿ فَهَــذَا حَالَ النَّفَسُ الَّتِي هِي ۚ أَقُرِبِ الاَشْيَاءُ الى الانسان ومعرقتها باب معرفة حقائق كثيرة بلءاب مدينة الفوز الاعظم فكف حال المشكلات العويصة التى اه فىبيدائها أفكار فحول العلماء ولم يصلوا الى شاطئ مجارها ولاللدخول الى أول عتبة سيدانها * فعليك أنها الاخ بالجد والتشمير * فان الحق سدول النفس والتفيس لجدير * نالى المؤيدين بنورالحق الذين لا تسمع الاعصار العلويلة بوجود الآحاد منهم قضلاعن المدد الكثيرالجم ه واملك الآن فحسب فسك واحداً من غمار الناس فتاوعلى فسك وحدة المن غمار الناس فتاوعلى فسك موزواليس فرزع اليومق أكون واحد الدهرة فريد المصر ه مؤيدا بنورالحق متخلصاً عن نزغات الشيطان مستوليا على ما وصفته من شروط البرهان ه فالوكون الى الدعة أقى بن والقناعة بالاعتقاد الموروث من الاتجاء أسلى من انأ ركب متن الخطر واست أثن بنيل قاصية الوطر ه فيقال في مثالك ه ان خطر هذا بالك ما أنت الاكأنسان لاحظ رتبة سلطان الزمان (١) وما ساعد من الشوكة والمدة والنجدة والثروة والاشياع والاتباع ه والاص المتبع المطاع « واستبعد ان ينال رتبته أو يقارب درجته » ولسكن والاتباع « والامن المتبع المطاع » والذروة العليا » التي هي درجة ساطان الدنيا ان اقنع المحجز عن النساية القصوى » والذروة العليا » التي هي درجة ساطان الدنيا ان اقنع بستاعة المكنس (٣) التي هي صناعة آبائي » فالكناس ليس يسجز عن خبز يتناوله بستره اقتداء بقول الشاع

(دع المكارم لا ترحل لبغيتها وأقعد فانك أنت الطاعم الكاسى(١))
 وجذا الخسيس القاصر النظر * لو أنم الفكر وتأمل واعتبر * علم ان بين درجة الكناس والسلطان منازل (٤) فلا كل من يعجز عن الدرجات العلى ينبني ان يقنع بالدركات السفلي «بل اذا انهض مترقياً عن رتبة الخساسة * فما يترقي اليه بالاضافة

⁽١) هذامثال لمن فال غاية السمادة وهي مجموع السكالين النظري والعمل فانه يصبر خليفة الله في أرضه (ياداود انا جملناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق) (٧) يصح أن يكون هذا مثالا اصاحب السمادة العملية الخلفية فان العمل العمل وزير العملة باخليقية فان العملة باعتبار أن العمل النظرية دون العملية باعتبار أن العمل ليس له الا العمل والاشارة بالتنفية «لاغير وأنما يستند الافكار من العمل النظري (٣) كان هذا اشارة الى رثبة الشقاوة أو التقليد «قوله الطاعم الكاسي أي الواجد للمطع والكسوة

⁽٤) كما أشار اليها سابقا بقوله ولكن اقتــدر أن ينالـالخ وذلكـلازدون رسّبـة الامامة

الى مايترقىءنه رياسة فهكذا ينبغيان تستقد درجات السعادة بين العلماء * فما منا الا له مقام معلوم لا يتعداه * وطور محدود لا يتخطاه *ولكن ينبغيان ينشوف الى أقصى مرقاه * وان يخرج من القوة الى الفعل كل ما تحتمله قواه * فان قلت اني فهمت الآن شدة الحلجة الى هذا السكتاب بما أوضحته من التحقيق * ثم اشتدت رغبتى بما أوردته من التشويق * واتضح لى غايته وتمرته فاوضح لى مضمونه *

﴿ فَاعَلَى الْمُصَعُونَهُ تَعْلَى كَفِيةَ الانتقال (١) من الصور الحاصلة في ذهنك الى الامور الفائة عنك م فان هذا الانتقال له هيئة (٢) وترتيب اذا روعيت أفضت الى المعالوب الفائة عنك م فان هذا الانتقال له هيئة (٢) وترتيب اذا روعيت أفضت الى المعالوب والصواب من هيئته وترتيبه شديد الشبه بما ليس بصواب ه فضون هذا العلم يقد المناه وأما على سبيل التفصيل فهو ان المطاوب هوالعلم والغلم يتسم الحيالة وأما على سبيل التفصيل فهو ان المطاوب هوالعلم والغلم يتسم المناه المناه المناه المناه والغلم يتسم والساء * وغير ذلك ويسمى هذا العلم تصورا والى العلم ينسبة هذه الذوات المتصورة بعضها الى بعض أما بالسلب أو بالايجاب كقولك الانسان حيوان والانسان يسريحج وقائك تفهم الانسان والحجر فهما تصوريًا لذاتهما * ثم تحكم بان أحدهما مساوب عن الآخر أو ثابت له والحجر فهما تصوريًا لذاتهما * ثم تحكم بان أحدهما مساوب عن الآخر أو ثابت له

والحُمُلافة الوزارة ودوبها الولاية ودوبهما من يتولى من قبلها ويتصرف اختهما وأشارتهما الى غير ذلك (١) هذا هو للسمى اللكر والنظر قاله ترسياً مورمعلو مة التأدى الى مجهول تصوري أو تصديق (٧) كنتقد بم الاعم على الاخص في التمريفات و كون الحد الاوسط مجولا في الصفرى موضوط في السكرى في الشمل الاول (٣) يعنى بما نبها سواء تصور بحقائقها أو بلوازم حقائقها وبناء على ما ذكره فالتصور حوالهم بمنى الشي في ذاته يقطم النظر عن نسبته الى أم آخر لسلب والايجاب و مذا هو التصور القديم التصديق و وقد يطلق على المقدم الذي هو العم فيقال حيث الما ان خلاع من الحكم فتصور ساذج والاقتصديق و وحبة الاسلام في كتبه خصص التصور للقسم فقط و سافي حاله النظر بلمر فقال لان أهل الله و الما الما بالمتر دات وسمى التصديق علما الماله كثيرا ما يطلق على الامراك المتمالة المناه الله الماله الماله الماله الماله الماله الماله المناه التهدد التوسمين علما الماله كثيرا ما يطلق على الدراك المتمالة بالمدرات وسمى التصديق علما الماله كثيرا ما يطلق على الامراك المتمالة المناه المنا

و يسمى هذا تصديقا الانه يتطرق المه التصديق والتكذيب (١) و قالبحث النظرى بالطالب (٢) اما ان يتجه الى تصور أو الى تصديق و والموصل الى التصور يسمى قولا شارحاً فنه حد ومنه رسم و والموصل الى التصديق يسمى حجة فنه قياس (٣) ومنه استقراء وغيره مه ومضمون هذا الكتاب توريف مبادى القول الشارح (٤) لمأر يدتصوره حدا كان أو رسها و قدريف مبادى الحجة الموصلة الى التصديق قياساً كانت أو غيره مم التنبيه على شروط صحتها ومثار الغلط فيها و فان قلت كف يجهل الانسان المهالتصورى حقي يغتقر الى الحدد قلا بأن يسم الانسان امها لا يغهم معناه كن قال (٥) ما الخلاء وما الملك وما الشيطان وما المقار و فتقول المقار هو الحزر و فان لم يغهمه باسمه المحروف (٢) أفهمه بحده وقبل ان الحروف (١) المنان عصل الانسان مشدلا ان لله الم في تصورى بذات الحزر والماله التصديق (٨) فيان يجيل الانسان مشدلا ان لله الم الما في قبول هل لله الم سانع و فتول هم الما مانع و فتولوهان الما في الحجة والبرهان

(١) قوله لانه يتطرق الح أي لانه علم بما يتطرق الله التصديق والتكذيب لفة وعرفاه الواتكان التكديب قد يسمى تصديقا أيضاً في عرف أهل هذا الفن لانه علم بنسبة على وجه السلب والانتزاع (٢) قوله بالطالب متعلق بيتجه الآتى محنبه (٣) قوله فنه الحوق وذك لان الاستدلال اما بالجزئي على الحكلي ويسمى استقراء واما بالحكلي على الحكلي ويسمى استقراء واما بالحكلي على الحكلي وقياسا في عرف المناطقة أو الجزئي على الحكلي ويسمى استقراء واما بالحكلي على الحكلي المسائلة المبائلة والسناعات الحس التي المسائلة المبائلة والمبائلة والم

بلىماسنوضحه فهذا مضمون الـكتاب، وان اردت ان تملم فهرست|لابواب(فاعلم) انا قسمنا القول في مدارك العلوم (١) الى كتب أربعة ﴿ كُتَابِ مقدمات القياس ﴿ وكتاب القياس • وكتاب الحد وكتابأقسامالوجود وأحكامــــه ﴿ الْكَتَابِ الأُولُ ﴾ في مقدمات القياس ولنذكر مقدمة يعرف بها وجه انتسام النظر في القيـــاس الى أدنى والبرهان نوع من التياس اذالتياس اسمِعام * والبرهان اسم خاص لنوع منه* والقياس لا ينتظم الا بمقدمتين (٣)وكل مقدمةلا تنتظم الابمخبر عنه يسمى موضوعاً وخبر يسمى محولًا ﴿ وَكُلُّ مُوضُوعٌ أَوْ مَحْمُولَ يَذَكُّرُ فِي قَصْيَةً فَهُو لَفَظٌّ ﴿ \$ } يدل لا محالة على معنى فالقياس مركب * وكل ناظر في شئ مركب * فطريقه ان يحلل المركبالىالمفردات ويبتدأ بالنظر في الآحاد ، ثم في المركب ، فلزم من النظر في القياس النظرفها ينحل اللذين منهما تتألف المقدمات * ومن النظر في المحمول والموضوع النظر سينح الالفاظ والمعاني المفردة التي بها يتم المحمول والموضوع * ولزم من النظر في المقدمات النظر في شروطها فان كل مركب من مادة وصورة يجب النظر في مادته وصورته * وما هـــذا الاكمن يريد بناءييت فحقه ان يهتم بافراز الموادالق،شهايتركب كاللبنوالطينوالخشب يشتغل بالتصوير وكيفية التنضيذ والتركيب * فحكذلك ُ النظر في القياس * فهذا الحاجة الي هذه الاقسام * ولتأخذ بعده في المقصود ﴿ الهٰنِ الاول ﴾ من كتاب

⁽١) قوله مدارك جمع مسدرك بسى منشأ ومأخذ الادراك سواء كان بعيداً أو قريبا ، (٢) توله المحصل للسلم البقيني هذا هو وجه كونه المطاب الاقصى (٣) قانه عبارة عن الاستسدلال على سحة قضية ذات حدين بتوسيط حد ثالث بندها يضم الى أحدها عربة والى الآخر مرة ثانية قتحصل قضيتان بعد ان كان الموجود قضية واحدة فقط وأما كيفية ألتوسيط فتتنوع الى الاثكال الاربعة المشهورة (٤) هـذا أنما يلزم في الفضايا الملفوظة وأما لمعقولة فسلا وعلى كل فالنظر في الممائي المفردة لازم ولذلك ترك بعضهم الكلام على المائي المفردة

لقـــدمات القياس في دلالة الالفاظ و بيان وجوهدلالتهاونسبتها الىالممانيو بيانه بسبعة تقسيات﴿ القسمةالاولى ﴾ ان نقول الالفاظ تدل على المعانى (١) من ثلاثة أوجه متباينة ﴿ الوجــه الاول ﴾ الدلالة من حبث المطابقة كالاسم الموضوع بأزاء الشيُّ * وذلك كدلالة لفظ الحائط على الحائط ﴿ والآخر ﴾ أن تكون بطريق التضمن وذلك كدلالة لغظ البيت على الحائط ودلالة لفظ الانسان على الحيوان • وكذلك دلالة كل وصف اخص على الوصف الاعم الجوهري ﴿ الثالث ﴾ الدلالة بطريقالالنزام (٢)والاستتباع كدلالة لفظ السقف على الحائط فانه مستتبعله استتباع الرفيق اللازم الخارج عن ذاته ودلالة الانسان على قابل صنعة الخياطة وتعلمها * والمعتبر في التمريفات دلالة المطابقة والتضمنءفاما دلالة الالنزام فلالاتها ماوضعها واضع اللغة بخلافعها لان المدلول فيهسا (١)قوله الالفاظ تدل الح ترك بيان ماهية الدلالة المطلقة وتحسياتها الاولى وأخذفي بيان أقسام الدلالة اللفظية الوضعية أماكونها لفظية فلان الدوال فيها الفاظا وأماكونها وضعية فلانها بتوسطالوضعأولمدخلية الوضع فيها والوضع هوجيل\الفقط بازاء المعني أو دليلاعلى المعنى والدلالة المطلقة هي كون الشيُّ بحيث ينههمنــه آخر وسمى الاول دالاوالا خر مدلولا فازكان منشأ الفهم المقسل سميت الدلالةعقلية كدلالة تمكلم الشخص من وراء جدار على وجوده وان كان المنشأ العادة والطبيعة سبيت طبيعية كدلالة أح على وجع الصندر وانكان المنشأ الوضع والجمل والاصطلاح الغومي سميت وضية وبتي أنهآ تنقسم ألى لفظية وغير لفظية وآن الاقسام سنة وكل ذلكمشهور فلا داعي للشطويل في بسطه ام (۲) قوله بطريق الالتزام الح اعلم أن النزوم قسمان ذهني كدلالة المي على البصر وخارجي كدلالة الزنجيسة على السمواد والذهني قسمان بين وغبر بين فالاول مالإمجتاج الى حد أوسط بخلاف الثاني والبين إما المعنى الاعم وهو الذي بمتاج الذهن في الحبزم باللزوم بين اللازم والملزوم الى أستحضارهمامعا وأما بالمغي الاخسوهوالذي لأبحتاج الذهن فيه الى ذلك والمعتسير في الدلالة الالتزامية النزوم الذهني وقد شرط المتأخرون فهم السامع فمعها فهم شيئا خارجا كانذلك دلالة التزامية وشاهد ذلك قولهم أنها دلالة غير منضبطة ولالها حد محدود فندير *

غير محدود ولا محصور اذ لوازم الاشياء ولوازم لوازمها لا تنضيطولا تنحصرفيودى الى ان يكون الفظ دليسلاعي ما الماني وهو محال ﴿ القسمة الثانية ﴾ الهنا النسبة الى عوم المدي وخصوصه و والفظ ينقسم الى جزف وكلى والجزف ايمنى فنس تصورميناه (١) عن وقوع الشركة في مغهومه كقولك زيد وهذا الشجر وهذا الفرس (٢) فإن المتصور من لفظ زيد شخص معين لا يشاركه غيره في كونه مفهوماً من لفظ زيد شخص معين لا يشاركه غيره في كونه مفهوماً من لفظ زيد بسبب خارج عن فنس مفهومه ومقتضى لفظه كقواك الانسان والفرس والشجر وهي أمياء الاجناس والاتواع والمماني الكاية العامة وهو جار في لفة العرب في كل اسم أحماء الالف واللام لا في معرض الحوالة على معلوم معين سابق كالرجل فهواسم خشكون الالف واللام فيه التعريف أي الرجل الذي جاني من قبل * فقول اقبل الرجل فتكون الالف واللام فيه التعريف أي الرجل الذي جاني من قبل * فاذا لم تكن فتكون الالف واللام فيه التعريف أي الرجل الذي جاني من قبل * فاذا لم تكن فتكون الالف واللام فيه التعريف أي الرجل الذي جاني من قبل * فاذا لم تكن فتكون الرجال * فان قلت فاذا قاتاالشكل الكروي (٤) الحيط باثني عشر برجا فلك

 ⁽١) قوله ضن تسور معناه المالع هو المفهوم وكلم يشيرون جذا ونحوه الى ان التصور والمغ حدين الصورة الحاصلة في الذهن (٢) وكالمعرف بال العهدية ومدلول ضمير المشكلم والحاطب والتكرة المقصودة في باب النداء وكالمضاف الى شئ من هذه

⁽٣) قوله قان امتنع أى وقوع الشركة وذلك كلفظ واجب الوجود فان مفهوسه من حيث هو مفهوم كلى ولكن الموجود خارجا فرد واحد يستحيل ثاناله بدليل غير مفهوم اللفظ وهو دليل الوحدائية بل قد يكون السكلى لا فرد له خارجاً سلاكالمنقاء والكيميا وشريك الواجب وضده (٤) قوله الشكل السكروي الح يشير به الى فلك البروج وانحا الموجود منه على مذاق القدماء فرد واجدكما أن الفلك الاعظم المسمى بالاطلس كذلك وكا انالشهس والقمر كذلك والمشهور في التشيل الدكلي ذي الفرد الواحد التمثيل بالشمس ولكن المستف أبي الجود

ولم يكن فىالوجود شكل بهذه الصغة الا واحــد فــكيف يكون الاسم كلياً والمسمى واحد وقد دخل الالف واللام المقتضى لاستغراق الجنس عليه فيقال لك ان هذا كلي لانا لسنا نشترط ان يكون الدَّاخل تحته موجودابالفغل بإيجوز ان يكون موجودابالقوة والامكان ولوقدر وجوده لكلن داخلا فيه لامحالة وهوقبل الوجود داخل لاكأسم زيد فانه يمتنع وقوع الشركة فيه بالفعل والقوة جميعاً * فان قلت فاذا قلناالالها لحق هكذاً فكيف يكون هذا كلياً ويمتنع وقوع الشركة فيه بالفعل والقوة جيماً وكذلك قولنا (١) الشمس على أصل من لا يجوز وجود شمس أخرى فانه يتمين الداخل محة تمين شخص زيد في التصور من لفظ زيد * فيقال لك اللفظ كلى وامتناع وقوع الشركة فيــــه ليس لنفس مفهوم اللفظ وموضوعه بل لمعنى خارج عنهوهو استحالةوجودالهينالمالمولم نشترط فى كون اللفظ كاياً الا ان لا يمنع من وقوع الشركة فيه نفس مفهوم الفظ وموضوعه قد حصل لك من السؤالين وجوابهما أن الكلى ثلاثة أقسام قسم (Y) توجــد فيه الشركة بالفعل كقولنا الانسان اذا كانت الاشخاص منهموجودة •وقسم توجدالشركة فيه بالقوة كقولنا الانسان اذا اتفق ان لم يبق فيالوجود الاشخص وأحد ﴿ والكرةُ المحيطة بأثنى عشر برجاً اذ ليس في الوجود الا واحد * وقسم لا شركة فيه لا بالفعل ولا بالقوة كالآله وهو مع ذلك كلي لأن المنع ليس هو من موضوع اللفظ ومحموله بخلاف لفظ زيد ﴿ فَاللَّهُ فَعَيَّهُ ﴾ قد اختلف الاصوليون في انالاسم المفرداذا تصل به الالف

(١) قوله وكذلك قولنا الشمس الخ قال بعض المتفلسفة هذا على ماكان يطنه المتقدمون من أنه لا شمس الا تلك التي تغيى مهارنا وأما اليوم فقسة أظهر الاكتشاف شموسا كشسنا تضي في عولم كمالمنا أقول ولكن من طال نظره في كتب الحكمة القديمة وحرف ما ترمى اليه عاما يعرف أن أمثال هذا السكلام لا يرد عليهم فتأمل (٢) وهذا التسم ضربان ضرب متناهي الافراد مع كرمها والمشهور المثميل له بالكوكب وقدم غير متناهي الافراد والمشهور التمميل له بالنفس الناطقة على القول مجدونها وبطلان التناسخ ثم يتي من الاقسام مالا ما صدق له أصلا كالمنقاه وشريك الباري ولا مجنى بعد هسذا وجه ضبط الاقسام هالا ما صدق له أصلا كالمنقاه وشريك الباري ولا مجنى بعد هسذا وجه ضبط الاقسام ها

واللام هل يقتضى الاستفراق * وهل ينزل منزلة العموم كقول القائل الدينار أفضل من الدره والرجل خير من المرأة فظن الظافونانه من حيث كونه اسماً فرداً لا يقتضى الاستغراق لمجرده ولسكن فهم العموم بقرينة التسمير وقرينة التفضيل للذكرعلي الانثى الما هو لدلمنا بنقصان الدرهمية عن الدينارية وتقصان الانوثة عن الذكورة * وأنت اذا تأملت ماذكرناه في تحقيق معنى الدينارية وتقصان الانوثة عن الدينال الفظالكلي في الاستغراق بمجرده ولا يحتاج الى قرينة زائدة فيه * فان قلت ومن أين وقع لم هذا الناط فستنهم ذلك من القسمة الثالثة *

﴿ القسمة الثالثة في بيان رتبة الالفاظ من مراتب الوجود ﴾

﴿ امْمٍ ﴾ أنالمراتب فيا تقصدماًر بعة والفنطفي الرتبةالثالثة فانالشيُّ وجوذا (١) في الاعيان ثم في الاذهان • ثم في الالفاظ ثم في الكتابة • فالكتابة دالة على الفظ

(١) فان الشيّ وجوداً الخ الوجود الاولد هو المسمى بالوجود الحقيق والخارجي والميني والاصلى و والثاني هو المسمى بالوجود الغلل والتبمي وغير المتأصل وهو الذي لائترتب عليه الاحكام الخارجية وأما الوجودان الآخران فتسميهما وجودين الشيّ عازية أذ ليس فيهما الاصوت وقش فحسب قبل وطيمة هب المشكلمين من انكار الوجود الذهني لا يكون الشيّ الا وجود واحدة ولكن الحق أن انكاره له ليس من الوجود الذهني اله لا يحصل صورة عند العقل أذا تصورة شيئا أوصدقنا به لان حصوطاعند في الواقع بديهي لا ينكر الا المكابر وكيف ينكرونه والعم الحادث مخلوق عندهم والحلق أغايتملق باعيان الموجودات بل على معني أن الاشياء الحارجية بافسها لاتوجه في الذهن فيم لا ينفون الوجود عن صور الاشياء واشباحها بل عن نفس تلك الاشياء وماهياتها يشهادة أدلهم حيث قالوا لو حصلت النار في الاذهان بتصورها لها لاحترقت بها فانت رئ من أمثال هذا الدليل المحلول فنس الذاركا ذهب اليه محقق المهم لا ينفون حصول الشبح الناري في الذهن بل حصول فس الذاركا ذهب اليه محققا الحبية من الحركاء وإن كان لمكلام أهل التحقيق من الحكاء وبان كان لمكلام أهل التحقيق من الحكاء وجها دقيقا يشكره من ينكره ويبرفه من يعرفه فتدبر ه

والفظ دال على المعنى الذى في النفس والذى في النفس هو مثال الموجود في الاعيان فالم يكن للشي " ثبوت في نفسه لم يرتسم في النفس مثاله ه ومها ارتسم في النفس مثاله فهو الملم به اذ لا معنى للملم الا مثال يحصل في النفس مطابق لما هو مثال له في الحس وهو المعلم ومالم يظهر هذا الاثر في النفس لا ينتظم الفظ يدل به على ذلك الاثره ومالم ينتظم الفظ الذي ترتبفيه الاصوات والحروف لا ترتسم كتابة للدلالة عليه والوجود في الاعيان والافظاظ والكتابة فانها والتان بالوضع والاصطلاح ه وعند هذا تقول من زع ان الاسم المفرد لا ينتضي الاستمراق معين فان جعت أشخاص سميت اذا الدينار المشخصي المهين برتسم معين فان جعت أشخاص سميت دنائير ولم يعرف ان الدينار الشخصي المهين برتسم معين فان جعت أشخاص سميت دنائير ولم يعرف ان الدينار الشخصي المهين برتسم منه في النفس أثر هو مشاله وعلم به وتصور لهوذلك المثال بطابق ذلك الشخص وسائر أشخاص الدنائير الموجودة والممكن وجودها فتكون الصورة الثابتة في النفس من حيث مطابقها لكل دينار يفرض صورة كلية لاشخصية فان اعتقدت ان اسم الدينار دليل مطابقها لكل دينار يفرض صورة كلية لاشخصية فان اعتقدت ان اسم الدينار دليل مطابقها لكل دينار يفرض صورة كلية لاشخصية فان اعتقدت ان اسم الدينار دليل من الترتيب يعرفك ان الالها لماظ لهادلالات على ما يالنفوس ومافي النفوس مثال لما في من الترتيب يعرفك ان الالهافي الكاية المرتسمة في النفوس بسبب مشاهدة (٧) الأهان هو وسياتي مزيد بيان للماني الكاية المرتسمة في النفوس بسبب مشاهدة (٧)

⁽۱) قال بعض المحققين القول بإن الالفاظ موضوعة بإزاء الامور الحارجية ظاهر البطلان لان كثيراً من معانى الالفاظ ليست و وجودة في الحارج وليس في وضع الالفاظ تفاوت ولأن الموضوع له يجب أن يكون معلوما بالذات والامر الحارج معلوم بالعرض لا بالذات والا لا نفي العلم بالتخائه اهيمنى فالالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية من حيث هي وهو مذهب أهل التحقيق كالشيخ الرئيس والمعم الثاني اه (۷) قوله بسبب مشاهدة الاشخاص الجزئية قال أرباب الحكمة الانسان في مبدأ الفطرة خال عن محقق الاشياء وقد اعظى الات تمينه في ذلك وهي الحواس الظاهرة والباطنة قاذا أحس بامور جزئية مراراً عديدة أقبل المقل على تعريبها من الغواش الغربية كالمح والكيف والاين والوضع وهي الامور الحقيف والاين والوضع وهي الامور الحضصة لها والتي هي غير شرورية في ماهياتها حتى تصير بتلك التعرية كالمة أ

الاشخاص الجزئية في كتاب أحكام الوجود ولواحقه *

﴿ النَّسَمَةُ الرَّابِعَةُ لِلْغَظُّ قَسَبْتُهُ مِنْ حَيْثُ أَفْرَادُهُ وَتَركِيهِ ﴾

(اعلم)أن الفظ ينقسم الى مفرد ومركب • والمركب ينقسم الى مركب ناقص والى مركب تام فعى ثلاثة أقسام (الاول) هو المفرد وهو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على شئ أصلا حين (١) هو جزوه كقواك عيسى وانسان فان جزئى عيسى وام عي وسا وجزئي انسان وها ان وسان ما يراد بشي منهما الدلالة على شئ أصلا • فان قلت أنا قواك في عبدالملك فاعلم انه أيضا مفرد اذا جملته اسما علما كقواك زيد • وعند ذلك لا تريد بعبد دلالة على معنى ه فكل منهما من حيث هو جزوه لا يدل على شئ فيكونان كأجزاء اسم زيد وهما اسمان في الصورة جلا اسما واحداً كملك ومعد يكوب • فان اتفق أن يكون المسمى به عبدا للملك عكون الاسم مفردا (والا خر) في تعريف صفت في عودية الملك قبكون قوالك فيكون الاسم مفردا (والا خر) في تعريف صفت في عودية الملك قبكون قوالك

شبه لما ين الامورالكلية من المشاركات والمباينات فان الحس وليكن حس البصر المأادرك شجرة أو السائلة أو فرسا تأدت تلك الصورة المتطبعة من الحس الى الحيال وهو من الحواس الباطنة ثم أقبلت القوة الدراكة المعقولات على هذه الصور فالفتها متفقة في أشياه ومختلفة في أخرى فيزت المتفق فيه وهي الحيوانية والفرسية فهذا وجهافتناس المتفق فيها بين الأنسان والفرسية فهذا وجهافتناس المعانى الدكلية ثم رتبت على هذه المدركات أحكاماً عقلية أخرى وهي المسهاق الممقولات المانى المتعديق والمرسية والموضوعية والمحمولية ومحوها ثم أخذت في المحاه التركيب عا محتل المعرفيين والتكذيب وعا لا يحتملها (١) قوله حين هو جزؤه فيه نبيبه على خطأ المعرفيين المفرد وهم المروفون بتطويل الكلام في الوهام لا في دقائق الافهام الموهومة مبنية على الوم وهم المروفون بتطويل الكلام في الاوهام لا في دقائق الافهام موهومة مبنية على الوم وهم المروفون بتطويل الكلام في الاوهام لا في دقائق الافهام موهومة مبنية على الوم وهم المروفون بتطويل الكلام في الاوهام لا في دقائق الافهام موهومة مبنية على الوم وهم المروفون بتطويل الكلام في الاوهام لا في دقائق الافهام فتبصر (٢) قوله من وجهين الح فيكون الاسم حيئذ من فييل المشترك هو

عبد الملك وصفاله فيكون مركبا لا مفردة هفافهم هذه الدقائق فان مثار الاغاليط (١) في النظر يات تنشأمن اهمالها ﴿ والمركب التام ﴾ (٧) هو الذي كل لفظ منه يعل على معنى والمجموع يدل دلالة تامة بحيث يصح السكوت عليه فيكون من اسمين ويكون من اسموفعل و والمنطق يسمى الفمل كلمة والمركب الناقص يخلافه (٣) فقوالك زيد يمشى والناطق حيوان مركب تام * وقوالك في الدار أو الانسان مركب ناقص لانه مركب من اسم وأداة لا من اسمين ولا من اسم وضل فان جرد قوالك زيد في أو زيد لا لايدل على الممنى الذي يراد الدلالة عليه في المحاورة مالم يقل زيد في الدار أو زيد لا يشلم فانه بذلك الاقتران والتديم يدل دلالة تامة بحيث يصح السكوت عليه «

اللفظ اما اسم أوفعل أوحرف ولنذكر حدد كل واحد على شرط المنطقيين لتنكشف أقدامه * فتقول ﴿ الاسم ﴾ صوت (٤) دال بتواطؤ مجرد عن الزمان والجزء من أجزائه لايدل على انفراده ويدل على معنى محصل * ولما كان الحد من كما من الجنس والفصول وتذكر الفصول للاحترازات كان قولناصوت جنسا *وقولنا دال فصلا يفصله عن المطاس والتحدة والسعال وأمثالها * وقولنا بتواطؤ يفصله عن نباح الكلب

⁽١) قوله فان مثار الح يدل على اهمية ماالمتناك البه سابقا(٢) قوله والمركب التام أقول يتسم الى أقسام ثلاثة خبر وطلب ونبيه ومعاميا مشهورة وذكر المصنف من الامئية مثال الاول فقط (٣) قوله والمركب الناقص الح يمني أنه مالا يصح السكوت عليه وينقسم الى التقييدي كالحيوان الناطق وغلام ذيد وغير التقييدى وهوالذى مثل به المصنف قدس سره (٤) قوله الاسم صوت الح هذا تعريف الما يطلق عليه الاسم بالحقيقة والوضع الاول لا لكل ما ينطلق عليه لفظ الاسم والا فن أقسام الاسم الاسم عبر المحسل كما سيأتى للمصنف في آخر هذه القسمة والاسم غير المحسل كما سيأتى للمصنف في آخر هذه القساء في القضايا ، قال الملامة ابن سهلان ولفظة الأوان كانت السلب فلا مدخل همنا السلب وليس فيها ايجاب والاسلب بل تصح أن توجب وتسلب وان توضع الايجاب والسلب والمسلب الماسة المسلم المسلم

قانه صوت دال على ورود واردلـكن لابتواطو * وقولنا مجرد عن الزمان احترازاً عن الغمل نمحو قولنا يقوم وقام وسيقوم فان كل واحد صــوت دال بتواطوً * وقولنا الجزء من أجزائه لايدل على افراده احترازا عن المركب التام كقولنا زيد حيوان فان هذا يسمى خبرا وقولا لااسها وقولنا يدل على معني محصل احترازا عن الاسماء التي ليست محصلة كقولنا لا انسان فانه لايسمي اسما معروجود جميع أجزاه الحد فيه سوي هذا الاحتراز فان قولنا لا انسان قد يدل على الحجر والسباء والبقرء وبالجلة على كل شي ليس بانسان فليس له معني محصل انما هو دليل على نني الانسان لا على اثبات شيءُ ﴿ وَامَا الْعَمَلِ ﴾ وهو الكلمة فانه صوت دال بتواطؤ على الوجمه الذي ذكرناه فىالاسم انما يباينه في انه يدل على معنى وقوعه فى زمان كقولنا قام ويقوم وليس يكلى في كونَّه فعلا ان يدل على الزمان فحسب * فان قولنا أمس واليوم وغــدا وعام أول ومضرب الناقة ومقدم الحاج يدل على الزمانوليس بنعسل حيث ان الغمل يدل على معنى وزمان يقع فيه الممنى فيكون الغمل أبدا دليلا على معنى محمول على غيره فاذن الفرق بين الاسم والفعل تضمن معنى الزمان فقظ ﴿ وَأَمَا الحَرِفَ ﴾ وهو الاداة فهو كل ما يدل على معنى لا يمكن ان يغيم بنفسه مالم يقدر اقتران غيره به مثل من وعلىوما أشبه ذلك • وقد أوجز هذه الحدود فقيل في الاسم انه لفظ مفرد يدل على مـنى من غير ان يدل على زمان وجود ذلك المغيمن الازمنة الثلاثة ثممنهما هومحصل كزيد ومنهماهو غير محصل (١) كما اذا اقترن به حرف سلب فقيل لا انسان﴿ والكلمة ﴾هي لفظة مفردة (٧) تدل على معنى وعلى الزمان الذى ذلك المعنى موجود فيه لموضوع "ما (٣) (١) قوله ومنه ما هو غير محصل الح كما أن منه ما هو قائم ومنسه ما هو مصرف أي متغير تغيراً اعرابيا كبرق من قولك تألق برق (٧) قوله والكلمة الح تنقسم أيضا الى له وغير محصله وْمصرفةوقائمة لكنالقائم هنا ما دل على الزمن الحاضر والمصرف مادل على أحد الزمنين اللذين عن جنبيه (٣) قوله لموضوع ما الح فارضرب مثلا يدل على ضرب منسوب الى ضارب غير معين 👁

غيرممين والحرف أو الاداة (١) مالا يدل علىمعنى الا باقترانه بغيره. ﴿ التسمة المادسة فى نسبة الانفاظ الى المعاني ﴾

﴿ اهل ﴾ ان الالفاظ من الماني على أربعة منازل المشتركة والمتواطة والمترادفة والمتزايلة ﴿ أما المشتركة ﴾ فهي الفظ الواحد الذي يطلق على موجودات مختلفة بالحد والحقيقة اطلاقا متساويا كالدين تطلق على الدين الباصرة * وينبوع الما وقرص الشمس وهذه مختلفة الحدود والحقائق ﴿ وأما المتواطئة ﴾ (٧) فهي التي تدل على أعيان متمددة بمني واحد مشترك ينجا كدلالة اسم الانسان على زيد وحرو * ودلالة اسم الحيوان على الانسان والفرس والعلير لاتها متشاركة في معنى الحيوانية والاسم بازاه ذلك المنى المنترك المتواطيء بخلاف الدين على الباصرة وينبوع الماء ﴿ واما المتراحقة عليه ﴿ وأما المنترادفة عليه ﴿ وأما المتزايلة على معنى يندرج تحت حد واحد كالحر والراح والعقار * فان المسي بهذه المتنابلة الدالة على معنى يندرج تحت حد واحد كالحر والراح والعقار * فان المسي بهذه المتنابلة المنابلة المنابلة التي ليس ينها شي من هذه النسب كالفرس والذهب والثياب فاتما ألفاظ مختلفة تدل على معانى مختلفة بالحد والحقيقة * والمشترك ينبني ان والثياب فاتما ألفاظ مختلفة تدل على معانى مختلفة بالحد والحقيقة * والمشترك ينبني ان المتواطئة فتستعمل في الجميع الراهين * وأما المتواطئة فتستعمل في الجميع الاسما البراهين *

﴿ اوشاد الى مزلة قدم في الفرق بين المشتركة والمتواطة والتباس احداهما بالاخرى ﴾ فان المشتركة في الاسم هي المحتلفان في المعنى المتلقان في الاسم حيث لا يكون بينهما اتفاق ونشابه فى المعني البتة وتقابلها المتواطئة وهي المشتركان في الحسد والرسم

⁽١) قوله والحرف الخ يدخل في الاداة على الاصطلاح المتطني نحو هو والكلمات الوجودية وما تصرف منهاككان الناقسة واسم الفاعل المشنق منها فهذه السكلمات والاسهاء من قيسل الادوات اذ لا دلالة لما بذاتها دون ما يقرن بها (٧) قوله وأما المتواطئة أقول منها السكليات الحسة فانها بالنسبة الىجزئياتها متواطئة واقعة عليها بالسوية ويتبع حذا الموضع مبحث هل يسح التشكيك في الذاتيات أم لا فيه نزاع أيين المشائين والاشرافيين.

المتساويان فيه بحيث لايكون الاسم لاحدهما بمسني ألا وهوللآخر بذلك المعني فلايتفاوتان بالاولى والاحرى والتقدم والتأخر والشدة والضعفكاسم الانسان لزيد وعمرو * واسم الحيوان الفرس والثوره وريما يدلياسم واحدعلى شيئين بممنى واحدفي فنسه ولكن يختلف ذلك المعني بنسيامن حةأخري ولنسبيه إسامشككاوقد لأبكون المعنى واحدآ ولسكن يكون بنمها مشابهة وانسمه متشابها ﴿ أما الاول ﴾ فكالوجود للموجودات فانه معنىواحدفي الحقيقة ولكن بختلف بالاضافة الى المسمياتفانه للجوهر قبل اهوللمرض (١) وابعض الاعراض قبله لبمض آخرفهذا بالتقدم والتأخره وأما المقول بالاولى والاحرى فكالوجود أيضا فانه لبعضالاشياسن ذاته ولبعضها من غيره هوماله الوجود من ذاته أولى وأحري بالاسيره وأماالمقول بالشدة والضعف فيتصور فهايقيل الشدة والضعف كالبياض للعاج والتلج فانعلا يقأل علمها بالتواطئ المطلق المتساوي با أحدها أشد فيه من الآخر * أما الحيوان لا يدوعم و * والغرس والتورفلا يتطرق اليه شئ من هذا التفاوت يحاله فقدظه سهذا الغرق أنه قسم آخر والمشكك قد يكون مطلقا كما سبق وقد بكون محسب النسة ألى مبدأ واحد كقولنا طبي للسكتاب والمبضم (٢) والدواء او لانتسابه الى غاية واحدة كتمولنا صحر, للدواء والرياضة والنصد • وقد يكون الى مبدأ وغاية واحدة (٣) كقولنا لجيم الاشياء أنها الالهية هواما الذي لا مجمعهما معنى واحد هولكن ينبهما تشابه تما كالانسان على صورة متشكلة من الطبين بصورة الانسان وعلى الانسان الحقيق فليس هسذا بالتواطؤ اذ یختلفان بالحد فحدهداحیوان ناطق ماثت یه وحد ذلک شکل صناعی یجا کی به صورة حيوان ناطق، أنت — وكذلك القائمة الحيوان والسرير حده في أحدهما أنه عضوطبيعي

⁽١) قوله فأنه للجوهر الح وأيضاو لبعض الجواهر أقدم منه لبعض آخر كالعقل باصطلاح الحكمة والنور الحمدي بلسان لملة فانه قبل غيره من الجواهر قوله ولبعض الاحراض الخوات فأن مقولة الوضع أقدم من مقولة الابن ومتى تدير (٢) قوله المبضع بوزن المنبر وهوما يبضع به السرق أي يشق (٣) قوله وقد يكون الى مبدأ وغاية واحدة اعلم أن الحسكاء يقولون بان الاتمار وجل غاية الاشباء كما الله مبدؤها وآنه مصير السكل ولذلك بيان ونفصيل بايقان عواضعها من الحسكمة والملة ه

يقوم عليه الحيوان ويمشى به دوفي الآخر أنهجهم صناعي مستدير في أسفل السريرليقله ولحكن تجد بينهها شبها في شكل أو حال دومثل هذا الاسم يكون موضوها في أحدها وضما متقدما ويكون منقولا الى الآخر فان أضيف المهما سمى متشابه الاسم وان أضيف الى الاخير سمى منقولا * ثم هذا أضيف الى المتقدم مهما سمى موضوعا وان أضيف الى الاخير سمى منقولا * ثم هذا الضرب من التشابه على ثلاثة أقسام ﴿ الاول ﴾ أن يكون في صفة قارة ذاتية كسورة الانسان ﴿ والثانى ﴾ أن يكون انتشابه جاريا في أمر بعيد كالمكلب لنجم مخصوص (١) ولحيوان (واثالث ﴾ أن يكون انتشابه جاريا في أمر بعيد كالمكلب لنجم مخصوص (١) ولحيوان اذلا تشابه بيهما الافيام بعيد مستمار لأن النجم روي كالتابع المصورة التي كالانسان ثم وجد المكاب أتبع الحيوانات الانسان فسى باسمه * ومثل هذا ينبني أن يلحق بالمشتركة ومتراطئة والتيم *

﴿ ارشاد ألى مزلة قدم في المتباينات ﴾

ولا يخفى ان الموضود ات اذتباً ينت مع تباين الحدود فاالاساسي متباينة متزايلة كالفرس والحجر ولم يحت اختلاف اعتبارات فيظن انها مترادفة ولا تكون كذلك (٢) فمن ذلك ان يكون أحد الاسمين له من حيث موضوعه والا تخرمن حيث له وصف كقولنا سيف وصاوم فان الصاوم دل على موضوع موسوف بعسفة الحدة بخلاف السيف * ومن ذلك ان يدل كل واحد على وصف للموضوع الواحد كالصارم والمند فان أحد ها يدل على حدته والا تخر على نسبته * ومن ذلك ان يكون أحدها بسبب وصف «والا تخر بسبب وصف الوصف كاناطق والفصيح * ومن

 ⁽۱) قوله تنجم مخصوص هوالشعري كوكب يطلع بعد الجوزاء فى شدة الحرونسمى
الجوزاء بصورة الحيار لانها على صورة ملك متوج جالس على كرسي (۲) قوله
ولا تكون كذلك لان الترادف ليس هو الاتحاد فى الذات والما صدق فحسب بل لابد
 من الاتحاد مفهوما .

المتباينة المشتق والمنسوب مع المشثن منه والمنسوب اليه كالنحو والنحوي والحديد والحداد والمعدد والمداد و المداد و المال والمتبول و والعدل والعادل * فان العادل لو سمي عدلاكا سميت العدالة عدلاكان ذلك من قبيل ما يقال باشتباه الاسم (١) ولكن غيرت الصيغة و بقيت المادة والممنى الاول وزيد فيه ما دل على زيادة الممنى فسمي مشتقا *

﴿ اعلى ﴾ ان اللفظ المطلق على معاني مختلفة ثلاثة أقسام * مستمارة ومتعولة ومخصوصة باسم المشترك ﴿ أما المستمارة ﴾ فعي ان يكون اسم دالا على ذات الذي بالوضع ودائما من أول الوضع الى الآن ولكن يقب به فى بمض الاحوال لا على الدوام شي آخر لمناسبته للاول على وجه من وجوء المناسبات من غيران يجسل ذاتيا الثانى وثابتاً عليه ومتولا الله كلفظ الام فانه موضوع الوائدة و يستمار للارض يقال أمم ألم البشر * بل ينقل الى المناصر الاربعة فتسمى أمهات (٧) على معنى أنها أصول * والام أيضاً أصل الوائد فقيده الممانى القياستمبر لهالفظ الام * لها أمهاء خاصة بها * وانما تسمى بهذه الاسامي في بعض الاحوال على طريق الاستمارة * وخصص باسم المستمار لان العارية لا تدوم وهذا أيضا يستمار لان العارية لا تدوم وهذا أيضا يستمار الان يقل الاسم عن موضوعه المحافي المحافي المحافي المحافي المحافي المحافي المحافي المحافي المحافي والفاسق وهذا أيضا في الذي وضع بالوضع الاول مشتركا ويفارق الحصوص باسم المشترك ينه المشترك عن المشرك هو الذى وضع بالوضع الاول مشتركا ويفارق الحصوص باسم المشترك بان المشترك هو الذى وضع بالوضع الاول مشتركا ويفارق الحصوص باسم المسترك بان المشترك هو الذى وضع بالوضع الاول مشتركا ويفارق الحصوص باسم المسترك بان المشترك هو الذى وضع بالوضع الاول مشتركا ويفارق الحصوص باسم المسترك أحد المسمين * ثم فقل عنه الى غيره اذ ليس اشي من

(١) قوله باشتباء الاسم عبارة غيره باشتراك الاسم ولعله يريد ان اطلاق السدل على العادل بلبائمة وعلى العدالة من قبيل الحقيقة والحجاز وهو صحيح « وأما غيره فلعله يريد الاطلاق العلمي» وقوله ولكن راجع لاول السكام لا لقوله قان (٢)قوله قتسمى أمهات ومن ذلك تسمية السباوات بالآبا و حيث يرى الحكماة الهاوسائط الفيض ومصادر الاستعدادات الفائضة على عالم العنصريات ومن لطائف الشيخ اليوناني أحد حكماء يونان، قوله ان أبك لقديمة لكنها فقيرة رعناه وان أبك لقديمة والمصورة .

ينبوع الماء والدينار وقرص الشمس والعضو الباصر سبق الى استحقاق اسم العين بل وضع للــكل وضما متساوياً بخلاف المستمار والمنقول * والمستعارينبني أن يجتنب في البراهين دون المواعظ والخطابيات والشعر بل هي أبلغ استعماله فيها ﴿ وَأَمَا المُنْقُولُ فِيسْتَعِمُلُ فى العاوم كلهــا لمسيس الحاجة اليها اذ وأضع اللغة لما لم يتحقق عنــــده جميع المعالى لم يغردها بالاسامي فاضطر غيره الىالنقل.فالجوهروضعه واضم اللغة لحجريسرفه الصيرفي والمتكلم ثقله الى معنى حصله في نفسه وهو أحـــدأقسام الموجودات (١) وهذا بما يكثراستماله في العلوم والصناعات﴿ وأماالمشتركة ﴾فلايوننى بهافي البراهين خاصة (٢) ولا في الخطابيات الا اذا كانت معها قرينة وهيأيضاأقسام فمنها مايقعفيأحوال الصيغة كالاسم الذى بتحد فيهبناء الفاعل والمفعول نحو المختار فانك تتمول زيد مختار والعلم مختار * وأحـــدهما بمعنى الفاعل * والآخر بمعنى المفعول وكالمضطر وأشباهه * ومنهأ هخالفُمْهِمَا كَالْحَيْ (٣) الذِّي يطلق على الله وعلى الانسان وعلى النبات والنور الذي يطق على المدرك بالبصر المضاد للخلام. وعلى العقل الهادى الى غوامض الامور فان قال قائل فما مثال المستعار فقلنا مثاله استعارة أطراف الحيوان لغير الحيوان كقولهم رأس المال، وجه النهار، عين الماء حاجب الشمس، أنف الجبل، ويق المزن، يد الدهر جناح الطريق «كبد السها· » وكقولم بين سمع الارض وبصيرها « وكقولم أبدى للشرَ ناجذيه * ودارت رحى الحرب * وشابت مَفَارَق الجال * وكقولم الشيبُ عنوان

⁽١) قوله وهو أحــد أقســام الموجودات يعنى الاجباس العشرة الآتي بيانها

⁽٢) قوله خاصة يمني على الوجمه الاخص فان للبراهين شروط كثيرة أدى الها شمة الاحتياط فكف يسوغ استمال المشترك فها (٣) قوله كالحي الح اعم أن الخواص يرون ان اطلاق السفات المشتركة بين الواجب والممكن على كل الاشتراك المجرد وذلك بحث شريف جداً انما يشم راعمته المرتاضون السلوم الحكية بعد طول الارتياض وأما كون اطلاق الدور على الحي وعلى المقل الاشتراك فيشبه أن يكون بيناه

الموت * والرشوة رشا الحاجة * العيال سوس المال * الوحدة قبر الحلى * الارجاف رزند الفتنة * الشمس قطيفة مباحة السما كين ومن استمارات القرآن (وانه في أم المكتاب لتنذر به أم القرى ومن حولها * واخفض لها جناح الذل من الرحة * والصبح اذا تتش * فاذا قبا الله لباس الجوع والخوف * كما أو قدوا نار اللمحرب أطفأها الله * أحاط بهم سرادقها * فما يكت عليهم السماء والارض * واشتمل الرأس شيبا * فعسب عليهم ربك سوط عذاب * ولما سكت عن موسى الغضب) وفظائره بمايكثره وهذه الاستمارات ينوع مناسبة بين المستمار والمستمار المستمار المستمار منه * فان قبل فا معنى المجازة قلما قديراد به المستمار فالمغى انه قد مجوز عن وضعه وقد يراد به ما يقتضى الحقيقة «وفى الاطلاق خلافه كقوله (واسأل القرية) اذ المسئول بالحقيقة أهل القرية لا فنس القرية * فهذه أمور له ظية من أين أنى *

﴿ الْهُنَّ الثَّانِي فِي مَفْرِدَاتَ الْمُعْلَى أَلْمُوجُودَةً ونُسَبَّةً بِمَضْهَا الَّى بِمِضْ ﴾

والفُرق بين هذا الغن والذي قبله ان الأول نظر في اللفظ من حيث يدل على على المماني. وهذا نظر في المعنى من حيث هو ثابت في فنسه وان كان يدل عليه باللفظ اذ لا يمكن تمريف الممانى الا بذكر الالفاظ « ويتضبح الغرض من هدنما الفن بانواع من القسمة «

﴿ النَّسَمَةُ الْأُولَى فِي نَسِهُ المُوجِودَاتِ الى مَدَارَكُنَا ﴾

فليم ان نظرُنا فى حصر الموجودات وحقائقها وهي مقسمة الى محسوسة والى معلومة بالأستدلال(١) لاتباشر ذاته بشئ من الحواس « فالمحسوسات هي المدركات بالحواس الحنس كالالوان ويتبعها معرفة الاشكال والمقاديروذلك بحاسة البصروكالاصوات بالسم « وكالطعوم بالذوق «والروائم بالشم » والخشونة والملاسة » والتين والصلابة

⁽۱) قوله والى معلومة الخ يمني بها قدس سره - الامورالممنوية العقلية التي هي حقائق الاشياء على التحقيق المقتول هواليها الاشارة بقوله على المشياء الحكمة عي معرفة حفائق الاشياء على ما هي عليه هو طفائة الاشياء على ما هي عليه هو طفائة القسم القب قدس سره كتاب المعنوزبه على غير أحله *

بالحس أي تتعلق بها القوة المدركة من الحواس في ذاتها ﴿ ومنها ما يعلم وجودمو يستدل عليه بآثارة ولا تدركه الحواس الحنس ﴿ السمع والبصر والشم والذوق واللس ﴾ ولا تناله ومثاله هذه الحواس نفسها فان معني أي واحدة منها هي ألقوة المسدركة * والقوة المدركة لا تحس بحاسة من الحواس (١) ولا يدركها الحيال أيضا — وكذلك القدرة والمر والارادة بل الخوف والخجل والمشق والنضب • وسائر هذه الصفات نعرفهامن غيرناً | ممرفة يقينية بنوع من الاستدلال لا يتعلق شئ من حواسنا بها ﴿ فَن كَتَبَ بِينَ أَيْدَيَّنَّا ا عرفنا قطما قدرته وعلمه بنوع من الكتابة وارادته استدلالا بفعله * ويتيننا الحاصل بوجودهذه المعاني كيقيننا الحاصل بحركات يده المحسوسة وانتظام سواد الحروف على البياض وانكان هذا منصرا وتلك الماني غير ميصرة بل أكثر الموجودات معاوم (٧) بالاستدلال عليها بآثارها ولا تحس به فلا ينبغي ان يمغلم عندك الاحساس وتغلُّن(٣) ان العلم المحقق هو الاحساس والتخيل وان مالا يتخيل لاحقيقة له • فانك لو طالبت نقسك بالمظرالي ذات القدرة والعلم وجدت الخيال يتصرف فيهبشكيل وتلوين وتقدمر وأنت تعلم ان تصرف الخيال خطأ وان حقيقة القدرة المستدل عليها بالفعل أمر مقدس عن الشكل واللون والتحيز والقدر ولاينبني (٤) ان تنكر دلالة العقل علىأمورياً باها (١) قوله والقوة المدركة لا نحس الح فانها أم ممنوي بل أم كلى والامريات والمعقولات والسكليات من مدركات العقل المجرد المقدس عن الجمات(٧)قوله بلُّ أكثرالموجودات الح فان عالم المقل بل وعالم الثال أيضا افسح مجالا وأوسع لطاقا وأكر احاطة(٣) قوله وتظن الخ قدأشار فيأ كثركته الىطوائفالظانين هذا الظن وان مهمالملاحدة ومن يلحق بهم وعبدة الاؤثان والتيران والنجوم والمجسمة والكرامية وسائر المشهمة هواعدأن هذا الظن هو أصل لحطر عظيرفلينتيه له اخواتي طلبة العلوم سددنا الله جيما لمافيه مجاتما آمين (٤) قوله ولا ينبغي الح اعلم أن التقيد بقيد الحيال منشأ كثير من المقائد الفاسدة بلأصل الالحادولولامغ تراليوم من يتبجيح بالالحادمستدلا بالهلايفهم وجود شئ من لاشئ وقدشاعت هذه الشبهةفي مذاالمصر حتياعتقد شرذمة انهاحجة وللسكلام معهم بحث لايحتمله هذا الموضع

الخيال • وننبهك الآن على منشأ هذا الاثنباس • فتأمل ان المدركات الاول للانسان في مبدأ فطرته حواسه فكانت مستولية عليه * ثم الاغلب من جلمها الابصار الذي إيدرك الالوان بالقصد الاول والاشكال على سبيل الاستتباع، ثم الخيال (١) يتصرف في المحسوسات وأكثر تصرفه في المبصرات فيركب من المرئيات أشكالا مختلفة آحادها مرثية * والتركيب من جهتــه * فانك تقدر ان تتخيل فرسا له رأس انسان وطائرًآ له رأس فرس ولـكن لايمكن ان تصور آحاداً سوى ماشاهدته البتة حتى اللك لو أردت ان تتخيل فا كمة لم تشاهد لها نظيراً لم تمدر عليه وانما غايتك ان تأخــذ شيئاً بما شاهدته فتغير لونه مثلاً كتفاحة سوداء فانك قد رأيت شكل التفاحة والسواد فركِتما أو مُمرة كبيرة مثل بطبخة * فلا تزال تركب من آحاد ماشاهدت لان الخيال يتبعالابصار ولسكنه يقدرعلى التركيب والتغصيل فقط ولابزال الخيال متحركا فيالتركيب والتفصيل مستوليا عليك بذلك فمها حصل لك معاوم بالاستدلال انبعث الخيال محدقا نظره نحوه طالبا حقيقته بما هو حقيقة الاشياء عنده ولا حقيقة عنده الا للون أو الشكا . فبطلب الشكل واللون وهو ما يدركه البصر من الموجودات حتى لو تأملت في ذات الرائعة تأملا خيالياطلب الخيال للرائحة شكلا ولونا ووضعا وقدرا ﴿كَاذْبَافِيهِ وَجَارِيّاً عَلَى مقتض جبلته ، والعجب انك اذ تأملت في شكل متاون لم يطلب الخيال منه طممه وراتحته وهما حظا الشيم والذوق ﴿ واذا تأملت في ذات الطيم والرائحة طلب الخيال حظ البصر وهواللون والشكل معان الخيال يتصرف فيمدركات الحواس الحنس جميعا ولكن لما كان الغه لمدركات البصر أشد وأكثر صار طلب لحظ البصر أغلب وأبلغ

⁽١) قوله ثم الحيال أراديه قدس سرءالقوة المتصرفة الساكنة في الوسط والمسباة بالمتخبلة ثارة وبالمتفكرة أخرى وبهذه القو تادر آك الممدومات كبحر من الزيبق بل ادر اك المستحبلات وهنا بتأتى الجواب لمن سأل قائلا كيف تدرك المستحبل وهو غير موجود مع ان الملم هو تمثل الموجود الحارجي في الذهن ومدخص الجواب المذكور في مبسوطات السكتب الميزانية أننا ندرك البسيط بالمقايسة والمركب بالمقايسة وادراك الاجزاء كدير هـ

فاذا مرضت (١) علي نفسك علمك بصانع السالم وانه موجود لا في جهـ قطلب الخيال له والدون و الله على المعدد في له وقا والله والمسالاً الله والمسالاً الله على والله على الماهد في الاشكال المتاونة ولم يطلبه طما ورائعة * ولا فرق بين الطم والرائعة واللون والشكل فالسكل من مدر كات الحواس * فاذا عرف القدام الموجودات الى محسوسات والى معاومات بالمقل ولا تباشر بالحس والحيال فاعرض عن الخيال وأساً وعوّل على مقتفى المقلف فقد ظهر لك انقسام الموجود الى محسوس وغيره *

(القسمة الثانية للموجودات باعتبار نسبة بعضها الى بعض بالمموم والخصوص) (اعل) ان معنى من المالي الموجودة * وحقيقة من الحقائق الثابته اذا نسبتها الى غيرها من تلك لمماني والحقائق وجلسها بالاضافة اليه اماأع (٧) واما أخص وامامساويا واما أم من وجه وأخص من وجه فانك اذا أضفت الانسان الى الحيوان وجدته أخص منهوان أضفت الحيوان الى الانسان وجدته أعم منه وان أضفت الحيوان الى الحساس وجدته مساوياله

(١) قوله قاذاعرضت الخ وشارذلك زعم الوهم أدالهالم اماملاء غير متاهي أو مثناهي الى خلاغير متاهي وزعمه أن الهبولى والمقل جهةما اليغير ذلك من الوهميات السكاذبة (٧). قوله اما أيم الخ بقي من النسب النباين ولمله لم يشبر النسبة الا فيا بنها علاقة وارتباط فتأمل وقد أوجز المصنف هنا غاية الايجاز ومع هذا قانا لشيرهنا الى مسألة عويسة من أعوس المشاكل التي حارفها الجامدون من المعقولات على نحو فن السكلام الدين لم يريدوا أن يجاوزوا من المشهورات الى اليقينيات الصافية توالمعقولات الصريحة السكامة وهذه قول ان يقترضوا على تمريف المبايدين بحواللائي واللاعكن المناسبين لمدم صدقها على شي أقار من قيضيها تباينا جزئيا مع التناسبين لمدم صدقها على شي أو الم يعتمو مع ماله من شهرة أن يهم التساوي فسندها الاشكال ذهلت عقولهم حتى حكم بعضهم مع ماله من شهرة التدفيق والتحقيق بخصيص التواعد وهل يتأثير الاستثناء في المقولات وهنا نجيب اجالا بان من نظر في نفس الاعتراض يعرف جزما بان بين اللاشي واللامكن التساوي قان اللاشي واللامكن التساوي قان اللاشي أنهام أرباب فن اللاشي المهاد الديسار والبرهان به مدة الفولة ببذل لهيمتنا لطلاب المقول بالهم لا يشدون على أفهام أرباب فن الكلام بل على اعتبارات أولى الايسار والبرهان اللامي العنبارات أولى الايسار والوهان ها

لا أم ولا أخص وان نسبت الابيض الى الحيوان وجمدته أمم من وجه فانه يشمل الجميس والمكافور وجملة من الجمادات ، وأخص من وجه فانه يشمل والزنوج وجملة من الحيوانات ، فاذن جملة الحقائق تناسبها بهذا الاعتبار لا تعدو هذه الوجود الارسة فقس على ماذكرناه ما لم نذكره ،

﴿ القسمة الثالثة للموجودات باعتبار النمين وعدم التمين ﴾

(اعلم) ان الموجودات تقسم الى موجودات شخصية مبيئة وتسمى أعياناً وأشخاصاً وجزئيات و ولى أمور غسير متمينة وتسمى الكليات والامور العامة عنقاما الاعيان الشخصية فعي الامور المدركة أولا بالحواس كريد وعمرو وهذا الغرس وهذه الشجرة وهذه الساء وهذا الكوكب وأمثالها وكذا هذا البياض وهسند القدرة قان التمين يدخل على الاعراض والجواهر جيها عنم هذه الاشخاص كريد وهذا الفرس وهذه المشجرة وهذا البياض لا تشترك في أعيانها اذ عين هذا الشخص ليس هوعين الشخص الانتجرة وهذا البياض لا تشترك في أعيانها اذ عين هذا الشخص العرب والانسان دون الشجر في الحيوانية في به التشابه للاشياء يسمى المحليات والامور العامة وقسد يتشابه ذيد وعمر و بسد التشابه في الجسمية والحيوانية والانسانية في العلول والبياض يتشابه ذيد وعمر و بسد التشابه وكذا البياض أمراعاماً شاملاً كما شمولاواحداً لا على أيناض هذا هو يناض ذاك وطول هذا طول ذاك بعينه ولدكن على معنى سنبه عليه عند تعقيقاً المنى المكلي (١) وثبوته في المقل وهو من أدق ما ينجيان يدرك في المقولات على تعقيماً المنالكلي (١) وثبوته في المقل وهو من أدق ما ينجيان يدرك في المقولات على تعقيماً المنالكلي (١) وثبوته في المقل وهو من أدق ما ينجيان يدرك في المقولات على تعقيماً المنالكلي (١) وثبوته في المقل وهو من أدق ما ينجيان يدرك في المقولات على المقالى الى بعض في المقولات على المقالى الى بعض في المقولات على المقولات على المقالى الى بعض في المقولات على المقولة في المؤلفة في المقولة في المقولة في المقولة في المقولة في المقولة في المقولة في المؤلفة ف

(اعلم) انك تقول هذا الانسان أبيض وهذا الانسان حيوان وهــذا الانسان ولدته أنثى فقد حلت عليه البياض والحيوانية والولادة وجعلتهموصوفا بهذه الاوصاف الثلاثة ونسبةهذه الثلاثة اليه متناوتة & فانالبياض يتصور ان يبطل من الانسان ويبقى

 ⁽١) قوله عند محقیقنا لمنى الكلى الح سیأتى ذلك له فى الذن الثانى من الكتاب الرابع كتاب أقسام الوجود وأحكامه اذ يذكر السكلى الطبيعى وقسيميـــه ويحقتى انه الموجود خارج فائتظر تلك التحقیقات البدیمة.

انسانا فليس وجوده شرطالا نسانيته ولنسم هذا عرضياً مفارقاً هوأما الحيوانية فضرورية للانسان فانك ان لم تغيم الحيوان وامتحت عن فهمه لم تغيم الانسان بل معها فهمت الانسان فبت حيوانا مخصوصاً فكانت الحيوانية داخلة فيمنيومك بالضرورة وللتسهذا بلقب آخرالتمبيز وهوالذانى المتوم ه وأماكونه مولودامن انثى وكونهمتاوناً مثلا فليس نسينته اليه كنسبة الحيوانية اذ يجوز ان يحصل فيالبقل معنى الانسان بحده وحقيقته مع الغفلة عن كونه مولودا أومع اعتقاد انه ليس بمولود خطأ فليسمن شرط فهم الانسان الامتناع عن اعتقادكونه غير مولود ومن شرطه الامتناع عن اعتقادكونه غير حيوان ، وأما تميزه عن البياض فهوان البياض قديفارق وكو نهمولوداً لايفارقه قط وكذلك كونه متاونا بالجلة لايفارقه وانفارقه كونه أبيض على الخصوص فالمتلونية ليست داخلة في ماهية الانسان دخول الحيوانية فلنخصص هذا القسم بلقبوهواللازم فان الذانى المتعوم وان كان أيضاً لازما واكزله خاصية التقويم فيخصص اسم اللازمهيذا التسم فقد استفدت من هذا النحقيق ان كل معنى ينسب الى شي قاما ان يكون ذاتيا له مقوما ألذاته أي قوام ذاته به واما ان يكون غير ذاتي مقوم ولـكنه لازمغير مفارق وأما ان يكون لا ذاتياً ولا لازماً ولـكن عرضياً * ولعلك تقول الفرق بين العرضي المفارق و بين الذائى واضح ولـكن الفرق بين الذاتي المقوم وبين اللازم الذي ليس بمقوم ربما يشكل فهل لك معيار يرجع اليه فنقول المتكلمون سموا اللوازم توابم الذات وربمــا سموها توابع الحدوث حتى زعمت الممتزلة منهم ان ثوابع الحدوث لا تتعلق بها قدرة القادر، ولـكنها تتبع الحدوث وريما مثاوا ذلك بتحير الجوهر ولسنا نخوض فيه والغرض اظهار معيار لادراك الغرق بين الذاتي واللازم وله معياران (١) ﴿ الاول ﴾ ان كل ما يازم ولا يرتفع في الوجود ان

⁽۱) قوله وله معياران الح في الحقيقة له ثلاث خواص لا اثنتين الحاصين التين ذكرها وخاصة ثالثة ترك التصريح بها لانها توهم عند القاصر أمراً غير لالق وأشار الهابقوله ان المشكلمين سموا اللوازم توابع الذات الى قوله ولسنا نخوض فيه ه ومن ثم قال ابن سهلان يعد ذكر تلك المخاصة الثالثة دضا للوهم الذي أوماً الله ما نصه وليس همذا مسيراً الى الخوان وجد الذاه من غيرعة أوجدته كلا بل المراد ان الذي جسل الالسان

أمكن ان يرتفع بالوهم والتقدير وبق الشئ معه مفهوماً فهو لازم فانا ففهم كونالانسان انساناً وكون ألجسم جسا وان رفسا من وهمنا اعتقاد كونهما مخلوقين مشلا وكونهما غلوقين لازم لها ولو رفسا من وهمناكون الانسان حيواناً لم نقسدر على فهم الانسان فن ضرورة فهم الانسان ان لا يسلب الحيوانيــة وليس من ضرورته ان لا يسلب المخاوقية فاذن مالا يرتفع في الوجود والوهم جيماً فهوذاتى وما يرتفع فى الوجود والوهم فهو عرضى وما يتبسل الارتفاع فى الوهم دون الوجود فهو لازم غسير ذاتى الا ان هسذا الميار مع انه كثير النفع في أغلب المواضع غــير مطرد في الجبيع فان من اللوازم ماهو ظاهر النزوم للشيء بحيثِ لا يقدر على رَفعه في الوهم أيضًا فانّ الانسان يلازمه كونه متاوناً ملازمة ظاهرة لا يقدر الانسان على رضه في الوهم وهولازم لا ذابي ولذلك اذا حددنا الانسان لم يدخل فيـــه التلون مع ان الحــد لا يُخلوعن جَميع الذاتيات المقومة كما سيأتي في كتاب الحدود — وكذلك كون كل عــدد اما مساو لفـــيره أو مفاوت فانه لازم ليس بذانى وربمالا يقدر الانسان على رفعه في الوهم نعم من اللوازم ما يقدر إ طىرضه ككون المثلث مساوى الزوايا القائمتين فانه لازم لا يعرف نزومه للمثلث بنير وسط بل بوسط فلم يكن هذا مطردا فنمدل الى المبارالثاني،عندالمجزعن الاول*ونقول ان كل معنى اذا أُحْسَرته في الذهن مع الشيُّ الذي شككت في انه لازم له أو ذاتي ا فان لم يمكنك أن تنهم ذات الشي الأان يكون قسد فهمت له ذلك المني أولاً كالحيوان والانسان فانك أذا فهمت ما الانسان وما الحيوان فلا تنهم الانسان الا وقد فهتُ أولا انه حيوان فاعلم انه ذاتي * وان أمكنك ان تفهم ذات الشي دون ان تنهم المنى أو أمكنك النغلة عن المنى بالتقدير فاتلم انه غـير ذاتى * ثم ان كان يرقنع وجوده اما سريعاً كالقيام والقمود للانسان أو بطيئاً ككونه شاباً فاعلم انه عرضي مُغارق وانَ كان لا يغارقه أصلاً ككِون الزوايا من المثلث مساوية لقائمتين فهولازم ورب لازم للشخص كازرق المين أو أسود البشرة في الزنجي فهولا يفارق في الوجود للانسان بعل الحيوان بجمله الانسان أما أن يغال جمل الانسان ثم أقاده الحيوانية فلا لم

الزُّمِي فهو بالآضافة الى ذلك الشخص لا يبعد ان يسمى لازماً * وانكان لزومه(١) بالاتفاق لا بالضرورة في الجنس اذ يمكن وجود انسان ليس كذلك ولو أمكنت حيلة في ازالة زرقة المين وسواد البشرة لبقي هذا الانسان انساناً ولو قدرت حيلة لاخراج زوايا المثلث عن كونهامساوية لقائمتين لم يبق المثلث وبطل وجوده فلتدرك هذه الدقيقة في المرق بين اللازم الضروري و بين اللازم الوجودى *

﴿ النَّسَمَةُ الْحَامَسَةُ لِلدَّانِي فَي نفسه وللعرضي في نفسه ﴾

لما كان المقوم مخصوصا باسم الله في اصطلاح النظار صادما يقابله يسمى عرضيا منارقا كان أو لازما فيقال عرضى لازم وعرضى منارق، فالمرضى بهذا المعنى وهوالذي ليس بمقوم ينقسم بالاضافة الى ما هو عرضى له الى ما يسمه وغيره والى ما يختص به أخيراً أو لم يكن وسواء كان ما نسب اليه نوعا أخيراً أو لم يكن وسواء كان ما نسب اليه نوعا أخيراً أو لم يكن وسواء كان ما نسب اليه نوعا فانه بالاضافة الى الحيوان خاصة * اذ لا يوجد لغير الحيوان، وإن كان لا يوجد كل وقت المحتوان فان أضنته الى الانسان من الخواص فنا ليس مخصوصا بما نسب اليه بل وجدد له ولغيره سمي عرضا عاما و وكذلك الصبيل للغرس والضحك عاما ولا تففن انا نريد بالمرض ما نريد بالمرض الذي يقابل الجوهر فان هذا العرض قد يكون مجوهراً كالابيض فانه عرض فلا تنفل عن هذه الدقيقة فتغلط فينقسم العرضى قدمة أخرى الى ما يسمى أعراضا ذاتية والى مالا يسمى ذاتية فان الموجود يتحرك قسمة أخرى الى ما يسمى أعراضا ذاتية والى مالا يسمى ذاتية فان الموجود يتحرك والجسم يتحرك والانسان يتحرك ولكما تول الموجود يتحرك والجسم يتحرك والانسان يتحرك ولكما قول الموجود ليس يتحرك والانسان يتحرك ولكما قول الموجود ليس يتحرك والانسان يتحرك ولكما يسمى شيتحرك والانسان يتحرك ولكما قول الموجود ليس يتحرك والانسان يتحرك ولكما قول الموجود ليس يتحرك والانسان يتحرك ولكما في الما يسمى عرضا عاما هم يتحرك والانسان يتحرك ولكم ناموم ودا بالمرضى والجسم يتحرك والانسان يتحرك ولكما قول المالان يسم يتحرك والانسان يتحرك ولكما فول المالان يسمى أعراضا ذاتية ولى مالانسان يتحرك ولانكونه وموداً بالملمن الماليسان يتحرك والانسان يتحرك ولكما فول الماليسان يتحرك ولكما فول الماليسان يتحرك ولكما فول الماليسان يتحرك والانسان يتحرك ولكما فول الماليسان الماليسان يسمولك ولكما فول الماليسان الماليسان يسمولك ولكما فول المالان يقال يسمولك ولا يولانا الموجود يولكما ولا يسمولك ولا يقالم الماليسان الماليسا

⁽١) قوله وانكان نزومه الح أقول يمكن لذي الذكاء والحدس أن يستخرج من لفظي الاتفاق والضرورة هنا أموراً حكمية فامضة اذ يملم سر ما نسب الى ذيمقر الحس من القول. بالبخت والاتفاق ويهلم سركون الممكنات نيس على وجودها برهان ولا لها حــد ويعلم سر معني الوجوب سواء الوجوب في الوجود أو في الجوهر الى غير ذلك من المسائل. الحكمية المويصة التي لا بهندي اليها الا واحد بعد واحد من اكابر المقلاء *

ص منه وهو الجسمية والانسانلاتمتريها لحركة لانها نسان بللعني أعمنه وهوكونه فاذن الحركة من الاعراض الذاتية للجسم أي تلحقه وتعتريهمن حيث المجسم لا لمني أعم منه لقه لمنى أع منه فانه لا يعتريه من حيث الهموجود اوج عليك الذاتي بالمغي الاول وهوا لمقوم بالذاتي بالمغي الثائي وهوغير مقوم فمذه قسمة العرضي ۞ أما الذاتي المقوم فينفسم الى مالا يوجــد شي أعرمنه وهوداخل في الماهية أي يمكن أن يذكر .ا والى ما يوجد أعم منه دون ما هو أخص منه ويمكن أن لا • فاذَّن إغسم الذاتى الى الجنس والنوع والفصل * والعرضى الى الخاصةوالعرض العام باقتسمة المذكورة. فتكون الجلة خسة فاذن الكليات بهذا الاعتبار خسة و يس المنطقيون الحنسة المفردة * والاقسام الثلاثة ثلذاتي فمها مواضع اشتباء فلنوردها في معرض الاسئلة • فان قالقائل اذاكان الاعم من الذاتيات يسمى جنسا *والآخْص يسمى نوعا فالذى هو بينالاخصوالاتم كالحيوان الذيهو بين الجسم فانه أيم من الحيوان وبين بالاضافة الىما تحته * فان قلت فاسم النوع للمتوسط وللنوع الاخير الذي هو الانسان بالتواطؤ أو باشتراك الاسم • فاعلم أنه بالاشتراك فان الانسان يسمى نوعا بمعنى انه لايقبل التقسيم بمدذلك الأ بالشخص والمددكزيد وعرو أو بالاحوال العرضية (٢)

⁽١) قوله لا لمعنى أعم الح هذا البيان يوافق ما ذكره بعض المحققين من أن العرض الذاتي هو اللاحق لذات الشي أو لمساويه جزأ كان أو عارضا وانه لا يصح قولهم ما يعرض للذات أو للجزء أو للمساوي وفي توضيح ذلك تطويل فليرجع الى المبسوطات من اواده (٢) قوله بالاحوال العرضية الح كانه يريد جها الاحوال المصنفة بقريشة المقابلة بالاشخاص ومثال هذه الاحوال ما يذكر مأهل المجترافية في باب الاصناف البشرية التى يطلقون عليها اسم الاحياس

كالطويل والقصير وغيره * وأما الحيوانفتسميته نوعا بمعنيآخر وهو انه يوجد ذاتىأم . منه والانسان سمي نوعًا يمعني انه لا يوجد ذاتي أخص منه بل كل ما أوردته بما هو أخص فهو عرضيّ لا ذاتى فعما معنيان عباينان * فان قال قائل فالموجود والشئّ أعم من الجسم والحيوان فهل تسمونه جنساً ﴿ قَلْنَا لَاحْجَرُ فِيَالنَّسْمِياتُ وَالْاصْطَلَاحَاتُ بَعْدُ فيم الماني والأولى في الاصطلاحات البزول على عادة من سبق.من|انظار وقدخصه سم الجنس بمنى داخل في الماهية يجوز أن يجاب به عن سؤال السائل عن الماهية فيدُّكُر في جواب ما هو واذا أشير الى الشئ وقبل ما هو لم يحسن أن يقال انه موجود و شيٌّ بل الوجود (١) كالمرضى بالاضافة الى الماهية المعفُّولة اذ يجوز ان تحصل ماهية الشئ في العقل مع الشك في ان تلك الماهية هل لها وجود في الاعيان أم لا فان ماهية المثلث انه شكلُّ بحيط به ثلاثة اضلاع ويجوز ان يحصل في نفوسنا هــــذه الماهية ولا ا يكون للمثلث وجود ولوكان الوجود داخلا في الماهية مقوما لحقيقة الذات لما تصورفهم المثلث وحصول ماهيته في العقل مع عدمه فان مقومات الذات تدخــل مع الذات في الْمُقَلِّ فَكِمَا لِا يَتْصُورَ انْ يُحْصَـلُ صُورَةَ الانسانُ وحـده في المقل الا ان يكون كونه حيوانًا حاضرًا ولا ماهية المثلث الا ان يكون كونه شكلا حاضرًا فكذلك لا ينبغي ان تحصل صورة الشيُّ وحده في العقل الا ان يكون كونه موجوداً حاضرا في العقل ان كان الوجود مقوماً للذات كالحيوانيـة للانسان والشكليــة للمثك وليس الامر كذلك • وعلى الجلمة وجود الشي اما في الاعيان فيستدعى حصور جميع الذاتيات المقومة ه واما فيالاذهان وهو مثال الوجود في الاعيان مطابق له وهو معنى العسلم اذلا معنى للعلم بالشئ الا بثبوت صورة الشيّ وحقيقته ومثاله في النفسكما تثبت صورة الشيّ في المرآة مثلا الا ان المرآة لا تثبت فيها الا أمثلة المحسوسات والنفس مرآة تثبت فيها أمثلة المتقولات فيستدعى حضور جميع الداتيات المقومة مرة أخرى * فان قال قائل (١) قوله بل الوجود الخ في ذلك إيماء الى أن الوجود غير الموجود وعليـــه جمهور

 ⁽١) قوله بل الوجود الح في ذلك إيماء الى أن الوجود غير الموجود وعليــه جمهور المشكلمين وان لسب الى الاشمري جالافه فالنظر الى أهمية هذه المسألة لتملم حفارة قول الفائل الهلاممني لهذا المخلاف تأمل.

نقد عرفت الفرق بين الجنس و بين ما هو عام عموم الجنس وليس بجنس فباذا يعرف الفرق بين الفصل والنوع وقلنا الفصل ذاتي لا يذكر في جواب ما هو بل يذكر في جواب أي شيء هو فانه يشار الى الخر مثلاً فيقال ماهو في ذكر في الجواب شراب فلا يحسن بعده ان يقال ما هو بل أى شراب هو فيقال مسكر فالمسكر فصل أى يفصله عن غيره وهو الذى يسبيه الفقهاء احترازا الا ان الاحتراز قد يكون بالذاني وقد يخصص اسم الفصل عندالاطلاق بالذاتي و فله قيل أى شيء هووأجيب بنه احر يقذف بالزبد فر بما انفصل به عن غيره وحصل به الاحتراز ولكن يكون بأنه احر يقذف بالزبد فر بما انفصل به عن غيره وحصل به الاحتراز ولكن يكون الجلة الجنس والفصل عبارة عن الحقيقة نفسها تفصيلا كقولك شراب مسكر وحيوان فاطق و والنوع عبارة عنها اجالا كقولك انسان وفرس وجل سواء النوع الاضاسيف والمختبى والفصل عبارة عنها اجالا كقولك انسان وفرس وجل سواء النوع الاضاسيف ونونعاق وذو سس وذو اسكار فكان الشي (١) الذي ورد عليه الوصف بذو وما بعدها فرونعاق وذو حس وذو اسكار فكان الشي (١) الذي ورد عليه الوصف بذو وما بعدها لم يذكر بالفصول القائلة فاطق وحساس ومسكرة وسيأتي لهذا مزيد بيان في كتاب الحد الموسل الى تصور حقائق الاشياء اذ لا يتم الحد الا بذكر الجنس والفصل ع

﴿ القسمة النادسة في أصناف الحقائق المذكورة في جواب السائل عن الماهية ﴾ ﴿ اعلى ﴾ أن قول القائل في الشي ما هو طلب الهية الشي ومن عرف الماهيسة وذكرها فقد أجاب هوالماهية الما تتحقق بمجموع الذاتيات المقومة للشي فينبغي ان يذكر الجبب جميع الذاتيات المقومة للشئ حتى يكون مجيبا وذلك بذكر حده فاو ترك

بعض الذاتيات لم يتم جوابه، فاذا أشار (٧) الى خمر وقال ما هوفقولك شراب ليس بجواب مطابق لانك أخلت ببعض الذاتيات وأتيت بما هو الايم بل ينبني أن تذكر

 ⁽١) قوله تكان النمي الح كأنه يريد أن يقول بإن الجنس ليس داخلا في مفهوم الفصل وهو المصرح به في الكتب التطفية «قال العلامة ابن سهلان لوكان الحيوان داخلا في مفهوم التاطق لكان اذا قيل حيوان ناطق فقد قيل حيوان هو حيوان ذو لطق اه
 (٧) قوله فاذا أشار يعني السائل «

المسكر * واذا أشار الى انسان وقال ما هو فقول انه انسان * قان قال ما هو الانسان فجوابك انه حيوان ناطق مائت وهو تمام حده ، والمقصود انه يجب أن تذكر ما يعمه الاصل (١) فالمذكور في جواب ماهو ينقسم الى ثلاثة أقسام (أحدها)ما هو بالخصوصية المطلقة وذلك بذكر الحدثتمريف ماهية الشئ المذكوركما آذا قيل لك ماالخر فتقول شراب مسكر معتصر من العنب وهذا يختص بالخر ويطابقه ويساويه فلاهو أعم منه ولا هو أخص منه بل ينمكس كل واحد منهما على الآخر (٧) وهو مع المساواة جامع| لجميع الذاتيات المقومة من الجنس والغصول وهكذا نسبة كل حد لشيَّ الى اسمه (٣) ﴿ الثَّانِي ﴾ ماهو بالشركة المطلقة مثل مااذانسثلت عن جاعة فيهافرس وانسأن وثور ماهي فمنسد ذلك لا يحسن الا أن تقول حيوان فاما الاعم من ذلك وهو الجسم فليس تمام الماهية المشتركة بينها بل هو جزء الماهية فان الجسم جزء من ماهية الحيوان أذ الحيوان هو جسم ذو نفس حساس متحرك هذا حده وانما ألانسان والفرس ونموه أخص.دلالة مما يشملُ الجلة وقد جل الجلة كشئ واحدفاًخصماهية مشتركة لها الحيوان (الثالث) ما يصلح أن يذكر على الخصوصية والشركة جيما فانك اذا سئلت عن جاعة هم زيد وعمرو وخالد مام كان للذى يصلح أن يجاب به على الشرط المذكور (٤) انهم اناس وكذلك اذا سئل عن زيد وحده ما هو * لا ان يقال من هو * كان الجواب الصحيح (٢) قوله فاذا ثبث هذا الاصل بعني سين أنالسال على الماهية هو المذكور في جواب السائل بمنا هو المطابق لمني المسئول عنه المعرب عن جميع ذاتياته تضمنا أو مطافسة فنقول في تقسيمه أنه ينقسير الخ (٣) قوله بل ينعكس كل واحد الح يعني انه يتم أن فيحبذا التعريف والمعرف أن كل ما صدق عليسه التعريف صدق عليه المعرف وهذأ أنما يتسنى غد عدم الاعمية وكل ما صدق عليه المعرف صدق عليه التعريف وهذا أنما يتسنىعند عدم الاخصية (٤) قوله وهكذا لسبة كل حد الح يمني أنه يقع في جواب الدؤال عنمه بماهو على وجه الخصوصية (٥) قوله علىالشرط المذكوريني جامعية الجواب لجيم الذاتيات •

انه انسان لان الذي يفضل في زيد على كونه انسانا من كونه طويلا أبيض ابن فلان أوكونه رجلا أو امرأة أو صحيحا أوسقها أوكاتبا أوعالما أو جاهلا كل ذلك أعراض ولوازم لحقته لامور اقترنت به في أول خلقته أو طرأت عليه بعـــد نشوه ولا يمتنــم علينا ان تقدر اضدادها بل زوالها منه و يكون هو ذلك الانسان بمينه وليس كذلك (١) نسبة الجيوانية الى الانسانية ولا نسبة الانسانية الى الحيوانية اذ لا يمكن أن يقال قد افترن؛ في رحم أمه سبب جعله انسانالو لم يكن لـكان فرساً أو حيوانا آخر وهو ذلك الحيوان بمينه بل ان لم يكن انسانا لم يكن أصلا حيوانا لاذاك بمينسه ولا غيره فاذن الانسان هو الذاتي الاخير وهو الذي يسمى نوعاً أخيراً * فان قال قائل لم لا يجوز في أ القسم الثانيأن يقال حساسومتحرك بالارادة بدل الحيوان وهو ذاني مساو للحيوان. قلنا ذلك غير سديد على الشرط المطاوب لان المنهوم من الحساس والمتحرك علىسبيل المطابقة هو مجردانه شئ له قوة حس أو حركة كما ان مفهوم الابيض انه شي له بياض فاما ما ذلك الشيء وما حقيقة ذاته فغير داخل في مفهوم هذه الالفاظ الا على سبيل الالتزام حتى لا يعلم من اللفظ بل من طريق عقلي يدل على ان هذا لايتصور الالجسم ذي نفس ﴿فَاذَا سَتُل عَنْجُسُمُ مَا هُو فَقَلْتُ أَبِيضٌ لَمْ تَكُنُّ مِجْبِيًّا وَانْ كُنَا لَعْلِمِن وجِهُ آخر ان الياض لا يحل الا جما ولكن نقول دلالة الايسف على الجسم بطريق الالمتزام وقد قدمنا أن المعتبر _يفي دلالة الالفاظ طريق المطابقة والتضمن ولذلك لايجوز الجواب عن الماهية بالخواص البعيــدة (٢) وان كانت تدل بطريق الالنزام

⁽١) قوله وليس كذلك الح يربد أن يقول أن الماهية في المركبات أغاتر كمن جنس وفصل وأن الفصل هوعلة وجود الجنس بالفسل وأن جمل أحسدها هو بعينه جسل الآخر وأنه لا يمكن تقوم الجنس وحده بدون الفصل فلا يتأتي حينتُذ أن يقال جمل الجنس ثم جعل له الفصل حتى صار بعد ذلك نوحا ما وكذلك المادة والصورة في الوجود الحارجي مخلاف العوارض المصنفة أو المشخصة فاتها بعد تمام الماهية حتى أنه يمكن زوالها والانسان هوذلك الالسان وهذه المسألة من المسائل التي ينبغي أن يصرف في البحث عنها العالميك ووكده تأمل (٢)هي التي ينها و بين الملزوم وسائط سواء في النبوت أو في الانبات

فلا يحسن ان يقال في جواب من يسأل عنماهيةالانسان!نهالضحاك وفي جواب من يسأل عن ماهيــة المثلث انه المســاوية زواياه لقائمتـــن وان كان بدل يطريق الالـــتزام * فان قال قائل قد ادعيم ان الماهيــة مها حضرت في المقــل كان جيـــم أجزائها حاضراً وليس كذلك فانا اذا علمنا الحادث فانما نمسلم شيئاً واحداً مع ان أجزاء ذاته كثيرة اذ ممناه وجود بعد العسدم فنيه العلم بالوجود وبمدم ذلك الوجود وبكون العدم سابقاً وكون الوجود متأخراً وفيه العلم بالتقـــدم والتأخر وفيه العلم بالزمان لامحالة -- فهذه المعلومات كلها لا بد من حضورها في الذهن حتى يتم أجزاء حداً لحادث والناظر في الحادث لا تخطر له هذه التفاصيل وهو عالم به • فالجواب أن جميم الذاتيات المقومة للماهية لابد ان تدخل مم الماهية في التصور والحن قد لا تخطر بالبال مفصلة فكثير من المعلومات لا تخطر بالبال مفصلة ولمكنها اذا أخطرت تمثلت وعلم انها كانت حاصلة فان العالم بالحادث ان لم يكن عالماً بهذه الاجزاء وقدة رانه لم يعلم الأ الحادث ثم قبل له هل علمت وجوداً أوعداً أو تقداً أو تأخراً فلوقال ما علمت كان كاذباً فيه ومن عرف الانسان فقيل له هل عرفت حيوانًا أوجمها أو حساساً أو شيئاً ذا طول وعرض وعمق وهوحد الجسم فقال ما عرفته كان كاذبًا * فنفهم من هذا ان هذه المانىمملومة طَمْرة في اللَّهْنِ اللَّهُ إِلَّا تَتَمْمِلُ اللَّهُ ذَا أَخْطُرتُ مَفْصَلَةٌ وَوَاذًا فَصِلْتَ عَلِمانَ المَّانِي كانت معلومة من قبل فافهم هذا فأنه دقيق في نفسه فقد نبهنا على مثارين الشبهة (١) ق هدده التسمة بصيغة السؤال والجواب .

(تكلة لمنه الجلة برسوم المفردات الحس وترتيبها)

أما الرسوم الجارية بجرى الحدود فالجنس برسم بأنه كلى يحمل على أشياء مختلفة الله والحقائق فى جواب ماهو * والفصل برسم بأنه كلي يحمل على الشي فى جواب أى شئ هو فى جوهره * والنوع بأحد المعنيين (٧) برسم بأنه كلي يحمل على أشياء (١) قوله على مثارين الشهة الحرائد هما) احتمال توهم متوهم الاكتفاء بفصول الاجناس في الدال على الماهية بحسب الشركة (الثاني)احتمال على معرفته (٧) قوله وبالمعنى الثانيات في براد ممرفته (٧) قوله وبالمعنى الثاني يمنى الاضافي همرفته (٧) قوله وبالمعنى الثاني يمنى الاضافي ه

لا تختلف الا بالعدد في جواب ما هو * و بالمخىالثانى برسم بأنه كلى يحمل عليه وعلىغيره حملا ذاتيا أولياً (١) والخاصة ترسم بأنها كلية تحمل على مأتحت حقيقة واحدة قط حملاغيرذ نى » والمرض العام يرسم بأنْه كلي يطلق علىحقائق مختلفة » ثم اعلم ان هذه الذاتيات التي هي أجناس وأنواع تترتب متصاعدة الىان تنتهي المبحنس الاجناس وهو الجنس العالى النسيك ليس فوقه جنس وتترتب متنازلة حتى تنحط الى النوع الاخير الذي ان نزلت منه انتهت الى الاشخاص والاعراض ولا بد من انتهاء الجنس العالى في التنازل الى نوع أخير اذ ليس يخرج عن النهاية ولا بد من ارتفاع النوع الاخير في التصاعد الى جنس عال لا يمكن مجاوزته الابذكر الموارض واللوازام (٢) فأما الذاتيات فتنتعي لا محالة والانواع الاخيرة كثيرة * والاجناس العالية التي هي أعلى الاجناس زيم المنطقيون انها عشرة واحد جوهر وتسعة أعراض وهي ﴿ الْكُمُّ والْكِيفُ والْمُضَافُ والاين ومتى والوضع وله (٣) وأن يغمل وان ينفعل ﴾ فالجوهر (٤) مثل قولنا انسان وحيوان وجسم ﴿ وَالَّكُمُ مثل قولنا ذو ذراع وذو ثلاثة أذرع ﴿ والسَّكِفُ مثل قولنها أبيض واسود * والمضاف مثل قولنا ضعف ونصف وابن وأب * والاين مشـل قولنا في السوق وفي الدار * ومتى مثل قولنا في زمان كذا ووقت كذا * والوضع مثل قولنا متكى وجالس» وان يغمل مثل قولنا يحرق ويقطع » وان ينفمل مثل قولنا يحترق و يتقطع وله مثل قولنا متنمل ومتطلس (٥) ومتسلح وقد نجتم هذه العشرة فى شخصواحد

⁽١) قوله حملاذاتيا أوليا • أقول أماكو تعذاتيافظاهرفان حمل الجنس على الانواع الاضافية وهي التي تحته حل ذاتي الدخولة فيها • وأماكونه أوليا فلاخراج حمله على الاستاف فاته بعد حمله على تلك الانواع فلا يصدق تمريف النوع الاضافي على الصنف (٢) قوله الا يذكر الموارض أقول فان الفيئية والا بكان العام والوجود والثبوت ومحوها بالنسبة المي الجوهر والمرض عوارض وخارجيات (٣) قوله وله هو مقولة الملك التي قال الرئيس له بها التي لست أحصلها (٤) قوله فالجوهر مشل الح اكتفى المصنف بيمض ضروب الرسوم في بيان المقولات اختصاراً ولما سياتي له من بيا بها آخر الكتاب (٥) قوله متطلس يمنى لابس العليان •

في سياق كلام واحدكما تقول ان الفقيه الفلاني (١) الطويل الاسمر ابن فلان الجالس في يبته في سنة كذا يعلم و يتعلم وهورمتطلس * فهذه أجناس الموجودات والالفاظ الدالة عليها بواسطة آثارها في النفس أعني ثبوت صورها في النفس وهي العلم بها فلا معلوم الأ وهو داخل في همذه الاقسام ولا لفظ الا وهو دال على شي من هذه الاقدام فاما الاهم من جميعها فهو الموجود وقمد ذكرنا انه ليس جنسا وينقسم بالقسمة الاولى الى الجوهر والمرض * والعرض ينقسم الى هذه الاقسام النسمة فيكون المجموع عشرة ولهذا مزيد تفصيل وتحقيق سيساق اليك في كتاب أقسام الوجود وأحكامه فانه بحث عن انقسام الموجودات والله أعلم *

﴿ الفِّنِ الثَّانِي فِي تُركيبِ المَّانِي المُفْرِدة ﴾

(اعلم) أن الماي اذا ركبت حصل منها أصناف كالاستفهام والالنماس والنمنى والترجي والتسجب والحبر * وغرضنا من جملة ذلك الصنف الاخير وهو الحبر لان مطلبنا البراهين المرشدة الى العلوم وهى نوع من القياس المركب من المقدمات التى كل مقدمة منها خبر واحد يسمى قضية * والحبر هو الذي يقال لقائله انه صادق أو كاذب فيه بالذات لا بالعرض و به يحصل الاحتراز عن سائر الاقسام اذ المستفهم عما يمله قد يقال له لا تكذب فانه يعرض به الى التباس الا مرطبه — وكذ لكمن يقول ياز يدو يريد غيره لانه يعتقد أن زيداً في المدار فاذا قبل له لا تكذب لم يكن ذلك تكذيبا في النداء لم في خبر اندرج تحت النداء ضمنا فاذا تغير أه لا تكذب لم يكن ذلك تكذيبا في النداء لم كام بالقضية وبيانها بذكر أحكامها وأقسامها ()

⁽١) قوله ان الفقيسة الفلانى هو ايماه الى مقولة الجوهر وقوله الطويل الى مقولة السكر وقوله الاسمر الى مقولة الكيف وابن فلان الى مقولة المضاف والجالس الى مقولة الوضع وقوله في يتمالي مقولة الأبن وفي سنة كذا الى مقولة المتى ويعلم الى مقولة ان يضل ويتعلم الى ان ينفصل ومتطلس الى مقولة له (٧)قوله النسمة الاولى أي الي الحلية والمتصلة والمنفسة فهوير يدقسمة السكلي إلى جزئياته الاالكل الى أجزائه هوأما قوله تنقسم الى جزئيان فقدمة لتقسيم الاولى الانفسه فتأمل *

ان القضية باعتبار ذاتها تنقسم الىجزئين مفردين ﴿ أَحَدُهُمَا ﴾ خبر (١) ﴿ وَالْأَ-محبر عنه كقولك زيد قائم فان زيدا مخبر عنه والقائم خبر وكقولك العالم حادث فالعالم مخبر عنه والحادث خبر وقد جرت (٢) عادة المنطقيين بتسمية الخبر محمولا والمخبرعنه موضوعا فلنبزل على اصطلاحهم فلا مشاحة فى الالفاظ * ثم اذا قلنا الشكل محمول (٣) على المثلث فان كل مثلث شكل فلسنا نعنى به أن حقيقة المثلث حقيقة الشكل ولسكن ممناه أن الشي الذي يقال له مثلث فهو بعينه يقال له شكل سواء كان حقيقة ذلك الشي كونه مثلثا أوكونه شكلاأوكونه أمراآ ثالثا فانا اذا أشرنا الىانسان وقلنا هذا الابيض طويل فحقيقة المشار اليه كونه انسانا لا هذا الموضوع وهو الابيض ولا هــذا المحمول وهو الطويل * واذا قلنا هــــذا الانسان أبيضٌ فالموضوع هو الحقيقــة فاذن لسنا نسنى بالهمول الا القدر الذي ذكرتاه من غيراشتراط فلنفهم حقيقته فهسذا أقل ما تنقسم اليه القضيــة الحليــة * والقضايا باعتبار وجوء تركيبها ثلاثة أصناف ﴿ الاول ﴾ الحل وهو الذي حكم فيــه بأنّ معنى محمول على معنى أو لبس بمحمول عليــه كقولنا العالم حادث- العالم ليس بحادث فالعالم موضوع والحادث محول يسلب مرةو يثبت أخرى ه وقولنا ليس هو حرف سلب اذا زيد على مجرد ذكر ذات الموضوع والمحمول صمار المحمول مساويا عن الموضوع ﴿ الصنف الثاني ﴾ ما يسمى شرطياً متصلا كقولنا ان كان العالم حادثا فله محدث سمى شرطيا لانه شرط وجودالمقدم لوجود التالى بكلمةالشرط (١)قوله خبرأي مخبربه وكذا معنى قوله الآتى والحادث خبر(٢)وقد جرت الجاعزأن المناطقة لم يضعوا لفظا من هذه الالفاظ الاصطلاحية بإزاء معنى الالمناسبة مهمة فاياك ثم أياك والتوهم بالهم وضموا شيئاجز أفا فتقع في جهل عظم (٣)قوله ثم أذا قلنا الح هذا مبيحث بيان الموضوع والمحمول وهو من المقدمات كيان السكلي والجزئي والمفرد والمركب ولمالم يذكره هناك ذكر. هنا®وحاصه أنالحقيقةاتي هيالماهيةالنوعيةلايجبأن تمكون هيعنوان الموضوع ولا وسف الحمول بل يجوز أن تكون أمراً ثالثاكما في قولك هذا الابيض طويل ويجوز أن تكون عنوان الموضوع كما في قولك هذا الانسان أبيض ويجوز أن تكون وسف الحمول كما في قولك هذا الشكل مثلث *

وهو أن وأذًا وما يقوم مقامهما * فقولنا أن كان العالم حادثًا يسمى مقدمًا * وقولنا فله محدث يسمى تاليا وهو الذي قرن به حرف الجزاء الموازي للشرط(١) هوالتالي يجرى بجرى المحمول ولـكن يفارقه من وجه وهو أن المحمول ربحا يرجم في الحقيقة الينفس الموضوع ولايكون شيئا مفارنا له ولا متصلا به على سبيل اللزوموالتبعية كقولنا الانسان حيوان والحيوان محمولوليس مفارةا(٢)ولاملازماتابـا * وأما قولنا فله محمدث فهو شي* آخر لزم اتصاله وأقرانه بوصف الحدوث (٣) لا أنه يرجم الى فنس العالم•والشرطيــة المتصلة اذا حالمها رجمت بمد حذف حرفي الجزاء والشرط منها الى حليتين ثم ترجع كل حملية الى محمول مفرد وموضوع مفرد فالشرطية أكثر تركيبا لامحالة اذلاً تنحلُّ في اول الاَّ مر الى البسائط بل تنحل الى الحليات أولا ثم الى البسائط ثانيا﴿ الصنف الثالث ﴾ ما يسمى شرطيا منفصلا كقولنا العالم اما حادثواماقديم فعاقضيتان حمليتان جمعنا وجملت أحداهما لازمة الانفصال للاخرى وكانت فيما قبل ﴿ الشرطي المتصل ﴾ لازمةالانصال ولاجله سمي منفصلا * والمتكلمون يسمون هــذا سبراًوتفسها * تمهذا المُنْصَلَ قَدْ يَكُونَ مُحْصُوراً فَي جَزَّئِينَ كَمَا ذَكُرَنَا وَقَسَدَ يَكُونَ فِي ثَلَاثَةَ أُو أَكْثَرَ كَقُولُنَا هذا العدد اما مثل هذا العدد أو أقل أو أكثر فهو مع كونه ذا ثلاثة محصور، وربما تكثر الاجزاء بحيث لا يكون داخلاف الحصر كقولنا هـذا اما أسود أو أبيض(٤) وفلان اما بحكة أو يغداده ثم ينتسم الى ثلاثة أقسام (الاول)ما يمنع الجع(ه) والخلو جيماً كقولنا العالم اما حادث أوقديم فانه بمنع اجتماع القدم والحدوث والخاومنأحدهما أي لابجوز كلاهما ويجب أحــدهما لا محالة ﴿ والثَّانِي ﴾ (٣) ما يمنع الجع دون الخلو كما اذا قال قائل هذا حيوان وشجر فتقول هو اما حيوان واما شجر أى لا يجتمعان ﴿ (١) الموازي نمت الجزاء (٢) قوله وليس الجأي بلذاتي (٣) قوله وأقرائه يوسف لحدوث أي بالوصف الدال على الحدوث وحوالهمول في قضية الشرط ﴿٤) قوله اما أسود أو أُبيض عدم الانحصار باعتبار عــدم تناهي الالوان وفيا بعد هــذا المثال باعتبار قرض ۗ لا تتاهي الامكنة (٥) قوله الاول ما يمنع الجمع الحجمدًا القسم يتركب من الثميُّ و نفيضه أو المساوي لتقيضه (٦) قوله والثاني هذا القسم بتركب من الشيُّ والاخص من نقيضه

جيماً وان جاز ان يخلو عنهما بأن يكون حماراً مثلاً ﴿ والثالث ﴾ (١) ما يمنع الخلو ولا يمنع الجمع كما اذا أخذت بدل أحد الجزئين لازمه لا نفسه بأن قلت مثلاً اما ان يكون زيد في البحر واما ألا يغرق قان هذا يمنع الحلو ولا يمنع الجمع اذ يجوز ان يكون في البحر ولا يغرق ولا يجوز ان يخون في البحر ولا يفرق ولا يجوز ان يخون في الفرق الذي هولازم كونه في البر وهواع منه قال الذي هولازم كونه في البحر واما أن يكون في البر فسكان يمتنع به الجمع والحلو المنافق البر فسكان يمتنع به الجمع والحلو يحمد أن يقالم من عقيق الفرق ينهما محونه في البرتم ليس مساويا بل هو أهم يمعد ان يتناول كونه في البحر فيودى الى الاجهاع ه فهذه أمور متشابهة لا بد من محقيق الفرق بينهما فلا معنى لنظر المقل الادول انتسام الامور المتشاب في الظاهر ودرك اجماع الامور فلا منهن المقل ان يمين ما يشترك فيه وما ينترق فيه وذلك بهذه التفسيات التي نحن في سياقها ه فهذا وجه قسمة المنافيا عنها أحمورا الانتسال والانفسال والمنافع المساول والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والمنافع المساورة والمعال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والمنافع المساويا والمنافع المساول والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والانفسال والمورود والمنافع المساويا والمورود والمورو

(اقسمة الثانية للقضية باعتبار نسبة محمولها الى موضوعها بنفي أو اثبات ﴾
﴿ اعلم ﴾ ان كل قضية من هذه الاصناف الثلاثة تنقسم الى سالبة وموجبة ونسف بهما
النافية والمثبتة فالانجاب الحلى مشمل قولنا الانسان حيوان ومعناه (٧) ان الشي الذي
نفرضه في الذهن انساقا سواء كان موجوداً أو لم يكن موجوداً يجب ان نفرضه حيواناً
ونحكم عليمه بأنه خيوان من غمير زيادة وقت وحال بل على ماييم الموقت ومقابله
والمقيمة ومقابله بل قولنا انه حيوان في كل حال أو حيوان في بعض الاحوال كلامان

⁽١) قوله والثناك هوالذي يتركب من الشئ و الاعم من نقيضه كاوضحه رحماقة (٧) قوله ومناء الح هذا بيان القضية الحقيقة المستبرة في العلوم وقد اعتنى المتقدمون ببيانها لان فهم تحقيقها مبئي فهم أي عالم كان والحملاً فيه خطأ في جميع العلوم وأطال المتأخرون في البيان ثم أوردو اخلاقا بين المعلمين في صدق وصف الموضوع على ذاته واعتمد وامذهب المعم الثالث ولو شاءوا لمرقوا أنه بعينه مذهب أبي نصر وأن الشيخ لم يقصد من الفعلية ما يفهم من القضية المساة المناجة والحمل على المساة بالحارجية قعليك بالتأمل الدقيق ان كنت متعطما النجاة بالعلم والعمل عدد المساة بالعلم والعمل عدد المساة بالعلم والعمل عدد المساة بالعلم والعمل عدد المساة بالعلم والعمل عدد المساق المساقد المساقد

متصلان بزيادتين على مطلق قولنا انه حيوان هذا مااللفظ صريح فيه وان كان لايبعد ان يسبق الى الفهم العموم بحكم العادة لا سما اذا انضمت اليه قرينة حال الموضوع وأما السلب الحلي فهو مثل قولنا الإنسان ليس بحيوان * وأما الايجاب المتصل فهومثل قولنا ان كان العالم حادثاً فله محدث هوالسلب مايدلمب هــذا اللزوم والاتصال كقولنا ليس أن كان المالم حادثاً فله محدث ، والايجاب المنفصل مثل قولنا هذاالمدداما مساو أذاك العدد أو مناوت له والسلب ما يسلب هذا الانفصال و هوقولنا ليس هذاالعدد اما مسارياً لذلك المدد أو مفاوتاً له «ومقصودهذا التقسيم منع الخلو(١) فالسلب له هو لذى يسلب منع الخلو ويشير الى امكانه * قان قال قائل ْقُولْنا زيد غسير بصير سالبة و موجهة فان كانت موجهة فما الغرق بينه و بيان قولها زيد ليس بصيراً «وان كانت بالبة فما الغرق بينه وبين قولنا زيد أعبى وهي موجية ولا معنى لقولنا غيريصيرالامعني هذا الايجاب ولذلك لا يتبين في الغارسية فرق بين قولنا ﴿ زَيِد كُورَاسِت ﴾ وبين قولنا ﴿ زَيدناييناست ﴾ وكذا قولنا ﴿ زَيدنا دانست ﴾ اذ المفهومهانه جاهلوالصيغة صيغة النفي * قاتا هنا موضم مزلة قدم والاعتناء ببيانه واجب فانمن لا يميز بين السالب والموجب حُمْر غلطه في البراهين فانا سنبين ان القياس لا ينتظم من مقدمتين سالبتين بل لا بد أن يكون أحداهما موجبة حتى ينتج• ومن القضايا ما صيغتهما صيغة السلب وميناها من الايجاب فبلا بد من تحقيقها * فتول قولنا زيد غير بصير قضيسة بوجبة كارجته بالغارسية وكأن الغير مع البصير جملا شيئا واحدآ ترعبر به عن الاعمى فالنير بصير بجملته معني واحداً يوجب مرةفيقال زيد غير بصيره و يسلب أخرى فيقال زيد ليس غير بصير ولنخصصهذا الجنس من الموجبة باسم آخره وهو المدولة أو غير المحصلة وكانها عدل بها عن قانونها فارزت في صيغة سأبوهي إيجاب، وتصيير حرف السلب مع المسلوب ككلمة واحدة كثير في الفارسية • مثل ﴿ فادان وفايينا

 ⁽١) قوله ومقصود الحريشير الى أن الساب في المنفصلة يختلف باختلافها فهو اما متسلط على منع الحمومة على منع الحمومة على منع الحمومة الحمومة على منع الحمومة الحمومة الحمومة المتحدد المتحدد

وناتوان) بدل عن الاعمى والجاهل والعاجز * وامارة كونهاموجية فىالغارسية انهاتردف بصيغة الاثبات * فيقال فلان ﴿نابيناست﴾ واذا سلبت قيل﴿بينانيست﴾فيكونالحكم بصيفة السلب وكانت المطابقة يمن اللفظ والمعنى في اللغة تقتضى ثلاثة الفاظ في كل قضية واحد للموضوع وواحد للمحمول وواحد لربط المحمول بالموضوع كما في الفارسية لسكن ف اللغة العربية اقتصر كثيراً على لفغلين فقيل مثلا زيد بصير * والاصل أن يقال زيد هُو بِصِيرِ بَرْ يَادَةٌ حَرْفُ الرَّائِطَةُ فَاذَا قَدْمَ حَرْفُ الرَّائِطَةُ عَلَى غَيْرِ (١) فَقَيلَ زَيْدَ هُوغِير بصيرصار زيد منجانب موضوعا » وغير بصير من جانب آخر محمولا « ولفظ هه متخلا. ينهما رابطا لاحدهما بالآخر فيكون ايجابا فان أردت السلب قلت زيد ليس هو بصيراً» فيكون البصير هوالمحمول وليس هو حرف سلب والرابطة بين السابوالمحمول وكذلك تقول زيد ليس هو غير بصيره فتكون الرابطة قبل أحزاء المحمول متصلة به فهذا وجه التنبيه على هذه الدقيقة، قان قيل فقولناغير بصير *وقولناأعي,متساويان (٧) أو أحدهما أعم من الاخر * قلنا هذا يختلف باللغات * وربما يُظن أنقولنا غير بصيراً ثم حتى يصح أن يوصف به الجاد وأما الاعبي فلا يمكن أن يوصف به الا من بمكر أن يكون له البصر وبيان ذلك محال على اللغة فلا يخلط بالنن الذي نحن بصدده واتما غرضنا تمييز السلب عن الإيجاب (٣) فان الايجاب لا يمكن الاعلى ثابت متمثل في وجود أو وهم * وأما النفي فيصح عن غير الثابت سواء كان كونه غير ثابت واجبا أوغير واجب

⁽١) قوله فاذا قدم حرف الرابطة الح يشير بذلك المالفرق الفظي بين الموجبة المعدولة والسالة البسيطة الثلاثيتين والى أن العبرة في الايجاب والسلب الى ايقاع النسبة وانتراعها لا الى حال الاطراف (٢) قوله وقوائا أعمى هذه القضية وتحوها تمرف عند المناطقة بلم العديثة والمشهور لديهم ان المعدولة أهم منها كما أوماً المصنف الحذلك بقوله وبمسا نطق الح ومن أواد زيادة البيان فعليه بالبسوطات (٣) قوله وانما غرضنا الح يشير بذلك الحال المعنوى بين الموجبة المعدولة والسالبة البسيطة وحاصله أن الثانية أهم اذ لا ينزم في السلب وجود الموضوع لا تحقيقاً ولا تقديراً كندبر ه

﴿ القسمة الثالثة للمضية باعتبار عموم موضوعها أو خصوصه ﴾

﴿ اعْلِي ﴾ أن موضوع القضايا اما شخصي فتكون شخصية كقولنازيد كاتب زيد ليس بكاتب واماكلي فتكون كلية ، والكلية اما مهملة كقولنا الانسان في خسر الانسان ليس في خسر * وسميناها مهملة لانه لم يتبين فيها وجود المحمول لـكلية الموضوع أو لبعضه واما محصورة وهي التي بين فيها ان الحسكم لكلة كقولنا كل انسان حيوان أو ذكر أنه ليمضة كقولنا بعض الحيوان انسان فاذن القضية سنَّا الاعتبار أربعة (١) شخصية ومهملة ومحصورة كلية ومحصورة جزئية والقضية تقسيرالي هذه الاقسام سالبة كانت أو موجبة - شرطة كانت أوحلية - متصلة كانت الشرطبة أو منفصلة والفظ للحاصم يسمى سوراً كتولنا في الموحة الكلمة كل إنسان حوان ، وقولنا في الموجبة الجزئية بعض الحيوان انسان وكقولنا في السالية السكلية لاواحد من الناس بحجر وكقولنا في السالبة الجزئية ليس بعض النأس كاتبا (٧) أو ليس كل انسان كاتب فان فحواهما واحد * فانقَلت فالالف واللام اذا كانتا للاستغراق فقول القائل الانسان فيخسركلية فكيف سميناها مهملة﴿ فَاعَلِم ﴾ أنه أن ثبت ذلك في لغة العرب وجب طلب المهل من لغة أخرى وان لم يئبت فهو مهمل اذ يحتمل السكل ويحتمل الجزء ووتكون قوة المما ,قوة الجزئي لانه بالضرورة يشتمل عليه حواما العموم فشكوك فيه وليس من ضرورة ما يصدق جزئياً الا يصدق كلياً * فليحذر عن المملات في الاقيسة اذا كان المطاوب منها نتيجة كلية ه كما يقول الفقيه مثلا المسكيل ربوي والجُص مكيل فكان ربويا فيقال قولك المسكيل مهمل فان أردت السكل فمذوعوان أردت بهالجزء فينتج أن بعض المكيل ربوى فاذا قلت بعض المسكيل ربوى والجمس مكيل فكان ربويا لم يازمه النتيجة اذ بحتمل أن يكون من البعض الآخر الذي ليس بربوى * فان قلت

⁽١) قوله أربعة رك الطبيعية نحوقولك الانسان توح لابها كما قبل لااعتبار لها فى العلوم وبعضهم أدرجها فى الشخصية (٢) قد ذكر فى المنسوطات الفرق بين ليس بعض وليس كل بان الثاني يفيد رفع الايجاب الكلمي مطابقة والسلب الجزئي النزاما والاول بالمكن والبيان التفصيل هناك فراجع *

فكف يكون الحصر والاهمال في الشرطيات فافهم انك(١) معها قلت كما كان الشيء حادثًا فله محدث أو قلت دائما اما أن يكون الشيء حادثًا أو قديما فقد حصرت الحصر السكلي الموجب • واذا قلت ليس البنة اذا كان الشيء موجوداً فهو في جهة وليس البته اذا كان البيع صحيحًا فهو لازم فقسد سلبت الانصال وحصرت • وسائر نظائر هذا . يمكنك قياسها عليه •

﴿ القسمة الرابعة للقضية باعتبار جهة نسبة المحمول الى الموضوع بالوجوب أو الجواز أو الامتناع ﴾

(اعلم) أن المحمول في القضية لا يخلو اما أن تكون نسبته الى الموضوع نسبة الضروري الوجود في نفس الامركتولك الانسان حيوان فان الحيوان مجمول على الانسانونسبته اليه نسبة الضروري الوجود واما أن يكون نسبته اليه نسبة الضروري المعدم كقوانا الانسان نسبة الضروري المعدم كقوانا الانسان نسبة الضروري المعدم كقوانا الانسان كاتب الانبان المسدم واما الا يكون ضرورياً لا وجوده ولا عدمه كقوانا الانسان كاتب الانبان ليس بكاتب وانسم هنده النسبة مادة الحل (٧) فالمادة ثلاثة الوجوب والامكان والمتناع و والقنية بهذا الاعتبار (٣) اما مطلقة واما مقيدة و والمقيدة ما فص فيها بأن المحمود على الدوام لا بالضرورة و والمطلق (٤)

(١) قوله فاقهم ايك الخ اجاله ان السكلية والجزئية في الشرطيات باعتبار عموم الاحوال وعدمه * وقوله وحصرت يمني الحصر بالسلب السكلي (٧) سبب احدى هذه الثلاث بالمادة لان كل واحدة لا تحصر في قضية أو قضايا معدودة فاحدي هذه الثلاث مادة بالنسبة لسكل قضية من حيث هي هذه القصية المذكورة فاغتم هذا التعليل فائي لم أر من ذكره (٣) قوله بهذا الاعتبار يمني بنسبها المالمادة وجوداً أو عدماً فسلا يقال كيف لسب المالمانة اليها تدبر (٤) قوله والمطلق مالم الح أعم ان القضية المعلقة ليست في الحقيقة من ذوات الجبة الاعدا عتبار ان الجبة كل حالة زائدة على النسبة حتى خلوها عن الجبات الثلاث و لكومها ليست موجهة ليست من مسائل الملوم كما ان المهملة كذلك اذا قال الشيخ الرئيس ان مهملات العلوم كهات *

مالم يتعرض فيه الى شي من ذلك فان هـ فم الامور زائدة على ما يقتضيه مجرد والفضية الضرودية تنقسم الى مالا شرط فيـه كقولنا الله حي فانه لم يزل ولا يزال كذلك والى ماشرط فيه وجود الموضوع (١) كقولنا الانسان حي فانه مادام موجوداً فهو كذلك فوجود الموضوع مشروطفيه ولا يغارق هذا المشروط الضرورى الاول في جهة الضرورة وانما ينارق في دوام الموضوع لذاته أزلا وأبدآ ووجوب ووجوده لنفس حقيقته ولنسم هذا بالضروري المطلق فأماالضروري المشروط فثلاثة ﴿الأول﴾ ما يشترط فيه دوام وجود الموضوع ومثاله ماتقدم (٧) ﴿ الثاني ﴾ ما شرط فيه دوام كون الموضوع موصوفاً بعنوانه كقولناكل متحرك متغير فانه متغير مادام متحركالامادامذات المتحرك موجود آفسب موالفرق بين هذا وبين قولا الانسان حي ان الشرط في الحيذات الانسان والشرط همنا ليس هو ذات المتحرك فقط بل ذات المتحرك بصفة تلحق ألذات وهوكونه متحركا فإن المتحرك له ذات وجوه من كونه فرساً أو مياء أو ماشئت ان ميه ويلحقه انه متحرك وذاك الذات هو غيير المتحرك وليس الانسان كذلك 🔹 ﴿ الْثَالَثُ ﴾ ما يشترط فيه وقت مخصوص أما ممين أوغير ممين (٣) فان قولنا القمر بالضرورة منخسف مقيد يوقت ممين وهو وقت وقوعه في ظل الارض محجو با بذلك عن ضوء الشمس وقولنا الانسان بالضرورة متنفس فمناه أنه في بعض الاوقاتوذلك الاشخاص فظاهر كازنجي قانك قمد تقول انه أسمود البشرة مادام موجود البشرة وليس السواد لبشرته ضرورياً ولـكنه قد اتفق وجوده لها على الدوام ولنسم هــذه

⁽١) قوله والى ما شرط فيه الح الفرق بين الاعتبارين ان الاول وجود الموضوع فيه ذاق له ألله التاتي قندير في هـ ذا الفرق طويلا فانه من أسرارا لحكمة وله قبل ان المتعلق وان كان آلة للملوم الحكمية ولكنه لا يفهم حق فهمه الا بعد قراءتها ولذا لاغيي عن الاستأذالمر شدأسلا لابالتطق ولابنيره اللهم الابالتأبيد السهاوى (٢) قوله ومثاله ما هدم ضابطه على ما يظهر ان يكون عنوان الموضوع هو حقيقته وماهيته (٣) قوله اما معين أو غير معين الاول ما يسمى بالوقية والثاني ما يسمى بالمتشرة *

القضية وجودية «وأمافيالكليات فكقولنا كل كوكباما شارق أو غارب فانه في كل ساعة كذلك وليس ذلك ضرورياً في وجود ذاته اذ ليس كالحيوان للانسان فافهم(١) ﴿ القسمة الخامسة القضية باعتبار قيضها ﴾

﴿ ادلِم ﴾ أن فهم النقيض في القضية تمس اليه الحاجة في النظر فربما لايدل البرحان على شئ وأكن يدل على ابطال نقيضه فيكون كانه قد دل عليمه وربما يوضع في مقدمات القياس شيء فلا يعرف وجه دلالته ما لم يرد الى تقيضه فاذا لم يكن النقيض معلوما لم تحصل هذه الفوائد * وربما يغلن أن معرفة ذلك ظاهرة وليس كذلك فان التساهل فيمه مثار الغلط في أ كثر النظريات « والقضيتان المتناقضتان هما المحتلفتان بالايجاب والسلب على وجه يتتضى لذاته أن تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة فانا اذا قلنا العالم حادث وكان صادقاً كان قولناالعالم ليس بمحادث كاذباً — وكذا قولنا قديم اذا عنينا بالقديم نني الحادث، فمعا دلمنا على أحدهما فقد دلمنا على الا خر « ومعما قلنا أحدها فكأنا قد قلنا الآخر فعا متلازمان على هــذا الوجه ولـكن للتناقض شروط نمانيــة فاذا لم تراع الشروط لم يحصل التناقض ﴿ الاول ﴾ أن تكون احدًى القضيتين سالبة والاخرى موجبة كقولنا العالم حادث — العالم ليس بمحادث فانا ان قلنا العالم حادث العالم حادث فلا يتناقضان ﴿ الثانى ﴾ أن يكون موضوع المقــدمتين واحداً فأذا تسدد لم يتناقضا كقولنا العالم حادثوالبارى ليس بحادث فانحمالا يتناقضان وانما يشكل هذا في لفظ مشترك فانا نفول المين أصفر— المين ليس بأصفر ونريد بأحدهما الديناروبالآخرالمضو الباصر * ونقول في الفقه (الصغيرة ولى عليها في بضمها). الصغيرة ليس مولى عليها في بضمها ونريد باحداهما الثيب وبالأخرى البكر على منهاج ارادة الخاص بالنام ويكون الموضوع متمدداً فلا يحصل التناقض ﴿ الثالث ﴾ أن يكون المحمول واحداً هذان قولنا الانسان مخلوق—الانسان ليس بمحرلا يتناقضان ويشكل ذلك في الحدول المشترك كتولنا المكره على القنل مختار والمسكره على القتل ليس (١) قوله فافهم نكتة الاص بالفهم تظهر لمن تأمل في قوله وليس ذلك ضروريا في وجود ذاته وكان من ذوي الحدس،

بمختار ولكنه مضطر ولا يتناقضان فان المختار يطلق على مسنيين مختلفين فهو مشترك فقد براد به القادر على الترك وقد يراد بهالذي يقدم على الشيُّ لشهوته وانبعاث.داعية في الحقيقة وفي الظاهر يغلن أنه واحد والمبرة للحقيقة لا لظاهر اللفظ ﴿ الرابع ﴾ الا يكون المحمول في جزئين مختلف ين من الموضوغ كقولنا النوبي أبيض — النوبي ليس بأبيض أى هو أبيض الاسنان وليس بأبيض البشرة * وفىالفقه نقول|اسارق مقطوع السارق ليس بمقطوع أي مقطوع اليد ليس بمقطوع الرجل والانف ﴿ الحامس ﴾الا مختلف ما المه الاضافة في المضافات كقولنا الاربعة نصف الاربعة لعست نصغاً أيهي نصف الثمانية وليست نصف المشرة فلا تناقض وكذلك قولنا زيد أب زيدليس بأب أى أب لعبرو ---وليس بأب لخالد *وفي الفقه نقول المرأة مولى عليها المرأة ليس مولى علمها أي مولى عليها في البضم لا في المال وقد يضاف الى البضم كلاهما ولا تناقض من جهة اشتراك لفظ المحمول فان أبا حنيقة يقول مولى عليها اذ يتولى الولى نكاحها شرعاً استحباباً أو ايجاباً وليس مولى علمها أى تستقل بنفسهاولا تجبر على العقد، وهذه الماني يجب مراعاتها لا للنقيض فقط * ولكن لجيم أنواع القياس أيضاً * وعلى ذلك فقول بمض فقهاء الشافسية المرأة مولى عليها فلا تلي أمر نفسها نتيجــة غيرلازمة فان أبا حنيفة يقول قولكم انها مولى عليها ان أردتم به لنها لا تلىأمرنفسها أو الولى يجبرها فذا عين المطلوب في محل النزاع فجمله مقدمة في القياس مصادرة وان أريد به أن الولى يتولى عقدها استحباًكم أو ايجاباً فلا يلزم من هذا الا ينمقد عقدها اذاتماطته على خلاف الاستحباب ﴿ السادس ﴾ الا يكون نسبة الحبول الى الموضوع على جهتين مختلفتان كقولها ألماء في الحوز مهو مطهر وليس مرو ولا مطهر وتريد أنه مهرو بالقوة وليس بمرو بالفعل ولاختلاف جهة الحل لم يتناقض الحسكمان ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَمَا رَمِيتَ اذْرَمِيتَ وَلَكُنِ اللَّهُ رَمِّى ﴾ وهو نفى ثارمي وأثبات له ولكن ليست(١) (١) قوله ولكن ليست الخ تحقيق هذا عميق!لا يظفر به الاذو ذهن مستقيم وقلب سايم إيتعرض4لانالسوادالاعظماحتجبوابالحدوثءنالقدمة فاذاقلت لهمان الحدوث يدلعل

جة النفي جهة الاثبات فلم يتناقضا وهذا أيضاً بما يتلط كثيراً في الفقيات ﴿ السابع ﴾ الا يكون في زمانين لمختلفين كقولنا الصبي له أسنان ونعني به بعسد الفطام والصبي لاأسنان له ونسنى به في أول الامر * ونقول في الفقـــه الحزركانت حراماً ونسني به في الاعصار السابقة وكانت حلالا *ونعني به قبل نزول التحريم و بالجــــلة (١) ينبغي الا تفالف احدى القضيتين الاخرى الافي المكيف فقط فتسلب احداهما أوجبته الاخرى على الرجه الذي أوجبته * وعن الموضوع الذي وضعته بعينه علىذلك النحو وفي ذلك الوقت وبتلك الجمة فاذ ذاك يقتسهان العسدق والكذب فان تخلف شرط حازأن يشتركا في العبدق أوفي الكنب ﴿ الثامن ﴾ وهذا في القضية التي موضوعها كلى على الخصوص فانه يزيد في التي موضوعها كلى أن يختلف القضيتان؛الجزئية والـكلَّية مع الاختلاف فى السلب والايماب حتى يازم التناقض لا محالة والا أمكن أن يصدقاجميما كالجزئيدين في مادة الامكان مثل قولنا بمض الناس كاتب بعض الناس ليس بكاتب وربما كذبنا جميماً كالكايتين في مادة الامكان كقولنا ثل انسان كاتب وايسواحد من الناس كاتباً فالتنافض أنما يتم في المحصورات بعد الشروط التي ذكرناها أن كانت احذى القضيتين كليسة والاخرى جزئيسة ليكون تناقضها ضرورياً ولنمنحن المؤادكلها ولنضم الموجبة أولا كلية فنقول كل انسان حيوان — ليس بعض الناس بحيوان — كل انسان كاتب - ليس بعض الناس بكاتب -- كل انسان حجر ليس بعض الناس محجر فنجد لامحالة احدى القضيتين صادقة والاخرى كاذبة ولنمتحن السالبسة الْكُلَّية فنقول ليس واحد من الناس حيواناً — بعض الناس حيوان — ليس واحد من الناس محجر ب بعض الناس حجر — ليس واحد من النياس بكاتب — بعض الناس كاتب فبالضرورة يقتسهان الصـــدق والــكـذب في جميع المواد * فان قيــــل فالكليتان في مادة الوجوب والامتناع أيضاً يُقتسمان الصـدق والـكذب قلنا * نمر

القدموالتناهي بدل على غيرانته هي والمحدود يدل على الحدوداستغر بواذلك بل إيسقلواله ممني * (١) قوله و بالجلة أوماً بذلك الى ان جميع الوحدات تندرج في وحدة النسبة

ولـكن لايعرفذلك (١) الا بعدمعرفة نسبة الحممول الى الموضوع انه ضرورى أمملا • واذا راحيت الشرط الذى ذكرناء علمت التناقض قطعاً وان لم تعرف تلك النسبة فانه كيفا كان الامريازه التناقض

(القسمة السادسة القضية باعتبار عكسها)

(اعلم) أنا نعنى بالمكن ان بجل المحمول من القضية موضوعاً والموضوع محولا مع حفظ السكينية وبقاء المصدق بحاله فان لم ييق المصدق سمي انقلاباً لا انسكاساً والقضايا في عنصرها أربعة (الاولى) السالبة السكلية وتنمكس مثل نفسها بالضرورة فانك تقول لا انسان واحد طائر ويازم انه لاطائر واحد انسان وقول لاطاعة واحدة مصمية فيازم انه لامعصية واحدة طاعة وازوم هذا ظاهرول كن غريره (٧) انه أن لم يازم انه لا طائر واحد انسان فانما لا يازم لانه يمكن ان يكون بعض الطائر انسانا فان أمكن ذلك الا طائر واحد انسان فانما لا يازم لانه يمكن ان يكون بعض الطائر انسانا فان أمكن طائر أو يوضع المحدق من قولنا لا انسان واحد طائر وقد وضمها صادقة (والثائية) الموجبة السكلية وتنمكس موجبة جزئية فقولنا كل انسان حيوان ينمكس الى ان بعض الحيوان انسان ولا ينمكس كيا لان الحمول وهو الحيوان يمكن ان يقال كل حيوان المنان ومن ما لموضوع الذي هو الانسان في مثالنا فلا يمكن ان يقال كل حيوان فيفضل طرف منه عن الموضوع الذي هو الانسان في مثالنا فلا يمكن ان يقال كل حيوان فيفضل طرف منه عن الموضوع الذي هو الانسان في مثالنا فلا يمكن ان يقال كل حيوان فيفضل طرف منه المهونة وهي لا تنمكس أيصلا فانا تقول حيوان "ما ليس بحيوان غير صادق وكلا قولنا كل انسان ليس بحيوان غير صادق ولا قولنا كل انسان ليس بحيوان يصحوان الكرز عكسا ألما كل انسان ألما انسان ألما النسان ألما انسان ألم انسان ألم انسان ألم انسان ألم انسان ألم انسان ألم الموجبة الجزئية وأوازا ابته كالموجبة الجزئية والمواز عهد الموجبة الجزئية والمائه فلا تنمكس لا الى كلية ولا المي جزئية (وازا ابته كالموجبة الجزئية الموجبة الجزئية الموجبة الجزئية الموجبة الجزئية والموران على من عرف عرف الموجبة الجزئية الموجبة الجزئية والموران على موالية عولا الموجبة الجزئية والموران على موالموران على الموجبة الجزئية والموران علية ولا المي جزئية والوابية كالموجبة الجزئية والموران الموجبة الجزئية والموران على موالموران الموجبة الجزئية والموران الموران الموجبة الجزئية والموران الموران الموجبة الجزئية والموران ال

⁽١) قوله ولكن لايعرف الخراصله ان الفواعد الميزانية كلية لا تتحمص بمادة معينة بل نطبق على جميع المواد فلا بنظر في نحو التناقض الى خصوص مادة كادة الوجوب مثلاً * (٢) قوله تحريره يريد كشفه بالدليل وحاصله يرجع الى قياس الحلف الاه استخرج فيض الكس وعكس ذلك التقيض فوجد مناقضاً للاصل المفروض الصدق فهو كاذب وكذبه دليل صدق أصله الذي هو المكس المدعى فندبر *

وتنكس مثل نفسها أعنى موجبة جزئية فقولنا بعض الناس كاتب يلزم منه ان بعض السكاتب انسان « فان قلت انه يلزم منه ان كل كاتب نسان (قاعل) ان ذلك ليس يلزم من الإيجاب الجزئي من حيث عرفت من خارج انه لا كاتب سوى الإنسان والا فمن الموجبة الجزئية ما لا يصدق انهكاسه كلياً اذ تقول بعض الانسان الانسان والا من الموجبة الجزئية ما لا يصدق انهكاسه كلياً اذ تقول بعض الانسان ولاجل كون الامثلة المنطقة في ذلك عدل المنطقيون من الامثلة المكشوفة الى المهمات واعلوها بالحروف المعجمة وجعلوا المحمول معرفا بالباء والموضوع بالألف وقالوا كل (ا ب) أكم هاشيئان مبهمان محتفان (ا ب) وايضاح ذلك بين فلسنا نطنب « وانما افتقرنا الى معرفة المكس ور بما يتنج القياس شيئا ومطلو بنا عكمه فيستبين بهذا افهمها أتنج القياس لنا سالبة كلية فقد أنشج أيضاً عكسها وكذا في سائر الاقسام والله المسواب «

* كتاك القياس *

(اهل) انا اذا فرغنا من مقدمات التياس وهو بيان المماني المفردة ووجوه دلالة الالفاظ عليها • وكيفة تأليف المماني بالتركيب الحبرى المشتمل على الموضوع والمحمول المسمى قضية وأحكامها وأقسامها فجدير بنا أن مخوض في بيان القباس فانه التركيب الثاني لانه نظر في تركيب القضايا ليصير قياساكها كان الاول نظراً في تركيب المماني الثاني لانه نظر في تركيب المواجب في المركبات • فباني الميت ينبني له أن يسمى أولا للجمع بدين المفردات أعني الماء والتراب والتبن فيجمعا على شكل مخصوص ليصير لبناً تم يجمع اللبنات فيركباتركياً ثانياً - كذلك ينبني أن يكون صنيع الناظرفي كل ليصير لبناً مح وكاأن المبن لا يصير لبناً الاجادة وصورة • المادة التراب ومافيه • والصورة موالتربيع

 ⁽١) قوله مختلفان أي مفهوماً والافشأن الإعجاب الاتحاد والانفاق الالاختلاف لكن في الماصدق والوجود *

الحاصل بحصره في قالبه كذلك ألقياس المركب له مادة وصورة ، المادة هى المقدمات البقينية الصادقة(١) فلا بد من طلبها ومعرفة مداركماه والصورة هى تأليف المقدمات على نوع من الترتيب مخصوص ولا بد من معرفته » فاقسم النظر فيه الى أربسة فنون » المادة والصورةوالمغلمات فى القياس، وفصول متغرقة هى من اللواحق »

﴿ النظر الأول في صورة التياس ﴾

والقياس أحد أنواع الحجج والحجة هي التي يوتى بها في اثبات ما بمس الحاجة الى اثباته من العلوم التصديقية ﴿ وهي المائة أقسام ﴾ قياس واستتراء وتشيل ﴿ والقياس أربه أنواع ﴾ (٢) على وشرطي متصل وشرطي منفصل وقياس خلف وللسم الجيع أصناف الحجة ه وحد القيساس انه قول مؤلف اذا مسلم ما أورد فيه من القضيايا ازم عنه الحابة (٣) قول آخر اضطراراً (٤) واذا أوردت القضايا في الحجة سميت عند ذلك مقدمات به وتسمى قضايا قبل الوضع كما أن القول اللازم عنه يسمى قبل اللزوم معالو با ويد المؤرق تشيجة ويس من شرطه أن يكون بحيث اذا سلمت قضاياه ازم منها الشيجة وربا تمكون القضايا بل واجبة التسليم ونحن نسميه قياساً لمكونه بحيث لوسلم الزمت الشيجة ه فلنبذاً بالحلى من أنواع القياس والحجيج ﴿ الصنف الاول القياس الحلى ﴾ الذي قد يسمى قياساً اقترانياً وقد يسمى جزمياً وهو مركب من مقدمتين مثل قوانا كل جسم مؤلف و وكل مؤلف عند شدمة فان كل جسم عوداف و وكل مؤلف

⁽١) قوله اليقينية الصادقة حصر المسنف رحمالة القياس في البرهان وجعل تسمية سائر أصنافه من الجدل وغيره أقيسة مجازا لضرب من الشبه بالبرهان وستسيع منه ذلك في باب النظر الثاني من كتاب القباس (٢) أسل التقسيم التقسيم الكافتراني ويقسم الافتراني المى حلى صرف والي شرطي صرف والي مختلط ولكن المصنف دائمًا يمول على ما يرتثيه في التحرير شأن من يكتب عن دراية لا عن مجرد الرواية ثم أنه يريد بالشرطي في كلا قسميه الاستثنائي (٣) قوله لذا ما حترز بعن عموقياس المساواة وهوالذي لا يتبين أشاجه الا يقدمة أجابية (٤) قوله اضطراراً احترز بعما كان اشاجه لحصوص المادة ه

تشتمِل على موضوع ومحمول فيكون مجموع الآحاد التى تنحل اليه هذه المقدمات أربمة الا أن واحمداً منها يتكرر فالمجموع اذنَّ ثلاثة وهو أقل ما ينحل البه قياس اذ أقل ما يلتئم منه التياس مقدمتان وأقل ما يتنظم منه المقدمة معنيان أحدهما موضوع والأخخر محول ﴿ ولا بد أن يكون واحد مكرراً مشتركا في المقدمتين فانهان لم يكن كذلك تباينت المقدمتان ولم يتداخلا ولم تازم من ازدواجهما النتيجة؛ فاذا قلت كل جسم مؤلف ولم تتكلم فى المقدمة الثانيـة عن الجسم ولا عن الموالف بل قلت مثلا كل انسان حيوان لم تلزُّم نثيجة من المقدمتين • فاذا عُرفت انتسام كل قياس الى ثلاثة أمور مفردة فاعلم ان هذه المفردات نسمى حدوداً ولـكل واحد من الحدود الثلاث اسم مفرد ليتميز عن غيره •أما الحد المشترك فيسمى الحد الاوسط وأما الآخران فيسمى أحدهما الحد الاكبر والآخر الاصغر * والاصغر هو الذي يكون موضوعاً في النتيجة والا كبرهو الذي يكون محمولا فيها * وأنما سمي أكبر لانه يمكن أن يكون أهم من الموضوع وان أمكن أن يكون مساويًا ﴿ وَأَمَا المُوضَوعَ فَلا يُتَصُورُ أَنْ يَكُونَ أَعُمْ مِنَ الْحَمُولُ وَاذَا وضع كذلك كان الحسكم كاذباً كقولك كلُّ حيوان انسان فانه كاذبُ وعكسه صادق ﴿ ثُمُّ لما مست الحاجة الى تعريف المقدمتين باسمين ولم يمكن أن يشتق اسمهما من الحد الاوسط. لانه مشترك فيهما اشتق اسمهما من الحدين الآخرين فسمى الذي فيه الحد الاكبر وهو محمول النتيجة مقدمة كبرى والذى فيه موضوعها وهو الحد الاصغر مقدمة صغرى فالقياس الذي أوردناه مثالًا فيه ثلاثة حدود ﴿ الجسم والمولف والمحدث ﴾و المولف هو الحدالاوسط * والجسم هو الاصغر» والمحدث هو الحد الاكبر «وقولنا كل جسم مؤلف هي المقدمة الصغرى * وقولنا كل موالف عندث هي المقدمة الكبرى واللازم عنه هو الثقاء الحمدين الواقمين على الطرفين وهو المطلوب أولاً والنتيجة آخرا وهو قولنا فكل جسم تحدث * ومثاله من العقه كل مسكر خر وكل خر حرام فكل مسكر حرام فالمسكر والخر والحرام حدود الغياس * والخرهوالحد الاوسط * والمسكر هوالحد الأصُّر والحرَّام هو الحد الاكبر * وقولنا كلمسكر خمر هيالمقدمة الصغرى * وقولنا كل خر حرام هي المقدمة السكاري فهذه قسمة القياس باعتبار أجزائه المفردة *

﴿ النَّسَمَةُ الثَّانِيةِ لَمُسَدًّا النَّيَّاسِ ﴾

﴿ باعتبار كيفية وُضع الحد الأوسط عند الطَّرَفَيْنِ الْآخوينِ ﴾

وهذه الكيفية تسمى شكلا حوالحد الاوسط اما ان يكون محولا (١) في احدى المقدمتين موضوعاً في الاخرى كما أوردناه من المثال فيسمى شكلا أولا «واما ان يكون محولاً في المقدمتين جميعاً ويسمى الشكل الثاني واما ان يكون موضوعاً فيهما ويسمى الشكل الثالث ﴿ الشكل الاول ﴾ مثاله ما أوردناه * وحصول النتيجة منه بين وحاصله يرجع الى ان الحسم على المحمول حكم على الموضوع بالضرورة فعا حكم على الجسم بالمؤلف فكل حكم يثبت للمؤلف فقد ثُبت لا مجالة للجسم فان الجسم داخل في المؤلفواذا ثبت الحسكم بالحدوث على المؤلف فقد ثبت بالضرورة على الجسم، وأنما احتيج الى هـ ذا من حيث ان الحكم بالحدوث على الجسم قد لا يكون بينا بنسه ولـكن يكون الحكم به على المؤلف بينا بنفسه والحسكم بالمؤلف على الجسم أيضاً بيناً فيتعدى الحسكم الذي ليس بينــا للجسم اليه بواسطـــة 'الموالف الذي هو 'بين له فيكون الوسط سبب' الثقــاء الطرفين وهو تعــدى الحــكم الى المحكوم عليـــه ٥ ومعها عرفت أن الحــكم على المحمول حكم على الموضـوغ فلا فرق بين ان يكون الموضوع جزئيًّا أو كليـًا ولا أن يكون المعمول سالبًا أو موجبًا فانك ثو أبدلت قولك كل جسم مؤلف بقولك بعض الموجود مؤلف لزمهن قياسك أن بمض الموجود محدث ﴿ وَلُوا لِدَلْتُ قُولُكُ كل موالف محدث بقولك كل مؤلف محدث ليس يازلى تســـدى ننمي الازلية ايضاً الى موضوع المؤلف كما تمدى اثبات الحدوث من غير فرق فيكون المنتج من هـــــذا الشكل مسب هذا الاعتبار أربم تركيات (الاول) موجبتان كليتان كاسبق (الثاني) موجبتان والصغري جزئية كما اذاأ بدلت قولك كلجسيرمواف بقولك بمض الموجوادت

(١) قوله وأما أن يكون محمولا الخ لم يرد المصنف القسمة المقلية بل القسمة الى الاقسام الممول عليه جمالة من الممول عليه جمالة من الممول عليه جمالة من المتقدمين وأجمع السكل على انه بعيد عن الطبع مجتاج في ابنة ما يازم عنه الى كلف في النظر شاقة كما يعرف ذلك من لنظر في كتب المتأخرين *

مؤلف ﴿ الثَّالثُ﴾ موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى وهو أن تبدل قولك محدث بقولك ليس بازلي ﴿ الرابع ﴾ موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبري وهو ان تبــدل الصغرى بالجزئية والكبرى بالسالبة فتقول مثلا موجود ما مؤلف ولا موالف واحد أزلى • فأما ماعدا هذهالتركيبات فلا تنتج أصلا لانك ان فرضتسالبتين فقط لا ينتظ منهما قياس لانالحد الاوسط اذا سلبته عن شئ فالحكمطيه بالنفي أو بالاثبات لا يتعدي الى المساوب عنه لان السلب أوجب الماينة والثابت على المساوب لا يتعدى الى المساوب عنه فانكان قلت لاانسان واحدحجر ولاحجر واحدطائر فلاانسان واحدطائر فيري هذه النتيجة صادقة وليس صدقبالا زماعن هذاالتياس فانك لوقلت لاانسان واحديباض ولايباض واحد حيوان فلا انسان واحد حيوان لم تكن النتيجــة صادقة * والشكل هو ذلك الشكل بعينه ولكن اذا سلبت الاتصال بين البياض والانسان-لا أن بين الإيض والانسان مباينة - فالحسكم على البياض. لا يتعدى الى الانسان بحال فاذن لا بدأن مكون في كل قياس موجبة أو ما في حكمها وان كانت الصيغة صيفة السلب مثلاة ولكن في مــذا الشكل على الخصوص يشترط أن تكون الصغرى موجبة ليثبت الحد الاوسط للاصغر فيكون الحكم على الاوسط حكما على الاصغر ويجب أن تكون السكيري كلية حتى ينطوي تحت الا كبر الحد الاصغر لعمومه جميع ما يدخل في الاوسط فانك اذا قلت كل انسان حيوان و بعض الحيوان فرس فلا يلزم أن يكون كل انسان فرس بل ان حكمت على الحيوان بحكم كلي كسكونه جسما فقلت وكل حيوان جسم تعدي ذلك الى الاصغر وهوالانسان ﴿ وَلَمَّا كَانْتَ الْأَمْثَادُ الْمُصَالَّةُ رِعَاعُلُطُتُ النَّاظُرُ عِدَلَ الْمُطَّيِّيونَ الى وضع المعاتي المختلفة المبهمة وعبروا عنها بالحروف المعجمة ووضعوا بدل الجسبم والموانف والمحدث في المثال الذي أوردناه الالف والباء والجيم وهيأوائل حروف!بمجد ووضوا الجيم الذي هو الثالث حداً أصغر محكوماًعليه ﴿والباء حداً أُوسِط يحكم به على الجيم والالفُ حداً أ كبر يحكم به على الباء ليتمدى الى الجيم فقالوا كل ﴿ ح بُ ﴾ وكل ﴿ بُ ا ﴾ فكل جيم الف وكذا سائر الضروب، وأنت اذا أحطت بالمائي التي حصاناها لم تعجز عن ضرب المثال من الفقهيات والعقليات المفصلة أو المبهمة ه

الشكل الثاني 🇨

وهو ما كان الحد الاوسط فيه محولا على الطرفين لسكن أنما ينتجاذا كان محمولا على أحدهما بالسلب وعلى الآخر بالابجاب فيشترط اختلاف المقدمتين فيالسكيفية أعنى في السلب والايجاب ثم لا تكون النتيجة الا سالبة واذا تحقق ذلك فوجه انتاجهانك اذا وجدت شيتين تموجدت شيئًا ثالثًا محمولًا على أحد الشينين بالايجاب وعلىالآخر بالسلب فيعلم التباين بين الشيئين بالضرورة فانجا لولم يتباينا لسكان يكون أحدهما محمولاعلىالآخر وليكان الحسكم على المحبول حكما على الموضوع كا سبق في الشكل الاول وكان لا يوجد شيّ يسلب عن كلية أحدهما ثم يوجب لكلية الآخر فاذن كل شيئين هذا صفتهما فعما متباينان اي يسلب هذا عن ذاك وذاك عن هذا وتنتظم في هذا الشكل أيضاً أربع تركيبات ﴿ الأول ﴾ أن تقول كل جسم مؤلف كما سبق في الأول ولكن تمكس المتلامة الثانية السالبة من ذلك الشكل فقول ولا أزلي واحدموُ لف بدل قولك ولا مؤلف واحدازلي فيازم ما ازم منه لأنا قد قدمنا النالسالية الكلية تنعكس كنفسها فلافرق بين قولك لا موثلف وأحد أزلى وهو المذكور في الشكل الأول وبين قولك ولا أزني واحــد موالف فينتج هذا انه لا جسم واحد أزنى ومحصلهالمباينة بين الجسم والازلى اذ وجد المؤلف محولا على احدهما مسلوبا عن الآخر فدل ذلك على التباينُ بالطريق الذي ذكرناه مجملاه وتفصيله ان تنمكس المقدمة الـكبرى فيرجع الى الشكل الأول وأنما سميت هذه مقاييس الشكل الثاني لأنه بحتاج في بيانها الى الرد للشكل الأول (الضرب الثاني) هذا هو بسينه ولكن المقدمة الصغرى جزئية وهو قولك موجود ما مؤلف ولا أزلى واحــد مؤلف فاذن موجود "ما ليس. بازلى وبيانه بمكس المقدمــة الـكبرى كما سبق ﴿ واما الثائث والراجع ﴾ قان تكون الصغري سالبة اما جزئيــــة واما كلية وتكون الكبرى موجبة ولا يمكن تفييم ذلك بما ضربناه مثلا للشكل الأول اذ لم تكن فيه مقدمة صغرى الا موجبة اذ كان هـذا شرطا في ذلك الشكل فنغير المثال وتقول ﴿ مثال الضرب الثالث ﴾ قولك لا جسم واحــٰد منفك عن الاعراض

وكل أزلى منفك عن (١) الاعراض فاذن لاجسم واحد أزلى فالقياس مؤلف من كليتين صغراها سالبة وكبراهما موجبة والنتيجة سالبة كلية والحد الاوسط هو المنفك عن الأعراض فانه محمول على الجسم بالسلب وعلى الازلى بالايجاب فاوجب التباين وبيانه يمكس الصغرى (٢) فأنها سالبة كلية تنعكس مثل فنسها واذا عكست صار المحمول موضوها وعاد الى الشكل الأول الذي الحد المشترك فيه موضوع لاحدى المقدمتين محمول للأخرى ﴿ الضرب الرابع ﴾ هو الثالث بعينه لسكن الصغرى سالبة جزئية كقولك موجود ألى يس بجسم وكل متحوك جسم فيعض الموجودات يس بمتحوك و ولما كانت السالبة جزئية وهي لا تنعكس لم يمكن أن يرد هذا الغرب الى الأول بطريق الاقتراض وهو أن محول هذا الجزئى كلياً الأول بطريق المحمود ما ليس بجسم فلنفرضه فلنفرضه المؤدودات ليس بجسم فلنفرضه مناذا كان موجود ما ليس بجسم فيصير كالضرب الثالث من هذا الشكل وكان قدرجم الثالث من هذا الشكل وكان

(١) قوله وكل أزلى منفك الح أجم على هذه القضية الحكيم والمتكلم جيماً اما المتكلم فظاهر وأما الحكيم فلان القديم عندهم هو المجرد العاري عن العوارض المشخصة حتى ان القس الناطقة كما يؤخذ من جارات صدر الحسكاء الشيرازي ذات وجهين وجه الى القدم وهو لها من التعلق البدي الذي الذي هم منشأ التباين المعددي وفي الحقيقة يرجع كلام أهل السكلام الى كلام الحكماء أيضاً كا يعرفه من نظر بدقة في مأخذ مقائدهم وعلم لهم يعولون في آرائهم على المشيحة اذ تقول في هذا المثال كل إذلي منفك عن الاعراض ولا شي من المنفك عن الاعراض بحم فلا عني من المنفك عن الاعراض بحم فلا شي من المنفك عن الاعراض بحم فلا المتالكل اذلي بجمم فلا من من المراض ولا شي من المنفك عن الاعراض بحم فلا أكنني المستفد المستفدلا مرتين أن المتفاد المنفوف المنابق المستفدلا مرتين أن المتفاد المنبوب الثالث وهي قولك لا شي من السواد أن تأخذ التنبيعة من هنا الذي سار كالفسرب الثالث وهي قولك لا شي من السواد بمنعم ولك وتضمها الى أولى الافتراض الناشئة من حمل هوان الموضوع على ذاته وهي بمنعرك وتضمها الى أولى الافتراض الناشئة من حمل هوان الموضوع على ذاته وهي قولك عن من الدواد وهيئة الفم وقاك هنا كال سواد موجود بعد عكسها الى قولك بعض الموجود سواد وهيئة الفع قولك عناكل سواد وهيئة الفع

هذه التركيات الأربع وما عداها فلا اذ لا ينتج سالبتان أصلا ولا موجبتان في هذا الشكل ينتجان لأن كل شيئين وجد شي واحد محمولا عليهما لم يوجب ذلك يبنها لا انصالا ولا تباينا اذ الحيوان يوجد محمولا على الغرس والانسان ولا يوجب يدهاتباينا حتى فرسا وهو الاتصال * و يوجد محمولا على السكاتب والانسان ولا يوجب بينهاتباينا حتى لا يكون الانسان كاتبا والسكاتب انسانا فاذن لهذا الشكل شرطان أحدهمان يختلفا أعنى المقدمة بن في الكيفية والاستحران تكون السكوري كلية كما في الشكل الاول *

الشكل الثالث ﴾

هو ان يكون الحد المُشــــأرك موضوعا في المقدمتين وهذا يوجب تنيجـــة جزئية فانك معما وجدت شيئا واحداً ثم وجسدت شيئين كليهما بحمسلان على ذلك الشئ الواحد فبين المحمولين اتصال والتمّاء لا محالة على ذلك الواحد فيمكن لامحالة ان يحمل كل واحدثمنهما على بعض الآخر بكل حال ان لم يمكن حمله على كله فلذلك كانت النتيجة جزئية فانك مها وجنت انسانا تما وهو شئ واحد يحمل عليه الجسم والكاتب دل ذلك على أن بين الجسم والكاتب أتصال حتى يمكن أن يقال لبعض الأجسام كاتب ولبعض الكاتب جبر * وان كان الكل كذلك ولكن الجزئية لازمة بكل ا حال وهذا طريق كاف في التغييم — ولكن نتبع العادة في التغصيل بييان الأضرب والتعريف بوجه ازوم النتيجة بالرد ألى الشكل الأول وينتظر في هــــذا الشكل ســــة أضرب منتجة ﴿ الضرب الأول ﴾ من موجبت بن كليتين كقولك كل متحرك جسم وكل متحرك محسدث فبعض الجسم بالضرورة محسدث وبيانه بعكس الصغرى فانهأ تنعكس جزئية ويصير قولناكل متحرك جسم الى قولنا بعض الجسم متحرك وينضاف اليهقولناكل متحرك محدث فيازم بعض الجسم محدث لرجوعه الى الشكل الأول فانه معا عكست مقدمة واحدة صار الموضوع محولا * وقــٰد كان موضوعاً المقدمة الثانية فيصير الحد الاوسط محمولا لاحداهما موضوعا للأخرى ﴿ الضرب الثاني ﴾ من كليتين هكذا بمض الموجود سواد ولا شيُّ من السواد بمتحرك فتخرج لك النتيجــة الاولى إرزة للهان وهي قولك بعض الموجودات ليس بتحرك

كبراهما سالبة كقوئك كل أزلى فاعل ولا أزلى واحد جسم فيلزم منه ليس كل فاعل جسما لأنه يرجم الى الأول بمكس الصغريك وتازم منه هـ ف النتيجة بسيها فتقول فاعل مّا أزلى ولا أزلى واحد جسم فايس كل فاعل جساط الضرب الثالث) موجبتان صغراهماجزئية ينتج موجبة جزئية كقولك جسرتما فاعلىوكل جسم موالف فيلزم فاعل تما مؤلف وبيانه بعكس الصغرى وضم العكس الى السكبرى فسيرتد الى الشكل الأول وتلزم النتيجة اذتقول فاعل تماجسم وكل جسم مؤلف فيلزم فاعل تمامو الف ﴿ الضرب الرابع ﴾ موجبتان والكبرى جزئيه ينتنج موجبة جزئية مثاله كل جسم محدث وجسم مامتحرك فیازم مجدث مامتحرك وذلك بمكس السكبری وجملمها صغرٰی فیرجم الیٰ الأول ثم عكسُ النتيجة ليخرج لناعين نتيجتنا فتقول متحرك تما جسم وكل جسم محدث فيلزمُ ان متحركا تما محدثُ وتنمكس الى عين النتيجة الاولى وهي محدث تما متحرك فهذا قد تبين لك انه انما يحقق بعكسين أحدها عكس المقدمة والآخر عكس النثيجة * | ﴿ الضرب الخامس﴾ يأتلف من مقدمتين مختلفتين في الكمية والكيفية جميعاً صغراها! موجبة جزئية وكبراهما سالبة كلية ينتج جزئية سالبة ومثاله قولك جسم تما فاعل ولاجسم واحد ازلى فيازم ليس كل فاعل أزلياً لان الصغرى تنمكس الى قولك فاعل "ما جسمُ فتضم الى الـكبرـــك القائلة ولا جسم واحد أزلى فتازم هــذه النتيجة بسينها من الشكل الاول إلبين بنفسه ﴿ الضربُ السادس ﴾ من مقصتين مختلفتين أيضاً | فالسكية والكيفية صغراها كلية موجبة وكبراها سالبة جزئية مثاله كل جسم محدث وجسم "ما ليس بمتحرك فيلزم محدث "ما ليس بمتحرك ولايمكن بيانه بالمكسن لان الجزئية السالبة لا تنمكس والكلية الموجبة اذا انمكست صارت جزئية ولا قياس من جزئيتين فيانه ليرجم الى الشكل الاول بتحويل الجزئية الى كلية بالافتراضبان نفرضُ ذلك البعض النَّسيك ليس بمتحرك أعنى بعض الجسم جبلاوقول لاجبل واحد متحرك وينضاف اليه كل جبل جسم وهو صدق الوصف المنواني على ذات الموضوع فنأخذ هذه صغرك وتضيف اليها صغرى هذاالضرب هكذا كل جبل جسم وكل جسم محدث فيلزم كلجبل محدث منأول الاول، ثم تضم هذه النتيجة الى أولى بمضيق

الافتراض أعنى قولك لا جبل واحد متحرك لينتج من الضرب الثانى من هذا الشكل ان بعض المحدث ليس بمتحرك وقد ذكرنا انه يرجع آلى الشكل الاول بمكس الصغرى فيكون هذا الضرب السادس انما يرجم الي الشكّل الاول بمرتبثين فهذه مقاييس.هذا الشكل وله شرطان (أحدهما) ان تكون الصغرى موجبة أوفي حكمها ﴿ الاَّخْرِ ﴾ ان تكون أحداهماكلية ابهماكانت اذ لايتنظم قياس من جزئيتين على الاطلاق فاذن المتتج من التأليفات اربعة عشر تأليفا أربعة من الشكل الاول وأربعة من الثانى وستة من الثالث وذلك بعد اسقاط المهملات فانها في قوة الجزئية وما عدا ذلك فليس بمنتج ولا فائدة لتفصيل مالا انتاج له ومن أراد الارتياض بتفصيله قدر عليه اذا تأمل فميه فانقيل فكم عدد الاقترانات المكنة في هذه الاشكال، قلتائدانية وأربعون اقتراناً (١) في كل شكل سنة عشر وذلك لان المقدمتين المقترتين اما كليتان أوح ثبتان أو احداهه كلية والابخرى جزئية وعلى كل حال فعها اما موجبتان أو سالبتان أو واحدة موجبة والاخرى سالبة فهذه ستةعشر افترانا نائمة منضرب أربعرفيأربع وهيجارية ف الاشكال الثلاثة فتكون الجلة أخيراً ثمانية وأر بعين والمتنج أر بعة عشر اقتراناً فيبقي أربعة وثلاثين * قانقيل فما خواص الاشكال * قلنا أما الذي يم كل شكل فهو انه لا بد في اقترابها منموجة وكلية فلا قياس عن سالبتين ولا عن جزئيتين ، وأماخاصية الشكل الاول قاما في وسطه وهو ان يكون محولاً في المقدمة الاولى موضوعاً في اثانية * واما في مقدماته وهو ان تكون الصغرى،وجبة والـــكبرى كلية • واما في تتأتمِه وهو ان ينتج المطالب الاربعة وهي الايجاب الكلى والسلب الكلى والايجاب الجزئي والسلب الجزئي والخاصية الحقيقية التي لا يشاركه فها شكل من الاشكال انه لا يكون فبهما (١) قوله قلتا نمائيةوأربعونَ الح يعني بعد خذف المهملات والشخصيات والافتؤل ألجحسلة الى مائة وتمانية لان المحصورات أربع ويئضاف البها المهملة والشخصية فتكون ستة تضرب في مثلها يصير الخاصل ستة وثلاثين ثم تضرب في الاشكال الثلاثة فتؤل الى مائة وعانيسة واتما حذفت المملات لاتها في قوة الجزئيات فيستني مها عنها واتما حذفت الشيخفيات لأنها غير كاسبة ولامكتسبة في الكال العلمي الانساني . (أى مقدماته) سالبة جزئية * وأما الشكل الثاني فخاصيته في وسطه ان يكون محولا على الطرفين وفي مقدماته الا يتشابها في الكينية بل تكون أبداً احداهما سالبة والاخرى موجبة واما في الانتاج فهو انه لا يتشابها في الكينية بل تكون أبداً احداهما سالبة والاخرى موجبة واما في الانتاج فهو انه لا ينتج موجبة أصلا بل لا ينتج الاالسالب * وأما الشكل موجبة وأخص خواصه أنه يجوز أن تكون الكبرى منه جزئية * واما في الانتاج فهى ان الجزئية هي اللازمة منه دون المكلية * فأن قيل فل سمى ذلك أولا وذاك ثانيا وهذا ثالثاً * قلنا سمى ذلك أولا لانه بين الانتاج وانما يظهر الانتاج في عداء بالرد البه الما بالمكس أو بالافتراض وانما كان ذلك ثانياً وهذا ثالثاً لان الثاني ينتج المكلى وائلات ايما ينتج المكلى وائلات ايما ينتج المبرئي والكالت ايما ينتج المبرئي والكالت الما ينتج المبرئي فكان والياً للمواشرف باطلاق والسعادة انما في المكيات والجزئيات أن أفادت علماً فيالعرض * فان قيل فيل لكون السعادة انما في المكيات والجزئيات أن أفادت علماً فيالعرض * فان قيل فيل لكون ونكتب فوق كل مقدمة يحتاج لردها الى الاول بمكس أو افتراض أنه بمكس في فيكس أو افتراض أنه بمكس أو بغرض ونكتب على الطرف أنه الم أي قياس برجع انشاء الله تمالي وهذه عي العرف أنه الشكل الاول بمكس أو افتراض أنه بمكس أو بغرض ونكتب على الطرف أنه الم أي قياس برجع انشاء الله تمالي وهذه عي الامئة الشكل الاول بهد

(١) كل مسكر خو - وكل خو حرام - ف كل مسكر حرام

(۲) کل مسکر څر - ولا څر واحد حلال - فلامسکر واحد حلال

(٣) بعض الاشرية خر - وكل خر حرام - فبعض الأشر بةحرام

(٤) بعض الاشربة خر — ولا خر واحد حلال — فليس كمل شراب حلالا أمثة الشكا ,الثاني ﴾

(۱) (يرجع الى الضرب الثانى من الاول) كل ثوب فهو مذروع --- ولا ربوى

(۲) ﴿ يرجع الى الضرب الثانى من الاول أيضاً ﴾ لاربوى واحد مذروع ﴿ يمكس هذه وجعلها صنرى ثم عكس النئيجة ﴾ وكل ثوب فهو مذروع » فلاربوي واحدثوب

 (٣) ﴿ يرجع الى الفرب الرابع من الاول ﴾ متمول تما مذروع • ولا ربوي واحد مذروع ﴿ بعكس هذه ﴾ فشمول تما ليس بر بوي

(٤) (پرجالى الضرب الرابع من الاول أيضاً) مشول تاليس بر بوى (بالا فتراض)(١) وكل مطوم ربوى فتمول "اليس بحلوم

المثلة الشكل الثالث

(۱) ﴿ يَرْجُعُ الْى الضَّرَبِ الثَّالَثُ مَنَ الأولَ ﴾ كُلُّ مَطْمُومَ رَبُوى ﴿ بِمُكْسِهَدُهُ ﴾ وكل مطموم محكيل فيعض الربوي مكيل [.]

(٧) ﴿ يرجع الى رابع الاول ﴾ كل ثوب متمول ﴿ بمكن هذه ﴾ ولا ثوب واحد

ربوی فلیس کل متمول ربویگا (۱۷) فرید سر الد ثالث الاما که ماید تا ایجا فریک هم آم که که میاید

 (٤) ﴿ برج الى الثالاول ﴾ كل مطموم ربوي ومطموم أما مكيل ﴿ بعكس هذه وجعلها صغرى ثم عكس النتيجة ﴾ فربوي أم محكيل

 (٥) ﴿ يرجع الى راجع الاول ﴾ مذروع تما متمول ﴿ بمكس هذه ﴾ ولا مذروع واحد ربوی فلیس كل متمول ربوياً

(٦) ﴿ يَرْجُعُ الْى رَابِعُ الْأُولُ ﴾ كُلْ مَنْقُولُ مِنْبُولُ وَمَقُولُ تَمَالِيسَ بِرَ بُوي ﴿ بِالْافْتِرَاضَ ﴾ فليس كُل منبول ربويا

هذا ما أردنا شرحه من أمثلة القياسات الجلية وأقسامها ولنخضفي الصنف الثاني

⁽١) قوله بالافتراض بياه فى هذا المثاليان فرض البض من المتمول الذي ليس بربوي لبناً مثلاً وقول كل لبن فليس بربوي فيرجع الى الضرب التاتي من هــذا الشكل على التربيب الذي ذكره هنا اذ تمول لا شيءً من اللبن بربوي وكل مطعوم ربوي فينتج لا شيءً من اللبن بمطموم * ثم تضم هذه النتيجة الى حمل وصف المنوان على ذاته بعــد عكسه وهو قولك بعض المتمول لبن فينتج ليس كل متمول مطعوما وهي النتيجــة الاخيرة بسيا *

🧨 الشرطي المتصل 🇨

يترك من مثدمتين احداهما مركبة من قضيتين قرن بهما صيغة شرط والاخرى حلية واحدة هي المذكورة في المقدمة الاولى بسينها أوقنيضها و يقرن بهاكلة الاستثناء مثاله ان كان العالم حادثاً فــله صافع لـكنه حادث فاذن له صافع ، فقولنا ان كان العالم حادثاً فله صانع مركب من قضيتين حليتين قرن بهما حرف الشرط وهو قولنا ان * وقولنا لــكن العالم حادث قضية واحدة حملية قرن بها حرف الاستثناء وقولنا فله صانم نبيجة وهــــــذا بما يكاتر نفعه في المقليات والفقهيات ِفانا نقول ان كان هـــــــذا النكاح صحيحاً فهو مفيد للحل لكنه صحيح فاذن هو مفيد للحل وان كان الوتر يوُدي على الراحلة فهو نفل لـكنه يوُدي على الراحلة فهو أذن نفل * والمقدمة الثانية لهذا القياس استثناء لاحدىقضيتي المقدمةالاولى اما المقدم أو التالي والاستثناءاما ان يكون لعين التالى أو لنقيضه أو لعين المقدم أو لنتيضه والمنتج منه اثنان وهرعين المقدم وتقيض التالي * وأما عين التالي وتقيض المُقدم فلا ينتجان وبيانه أنا نقول أن كان الشخص الذي ظهر عن بعد انساناً فهو حيوان لكنه انسان فليس يخفى انه يلزم كونه حيواناً وهذا استثناء عينالمقدم ونقول لكنه ليس بحيوان وهذا استثناء فتبض التالى فيلزمانه ليس بانسان * وازوم هبذا أدق مدركا وهو ان يعرف انه اذا لم يكن حيوا الم يكن انسانا اذ لو كان انسانا لكان حيوانا كاشرطناه في الأول ويدرك ذلك بأدني تأمل م إقاما استثناء تنيض المقدم وهو آنه ليس بانسان فلا ينتج لا تنيض التالي وهو آنه ليس بحيوان اذ ربما يكون فرسا ولا عين التاليوهو انه حيوان فربما يكون حجراً ﴿ وَكَذَلْكُ إِ تقول أن كان هذا المصلى محدثًا فصلاته باطلة لـكنه محدث فيازم بطلان الصلاة 🛪 لكن الصلاة ليست باطلة وهو تقيض التالي فيلزم انه ليس بمحدث وهو نقيض المقدم، لكنه ليس بمحدثوهو نقيض المقدم فلايازم صحة الصلاة ولا بطلانهاء لكن الصلاة باطلة وهو عين التالي فلا يلزم لاكونه محدثا ولاكونه متطهراً وانما ينتج استثناء عين التالي ونعيض المقدم اذا ثبت ان التالي مساو المقدم لاأعمنه ولا أخص كقولنا ان كانت الشمس طالعه فالهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود هلكن الشمس غير طالعة قائبار نيس بموجود «لكن البهار موجود فالشمس طالعة «لكن المهار غير موجود فالشمس غيرطالمة (واعلم) انه يتطرق الى مقدمات هـ فدا القياس أيضاً السلب والايجاب فائك تقول أن كان الأله ليس بواحـ فالمالم ليس بمتظم لكن العالم متنظم فالاله واحـ فقد يكون المقدم أقاويل كثيرة والتالى يلزم الجلة كقولك أن كان العلم الواحد لاينقسم وكان كل مالا ينقسم لا يقوم بمحل م قسم وكان كل جسم مقسما وكان العلم حالا في النفس فالنفس اذن ليست بجسم لكن المقدمات ثابتة ذاتيـة فالتالى وهو أن النفس ليست بجسم لازم وكذلك قد يكون المقدم واحداً والتالى قضايا كثيرة أن صح اسلام الصحة وفي المفرض واما مباح واما نفل ولا يمكن شئ من هذه الاقسام فلا يمكن الصحة وفي المفتليات قول أن كان النفس ولا يمكن لا هـ فدا ولا ذاك فلا يمكن ان تكون قبل البدن موجودة فهي اما كثيرة واما واحدة ولا يمكن لا هـ فدا ولا ذاك فلا يمكن ان تكون قبل البدن موجودة فهذه ضروب الشميلة والله الحراء الحراء المقالم المقالم المؤلم ا

◄ المننف الثالث الشرطي المنفصل ◄

وهو الذي تسبيه الفقها، والمتكلمون السبر والتقسيم ومثاله قولنا العالم اما قديم واما محدث لكنه محدث فهو اذن ليس بقديم • فتولنا اما قديم واما محدث مقدمة واحدة وقولنا لسكنه محدث مقدمة أخرى هي استئناء احدى قضيني القدمة الأولى بعينها فانتج نقيض الآخر وينتج فيه أربعة استئناءات فانك تقول لكن العالم محدث فيلزم عنه أنه ليس بقديم أو تقول لكنه ليس بحدث فوار لكنه ليس بقديم فيازم انه ليس بحدث فيازم منه أنه بقديم فيازم انه ليس بحدث فيازم منه أنه قديم * فاستئناء عين احداهما ينتج عين اقديم * فاستئناء عين احداهما ينتج قيض الآخر واستئناء فييض الحداهما ينتج عين ولكنها تامة العناد فاستثناء عين واحدة ينتج قيض الآخرين كقولك لمسكة مساو ولكنها تامة العناد فاستثناء فييض الآخرين كقولك لمسكة مساو فيلزم انه ليس قلول أكثر واستثناء فتيض واحدة لا ينتج الا انعصار الحق في الجزمين فيض الآخرين كقولك لمسكنة مساو فيلزم ان يكون اما أقل أو أكثر فان استثنيت فيض الاثنين تدين الثالث * فاما اذا لم تدكن الاقسام تامة العناد كقولك همـذا اما نقيض الاثنين تدين الثالث * فاما اذا لم تدكن الاقسام تامة العناد كقولك هـذا اما

أبيض وامااسود أوزيد اما بالحجاز أو بالعراق فاستثناء عين الواحد ينتج تقيض الآخر كقواك لكنه بالحجاز أو لكنه اسود فينتج تقيض سائر الاقسام فاما استثناء تقيض الواحد فلا ينتج لا عين الآخر ولا تقيضه فانه لا حاصر في الأقسام فقولنا ليس بالحجاز لا يوجب ان يكون في العراق ولا ألا يكون به الا اذا بان بطلان سائر الاقسام بدليل آخر فسند ذلك يصهر الباقى ظاهر الحصر تام العناد ولا يحتاج هذا الى مثال في الفقه فان أكثر نظر الفقهاء على السبر والتمسيم يدور «ولكن لا يشترط في الفقهيات الحصر التعلمي بل الغلني فيه كالقطمي في غيره «

الصنف الرابع في قباس الخلف ...

وصورته صورة القباس الحملي ولكن أذا كانت المقدمتان صادقتين سمي قياسا مستقيما وان كانت احدى المقدمتين خاهرة العبدق والأخرى كاذبة أو مشكوكا فيها وأتتج نئيجة بينة الكذب ليستدل ماعلى ان المقدمة كاذبة سمى قياس خلف ومثال ذلك قولنا في الفقه ﴿ كُلُّ مَاهُو فَرْضَ فَلَا يُؤْدَى عَلَى الرَّاحِلَةِ ﴾ والوتر فرض فاذن لا يؤدى على الراحلة وهذه النتيجة كاذبة ولا تصـدر الا من قياس في مقدماتهــا مقدمة كاذبة ولكن قولنا كل واجب فلا يؤدى على الراحلة مقدمة ظاهرة الصدق فيق أن الكذب أ في قولنا أن الوتر فرض فيكون نقيضه وهو أنه ليس بفرض صادقًا وهو المطلوب من المسألة ونظيره من العقليات قولنا كل ما هو أزلى فلا يكون موالمًا والعالم أزلى فاذن لا يكون موافقاً لكن النتيجة ظاهرة الكذب فني المقدمات كاذبة * وقولنا الازلى ليس بمؤلف ظاهرالعبدق فينحصر السكذب فى قولنا العالم أزلي فاذن نقيضه وهو ان العالم ليس بأزلى صدق وهو المطلوب فطريق هذا التياس أن تأخذ مذهب الخصم وتجمله أ مقدمة وتضيف اليها مقدمة أخرى ظاهرة الصدق فينتجمن القياس تتيجةظاهرة الكذب فتين أن ذلك لوجود كاذبة في المقدمات ويجوز ان يسمى هذا قياس الخلف لانك ترجع من النتيجة الى الخلف فتأخذ مطلوبك من المقدمة التي خانمها كأنها مسلمة (١) (١) قوله خلفتها الح يمني تركتها وجملتها أي فرضها وهي مقــدمة الحصم الـكاذبة وانما تأخذ منها مطلوبًك لانك تستدل بكذبها على صدق نقيضها وهوالمطلوب،

ويجوز أن يسمى قياس الخلف لأن الخلف هو الكذب المناقض للصدق وقد أدرجت فى المقدمات كاذبة في معرض الصدق ولا مشاحة في التسمية بمدفهم المعنى.

🗨 المنف الخامس الاستقراء 🧨

هو ان تتصنح جزئيات كثيرة داخلة تحت ممنى كلي حتى اذا وجدت حكما في تلك الجزئيات حكمت على ذلك السكلي به * ومثاله في المقليات ان يقول قائل فاعل المالم جسم فيقال له لم فيقول لآن كل فاعل جسم فيقال له لم فيقول تصفحت أصناف الفاعلين من خياط وبناء واسكاف ونجار ونساج وغيرهم فوجــدت كل واحد منهم جسها فعلمت أن الجسمية حكم ملازم للفاعلية فحكمت على كل فاعل به وهذا الضرب من الاستدلال غير متنفع به في هــذا المطلوب فانا تقول هل تصفحت في جلة ذلك فاعل إلىالم فان تصفحته ووجدته جسما فقد عرفت المطلوب قبل ان تتصفح الاسكاف والبناء ومحوها فاشتغالك بهاشتغال بمالا يمنيك وان لرتنصفح فاعل المالم ولمرتبر حاله فلرحكت بَّانَ كُلِّ فَاعلَ جِسْمِ ﴿ وَقَدْ تَصَفَّحْتَ مِنْ صَالْفَاعَانِ وَلَا يَارَمُ مَنْهُ اللَّا أَنْ بِعَضَ ألفاعلينُ جَس وانما يلزمان كل فأعل جسم اذا تصفحت الجيع تصفحالا يشذعنه شئ وعند ذلك يكون المطلوب أحد أجزاء المتصغيج فلا يعرف بمقدمة تبنى على التصفح وان قال لم أتصفح الجيم ولكن الأكثر •قاناً فلم لا يجوز ان يكون الكل جسماً الاواحداً واذا احتمل ذلكَ لم بحصل اليقين به والحكن محصل الظن ولذلك يكتني به في الفقهيات في أول النظر بل يكتنى بالنمثيل على ماسيأتي وهو حكم من جزئي واحدعلى جزئى آخرهوا لحسكم المنقول ثلاثة اماحكم منكلي على جزئى وهو الصحيح اللازم وهو القياس الصحيح الذي ناه واما حكرمن جزئي واحد على جزئي واحدكا عتبار النائب بالشاهد وهوالتثيل وسيأتي واماحكم من جزئيات كثيرةعلى جزئى واحد وهو الاستقراء وهو أقوى من التمثيلومثال الاستقراء في الفقه قولنا الوتر لو كان فرضاً لما أدى على الراحلة ويستدل به كما سبق في ا قباس الخلف فيقال ولم عرفتم ان الفرض لا يوادى علىالراحلة * قلتا باستقراء جزئيات الغرض من الرواتب وغيرها كصلاة الجنازة والمنذورة والقضاء وغيرها وكذلك يقول لحنني الوقف لا يازم في الحياة لانه لو لزم لما اتبع شرط الواقف فيقال له ولم قات ان

كللازم فلا يتبع فيه شرط العاقد فيقول قد استقريت جزئيات التصرفات اللازمة من البيهوالنكاح والمتقءوالخلع وغيرها ومنجوز التمسك بالتمثيل المجرد الذى لا مناسبة فيه يازمه هذا بل أذا كثرت الاصول قوي الظن ومهما ازدادت الاصول الشاهدة أعنى الجزئيات اختلافاً كأن الظن أقوىفيه حتى اذا قلنامسح لرأس وظيفة أصلية في لوضوء فيستحب فيه النكرار فتيللم فقلنا استقرينا ذلك من غسل الوجه والبدين وغسل الرجلين ولم يكن معنا الامجرد هذا الاستقراء؛وقال الحنني مسح فلا يكرر فقيل لم فقال استقريت مسح التيم ومسج الخف كان ظنه أقوى لدلالة جزئين مختلفين عليه ه واماالاعضاه الثلاثة فى الوطوء أفنى حكم شاهد واحد لتجانسها وهيكشهادة الوجه واليد اليمبي واليسرى في التيم، قانقبل فلم لايقال ثلغقيه استقرا والدغير كامل فانك لم تتصفح محل الخلاف، فالجواب ان قَصُور الاستقراء عن الكمال أوجب قصور الاعتقاد الحاصل عن اليقين ولم يوجب بقاء الاحمال على التعادل كما كان بل رجح بالظن أحد الاحمالين والظن فىالققه كاف واثبات الواحدعلي وفق الجزئيات الكثيرة اغلب من كونه مستثنى على الندور فافأ لم يسكن لنا دليل على ان الوثر واجب وانالوقف لازم ورأينا جوازأدائه على الراحسلة ولا عهد به في فرض ووجوب اتباع شرط الواقف ولا عهد به في تصرف لازم صار منع الغرضية ومنع اللزوم أغلب على الظن وأرجح من نقيضه وامكان الخلاف لا يمنع الظن ولا سبيل للى جحد الامكان معا لم يكنالاستقراء تاماًولايكني. قام الاستقراء ان تتصفح ما وجدته شاهداً على الحسكم اذا أمكن ان يتقل عنه شي كالوحَّكم انسان بان كل حيوان يحرك غند المضغ فكه الاسفللانه استقرى أصناف الحيوا نات الكثيرة ولكنه لما لم يشاهد جميع الحيوانات لم يأمن ان يكون في البحر حيوان هو التمساح يحرك عند المضغ فكه الآعلي —على مأ قيل (١)— واذا حكم بان كل حيوان سوى الانسان فتزوانه على الانثى من وراء بلا تقابل الوجهين لم يأمن ان يكون سفادالةنند وهو من

⁽١)قوله على ما قيل أشار به الى خطأ من قال بذلك فى ظاهر قوله وأول النظر فى حكمه واتي لاصم على أن هذا من رموز الاقدمين كالبيضاء والمنقاء والورقاء *

الحيوانات على المقابلة لسكنه لم يشاهده فاذن حصل من هذا أن الاستقراء التام يفيد العلم والناقص يفيد الغلن فاذن لا يتتنع بالاستقراء مهما وقع خلاف في بعض الجزئيات فَلاَ يَبِيدِ الاستقراء علما كليـاً بثبوت الحـكم المعنى الجامع للجزئيات حتى بمبعل ذلك مقدمة فى قياس آخر(١) لافى اثبات الحسكم لبعض الجزئيات كما اذا قلناكل حركة في زمان وكل ماهو في زمان فهو محدث فالحركة محسدثة وأثبتنا قولناكل حركة فى زمان المستقراء أنواع الحركة من سباحة وطيرّان ومشى وغيرها فاما اذا أردنا ان تثبت ان السباحة فى زمان بهذا الاستقراء لم يكن تاماً والضبط ان القضية التى عرفت بالاستقرا أن اثبت لمحمولها حكماليتعديالى موضوعا فلا بأس وان نقل محمولها الى بعض جزئيات موضوعها لم يجزاذ تدخل التثبجة في نفس الاستقراء فيسقط فالمدة القياس فاذا كان مطلبناً مثلا أن نبين أن القوة المقلية المدركة للمقولات هل هي منطبعة في جسم آمِلاً فقلته ليست منطبعة في جسم لانهما تدرك فنسها والقوى المنطبعة في الاجسام لا تدوك نفسها فيقال ولم قلت ان القوى المنطبعة في الاجسام لا تدرك نفسها فقلنا تصفحنا القوى المدركة من الآدني كقوة البصر والسمع والشم والذوق واللس والخيال والوهم فرأيناها لا تدرك نفسها فيقال هل تصفحت (٧)في جلة ذلك القوةالمقلية فان تصفحتها فقد عرفتها قبل هذا الدليل فلا تحتاج الى هذا الدليل وان لم تعرفها بل هى المطلوب فلم تنصفح الحكل بل تصفحت البعض فلم حكمت على الكلُّ بهذا الحـكم ومن أبن (١) قوله آخريمني غير الاستقرآء ومجموع الاستقراء وهــذه المقدمة يسمى القياس المقسم عند الصيخ وصورة المثالالذي ذكره المسنف حكذا كل حركة اماسبا حةواما طيران واما مشي وكل سباحة في زمان وكل طيران في زمان وكل مشي في زمان فكل حركة في زمان ثم اذا أريد الاستدلال على حدوثها قلت وكل ما هو في زمان فهو محدث كل حركة محدثة (٧) قوله فيقال الخ يربد أن يقول ان مجرد تصفيح هذه القوى لا يكني في هذا الحسكم وأمااذا أثبت بدليل واضحمنا فاتمعتى التجسم لادراك النفسكاهو مسطور في أسفار الحكمة فيم الدليل على أن القوة المقلية ليست منطبعة وأنواع الادلة على تجردها برة ولكن من لم يجمل الله له نوراً فاله من نور،

يبعد ان تسكون القوى المنطبعة كالها لا تدرك نفسها الا واحدة فيكون حكم واحدة منها بخلاف خكم الجلة وهو ممكن كاذ كرناه في مثال التمساح والة نفد وفي مثال من يدعى ان صافع العالم جسم بل من ليس له سمع و لا بصر ربما يحكم بأن الحس لا يدرك الشي الا بالاتصال بذلك الشي بدليل الذوق واللمس والشم فلو مجرى ذلك في البصر والسمع كان مخطئاً أذ يقال لم يستحيل ان تنقسم الحواس الى ما ينتقرفه الى الاتصال بالمحسوس والى مالا ينتقر واذا جاز الانتسام جاز ان يعدل التسهان وجاز ان يكون الأكثر في أحد القسمين ولا يبقى في القسم الاستفاد الى قبوله و يستمر عليه «

🗨 الصنف السادس التمثيل 🎥

وهو الذى تسبه الفقهاء قياساً * وتسبه المتكلمون رد النائب الى الشاهد ومعناه ان يوجد حكم فى جزئي معين واحدفينقل حكه الى جزئى آخر يشابهه يوجه تماه ومثاله في العقليات ان تقول السهاء حادث لا نه جسم قياما على النبات والحيوان وهذه الاجسام التي يشاهد حدوثها وهذا غير سديد مالم يمكن ان يتبين ان النبات كان حادثا لأنه جسم وان جسيته هي الحد الاوسط التحدوث فان ثبت ذاك فقد عرفت ان الحيوان حادث لأن الجسم حادث في حكم كلى وينتظم منه قياس على هيئة الشكل المؤود وان السهاء جسم وكل جسم حادث فيتنج ان الساء حادث فيكون نقل الحكم من كلى الى بحزئي داخل صنه وهو صحيح وسقط أثر الشاهد الممين وكان ذكر الحيوان فضلة في الكلام كما اذا قبل لانسان لم وكبت البحر فقال لاستغنى فقيل له ولم قلت فضلة في الكلام كما اذا قبل لانسان لم وكبت البحر فقال لاستغنى فقيل له ولم قلت اذا ركبت البحر استهني فيقال وأنت المات يهودى فلا ينزم من ثبوت الحكم فيه ثبوت الحكم فيك فلا يضلهم الا ان اذا يقول هو لم يستغن لأنه يهودى بل لأنه ركب البحر تاجراً فقول اذن فذكر البهودى حشو بل طريقك ان تقول كل من ركب البحر تاجراً فقول اذن فذكر البهودى حشو بل طريقك ان تقول كل من ركب البحر أيسر فأنا أيضاً أركب البحر لا وسر عشط أثر البهودسك فاذن لا خير في رد النائب الى الشاهد الا بشرط معا محقق ويسقط أثر البهودسك فاذن لا خير في رد النائب الى الشاهد الا بشرط معا محقق مقط أثر الشاهد المهنء مم في هذا الشرط موضع غلط أيضاً فربحاً يكون المعني الجلم مقط أثر الشاهد المهنء من في هذا الشرط موضع غلط أثر الشاهد المهنء من في هذا الشرط موضع غلط أثر الشاهد المهنء من في هذا الشرط موضع غلط أثر الكرك المعن كمن المعني الجلم

بما يظهر أثره وغناه في الحـكم فيغلن انه صالح ولا يكون صالحا لان الحـكم لا يازما بمجرده بل لـكونهعلىحال خني وأعيان الشوآهدتشتمل على صفات خفية فلذلك يجب اطراح الشاهد الممين. فانك تَقول الساء حادث لأنه مقارن للحوادث كالحيوان فيج عليك اطراح ذكر الحيوان لانه يقال للك الحيوان حادث بمجرد كونه مقارنا للحوادث فقط فاطرح الحيوانوقل كل مقارن للحوادث حادث والسهاء مقارن فكان حادثا وعند ذلك ربما يمنع الخصم المقدمة الكبرى فلا يسلم ان كل مقارن للحِوادث حادث الا على وجه مخصوص (١) وانجوزتان الموجب للحدوث كونه مقارناً على وجه مخصوص فلمل ذلك الوجه وأنت لاتدريه موجود في الحيوان لافي الساء فانعرفت ذلك فابرزه واضغه الى المقارن واجمله مقدمة كلية وقل كل مقارن للحوادث بصغة كذا فهوحادث والسهاء مقارن بصفة كذا فهو اذن حادث فعلى جميع الاحوال لا فائدة في تعيين شاهد ممين في الهقايات لبقاس عليه ومن هذا القبيل قولك الله عالم بعلم لا بنفسه لا نعلوكان علما لكان عالما ملم قياسا على الانسان فيقال ولم قلت ان ما ينسب للانسان ينسب لله فتقول لأن العلة جامعة فيقال العلة كونه انسانا عالماً أوكونه عالما فقط فان كان كونه انساناً عالماً فلا يلزم في حق الله مثله وانكانت كونه عالماً فقط فاطرح الانسان وقل كل عالم فهو عالم بعلم والباري عالم فهو عالم بعلم وعند ذلك أنما ينازع فى قولك كل عالم فهو عالم بعلم فان ذلك ان لم يكن أوليـــا لزمك ان تبيته بقياس آخر لا محالة • فان قبل فهل يمكن اثبات كون المعنى الجامع علة للحكم بأن تري ان الحسكم يرتفع بارتفاعه «قلنا لا فلن الحكم يرتفع بارتفاع بمضأجزاء العلة وشروطها ولا يوجد بوجود ذلك البعض فمعما ارتفع الحيأة ارتفع الانسان ومعما وجدت الحياة لمريازم وجود الانسان بل ربما يوجد الفرس أو غيرهولكن الامن الضد من هذا وهو انه معما وجد الحكم دل على وجود ا المعنى الجامع فاما ان يدلوجود المني على وجود الحكم بمجردكون الحسكم مرتفعاً . (١) قولهالا على وجــه مخصوص يقول الحبكماء ليس كل مقارن للحوادث بحادث الا اذا كان لهذه الحوادث المقارنة ابتداء زمانياً ولذا لا يطردون الحسكم بالحدوث في السموات وجه آخروهو شرط الانضال في الوجود والانية بثلث الحوادث.

بارتفاعه فلا فميماوجد الانسان فقدوجدت الحياة ومعها وجدت صحةالصلاة فقدوجد الشرط وهو الطهارة ومعما وجنت الطهارةلم يلزم وجود الصلاة * فان قيل فما ذَكرتموه في ابطال منفعة الشاهد في رد النائب البه مقطوع به فكيف يظن بالمتكلمين مع كتربهم وسلامة عقولهم الغفلة عن ذلك * قلنا معتقد الصحة في رد الغائب الى الشاهد أما محقق يرجع عند المطَّالبة الى ما ذكرناه وإنما يذكر الشاهدالمين لتنبيه السامع على القضية الكُّلية به فيقول الانسان عالم بعلم لا بنفسه منهما به على ان العالم لا يعقل من معناهشي سوى انه ذو علم فيذكر الانسان تنبيها ﴿ وَامَا قَاصَرَ عَنَ بِلْوَغُ ذُرُوهُ التَّحْيَقُ وَهَذَا رَعَا ظن ان في ذكر الشاهد الممين دليلا ومنشأ ظنه أمران ﴿ أحدهما ﴾ ان من رأى البناء فاعلا وجسها ربما أطلق ان الفاعل جسنم والفاعل بالالف واللام يوهم الاستغراق بوصا في لغة العربوهو من المملاتوالمبملات قد يتسامح بها فيوخذ على انهقضية كلية فيظن انها كليةوينظم قياساً ويقول الفاعل جسموصانع العالم فاعل فهو جسموكذلك ربما نظر ناظر الي البرّ فيرأه مطموماً وربوياً فيقول المطعوم ربوى ويبني عليــــه قوله إن السفرجل مطعوم فهو اذن ربوي لالتباس قوله المطعوم بقوله كل مطعوم فالحقق اذا سممه فصل وقال قوئك المطموم عنيت به كل مطموم أو بسفه فان قلت بعضه فلمل السفرجل من البعض الآخر وان قلت كله فمن أبن عرفت ذلك فان قلت من السبر فليس البركل المطعومات فاذا رأيته ربويالم يلزم منه الا ان كل البر ربوى والسفرجل ليس بير أو بعض المطموم ربوى فلا يازم منه بعض آخر وكذا في قوله الفاعل جسم يقال له كل الفاعلينأو بمضهم على ما تقرر فلاحاجة الى الاعادة ﴿ ثَانْهُمَا ﴾ هو انه ربما يستقرى أصنافاً كثيرة من الفاعلين حتى لا يبقى عنده فاعل آخر فيرى أنه استقرى كل الفاعلين ويطلق القول بأن كل فاعل فهو جسم وكان الحق ان يقول كل فاعل شاهدته وتصفحته فهو جسم فيقال له لم تشاهد فاعل العالم ولا يمكن الحمكم عليه والـكن الغي قوله شاهدت وكذا يتصفح البر والشمير وسسائر المطمومات الموزونة والمسكيلة ويمبر عنها بالحلوينظم فىذهنه قياساً على هيئةالشكل الأولى وهو ان كل مطعوم قاءا برأوشمير أو غيرهاوكل بروكلشميرأو غيرهافهو ربوي فاذن كل مطعوم ربوي ثم

يقول والسفرجل مطموم فهو ربوي فيكون هذا منشأ غلطه والا فالحق ما قدمناه • ولا ينبغي ان تضييع الحق المعقول خوفاً من مخالفة العادات المشهورة بل المشهورات أكثر ما تكون مدخولة ولكن مداخلها دقيقة لا يتنبه لها الا الأقلون — وعلى الجلة لا ينبغى ان تسرف الحق بالرجال بل ينبغي ان تسرف الرجال بالحق فتعرّف الى الحق أولًا فمن سلكه فاعلم انه محق فأما أن تعتقد في شخص أنه محق أولا ثم تعرف الحق به فذا ضلال البهود والنصارى وسائر المقادين اعاذك الله وايانا منه - هذا كله في إبطال التمثيل في المقلبات فاما في الفقيبات فالجزئي الممين يجوز ان ينقل حكمه الى جزئي آخر باشترا كما في وصف وذلك الوصف المشترك انا يوجب الاشتراك في الحكم اذادل عليه دليل وأدائها الجلية قبل التفصيل ستة ﴿ الأُولَ ﴾ وهو اعلاها أن يشير 'صاحب الحكم وهو المشرع اليه كقوله في الهرة انها من الطوافين عليكم عندذ كرالعفوعن سؤرها فيقاس عليها الفأرة بجامع الطواف وان افترقتا في ان هذه تنفر وتلك تأنس وان هذه فأرة وتبك هر تقولكن الاشتراك في وصف اضيف البه الحسكم احرى باقتضاه الاشتراك فيه ﴿ فِي الحَمْ ﴾ من الافتراق في وصف لم يتمرض له فياقتضاء الافتراق، وكذا قوله في بيع الرتب بالتمر اينقص الرطب اذا جف فقيل لهم فقال فلا تبيعوا فهو اذن أضاف بطلان البيم في الرطب الى التقصان المتوقع فيقاس عليه المنب للاشتراك في توقع النقصان ولا يمنع جريان السوَّال في الرطب عن الحلق السنب به وان كان هذا عنباً وذلك،رطباً لأن هذا الافتراق افستراق في الاسم والصورة والشرع كثير الالتغات الى المهاني قليل الالتفات الى الصور والأسامي فعادة الشرع ترجح في ظننا النشر يك في الحكم عند الاشتراك في المضاف اليه ذلك الحكم وتمقيق الغلن في هذا دقيق وموضع استقصائه الفقه ﴿ الثَّانِي ﴾ ان يكون مافيه الاجباع مناسبا للحكم كقولنا النبيذ مسكر فيحرم كالحر فاذا قبل لم قلم المسكر يحرم قلنا لانه يزيل العقل الذي هو الهادي الى الحق و به يتم التكايف فهذا مناسب للنظر في المصالح فيقال لا يمتنع أن يكون الشرع قد راعي سكر ما يعتصر من المنب على الخصوص تعبداً أو اثبت التخريم لا لعلة السكر بل تعبــداً ، خر المنب من غير التنات الى السكر فكم من الاحكام التي هي تعبدية غير معقولة

فيقول نع هذا غير ممتنع ولكن الأكثر في عادة الشرع اتباعالمصالح، فكون هذا من قبيل الأكثر أغلب على الغلن من كونه من قبيل النادر ﴿ النَّالَ ﴾ ان يبين للوصف الجامع تأثيراً في موضع من غير مناسبة كما يقول الحنفي في اليتيمة أنها صغيرة (١) ويولى عليها كغير الينبعة فيقال فلم علمت الولاية بالصغر فيقول لأن الصغر قد ظهر أثره بالاتفاق في غير اليَّيمة وفي الابن • وقدر ان الوصف غير مناسب حتى يستمر المثال فلا ينبغى ان يقال هذه يتيمة ونيك ليست يبتيمة فيقال الافتراق في هذا لا يقاوم الاشتراك في وصف الصغر وقد غلير تأثيره في موضع واليتم لم يظهر تأثيره بالاتفاق فى موضع نسم لو ثبت ان اليتيم لا يولى عليه في المال لتقاوم الـــكلام • ولو قيل ظهر أثر البَّم أيضاً في دفع الولاية في موضع كما ظهر أثر الصغرفي موضع فعند ذلك يحتاج الىالترجيحوان شتت مثلت هذا النسم بقياس السنب على الرطب واجباعها فى نوقع النقصان ويقدران ذلك لم يعرف باضافة لفظية من الشارع بل عرف باتفاق من الفريقين حتى لإ يلتحق بمثال الإضافة ﴿ الرابِع ﴾ ان يكون مافيه الاشتراك غير معدود (٢) ولا مفصل لأنه (١) قوله كما يقول الحنني الخ قال في محك النظر الفسم الآخر يسيءمن أفسسام الممنى الجامم أن يكون مؤثراً كقول أبي حنيفة ان بيم المبيع قبل القبض باطل لما فيه من الضرر والتعليل فيه بالضرر بظهور أثره فى موضع بالنص وهو بيح الطير فى الحواء اه بْنَلْمُنِسِ ﴿ (٧) قُولُهُ أَنْ يَكُونَ مَا فِيهِ الاشتراكِ الْحِ أَنْ الْمُصْنَفُ قَدْسُ سَرَّهُ سَلك فى عمك النظر بيانا آخر اذ قال ان للالحاق طريقين أحدها ذكر الفارق فحسب والآخر ذكر العلة الجامعة والاول ضربان أحدهما ما لا يتعرض فيــه الى ذكر العلة أصلا وهو ثلاثة أقسام أولها أن يكون الحسكم في الملحق أولى كتباس الزنا على جاع الاهـــل في وجوب الكفارة ثانيها ما تساوي فيه الاصل والفرع في الحسكم كسألة المبسد والامة ا في المتق ثالثها ما كان فيه انحذاف الوصف مغلتونا لا مقطوعاً به كما في قياس سراية المتق الى المين على سرايت الى الشائم الضرب الثاني من ضربي الطريق الأول الا يتمين لا أصل المعنى ولا وصفه ولـكن تعلمه مهما كما في قياس الزبيب على النمر في باب الربااذ فلم أن هناكُ علة دون أن للم عينها ثم نعلم انها معها كانت فالزيب مشارك للتسر فيهاوانه

ذكثر ومافيهالافتراق شيئاً واحدا ويعلم ان جنس المعنى الذى فيه الافتراق لامدخل له في هذا الحكم معما التفت الى الشرع كِقوله من اعتق شقصا له من عبد قوّم عليه لبلق فانا تقيس الأمــة عليه لا لانا عرفنا اجتماعها في معنى مخبل أو موثر أومضاف اليــه الحــكم بلفظه لأنه لم يبن لنا بعد المعنى المخيل فيه ولا لأنا رأينــاهما متتاريين علم ه فانه لو وقع النظر في ولاية النكاح وبان ان الأمــة تجــبرعلى النكاح فلا يْبِسِينَ لَنَا ان العبديق معناه والقرب من الجانبين على وتيرة واحدة ولحسكن أذا التفتا الى عادة الشرع علمنا قطماً أنه ليس يتغير حكم الرق والمنق بالذكورة والانوثة كما لايتغير بالسواد والبياض والعلول والقصر والزمان والمكان وأمثالها ﴿ الخامس ﴾ هو الرابع بعين، الا ان مافي، الافتراق لا يعلم يقيناً أنه لامدخــل له في الحــكم بل يظن غلنًا ظاهراً وذلك كتياسنا اضافة العنق الى جزء معين على اضافته الى نصف شائع وقياس الطلاق المضاف الى جزء معين على المضاف الى نصف شائم قانا تقول السبب هو السبب والحسكم هو الحسكم والاجتماع شامل الإ في شي وهوان هذا معين مشار اليه وذلك شائم واذا كان التصرف لا يقتصر على المضاف اليه فيمد أن يكون لامكان الاشارة وعدمه مدخل في هذا الحسكم وهذا ظن ظاهر واسكن خلافه ممكن فان الشرع جمل الجزء الشائع محسلا لبمض التصرفات ولم يجمل الممين محلا أصلافلا بعد في ان يجعل ماهو محل ليعض التصرفات محلا لاضافة هذا التصرف فصارالنظر بهذا الاحيال ظنياً * وقد اختلف الجنهدون فيقبول ذلك وعنديان فيعذا الجنسما يجوز الحكم بهولكن يتطرقالىمبالغ الغلن الحاصل منه تفاوت غيرمحدود ولا محصورو يختلف بالوقائم والاحكام والامر موكول الى الجمهد فإن من غلب أحد ظنيه جازله الحكم به

لا يُمكن أن يكون لحصوص النمرية أوالزبيبية تأثيراً في الحسكم والدليل على أنه لا بد من استشمار خيال المعنى ولو عن بعد ان صاحب الشرع قد ينص في بعض المواضع على أسر ويذكر انكذا بخلافه ولولا هذا لنزعنا الى قباسه على الاسم الاول اله بتلخيص

﴿ السادس ﴾ ان يكون المني الجامع أمراً معينا متحداً وما فيه الافتراق أيضاًأمراً معياً أو أموراً معينة ولم يكن للجامع مناسبة وتأثير الا انه ان كان الجامع موهمــــــا ان المعنى المصلحي الخني الملحوظ بسين الاعتبار من جمة الشرع مودعفي طيه والطواؤه طي ذلك المعني الَّذي هُو المُقتضى للحكم عند الله أُغلب من احتواء المهني الذي فيه المفارقة كان الحكم بالاشتراك لذلك أولى أمن الحكم بالافتراق * مثاله قوانـــا الوضوء طهارة حكميةً' عن حدث فتنتقر الى النية كالتيمم قند أشتركا في هذا وافترةا فيان ذاك طهارة بالماء دون التيمم وتشبهه ازالةالنجاسة * وقولناً طهارة حكمية جم التيمم وأخرج ازالة النجاسة ونحن تقول المقتضى ثنية في علم الله تعالى معنى خفيءنا ومقارئته بكونه طهارة حكمية يعتد به موجباً في على موجبها أغلب من كونه مغروناً بكونه طارة بالتراب فيصير الحاق الوضوء به أغلب على الغلن من قطعه عنه وهذا أيضاً بما اختلف فيه • والرأى عندنا ان ذلك مما يتصور ان فيد رجحان ظن على ظن فهو موكول الى الجبهد ولم يبن لنا من سيرة الصحابة في الحاق غير المنصوص بالمنصوص الا اعتبار أغلب الظنون ولا ضوابط بعـــد ذلك في تفصيل مدارك الفلنون بل كل مايضبط به تحكم وربما ينلط في نصرة هــذا الجنس فيقال الوضوء قربة ويذكر وجه مناسبة القربة للنية وهو ترك لهذا الطريق بالعسدول الى الاضافة: • وربمـا يُتلُّط في نصرة جانبهم فيقال هذه طهارة بالماء والماء مطهر بنفسه كما انه مروي بنفسه ويدعى مناسبة فيكون عدولا غنالفرق الشبهيكما ان ماذكرناه عدول عن الجم الشهمي * واسم الشبه في اصطلاح أكثر الفقهاء تخصوص بالتشبيه بمثل هذه الاوصاف الذي لا يمكن اثباته بالمدارك السابقة وأن كان غير التعليق بالخيل تشبهاً ولكن خصصت المبارة اللفظية به لانه ليس فيه الا شبه كما خصصوا المفهوم بفحوى الخطاب مع ان المنظوم أيضاً له مفهوم ولسكن ليسالفحوى منظوم بل مجرد المفهوم فلقب به ولَمَّا رأينا التمويل على أمثال هذا الوصف الذي لا يظهر مناسبته جائزاً يمجردالظن * والغلنون تختلف بلحوال الجنهدين حتى ان شيئًا واحداً بحولت ظن مجنهد وهو بمينه لا يحرك ظن الآخر ولم يكن له في الجدال معيار برجم اليه المتنازعان رأينا ان الواجب في اصطلاح المتناظرين ماأصطاح عليه السلف من مشايخ الفقه دون ما أحدثه

من بعدهم بمن ادعى التحقيق في الفقه من المطالبة باثبات العلة بمناسبة أو تأثير أواخالة بل رأينا أن يتتضر المعرض على سوال الملل بأن قياسك من أى قبيل فان كان من قبيل المناسب أو الموثر أو سائر الجهات فبين وجهه وان كان شهاً محضاً بوصف ليس فيه مناسبة ظاهرة وأنت تغلن انه ينطوى على المعنى المبهم فلست أطالبك ولكن أقابلك بما افترق فيه الأصل والفرع من الأوصاف فان مالا يناسب ان صلح للجمم صلح مثله للفرق وبهذا السوُّ ل ينتضح المعلل في قياسه الذي قــدُّره أن كان معناه الجامم طرداً محضاً لا يناسب ولا يوهم الاشتمال على مناسب مبهم • وان كان ما يقابل السائل به طرداً عضاً لا يوهم أمراً ضلى المعلل ان يرجع جانبه كما أذا فرق بين التيمم والوضوء بأن التيم على عضوين وهذا على أربه أعضاء فان هذا بما يعلم أنه لا يمكن ان يكون لمئله مدخل في الحكم لابنفسه ولاباستصحاب معنى له مدخل بطريق الاشبال عليه مم ابهامه يخلاف قولنا أنه طهارة حكمية فهذاطريق النظر فيالفقهات ولقد خاض فيالفقه من أصحاب الرأي من سدي أطرافا من المقليات ولم يخمرها وأخذ يبطل أكثر أ أنواع هذه الاقيسة ويقتصر منها على المؤثر و يوجه المطالبة العقلية على كل ما يتسك به في الفقه وعند ما ينتجي الينصرة مذهبه فيالتفصيل يعجزعن تقريره على الشرط الذي وضعه في التأصيل فيحتال لنصرة الطرديات الردية بضروب من الخيالات الفاسدة ويلتبها بالموص وليس يتنبهلركأكة تبك الخيالات الفاسدة ولا برجع فينتبه لفساد الاصل الذى وضغه فدعاه الى الاقتصار في اثبات الحــــنج على طريق المؤثّرأوالمناسب ولابزال يتخبط والرد عِلِيهِ في تفصيل ما أورده في المسائل يشتمل عليه كتبنا المصنفة في خلافيات الفقه سما كتاب محصن المأخذ وكتاب المادي والغايات والغرض الآن من ذكره ان الاستقصاء الذي ذكر ناه في المقليات ينبغي ان يترك في العقبيات وأساً خلط ذلك الطريق السالك ألى طلب اليقين بالطريق السالك الى طلب الظن صنيع من سدى من الطرفين طرفًا ولم يستقل بهما بل ينبغي ان تسلم ان اليقين فيالنظر يَات أعز الاشياء وجوداً * واما الغلن فأسهلها مثالا وايسرها حصولا أه فالغلنون المتبرة في الفقيبات هو المرجح الذي ينيسر به عند التردد بين أمرين اقدام أو احجام فان اقدام النـاس في طَرق التجارات

وامساك السلم تر بصاً بها أو بيمها خوفا من نقصان سعرها بل في سلوك احد الطريقين في اسفارهم بَل في كل فعسل يتردد الانسان فيسه بين جهتين على ظن فانه اذا تردد العاقل بين أمرين واعتدلا عنده في غرضه لم يئيسر له الاختيار الا ان يترجح أحدهما بان براه أصلح بمخيلة أو دلالة فالقدر الذي يرجح أحد الجانبين ظن له والنقبيات كاما نظر من المجتهدين في اصلاح الخلق وهذه الظنون وأمثالها تقتنص بادني مخيسلة وأقل قرينة وعليه اتكال المقلاء كلهمفي اقدامهم وأحجامهم على الامور المخطرة في الدنيا وذلك القدر كاف في الفقيات والمضايقة والاستقصاء فيه يشوش مقصوده بإربيطله كما ان الاستقصاء في التجارات ضر باً للمثل يفوت مقصود التجارة * واذا قيل للرجل سافر لنربح فيقول وبم أعلم انى اذا سافرت ربحت فيقال اعتبر بغلان وفلان فيقول ويقابلهما فلان وفلان وقد ماتًا في الطريق أو قتلا أو قطم عليهما الطريق فيقال ولسكن الذين ربحوًا أ كثر بمن خسروا أو قتلوا فيقول فما المانع من ان أكون من جملة من يخسر آو يقتل أو يموت وماذا ينفعني ربح غيرى اذا كنت من هولاء ــ فيذا استقصاء لطلب البقين والمعتبرلة لا يتجرولا يرمج ويعسد مثل هذا الرجل موسوساً أوجباناً ويحكم عليه بأن التاجر الجبان لا يربح فهذا مثال الاستقصاء فيالفقيهات وهوهوس محض وخرق كما أن ترك الاستقصاء في المقليات اليقينية جهل محض طليو تخذ كل شي من مأخذه فليسالخرق فالإستقصاء في موضع تركه بأقل من الحق في تركه بموضع وجو بهوالله أعلم · ﴿ الصنف السابع في الاقيسة المركبة والناقصة ﴿ ﴿

(اعلم) أن الالفاظ القياسية المستعملة في المخاطبات والتعليات وفي السكتنب والتصنيقات لا تكون ملخصة في خالب الامر على الوجه الذي فصلناه بل قد تسكون ماثلة عنه اتما بقصان واما بزيادة واما يتركيب وخلط جنس يجنس فلا ينبني ان يلتبس عليك الامر فتظن ان الماثل عاذ كرناه ليس بقياس بل ينبني ان يكون عين عقلك مقصورة على المنى وموجهة اليه لا الى الاشكال اللفظية فسكل قول امكن ان يحصل مقصوده و يرد الى ما ذكرناه من القياس فقوته قوة قياس وهو حجة وان لم يكن تأليفه ماقدمناه من التأليف * وكل قول ألف على الوجه الذي قدمناه الا انه أذا تومل وامتحن لم تحصل

نه تنيجة فليس محجة * أما لما ثل المقصان فبأن تترك احسدى المقدمتين أو النتيجة اما نرك المقدمة السكبري (١) فمثاله قولك هذان منساويان لاتهما قدساويا شيئاً واحداً فقد ذكرت المقدمة الصغرى والنتيجة ونركت السكبري وهىقولك والاشياءالمساوية لشي واحد متساوية و به نمام التياس ولـكن قد تترك لوضوحهاوعل.هذا أكثر الاقبسة في الكتب والمخاطبات * وقد تنرك الكبرى اذا قصد التلبيس ليقي الكذب خفاً فيه ولو صِرح به لتنبه المخاطب لمحل الكذب مثاله قولك هذا الشخص في هذه القلمة خائن سيسلم القلمة لاني رأيته يتكلم مع المدو وتمام القياس ان تضيف اليه أن كل من يتكلم مع العدو فهو خائن وهذا يتكلم معه فهو اذن خائن ولكن لو صرحت بالكبرى ظهر موضع الكذب ولم يسلم ان كل من يتكلم مع الصدو فهوخائن * وهـــذا نما يكثر ستماله في القياسات الفقيمة * وأما ترك المقدمة الصغري (١) فثاله قولك اتق مكيدة هذا فيقال ثم فقول لانالحساد يكايدون فتنزك الصغرى وهوقوقك هذا حاسد وذلك أ أنمايكون عند ظهور الحسد منه وهو كقولك هذا يقطم لأنالسارق يقطعوت ترك الصغرى ويحسن ذلك اذا اشتهر بالسرقة عند المخاطب وعلى هذا اكثر مخاطبات العقهاء لاسها في كتب المذهب وذلك حذراً من التطويل * ولسكن في النظريات ينبغي أنَّ يفصل حتى يمرف مكان الغلط ﴿ وَامَا المَاثُلُ بِالتَّرَكِيبِ وَالْخَلَطُ فَهُو انْ يُطُوى فِي سِياقَ كَالْم تسوقه الى تنيجة واحدة مقدمات مختلفة أى حلية وشرطية منفصلة ومتصلة * مثاله قولك العالم اما ان يكون قديما واما ان يكون محدثًا فان كان قديماً فهو ليس بمقارن للحوادث لكنه مقارن للحوادث من قبل انه جسم والجسم ان لم يكن مقارنا للحوادث يكون خالياً منها والخالى من الحوادث ليس بموالف ولا يمكن أن يتحرك فاذن العالم محمدث

 ⁽١) قوله أما ترك المقدمة الكبرى الح هذا هو المسمى فى لسامهم بالضدير وهو قياس حذفت كبراه المطهورها أو الاخفاء كذبهاور بماسمى القدم الاول من هذبن القسمين بالدليل
 (٢) قوله وأما ترك المقدمة الصغرى الح هذا هو المسمى في اسلمهم بالرأي فهو قياس حددت صفراء المطهورها *

فهذا القياس مركب من شرطي منفصل ومن شرطي متصل ومن جزمي علي طريق الخلف(١)ومن جزمي مستقيم فتأمل أمثال ذلك فانه كثير الورود في المناظرات والمخاطبات من كل قياس مقدمة واحدة وتترتب بعضها على بعض وتساق الىنثيجة واحدة كقولنا كلجسم موالف وكلموالف فقارن لمرض لاينفك عنه وكلعرض فحادث وكلمقارن لحادث فلا يتقدم عليه وكل مالايتقدم على حادث فوجوده ممه وكل ما وجوده مع الحادث فهو حادث فاذن العالم حادث وكل واحدةمن هذه المقدمات نمامها بقياس كآمل حـــذفت تتاتمجهاوماظهرمن مقدماتها وسيقت لغرضواحدوالا فكان ينبغي ان يقول(٢)كلجسم مؤان وكل مؤانف فقارن لنرض لا يتفك عنه فاذن كلجسم فمقارن لمرض لا ينفك عنهثم يبتدى ويضيفاليه مقدمةأخرى وهوان كلمقارن لعرض لاينفك عنه فهومقارن لحادثثم يشتغل بما بعدمعلى الترتيب والحن أغنى وضوحهذه النتائج عن التصريح بها عور بماتجرى فَى الْحَاطَبَاتَ كَلِمَاتُ لِمَا تَتَاتِجَ لَــكَنَ تَتَرَكُ تَلْكَ النَتَاتِجِ امَا لَطْهُورِهَا واما لاتها لا تقصد للاحتجاج بل تذكرالمقدمات تعريفاً لها في أنفسها اعباداً على قبول المخاطب ففدقال النبي صلى الله عليه وسلم (يموت المرء على ماعاش عليه و يحشر على مامات عليه) وهاتان مقدمتان تتيجهماان المرء يحشرعلى ماءاشعليه فحالة الحياة هي الحد الاصغر وحالة المات هي الحد الاوسط ومهماساوت حالةا لحشر حالة الموت وساوت حالة الموت حالة الحياة فقدساوت حالة الحشر حالة الحياة * والمقصود من سياق الـــكلام تنبيهالخلق،علىأن الدنيا مزرعة

⁽۱) قوله ومن جزمي على طريق الحلف هو قوله لكنه مقارن للحوادث قاله استنجها بطريق الحلف أي من أبطال نقيضها وقوله من جزمي مستقم هو قوله من قبل أنه جسم وقوله والحالي من الحادث ليس بمؤلف ولا يمكن أن يتحرك واعم أن مثل هذا الدليل ومثل الآتي بعدهو المسمى بالقياس المركب فليس يلزم فيه أن يكون من كامن حليات فحسب ولذلك ذكروا منه قولك أن كانت الشمس طالمة قالنهار موجود وأن كان النهار موجوداً فلاعتى يبصر والشمس طالمة قالاعتى بصر (۲) قوله وألا فكان ينهني الحها هو المسمى بالمركب الموصول التنائج وما قبله هو المسمى بالمصولة التنائج والم

الآخرة ومهاالتزود ومن لم يكتسب السمادة وهو في الدنيا فلا سبيل له الى اكتسابها بمد موته فن كان في هذه أعمى فهو عند الموت أعمى أعنى عنى البصيرة عن درك الحق والعياذ بالله الله ومن كان عند الموت أعمى فهو عندا لحشر أعمى كذلك بل هو أضل سبيلا اذ مادام الانسان في الدنيا فله أمل في الطلب و بعد الموت قد يحقق اليأس * والمقصودان الكمات الجارية في الحاورات كلما أقيسة محرفة غيرت تأيفاتها التسيل فلا ينبغي ان يغل الانسان عنها بالنظر الى الصور بل ينبغي ان لا يلاحظ الاالمقائق المقولة دون الالفاظ المقولة عنها بالنظر الى الفنو الثاف من كتاب اقياس في مادة التياس اله

قد ذكرنا ان كل مركب فهو متألف من شيئين ﴿ أَحدهما ﴾ كالمادة الجارية منه بحرى الخشب من السرير ﴿ والثاني ﴾ كالصورة الجارية منــه مجرى صورة السرير من السرير * وقد تكلمنا على صورة القياس وتركيبه ووجوه تأليُّنه بما يقنع فلنتكلم في مادته ومادته هي العلوم لكن لاكل علم بل العلم التصديق دون العلم التصورى واتما العلم 🏿 التمهورى مادة الحد والملم التصديقي هو العسلم بنسبة ذوات الحقائق بعضها الى بعض بالامجاب أو السلب ولا كل تصديق بل التصديق الصادق في نفسه ولا كل صادق بل الصادق اليقيني * فرب شي في نفسه صادق عند الله وليس يقينا عند التاظر فلا يصلح ان يكون عنده مادة القياس الذي يطلب به استثناج اليقين ولا كل يقيني بل اليقيني الكلى أعنى أنه يكون كذلك فيكل حال ومهما قلنا مواد القياس هي المقدمات كان ذلك مجازاً من وجه اذ المقدمة عبارة من نطق باللسان يشتمل على محول وموضوع ومادة النياس. في العلم الذي لفظ الموضوع والمحمول دالان عليه لا اللفظ (١) بل الموضوع والمحمول هي العلوم الثابتة في النفس دون الالفاظ والحن لا يمكن التفهيم الا بالفظ والمادة الحقيقية هي التي تنتجي اليه في الدرجة الرابعة بعد ثلاتة قشور ﴿ القشرالاُ ول﴾ ﴿ هو الصور المرقومة بالـكتابة ﴿ الشَّـائي ﴾ هو النطق فانه الاصوات المرتبـــة التي هي مــدلول الكتابة ودالة على الحــديث الذي في النفس ﴿ الثَّالَثُ ﴾ هو حديث النفس (١) قوله لا اللفظ عطف على المم من قوله هي الملم يمني مادة القياس هي العلم لا اللفظ م فصل ذلك بما أتي به بعدمن البيان والتقسيم .

لذى هو علم بترتيب الحروف ونظم الكلام أما منطَّوقًا به وأما مكتو با﴿والرابِع﴾وه ب هوالما القائم بالنفس الذي حقيقته ترجع الى انتقاش النفس بمثال مطابق للمعلوم العلوم في مواد القياس • وعسر تجريدها (١) في النفس دون نظم الالفاظ بحديث النفس لا ينبغي ان يخيل اليك الاتحاد بين الملم والحديث فان الكاتب أيضآقد يم الا ان يتمثل له رقوم الكتابة الدالة على الشيُّ حتى اذا تفكر في الجدار بور عنده لفظ الجدار مكتوبا * ولكن لما كان العلم بالجدار غير موقوف على معرفة أصل الكتابة لم يشكل عليه ان هذا مقارن لازم للمل لا عينه وكذلك يتصوران انسانا يهل علوما كثيرة وهو لا يعرف اللغات فلا يكون في نفسه حديث نفس اعنى اشتغالاً الالفاظ فاذن العلوم الحقيقية التصديقية هي مواد القياس فانها أذا احضرت في الذهن على ترتب مخصوص استعدت النفس لأن بحدث فيها العلم بالنتيجة من عند الله تمالي فاذن معها قلتا مواد القياس المقدمات اليقينية فلا تفهم منه ألا ما ذكرناه ه تم كما ان صورة الاستدارة والنقش للدينار زائد على مادة الدينار قان المادة للدينار هي بالابريز فكذا في القياس وكما ان الذهب الذي هو مادة الديناوله أربعة أحدال علاها ﴾ ان يكون ذهبا خالصاً ابريزا لاغش فيهأصلا ﴿ والثانية ﴾ ان يكون ذهباً مقارباً لافي غاية رتبته العليا ولا كذلك الذهب الابريز الخالص ﴿ والثالثة ﴾ أن يكون ذَهُمَّا كثير الغش لاختلاط النقرة والنحاس به ﴿ وَالرَّابِمَةُ ﴾ ان لا يكون ذهباً أصلابل بكن حناً على حدة مشما بالذهب فكذلك الاعتقادات التي هي مواد الاتيسة قد تكون اعتماداً مقارباً قيقين مقبولا عند الكافة فيالظاهر لا يشمر الذهن بامكان تقيضه على الفور بل بدقيق الفكر فيسمى القياس المؤلف منه جدلياً اذيصله لمناظرات الخمموم وقد يكون اعتقادا بحيث لايقع به تصديق جزم ولكن غالب ظن وقناعة نفس خطور نقيضه بالبال أو قبول النفس لتقيضه ان أخطر بالبال وان وقعت الغفلة عنه في أكثر الاحوال ويسمى القياس المؤلف منه خطابياً اذ يصلح للايراد ـــفي التملمات

⁽١) قوله وعسر تجريدها مبتدأ خبرهقوله لا يَنْبغي أن يخيل *

والمخاطبات وقد يكون تارة مشبها باليقين أو بالمشهور المقارب اليقين في الفناهر وليس بالحقيقة كذلك وهو الجهل المحض ويسمى القياس المؤالف منه مفالطيك وسوفسطائيا الدلا يقصد بذلك الا المفالطة والسفسطة وهو ابطال الحقائق فهذه أربعة مراتب لابد من تمييز البعض منها عن البعض مه واما الخامس الذي يسمى قياساً شعرياً فليس يدخل في غرضنا فانه لا يذكر لافادة علم أو نفن بل المخاطب قدد يعلم حقيقته وأنما يذكر لترفيب أو تشجيع وله تأثير في النفس بترديدها على هذه الاحوال وايجابه انقباضاً وانبساطاً مع معرفة بطلانه وذلك كنفرة الطبع عن الحلو الاصغر اذا شبه بالعذرة حتى يتعذر في الحال تناولها وإن علم كذب قائله وعليه تمويل صناعة الشعر و به تشبث أكثر المتشدقين من الوداظ فانهم يستعملون في النثر صيناعة الشعر و به تشبث أكثر المتشدقين من الوداظ فانهم يستعملون في النثر صيناعة الشعر ومثاله ان من بريد ان يحمل غيره على النهور و يصرفه عن الحزم ياقب الحزم بالجنزن ويقبحه و يذم صاحبه فيقول

(برى الجبناء أن الجبن حزم * وتلك خديمة النفس اللنبم)

فتنبسط نفس المتوقف الى المهجم بذلك وكقوله. * الحماد المراء " أمرو السريد كركم مراد " م

﴿ ان لم أمت تحت السيوف مكرماً ۞ أمت وأقاسى الذل غير مكرم ﴾ وكذلك اذا أراد النسخية أطنب فى مـدح السخي وشبهه بما يعلم انه لا يشبهه ولــكن يوشمو فى نفسه كقوله

﴿ هُوَ البَّحْرُ مَنْ أَيَّ الْجُوانْبِجِنَّتُهُ * فَلَّجَهُ الْمُرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ ﴾

﴿ نُمَوِّدُ بِسَطُ الْكُفْ حَيْلُو أَنَّهُ * دَعَاهَا لَقَبْضُ لَمْ تَطِّعَهُ أَنَّامُهُ ﴾

﴿ تَرَاهُ أَذَامًا جِئْتُهُ مَهْلُمُ لا * كَأَنْكُ تَعْلَيْهُ الذِّي أَنْتُ سَائِلُهُ ﴾

﴿ وَلَوْ لِمِينَ فِي كُفَهُ فِيدِ رَوِّحَهُ * لِجَادَ بِهَا قَلِيتَى اللَّهِ آسَـٰلُهُ ﴾

وهذه الكابات كلها أحاديث يعلم حقيقة كذبها ولمكنها تؤثر فى النفس تأثيراً صجيباً لا ينكر * واذ ليس يتعلق هذا الجنس بغرضنا فلهجر الاطناب فيه ولنرجعالى الاقسام الاربمة واذ قد قبحنا حال الشعر فلا ينبغى ان تغلن ان كل شعر باطل فان من الشمر لحكمة وان من البيان لسحراً * وقد يدرج الحق في وزن الشعر فـــلايخرج عن كونه حقاً كقول الشاعر في تهجين البخل

﴿ وَمِنْ يَنْفَى السَّاعَاتُ فِي جِمْعُ مَالُهُ ۞ مُخَافَةً فَقَرْ فَالَّذِى فَمِلَ الْفَقْرُ ﴾

فهدا كلام حق صادق ومو ثو في النفس (١) والوزن الطيف والنظم الخعيف يروجه ويزيد وقعه في النفس فلا تنظر الي صورة الشعر ولاحظ الماني في الامور كابا لتكون على الصعراط المستقيم * ولنرجم الي الفرض فقول المقدمات تنقسم الى يقيليات صادقة واجبة القبول والى غيرها * ولفسم الاول اعتبار المدرك أر بعة أصناف (الصنف الاول) الأوليات العقلية المحضة وهي قضايا تحدث في الانسان من جهة قوته المقلية المجردة من غير معني زائد عليها يوجب التصديق بها ولكن ذوات البسائط اذا حصلت المجردة من غير معني زائد عليها يوجب التصديق بها ولكن ذوات البسائط اذا حصلت أحدها الى الآخر بسلب أو الجاب صدق (٧) بها الذهن اضطراراً من غير الريشعر بأنه من أين استفاد هذا التصديق بل يقدر كأنه كان عالماً به على الدوام كتولنا ان الاثنين أكثر من الواحد والثلاثة مع الثلاثة ستة وان الشي الواحد لا يكون قدياً وحديثاً ما وان السلب والايجاب مما لا يصدقان في شي واحد فقط الى نظائره وهدذا الجنس وان السلب والايجاب مما لا يصدقان في شي واحد فقط الى نظائره وهدذا الجنس من العلوم لا يتوقف الذهن في التصديق به الاعلى تصورالبسائط أعنى الحدو والذوات

(١) ومثله قول المتنبي

﴿ وَمَرَادَالْنَفُوسِ أَصَغَرَ مَنَانَ ۞ نَعَادَى فَيْهِ وَالْتَ نَعَانًا ﴾ ﴿ وَقُولُهُ ﴾

﴿ وَلُو السَّالَحِياةَ تَبَقَى لَحَى ﴿ لَمُعَادَا أَصْدَلَنَا الشَّجَانَا ﴾: ﴿ وَقُولُهُ ﴾

واذا لم يكن من الموت بد ﴿ فَنَ العَجْزُ أَلَّ تَكُونَ جَبَانَا وإشمار فحول الشعراء ملاً ى بالحكم ومن هنا سعى الشعر وسائر الاساليب الحبيدة من الكلام البليخ بنن الادب إشماراً بان السويل في الفصاحة والبلاغة على المعنى للندبر (٢) قوله صدق جواب إذا والحجلة الشرطية خبر المبتدا *

المفرَّدة فمهما تصور الذوات وتفطن للتركيب لم يتوقف في التصديق وربما بحتاج الى نوقف حتى يتفطن لمني الحادث والقديم ولكن بمدمر فتعالا يتوقف في الحكم بالتصديق ﴿الصنف الثاني) الحسوسات كقولنا القمر مستدير والشمس منيرة والكواكب كثيرة والمكافور أبيض والفحم اسود والتار حارة والثلج بارد فان العقل المجرد اذا لم يقتون بالحواس لم يقض بهذه القضايا وانما أدركها بواسطة الحواس وهذه أوليات حسية ه ومن هذا التبيل علمنا بأن لنا فكراً وخوفاً وغضباً وشهوة وادرا كا واحساسا فان ذلك انكشف للنفس أيضاً بمساعدة قوى باطنة فكأنه يقع متأخراً (١) عن الفضايا التي مدق بها العقل من غير حاجة الى قوة أخرى سوك العقل ، ولا تشك في صدق لمحسوسات اذا استثنيت أمور عارضة مثل ضعف الحس وبعد المحسوس وكثافة الوسائط ﴿ الصنف الثالث المجر بات ﴾ وهي أمور وقع التصديق بها من الحس بماونة قياس خخى كحكنا بأن الضرب موثم للحيوان والقطع موثم وجز الرقبة مهلك والسقمونيا مشهل والخبز مشبع والماء مرو والمار محرقة فان الحس أدرك الموت مع جز الرقبة وعرف التألم هند القطع بهيئات في المضروب وتكرر ذلك على الذكر فتأكد منه عقد قوى لا يَشْكُ فيه ولَيْسَ علينا ذكر السبب في حصول اليقين بعد ان عرفنا انه يقيني وربما أوجبت النجربة قضاء جزمياً وربما أوجبت قضاء أكثر بأولا تخلو عن قوة قياسية خفية تخالط المشاهدات وهي أنه لو كان هذا الأمر اتفاقياً أو عرضياً غيرولازم لما استمر في الاكثرمن غير اختلاف حتى اذا لم يوجــد ذلك اللازم استبملت النفس تأخره عنه وعدته نادراً وطلبت له سبباً عارضاً مانماً واذا اجتمع هذا الاحساس متكرراً مرة بمد أخرى ولا ينضبط عدد المراتكما لا ينضبط عدد المخبرين في التواتر فان كل واقعة ههنا مثل شاهد مخبر وانضم اليه القياس الذي ذكرناه اذ عنت النفس لتصديق (٧) فان قال قائل كِف تعتقدون هذا يقينا * والمتكلمون شكوا فيه وقالوا ليس الجز سببًا

⁽١) قوله متأخراً يعنى في الرتبة والا ففي الوجود الحواس أولا ثم المقل •

⁽٢) قوله أذهنت جواب اذا من قوله واذا اجتمع .

للموتولاالا كلسباً للشبع ولا النار علة للاحراق ولكن الله تعالى يخلق (١) الاحتراق والموت والشيع مند جريان هذه الامور لا بها قلنا قد نبها على غور هذا الفصل وحقيقته في كتاب تهافّت الفلاسفة •والقدر المحتاج اليه الآن ان المتكلم أذا أخبره بأن ولده جزت رقبته لم يشك في موته وليس في المقلاء من يشك فيه وهو معترف بحصول الموت و باحث عن وجه الاقتران وأما النظر في انه هل هو لزوم ضرودى ليس فى الامكان تغييره أو هو بحكم جريان سنة الله تعالي لنفوذ مشيئته الأزلية التي لا تحتمل التبديل والتنيير فهونظر في وجه الاقتران لا في نفس الاقتران فليفهم هذا وليعلم إن التشكك في موت من جزت رقبته وسواس نجرد وأن اعتقاد موته يقين لا يستراب فيه * ومن قبيل المجر بات الحدسيات (٢) وهي قضايا مبدأ الحكم بها حدس من النفس يقم لصفاء الذهن وقوته وتوليه الشهادة لامور فتذعن النفس لقبوله والتصديق له بحيث لا يقدرعلى التشكك فيه ولــكن لو نازع فيه منازع معتقداً أو معانداً لم يمكن ان يعرف به مالميقو حدسه ولم يتول الاعتقاد الذي تولاه ذو الحدس القوي وذلك مثل قضائنا بأن ثور القمر مستناد من الشمس وان انمكاس شعاعه الى العالم يضاهي انعكاس شعاع المرآة اليساثر الاجسام ألتي تقابله وفثك لاختلاف تشكله عند اختلاف نسبته من الشمس قرباً وبعداً وتوسطاً ٥ ومن تأمل شــواهد ذلك لم يبق له فيه رية وفيه من النياس مانى المجر بات فان هذه الاختلافات لوكانت بالأثناق أو بأمر خارج سوى الشمس لما استمرت على نمط واحد على طول الزمن ومن مارس العلوم يحصل لهمن هذا الجنس (١) قوله ولكن الله تعالى الخيوافق على هذا الحكيم أيضًا فإن الحبكياء مصرحون بان الامكانُ لادخل له في الايجادوالتأثير أصلاوان كانله أثر فهو الاعداد لاغيرورها كان هذا معنى الكسب الأشرى فتذبر (٢) قوله الحدسيات منسوب للحـــدس الانتقال الدقعي من المبادي الى المطالب وأصله أن للفكر الذي هم الحركة في المعقولات مراثم ودرجات تبتدىمن فسكرالبليد الذيلا ينتبه للمطلوب الفريب الايمد طول زمن وعناء آخذة في الاشتداد الى ان تنتمي بما ينتبه دون زمن بين المبادى والمطلوب وذلك هو المسمى بالحدس وللامزجة دخل كبير في هذا ﴿

على طريق الحدس والاعتبار قضايا كثيرة لا يمكنه اقامة البرهان عليها ولا يمكنه ان يشك فيها ولا يمكنه أن يشرَّك فيها غيره بالتعليم ألا أن يدل العالب على الطريق الذى سلكه واستنهجه حتى اذا تولى السلوك بنفسه أفضاه ذلك السلوك الى ذلك الاعتقاد وان كان ذهنه في القوة والصغاء على رتبة الكال * ولمثل هذا لا يمكن الحام كل مجادل بكلام مسكت فلا ينبغي ان تطمع في القدرة على المجادلة في كل حق فن الاعتقادات اليقينية مالا تقدر على تعريفه غيرنا بطريق البرهان الا اذا شاركنا في ممارسته ليشاركنا في العلوم المستفادة منه وفي مثل هذا المقام يقال﴿ من لم يذق لم يعرف ومن لم يصل لم يدرك) ﴿ الصنف الرابم ﴾ القضايا التي عرفت لا بنفسها بل بوسط ولكن لا يعزب عن الذهن أوساطها بل معما احشر (١) جزئي المطلوب حضر التصديق به لحضور الوسط ممه كقوليا الاثنان ثلث الستة فان هذا معلوم بوسط وهو ان كل منقسم ثلاثة أقسام متساوية فأحد الاقسام ثلث والستة تنقسم بالاثنينات ثلاثة أقسام متساوية فالاثنان إذن ثلث الستةولكن هذا الوسط لا يعزب عن الذهن لقلة هذا المدد وتعود الانسان لتأمل فيه حتى لو قيل لك الاثنان والمشرون.هل هي ثلث ستة وستين لم تبادراليه مبادرتك الى الحسكم بأن الاثنين ثلث السنة بل ربما افتقرت الى ان تقسم السنة ا والستين على ثلاثة قاذا انتسبت وحصل ان كل قسم اثنان وعشرون عرفت انذلك بُلثه وهكذا كلا كثر الحساب فهذا وانكان معلوماً يرأى ثاني لا بالرأى الأول ولكنه. ليس بحتاج فيه الى تأمل فهو جار مجرى الاوليات فيصلح لأن يكون من مواد الأقيسة * بل القضايا التي هي تتاثج أقيسة ألفت من مقدمات هي من الاصناف الثلاثة ألسابقة تصلح ان تكون مواد أقيسة ومقدماتها (٢) •

 ⁽١) قوله أحضر الفاعل ضعير فيه يرجع المي الطالب المفهوم من السياق وقو له جزئي مفسول
 (٧) قوله تصلح الح يسني أنه لا يلزم أن تكون مقدمات البرهان بقيفية بدجية مباشرة بل أما كذلك أو نظرية تنتمي الها

🖊 النسم الثاني 🇨

﴿ المقدمات التي ليست يَعْبِنية وَلا تَصلح للبراهين وهي نوعان ﴾

نوع يصلح للفانيات الهقيبة ونوعملا يصلحان للثأ يضاً ﴿النَّوعِ اللَّولِ﴾ وهو الصالح للفقهات دون اليقينيات وهي ثلاثة أصناف مشهورات ومقبولات ومظنونات (الصنف الاول) المشهورات مثل حكمنا بحسن افشاء السلام واطمامالطعام وصلة الارحام وملازمة الصدق في المكلام ومراعاة العبدل في القضايا والاحكام وحكمنا يقبح إيذاء الانسانوتشيل الحبوان ووضع البهتان ورضاء الازواج بضجورالنسوان ومقابلةالنعمة بالكفران والطنيان وهذه قضايا لرخل الانسان وعقله المجرد ووهمه وحسه لما قضي الذهن به قضاء بمجرد العقل والحس واحكن انما قغي بها لاسباب عارضة أكدت فى النفس هــذه القضايا وأثبتها وهي خسة ﴿ أُولِمًا ﴾ رقة القلب بحكم النريزة وذلك في حق أكثر الناس حتى سبق الى وهم قوم ان ذبح الحيوان قبيح عقلا ولو لا ان سياسة الشرع صرفيت الناس أشكل على المستزلة وأكثر الغرق وجه الســدل في ايلام البهــاثم بالذبح والمجانين بالمرض وزعموامحكم رقة طباعهم أن ذلك قبيح فنهم من اعتسفر بأنها ستعوض عليها بعـــد الحشر في الدَّار الاَّخْرة * ولم ينتبه هوظاء لتبح صفع الملك ضعيفاً ليعطيه رغبفاً معما قدر على اعطائه دون الصفع واعتذر فريق بانها عقو بآت على جنايات قارفوها وهم مكافون وردوا بطريق التناسخ بعد الموت الى هذه القوالب ليعذبوا فها ولم يعلموا ان عقوبة من لا يعرف انه معاقب فينزجر بسببه قبيح وان زعموا أنها تعرف كونها معاقبة على جنا إت سبقت كان لها قوة مفكرة ويازم عليهنجو يزمعرفة الذبانوالديدان حاثق الامور وجميح السلوم الهندىسية والفلسفية وهو مناكرة للمحسوس ثم معما لم يكل للماقب غرض في انتقام أو تشنى أو ذفع ضر في المستقبل أو لم يحسكن للماقب مصلحة فهو أيضاً قبيح والله قادر على أفاضة النم على الخلق من غير ايلام • ومن غير تكليف والزام فايذآوهم بالتكليف أولاو بالعقوبة آخرآ أحرى بأن يكون قبيحا بمما ذكروه وجعلوه قبيطًا من ايلام البرئ عن الجنايات ﴿ السبب الثاني ﴾ ما جبل عليه

الانسان من الحمية والانفة ولأجله بحكم باستقباح الرضا بفجور أمرأته ويثلن ان هذا حكم ضرورى للمقل مع ان جماعة من النَّاس يتعودون الجارة أزواجهم ليألفوا ذلك ولا يغرواعه بلجميع الزناة يستحسون الفجور بمرأة الغيرولا يستقبحونه لمواققة شهواتهم يستقبحون من ينبه الازواج عليه ويعرفهم فعل الزناة ويزعمون ان ذلك غمز وسعأية ونميمة وهو في غاية التمبع * وأهل الصلاح يقولون هو خيانة وترك الامأنة فتتناقض أحكامهم في النحسن والقبيح ويزعمون انها تضايا المقل وانما منشأها هذه الاخلاق القرجبل الانسان عليها (السبب الثاث) مجة التسالم والتصالح والتعاون على المعايش ولذلك يمسن عندهم التودد يافشاء السلام واطعام العلمام ويقبسح لليهم السب والتنفير ومقابلة النصة بالكفران وأمثالهولولا ميلهم الى أمور تنهض هذه الأسباب وسائل البها أوصوارف عنها لما قضت العقول بغطرتها في هذه الأمور بحسن ولا قبح والدلك ترى جاعة لا يحبون التسالم وبميلون الى التغالب فالذ الاشياء وأحسنها عندهم الغارة والنهب والقبتل والفتك ﴿ السبب الرابع ﴾ التأديبات الشرعبة لامسلاح الناسُ فاتها لـكونها تكررت على الاسماع منذ الصبا بآسان الآباء والمعلمين ووقع النش علمها رسخت تلك الاعتقادات رسوخاً أدى الى الغلن بانها عقلية كحسن الركوع والسجود والتقرب بذبح البهائم واراقة دماًمها وهذه الأمور لوغوفص بهــا العاقل الذي لم يوْدب بقبولها منذ با لكان مجرد عقله لا يقضى فهابحسن ولا بقبح ولكن حسنت بتحسيناالشرع فاذعن الوهم لقبولها بالتأديب منذالهما (السبب اخامس) الاستقراء للجزايات الكثيرة فان التي منى وجدمقرونا بالشيُّ في أكثر أحواله ظن انه ملازم له على الاطلاق كما يمكم على افشاء السلام بالجسن مطلقاً لانه يحسن فى أكثر الأحوال ويذهل عن قبحه في وقت قضاء الحاجة ويمكم على الصدق بالحسن لوجوده موافقاً للأغراض مرغو بآني أكثر الاحوال وينغل عن قبحه بمن سئل عن مكان نبى أو ولى ليجده السائل فيقتله بل ربمـا اعتمد قبح الـكذب حينث باخناء الحل لمسـادنة الكذب مترونا بالقبح في أكثر الاحوال فهذه الاسباب وأمثالها عال قضاء النفس بهذه القضايا وايست حمدُه القضايا صادقة كاما ولا كاذبة كاما * واكن المقصود ان ماهو صادق منها فليس بين

لصدق عند العقل بيانا أولياً بل يعتقر في تحقيق صــدقه الى نظر وان كان محموداً عند المقل الأول والصادق غير المحمود والكاذب غير الشنيع * ورب شنيع حق ورب محمود كاذب وقد يكون المحمود صادقاً لكن بشرط دقيقٌ لا يتفطن أكثر الناس له فيو ُخذ على الاطلاق مم أنه لا يكون صادقاً الا مم ذلك الشرط كقولناالصدق حسن وليس كذلك مطلقاً بل بشروط ولفقد بعض الشروط قبح الصدق الذي هو تعريف لموضع النبي المقصود قتله الي غير ذلك من نظائره * ومعها أردت ان تعرف الغرق بين هذهالقضايا المشهورات وبينالأ وليات المقلية فاعرض قولنا قتل الانسان قبيح وانقاذه من الملاك جيل على عملك بعد أن تقدر (١) كأنك حصلت في الدنيا دفعة بالناعاقلا ولم تسمع قط تأديكا ولم تعاشر امةولم تعهد ترتيكا وسياسة لكنك شاهدت المحسوسات واخنت منها الخيالات فيمكنك التشكيك في هذه المتدمات أو التوقف فيها ولا عكنك التوقف في قولنا أن السلب والايجابلا يصدقان في حال واحدة وأن الاثنين أكثر من الواحد فاذن هذه المقدمات لماكانت قريبة من الصدق محتملة الكذب لم تصلح للبراهين|لق يطلب منها اليقين وصلحت للفقيات (الصنف الثاني) المقبولات وهي أمور اهتقدناها بتصديق من أخبرنا بها من جاعة ينقص عددهم عن عدد الثوائر أو شخص واحد ثميزعن غيره بمدالة ظاهرة أو عـــلم وافر كالذى قبلناه من آبائنا واستاذينا وأثمتنا واستمررنا على اعتقاد * وكأخبار الآحاد في الشرع فعي تصلح للمقاييس الفقهية دون البراهين المقلية ولها في أثارة الغلن مراتب لاتكاد تفني فايس المستفيض في الكتب الصحاح من الأحاديث كالذي ينقله الواحد ولا ما ينقله أحد الخلفاء الراشبيدين كما ينقله غيره ودرجات الغلن فيه لا تحصى ﴿ الصنف الثالث ﴾ المفلنونات وهي أمور يقم التصديق بها لا على الثبات بل مع خطور امكان فنيضها بالبال ولكن النفس البها أميل (١) قوله بعد أن تقدر الح هذه الحالة هي المسهاة بالفطرة وهي ميزان العلم ومحك المعرقة على التحقيق وهي سبب الخروج من الاوهام والتقاليد من بعضالازكياء ومبدأ اليقين واعلم أه لايم للانسان تقديرها والانتفاع بذلك التقدير الا برياضة عمليسة أيضا وطول

تسبُّ في التفكُّر ومع ذلك فلا يكون الآمافُ دره العزَّيز العلم *

كقولنا انفلانا انما يخرج بالليل لريبة فان النفس تميل اليه ميلا يبنى عليه التدبير للافعال وهي معذلك تشعر بامكان تقيضه والمشهورات والمقبولات اذا اعتبرت من حيث يشعر بنقيضهافي بعض الاحوال فيجوز ان تسمى مظنونة وكم من مشهور في بادئ الرأى يودث اعتماداً فان تأملته وتعقبته عاد ذلك الاذعان لقبوله غلنا أو تكذبياً كقول القائل ينبغي ان تنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا فهذا محمود مشهوريتســـارع الذهن الى قبوله ثم يتأمل فبتبين خلافه وهو ان الطالم ينبغي الآ ينصر بل ينبغي ان يمنع من ظلمه وينصر المظلوم عليهِ وهو المراد بالحديث المعقول فيه فانه سئل عن ذلك فُقيل كيف ينصر الظالم فقال نصرتهان تمنعه من ظلمه ﴿ النوع الثاني ﴾ مالا يصلح القطميات ولا الغلنيات بل لا يصلح الا للتلبيس والمغالطة وهي المشبهات أي المشبهة للأقسام الماضية في الظاهر ولا تكون منها وهي ثلاثة أقسام ﴿ الأول ﴾ الوهميات الصرفة (١) وهي قضايا يقضي بهـــا الخيم الانساني تشاء جزماً برياً عن مقارنة ريب وشك كحكه في ابتداء فطرته باستحالة وجود موجود لا أشارة الى جهته وان موجوداً قائما بنفسه لا يتصل بالعالم ولا ينفصل عنه ولا يكون داخل العالم ولاخارجه محال وهذا يشبه الاوليات العقلية مثل القضاء بأن الشخص (١) قوله الوهميات الصرفة يمني التي يحكم بهسا عبود فطرة الوهم بلا تأييد وموافقة من العقل أمسلا وتشبه الاوليات العقليسة في ان الحاكم الفطرة وان كان في العقليات فطرة المقلوفيالوهمىفطرةالوهم وقوله مثل القضاء بانالشخص الواحث الخاناء بمثلون بهذا المثال في الاوليات الوهمية الصادقة فلمه أراد بالاوليات المقلية مايحكم به العقل أعم بمسا يوافق فيه الوهم وما مخالف فيسه وقوله لان الوهم الس الخ عسلة لسبب الالتباس والكذب فانالانس بالمحسوس لتسرعل الانسان وتمدية أحكامالحس الى غير الحسوس سبب الكذب وقوله وعرف كونه كاذبا الخ بمناون لذلك بمقدمتين فاثلتين الميت حاد وكل جاد لايخاف من المبيت معه فان النتيجة اللازم معها لايذعن لهما الوهم مع الصديقه سما ولك أن تمثل بان المجردات مدركات قوة دراكة للاشياء كالسمم والبصر وكل مدركات قوة كذلك فهي أمور ثابتة حقيقية فالمجردات أمور ثابئة حقيقية والوهم

صدق بالمقدمتين ولا يكاد مذعن للنتيجة تدبر *

الواحد لا يكون في مكانين في آن واحد والواحد أقل من الاثنين وهي أقوى من المشهورات التي مثلناها بأن المدل جميل والجور قبيح وهي مع هذه القوة كاذبة معما كانتُ في أمورٌ متقدمة على المحسوسات أو أع منها لأن الوهم آنس بالمحسوسات فيقضي سوس عثل ما ألفه في الحسوس * وعرف كوفه كأذبا من مقدمات يصدق الوهم بآحادها لكن لا يذعن للنتيجة اذ ليس فى قوة الوهم ادراك مثلها وهــذا أقوى المقدمات الكاذبة فان الفطرة الوهمية (١) تحكم بها حسب حكما في الاوليات المقلية ولذلك اذا كانت الوهمات في الحسوسات كانت صادقة يقينية وصع الاعباد عليها كالاعباد على العقليات المحضة وعلى الحسيات ﴿القسم الثاني ﴾ مايشبه المظنونات واذا بحث عنه أعمى الفلن كقول الغائل ينبغي ان تنصّر أخاك ظالماً كان أو مظاوماً وهو أيضاً يشيه المشهورات * وقد يكون ما يشيه المشهورات أو المظنونات مما يتوافق عليه الخصيان في المناظرت من المسلمات أما على سبيل الوضعُ وأما على سبيل الاعتقاد ولِسكن أذا تكور تسليمها على اسماع الحاضرين يأنسون بها وتميل نفوسهم الي الاذعان لها اكثر من الميل الي التكذيب فيمتقد ان ذلك الميل ظن لأن معنى الظن ميل في الاعتقاد" ولكنه ميل بسبب كاعتقادك ان من بخرخ بالليل فيخرج لريسة فان ميل النفس الى هذهالمهمة لسبب هولو كررعلي سمم جاعة ان الازرق الاشقرمثلالا يكون الاخاثناً خبيثاً فاذا رأوه كانميل نفسهم للى اعتقاد الخيانةاً كثرمن الميل الى احتقاد الصيانة— وهذا من غير ببعقق بل خيال محض بسبب السماع * والدا قيل من يسمم بخل * فبين هذا وبين المظنون الححقق فرق ويقرب من هــذا المخيلات وهي تشبّيه الشيُّ بشيَّ مستقبح أو مستحسن لمشاركته آياه في وصف ليس هو سبب القبيجوالحسن فتبيل النفس بسببه ميسلا وليس ذلك من الفلن في شي وهـ ذا مع انه أخس الرتب يحوك النساس الي (١) قوله فإن الفطرة الوهمية الخ ولذلك قال أريسطو من إراد أن شرع في علومنا تتحدث لنفسه فطرة ثانية ثم تمجريد الفطرة المقلية عن الوهمية أمر يكاد أن يكون دونه خرط المقاد قوله ولذلك أذا كانت الوهميات الخ مثالة أن يقول الوهم هـــذا الصخص لا ممكن ان محل في مكانين في آن واحــد ،

كثر الافعال وعنه تصدر أكثر التصرفات من ألخلق أقداماًواحجاماًوهي المقدمات الشمرية التي ذكرناها فلا ترى عاقلا ينفك عن التأثر به حتى ان المرأة التي بخطيها الرجل اذا ذكر ان اسمها اسم بعض الهنود أوالسودان المستقبحين فغرالطبع منها لقبح الاسم فبقاوم هذا الخيال الجال ويورث محبة "ما وحتى أن علم الحساب والمنطق الذي ليس فيه تعرض للمذاهب بنني ولا اثبات اذا قيل انه من علومالفلاسعة الملحدين نفر طباغ أهل الدين عنه وهذا الميل والنفرة الصادران عن هــذا الجنس ليسا يظن ولا علم فــــلا يصلح ما يثيرهما ان يجعل مقـــدمة لا في القطميات ولا في الظنيات والفقييات القسم الثالث) الاغاليط الواقعة اما من لفظ المتلط أو من معنى الفظ كما يحصل من زمة صادقة في مسمى باسم مشترك فينقله الذهن عن ذلك المسمى ألى مسمى آخر بذلك الاسم عينه حيث يدقًا وجه الاشتراك كالنور اذا أخذ تارة لمنى الضوء المبصر وأخري بالمعني المراد (١) من قوله تعالى﴿ الله نور السبوات والارض﴾ وكذلك قسد يكون من الذهول.عن موضع وقف في الكلام كقوله تسالى ﴿ وَمَا يُعَلِّمُ تَاوَيْلُهُ اللَّهُ والراسخون في الملم يقولون آمنا به ﴾ فاذا أهمل الوقف على الله المطف عليه أوله والراسخون في الماروحصلت مقدمة كاذبة (٢) وقد يكون بالذهول عن الاعراب كقوله تعالى (ان الله برى من المشركين ورسوله) فبالنفلة عن اعراب اللام من قوله ورسوله بها يقرأها القارئ بالكسر ومصل مقدمة كاذبة (٣)ونظائر ذلك من حيث الفظ كثير وامامن حيث المعنى فنها ما يحصل من تخيل المكس فانا اذا قلناكل قود فسببه صد فيظن ان كل عد فهو سبب قود فأن الممد روئى ملازما لقود فغلن أن القوذ أيضاً ملازم للممد وهــذا الجنس سباق الى الفهم ولا يزال الانسان مع عدم التنبه لاصله ينخدع به ويسبق الى تحيله من حيث لايدري الى ان ينبه عليه ومنها ما سببه تنزيل لازم الشي منزلة الشي (١) قوله بالمنى المراد الح وهو أنه منورهما وموجدهما (٢) قوله وحصلت مقدمة كاذبة الح وهي ان الراسخين يملمون التأويل أيضا وكذب هذاً على رأي المصنف والا فن الناسمن يجيوزهه(٣)قولەوتحصلىمقىمة كاذبة هي أن الرسول مشارك للمشركين في

ن الله بريُّ منهم 🕯

بتى اذا حكم على شى بحكم ظن انه يصح على لازمه فاذا قبلالصلاة طاعةوكل صلاة تفتقر الى نية ٰظن ان كل طاعة تغتقر الى نية من حيت ان الطاعة لازمة للصلاة وليس كذلك فان أصل الايمان ومعرفة الله تعالى طاعة ويستحيل افتقارها الى نية لان نية التقرب الى المعبود لا تتقدم على معرفة المعبود وهــذا أيضاً كثير التغليط في العقليات والفقيات وأساب الاغاليط ممايسسر احصاؤهاوفها ذكرناه تنبيه على مالم نذكره ه فاذن مجوع ماذ كرناه من أصناف هذه المقدمات التي سميناهاعشرة «أربعة من القسم الاول وثلاثة من القسم الثاني وهي مواد الفقهيات. وثلاثة من القسم الاخسـير وقد ذكرنا حَكُمُها * فَانَ قَالَ قَائِلُ فَهَاذَا تَخَالَفُ المُعْلَيَّاتِ الفَقْيَاتِ * قُلْنَا لَا مُخَالِفَة بِينْهُما في صورة القياس وانما يتخالفان في المادة ولا في كل مادة بل مايصاح ان يكون مقدمة في المقليات يصاح للفقييات ولكن قد يصلح للفقهيات ما لا يصلح للعقليات كالفلنيات وقد يوخسنه مالا يصلح لهما جميعاً كالمشبهات والمفاطات كايتخالفان في كيفية مايه تصبر المقدمة كلية فإن المقدمات الجزئية في الفقه يتسامح بجملها كلية وانما يدرك ذلك من أقول صاحب الشرع وأفعاله وأقوال أهل الاجماع وأقوال آحاد الصحابةان رومي ذلك حجة على ما يستقصي في أصول الفقه والجاري منها بجرى الاوليات من العقليات ،ا هو صريح في فنظه بين في طريقه كالفظ الصريح المسموع من الشارع أو المنقول بطريق التواتر فان المتواتر كالمسبوع وفقوله وثلاثة أيام في الحجوسيعة اذا رجمتم) صريجفي فغله أعنى كونه عشرة بين في طريقه أعنىان القرآن متواتر وقد يكون بيناً في طريقه ظاهراً في لفظه كالمرادمن قوله (اذا رجمتم) وقد يكون صربحاً في لفظه غير بين في طريقه كالنص الذي ينقله الأحاد من لفظ صاحب الشرع وقديكون عادماً للقوتين كالفاهر الذي يتقله الآحاد وجملة الالفاظ الشرعية في القضية السكلية والجزئية أربعة أقسام (الاول) كليةأريد بها كلية كقوله كل مسكر حرام ﴿ اثناني ﴾ جزئية بتميت جزئية كقوله في الذهب والابريسم (هذان حرامان على ذكور أمق) فانه بقى مختصاً بالذكور ولم يتعدالي الاناث (والثالث) كلية أريد بهاجرئية كقوله في سائمة الغنم زكاة أريد بها ما بلغ نصابًا وقوله ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) المرادبه بمض السارقين فإذا أردنا آن نجمل هذه كلية ضهمنا

الِبها الاوصاف التي بان اعتبارها فيــه وقلنا مثلاكل من سرق نصاباً كاملا من -مثله لا شبهة له فيه قطم، والنباش أو الذى يسرق الاشياءالرطية مثلابهذه الصفة فيقط. هذا هو المادة » والصواب عندنا في مراسم جدل الهقه ان لا يفعل ذلك معما وجِد عوم لفظ بل يسلق بمموم اللفظ ويطالب الخصم بالمخصصوما يدعىمن ان الحصوص قديتطرقالى المموم فليس مافعاً من التمسك بالمموم على اصطلاح الفقها واذا اصطلحوا على هذا فالتمسـك به أولى من ابراده في شكل قياس لأنهم ليسوا يقبلون تخصيص العلة * ومعها قلت كل من سرق نصاباً كاملا من حرز مثله قطع منع الخصم وقال أحملت ومناً وهو ان لا يكون المسروق رطبا فما الذي عرفك ان هـــذا غير معتبر فلا يبقى لكالا ان تمود الى العموم وتقول هو الاصلومن زاد وصفاً ضليه الدليل فاذن التمسك بالسموم أولى اذا وجد ﴿ وَالرَّابِم ﴾ هو الجزئي الذي أريد به السكلي فأنا كما نعبر بالعام عن النَّاص فنقول ليس في الاصبدةاء خيرونريد به بعضهم كذلك قد يطلق الخاص ونړيد بهالمام كقوله تمالى ﴿ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يوَّده اليك﴾ فانه يراد به سائر أنواع أمواله وكقوله (ومن يعمل مثقال ذرة خيراً بره) فيمير بالقلبل عن الكثير وكقوله تمالي ﴿ وَلَا تَمْلُ لَمَا أَفَ ﴾ فسبر عن كل مافيه التبرم به وكقوله تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموال اليتامى ظلماً ﴾والمراد هو الاتلاف الذي هو أع منْ الاكُلُّ ولكن عبر بالاكلءنه ﴿وَكَقُولَ الشَّافَعِي اذَا نَهِشَتُهُ حَيَّةً أَوْ عَتْرَ بَاءُ قَانَ كأنت من حياة مصر أو عقارب نصيبين وجب القصاص وليس غرضه التخصيص يل كل ما يكون قاتلا في الغالب ولكن ذكر المشهور وعبر به عن السكل فاذا ورد من هذا الجنس لفظ خاص الِغينا خصوصه وأخذنا المعنى الكلي المراد به وقلنا كل تبرم بالوالدين فهو حرام وكل اللاف لمال اليتامي حرام فيحصل معنا مقدمة كلية ﴿ فَانْ قيل فالمعلوم بواقعة مخصوصة هل هو قضية كلية ينتقر تخصيصها الى دليل أم هوجزئية فينترنسيمها الى دليل وذلك كقوله للأعرابي ﴿ احتق رقبة ﴾ لما قال جامعت في بهار دمضان وكر جه ماعزا لما زنى فهل ينزل ذلك منزلة قوله كل من زنى فارجموه وكل من جامع مله في نهاز رمضان قليعتق رقبسة ﴿ قانا هُو كَقُولُكَ كُلُّ مُوصُوفَ بَصَفَةً مَاعَزُ اذًا ﴿ وَنَا

ارجوه وكل موصوف بصغة الأعرابى اذا هلك وأهلك بجباع أهله فى نهار رمضاًن فليمثق رقبة تم صفة الجاع هو الذى وصفة السائل والمعتبر من صفات الإعرابي ما عرفه رسول الله مسلى عليه وآله وسلم حتى نزل تركب الاستفصال مع امكان الاشكال منزلة عوم المقال حتى ان لم يعرف انه كان حراً أوعبداً كان هـــــذا كالصوم في حق الحر والعبد وإن عرف كونه حراً فالعبـــد ينبغي ان يتكلف الحاقه بان يظهر انه لا يوشر الرق بدفع موجبات العبادات، وانما نزلنا هذاً منزلة العام لانه قدقال حكمى في الواحد حكمي في الجاعة * ولوكنا عرفنا من عاداته انه يخصص كل شخص بحكم بمخالف الآخر لما أقتنا هذا مقام العام كن يعلم ونأصحاب الظواهران المراد بالجزئيات المذكورة في الربويات نفس تلك الجزئيات ولهذا مزيد تفصيل لايحتمله هذاال كتاب أ وقد بينا عند للنظر في صورة القياس ان الحسكمالخاص الجزئي انما بجمل كليًّا بستة طرق وهو بيان أن مابه الافتراق ليس بمؤثر وأن مأبه الاجهاع هو المناسب أو المؤثر ليكون مناطاً ونمو أبلغ في الكشف عن الغرض وذلك لان من الجزئياتما يعلمإن المرادميُّها كلي ومنهــا ألا يسـلم ذلك كمن لم يعــلم من أصحاب القلواهر ان المراد بالجزئيــات الستّ المذكورة فىالربوياتأمرأعمنها وعرفكافة النظاريان المراد بالبرليس هو البر بل معني أعم منه أذ بقى ربا البر بعد الطحن اذ صار دقيقاً وفارقه اسم البر فعلم ان المراد به وصف عام كلى اشترك فيه الدقيق والبر ولمسكل السكلي العام قسد يعرف بالبديهة منغيرتأمل كمرفتنا بأنالحرم هو التبرم المام دون التأفف الخاص وقد يشك فيه كالبر فان المدقيق والبر يشتركان في كليات مثل الطم والاقتيات والسكيل والمالية واذا وقع الشك فيه لم يمكن اثباته الا بأحد الطرق الستة التي ذكرناهاوالله أعلم ه ﴿ النظر الثالث في المغلطات في القياس وفيه فصول ﴾

﴿ الفصل الأول ﴾ في حصر مثارات النلط ﴿ اعلى ﴾ أن المقدمات القياسية اذا ترتبت من حيث صورتها غلى ضرب متنج من الاشكال الثلاثة وتفصلت منها الحدود الثلاثة أولا وهي الاجزاء الأولى اذ تميزت المقيدمتان وهي الاجزاء الثواني وكانت المقدمات صادقة وغير النتيجة واحرف منها كان اللازم منها بالضرورة حمّاً لا ويب فيه

والذى لا يحصل منه الحق فاتما لابحصل لخلل في هذمالجهات التي ذكرناهااما لخروجه عن الاشكال أو لخروجه عن الضروب المنتجة منها أو لمدم التمايز في الحــدود أو في المقدمات أولا دراج النتيجة في المقدمات فلا تعكون غيرها أو لأن النتيجة تكون متقدمة على احدى المقدمات في الموفة فلا تكون المقدمة أعرف من النتيجة فهذه سبع مثارات * فلنشرح كل واحــد بمثال حتى يتيسـر الاحتراز عنه فنقول ﴿ المثار الآول ﴾ ان لا تكون على شكل منالاشكال الثلاثة بأن لا يكون من الحـــدود عد مشترك اما موضوع فيهما أو محمول أو موضوع لاحـــدهما محمول للآخر فاذا اتنفى الانســــــراك حقيقة ولفظاً لم ينلط الذهن فيه فان ذلك يظهر وانما ينلط اذا وجد ماهو مشترك لنظام اختلاف المعني والدلك وجب عمتيق القول في الالفاظ المشتركة لاسها ا يشتبه منها بالمتواطنة ويسمر فيها درك الغرق وهومثار عظيم للاغاليط « وقد ذكرنا **ا** تغميل ذلك على الايجاز في كتاب مقدمات القياس الا اناً لم نذكر ثم الا الالفاظ التي لا يُتَّحد ممناها وقد يكون الاشتراك سببه النظم والترتيب للألفاظ لانفس الالفاظ وُغَين نذكر من أمثلتها أرببة ﴿ الأول ﴾ ما ينشأ من مواضع الوقف والابتدا كماذكرنا | من قوله تعالى (الا الله والراسخون، العلم) اذ له معنيان مختلفان فيطلق أمثاله في احدى المقدمتين بممنى وفي الثانى بمعنى آخر فيبطُّل الحد المشـــــــترك ويغلن أن ثم حد مشترك أ ﴿ الثاني ﴾ تردد الضائر بين اشياء متعددة تحتمل الانصراف اليها كقواك كل ماعلمه الماقل فهوكما علمه والمافل يسلم الحجر فهو كالحجر فان قولك فهو متزدد بين ان يكون راجهاً الى العاقل أو ُ الى المعقولُ ويسلم في المقدمة على انه راجع الى المعقول ويلبس في النتيجة فيخيل رجوعه الى العاقل ﴿ الثالث ﴾ تردد الحروف الناسقة بين معنيين تصدق في أحدها وتكذب في الآخر كقوله الخسة زوج وفرد وهوصادق فيظن انه يصمدق قولنا انه زوج وفردمها وسببه اشتباه دلالة الواو فانه يدل على جم الاجزاء اذ تقول الانسان عظم ولحم أى فيــه عظم ولحمو يدل على جممالاوصاف كقولنا الانسان حي وجسم فاذن يصدق ما ذ كرناه في الحنسة بطريق جمع الاجزاء لا بطريق جمع الصنات واللمنظ كاللفظ ﴿ الرَّابِم ﴾ تردد الصنة بين أن تكون صفة للموضوع وصَّفة

المحمول المذكور قبله فانا قد نقول زيد بصيرأي ليس بضرير وتقول زيد طبيب واذا نظمنا فقلنا زيد طبيب بصيرظن انه بصيرنى الطب وهذه الالفاظ تصدق مفرقة وتصدق مجموعة على أحد التأويلين دون الآخر وأمثال ذلك مما يكثر ويرتفع بشكل القياس من حيث لا يعرف وفيها ذكرناه غنية ﴿ المثار الثاني ﴾ الآ يكون على ضرب متج من جملة ضروب الاشكال الثلاثة * مثاله قولك قليل من الناس كاتب وكل كاتب عاقل فقليل من الناس عاقل وهذه النتيجة صادقة أن لم ترد باثبات القليل نفي الكثير فان الكثير اذا كان عاقلا فنيه القليل وان أريد به ان القليل فقط هو كاتب وعاقل اختلط نظم القياس اذ كان قوله قليــل من الناسكاتب يشتمل على مقدمتين بالقرة (احداها) بعض الناس كاتب (والأخرى) انذلك البعض قليل فعما محولان على البعض وقد حكم في المقدمة الثانية على أحد المحسولين وهو الكاتب دون الثاني فاختلطالنظم وكذلك اذا قلت متنع ان يكون الانسان حجراً وممتنع ان يكون الحجر حيوانا فمبتنع ان يكون الانسان حيوانًا لأن هذا الضرب الف من سالبتين غير فيهما اللفظ السلبي أذ قوۋك ممتنع ان يكون الانسان حجراً معناه لا انسان واحد حجر بل هذا القدر كاف لنتي النّيجة فان صغرى الشكل الأول معها لم تكن موجبة لم ينتج أصلا وانما تكثر هذه الاغاليط اذا تشبث الذهن بالالفاظ دون ان عصل الماني عِمَّاتُها (المثاراااات) الاً تكون الحـــدود الثلاثة وهي الاجزاء الأولى مبايزة متكاملة كقولك كل انسان بشر وكل بشر خيوان فكل انســان حيوان * وقولك كل خر عقـــار وكل عقـــار مسكر فكل خر مسكر فان الحد الاوسط هو الحد الاصغر بسينمواتما تمدد اللفظوهذا مناستمال الالفاظ المتزادفة وهى التي تختلف حروفها وتتساوى حدودمعانيها المفهومةوقد ذكرناها فليحترز منها أيضاً ﴿ المثار الرابع ﴾ الآ تكون الأجزاء الثواني وهي المقدمات متناضلة وذلك لا يتفق في الالفاظ المفرّدة,البسيطة اذ يظهر فيها محل الغلط واحكن يتفق فى الالفاظ المركبة وكم من لفظ مركب يؤدى معنى قوته قوة الواحد أو يمكن ان يدل عليه بلفظ واحد كما تقول الانسان بمشي ثم يمكنك ان تبدل لفظ الموضوع بالحبوان الناملق ولفظ يمشي بانه ينتقل بنقل قدميه من موضع الى آخرحتى يطول الفظ ويمكنك

ان تىين التلبيس فيهومن هذا القبيل قولنا كل ماعلمه المسلم فهوكما علمهوالمسلم يعلمال فهو اذن كالـكافر وهذه المقدمات مبايزة الحدود في الوضع ولسكن الخلل في الانساق فانه نرك التصريح بتفصيله والافتولك ماعلمه المسلم موضوع وقولك فهوكما علمهعمول ولكن تردد معنى قولك هو وقد يكون بحيث لا يتميرُ في الوضع بل يكون فيهجز بمحتمل ان يكون من الموضوع وان يكون من الحمول فانك تقول زيد الطويل أبيض فالمحمول هو الابيض فقط والطويل من الموضوع ويمكن ان يذكر الطويل بصيغة الذي فيرجم الى زيدبان تقول زيد الذي هو طويل أبيض وان قلت زيدطويل أبيض صار الطويل جزءاً من الحمول واذا لم يذكر الذي يكون بحيث بحتمل أن يراد به الذي والآ واد كما تقول الانسانية من حيث هي انسانية خاصة أو عامة فيحتمل ان يكون الموضوع الانسانية الجودة والحبول اغاصة ويحتبلان يكون الموضوعالانسانية فحسب وأغجبول الخاصة من حيث هي انسانية اذ لو قلت الانسانية خاصة أو عامة لاخبرت عن شيخ واحد ه فاذا قلت الانسانية من حيث هي انسانية خاصة أو عامة أخبرت عن شيئين وكل خير فيو محول * ولهـ ذا لوقلت الإنسانية ليست من حيث هي أنسانية خاصة ولا عامة صدق (١) ولو قلت الانسانية ليست خاصة ولا عامة كذب ويفهم الفرقب ينها عند ذكرنا لمعنى الكليفي أحكام الوجود فيتشعب من هذه التركيبات المختلفة اغاليط يسسر جابا على حذاق النظار فضلا عن الظاهر يين ولا تخلمن عن مكامر والغلط الا بتوفيق الله فليستوفق الله تعالى الناظر فيحدما لمقبات حتى يسلم عن ظلماً ﴿ المثار الخامس ﴾ ا ان تكون المقدمة كاذبة وذلك لا يخلو اما أن يكون لالتياس اللفظ أو لالتباس المني فان لم يُكن ثم شيٌّ من هذه الاسباب لم يذعن الذهن له ولم يصدق به فليس (١) قوله صدق. لان الموضوع فيها الماهية لا بشرط أي الانسانية المطلقة التي هي أعم من المجردة والمخلوطة والماهية المطلقةلاتكونجهة الاطلاق فيها سببا لعمومولا خصوص فلهذا يصدق قولك الانسانية ليست من حيث هي انسانية عامة أو خاصة وأما كذب قولك الانسانية لاخاسة ولاعامة فلانه رفع النقيضين أذ الماهية لا بقيسد الاطلاق لا بد

لما من تحريد أو خلط ٥

كلام الا فيما ينلط فيه العقلاء * فأما من يصدق بكل ما يسمع فهو فاسدا لزاحٍ * ع الملاج • اما التباس الفظ فهو ان يكون بينه وبين الصادق مناسبة كما اذا اشتركت لفظتان في معنى وينهما افتراق في معنى دقيق فيظن ان الحسكم الذي ألني صادقًاعلى أحدهما صادق على الآخر ويقع الذهول عما فيه الافتراق من زُيادة معنى أو نقصانه مَمَاتُحَادُ المُسْمِي وَذَلِكُ عَايِكُتُرَ كَامْظُ السَّرُ وَالْحُدَرُ * وَلَا يَقَالُ خَدَرَالُا أَذَا كَانْ مُشْتَمَلًا على جارية والا فهو ستر وكالبكاء والعويل ولا يقال عويل الااذا كان معه ر فعرصوت والا فهو بكاء وقد يغلن تساويهما وكذا الثرى والتراب فان الثرى هوالتراب ولسكن يشم ط النداوة وكذلك المأذق والمضيق فان المأذق هو المضيق ولسكن لا يقال الا في مواضم الحرب وكذا الا بق والهارب فان الا بقءو الهارب ولسكن مع مزيد معنى في الهارب وهو ان يكون من كد وخوف فان لم يكن سبب منهر فيسمى هار بَا لاَ إَمَّا وكما لا يقال لماء الغم رضاب الا مادام في الغم فاذا فارقه فهو بزاق ولا يقال الشجاع كمي البهار فهذه الالفاظ مباثلة في الاصل وفيها نوع تفاوت * وقد ينطن أن الحسكم على أحدها حكم على الأخر فيصد ق به لهذا السبب * وأما السبب المعنوى التغليط فهو أن تكون المقدمة صادقة في البعض لافي السكل فتؤخذ على أنها كلية وتصدق ويقعرالدهولءين شرط صدقها وأكثرها من سبق الوهم الى العكس فانا اذا قلناكل قود فبعمـــد وكل رجم فَبَرْنَا فِيظن ان كل عمد فقيه قود وان كُل زنا فغيه رجم وهذَا كثير التغليط لمن لم يتحفظ عنه والذي يصدق في البعض دون الكل قد يكون بحيث يصدق في بعض الموضوع كقولنا الحيوان مكلف قانه يصدق في الانسان دون غيره وقد يصدق في كل الموضوع ولكن في بعض الاحوال كقولنا الانسان مكلف فانه لا يصدق في حالة الصبا والجنرنوقد يصدق في بمض الاوقات كقولنا المكلف يازمه الصلاة فانه لا يصدق في وقت الضحي اذ لا يجب فيه صلاة وقد يصدق بشرط خني كقولنا المكلف يحرمطيه شرب الخرفانه بشرط الا يكون مكرها فيترك الشرط وكذلك قولك اذاقتا مظاوماً هو مثل من تتلوهو صحيح بشرط أعنى الآ يكون الناتل أبا والتتيل ابنا فهذيه الامور لما

كانت تصدق في الاكثر ولا تتنهض كلية صادقة الا اذا قيدت بالشرط فربما يذعن الذهن لتصديق ويسلمها على انها كلية صادقة فيلزم منها نتائح كاذبة ﴿ المُثَارِ السادس ﴾ ان لا تكون المقدمات غير النتيجة فتصادر على المطلوب في المقدمات من حيث لا تدري كقولك ان المرأة مولي عليها فلا تلى عقد النكاح واذا طولبت بمعنى كونهامولى عليها ربما لم تَمَكن من اظهار معني سوى ما فيه النزاعوكذلك قول القائل يصح التطوع بنية تنشأ نهارآ لانهصوم عين واذا طولب بتحقيق معنى كونه صوم عين لم يستغن عن ان يجمل النتيجة جزءا منه أذ يقال له ماممني كونه صوم عين فيقول انه يصلح التعارع فيقال وبهذا لا يثبت التمين اذ يصلح كل يوم قبل طلوع الفجر فقضا ولا يقال صوم عين وان قال ممناه انهلا يصلح لغير التطوع يقال وبهذا لا يثبت التمين فان الليل لايصلح لغير التطوع ولايقال.لهـعين فيضطراني ان مجمع ببن المنيين ويقول معناه انه يصلح للتطوع ولا يصلح لنبره فيقال قوله يصلح التعلُّوع هو الحشكم المطلوب علمه فسكيف جعله جزءاً من العلة والعلة ينبغي ان تتقوم ذاتها دون الحسكم ثم يترتب عليها الحسكم فيكون الحسكم غير العلاونظائر هذا في المقليات تكثر فلذلك لم نذكره ﴿ المثار السابِم ﴾ أن لا تكون المقدمات أعرف من النئيجة بل تكون اما مساوية لها في المرفة كالمنضاينات وذلك مثل من ينازع في كونزيد ابناً لممرو فيقول الدليل على ان زيداً ابن لممرو وهو أن عمراً أباً لزيد وهذا محاللاتهما يعلمان مما ولايط أحدهما بالآخر وكذلك من يثبت انوصفائن الاوصاف علم بقوله الدليل عليه ان المحلُّ الذي قام به عالم وهو هوس اذ لا يعلم كون المحل عالمـــاً الأمم العلم بكون الحال في الحُل عاماً * وقد تكون المقدمة متأخرة في المعرفة عن النتيجة فيكون قيأساً دورياً وأمثلته في المقايات كثيرة وأما في الفقييات فكأن يقول الحنني تبطل صلاة المتيم أذا وجد الماء في خلالها لانه قدر على الاستعال وكل من قدر على استعال الماء نزمهومن يلزمه استعال الماء فلا مجوزاة ان يصلى بالتيم فيجعلالقدرةعلى الاستعال حداً أوسط و بطلان الصلاة نتيجة فيقال ان أردت به القُدْرة حساً فيبطل بما لو وجده مملوكا للنير وان أردت به القدرة شرعاً فيقال ما دامت الصلاة قائمة بحرم عليه الافعال الكثيرة فيحرم الاستعمال فالقدرة شرعا محصل ببطلان الصلاة فالبطلان منتج للقدرة

والقدرة سابقة عليه سبق العلة على المعلى أعنى بالذات لا بالزمان فسكيف جعل المتأخر في الربة علة لما هو متقدم في الربة وهو البطلان فهذه مثارات الغلط وقد حصر ناها في سبعة أقسام وينشب كل قسم الى وجوه كثيرة لا يمكن احصاؤها * فان قبل فهذه مغلطات كثيرة فمن الذي يتخلص منها ه قاناهذه المغلطات كلها لا تجتمع فى كل قياس اللائة وحصلها فى ذهنه معاني لا ألهاظاً ثم حل البعض على البعض وجعلها مقدمتين وراعى توابع الحسل كما ذكرنا في شروط التناقض وراعى شكل القياس علم قطماً ان النيجة اللازمة حق لازم فان لم يثق به ظيماود المتدمات ووجه التصديق وشكل القياس وحدوده مرة أو مرتين كما يصنع الحساب فى حسابه الذى يرتبه اذ يماوده مرة أو مرتين فان فسل لخلق له على النظر (١) وليقنع بالتقليد فلكل فان فسل دبال وكل ميسر لما خلق له هو

الفصل الثاني في بيان خيال السوفسطائية >-

فان قال قائل اذا كانت المقدمات ضرورية صادقة والعقول مشتملة عليها وهذا الترتيب الذى د كرتموه في صورة القياس أيضاً واضح فن أين وقع السوفسطائية انكار السلوم والقول بتكافؤ الادلة أو من أين ثارت الاجتلافات بين النساس في الممقولات، قائا أما وقوع الحلاف فلقصور أكثر الافهام عن الشروط التي ذكرناها ومن يتأملها لم يتعجب من مخالفة الحالف فيها لا سيا وأدلة المقول تنساقب الى تتاثيج لا يذعن الوهم لها بل يكذب بها لا كالمساوم الحسابية فان الوهم والمقل يتماونان فينها

(١) قوله فليهجر النظر الخ اعم أن أسباب عدم الوصول إلى الحق أريمة (الاول) تصانع الاستمداد (الثاني) حيلولة اعتقاد وراني بينه وبينه (الثالث) عدم معرفة الدليل المناسب للمطلوب (الرابع) عدم تما الدليل المناسب فالمسنف يريد ان يقول ان الانسان الذي حصل الدليل المناسب بتمامه مع استيفاه الشروط ثم لم يحل بينه وبين الحق اعتقاد وراثي ولكن مع هذا لم يسل الى الحق المطلوب فذبك لنقص استمداده وهو عالا دواه له الذا قال فلسكل حمل رجال وكل ميسر لما خلق له ه

ثم من لا يعرف الأمور الحسابيــة يعرف انه لا يعرفها وان غلط فيهــا فلايدوم غلطه بل يمكن ازالته على النرب * واما العلوم العقلية فليس كذلك * ثم من السوفسطائية من من أنكر العلوم الأولية والحسية كعلمنا بأن الاثنين أكثر من الواحد وكعلمنا بوجودنا وان الشي الواحد اما أن يكون قديما أو حادثاً فهوالا، دخلهم الخلامن سو المزاج وفساد الذهن بكثرة التحيرفي النظريات واما الذين سلموا الضروريات وزعموا أن ألادلة متكافة في النظريات فاتمــا حملهم عليه ما رأوا من تناقض أدلة فرق المتكلمين وما اعتراهم في بعض المسائل من شبه واشكالات عسر عليهم حلما فظنوا أنها لا حل لها أصلا وأيحملوا ذلك على قصور نظرهم وضلالم وقلة درايتهم بطريق النظر ولم يتحققوا شرائط النظركما قدمناه ونمن نذكر جلة من خيالاتهم ونحلها ليعرف ان القصور بمن ليس يحسن حل الشبه والا فكل أمر اما ان يعرف وجوده ويتحقق أويعرف عدمه ويتحقق آويهلم انه من جنس ماليس البشر معرفته ويتحقى ذلك أيضاً ومثارات بالهم ثلاثة أقسام ﴿ الأول ﴾ ما يرجع الى صورة التياس فمنها قول التائل ان من ظهر ما ذكرتموه قول كم أن السالبة الكماية تنمكس مثل نفسها فأذا قلنا لا أنسسان حد حجر ازم منه قولنا لا حجر واحد انسان وتغلنون أن هذا ضرورىلا يتصور أن يختلف وهو خطأ اذ حكم الحس به فى موضع فغلن انه صادق فى كل موضع فانا نقول لا حائط واحد في وتد ولا قهل لا وتد وأحد في حائط وقوللا دن واحد في شراب ولا تقول لا شراب واحد دن فقول عن أدعينا ان ذات الحدول معا عكس على ذات الموضوع بمينه اقتضى ماذكرناه كما تقوللا دنواحد شراب فلاجرم يازم الضرورة انه لا شراب واحد دن لأن المباينة اذا وقعت فلا جرم يلزُّم بالضرورة أنه لا شراب واحد دن لأن الماينة اذا وقعت بين شيئين كليسة كانت من الجانبين اذ لو فرص الاتصاليف البعض كذبت كون المباينة كلية وهذا المثال لم يعكس على وجهولم يحصل المعنيان اللذان المباينة بينعها فاذا حميلا ازم المكس فانا اذا قلنا لاحافظ واحد في الوتد فالمحمول قولنا في الوتد لا مجرد الوتد فاذا وقعت المباينة بين الحائط و بين الشيُّ الذي قدرناه في الوتد فمكسه لازم وهو ان كل ماهو في الوتد فليس بمائط فلاجرم تقول

لانشيُّ واحد بما هو في الوتد حائطُ ولا شيُّ واحد بما هو في الشراب دن وحل هذا اتما يعسر على من يتلق هذه الأمور من اللفظ لا من المعنى ﴿ وَأَكُثُرُ الاَذْهَانَ يُبْسَرُ علبها درك بجردات الماي من غير التفات الى الالفاظ * ومنها قول القائل أدعيّم ان الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية حتى اذا صح قولناكل انسان حيوان صح قولنا لا محالة بعض الحيوان انسان وليس كذلك فانا نقول كل شيخ قــد كان شاباً ولا نقول بعص الشيان قدكان شيخاً وكل خبز فقدكان براً ولا نقول بعض البرقد كان خـ برزاً فنقول مثار الغلط ترك الشرط في المكس فانه اذا أدخل بين الموضوع والمحمول قولنا قد كان فاما ان يراعي في العكس واما ان يلغي من كلتا القضيتين فان الغي هــذاكذبت المقدمتان جميعاً وهو ان نقول كل شيخ حدث وكل حدث شيخ وهو موضوع ومحمول مجرد فاذا قلت كل شيخ فقد كان شابًا فعكســه بعض من كان يضل فيحكم بازوم الضلال في نفسه ويظن الا طريق الى معرفة الحق، ومنها تشككهم في الشكل الأول وقولم انكم أدعيتم كونه منتجَّاوقول القائل الانسان وحده ضخاك وكل ضحاك حي فالانسان وحده سي فالنتيجة خطأ والشكل هو الشكل الأول فانهما موجبتان كليتان وان جعلت قولنا الانسان وحده ضحاك جزئيةجاز اذ تكونهي الصغرى ولا يشترط في الشكل الأول الاكون الكبرى كلسة فنقول منشأ الغلط انقوله وحده لم يراع في المقدمة الثانية وأعيد في النتيجة بفينيني الايعاد أيضاً في النتيجة ا حتى يلزم ان ألانسان حي أو يماد في المقدمة الثانية حتى تصيركاذبة فيقال والضحاك وحده حي فلن معني قولنا الانسان وحده ضحالهُ أن الانسان دون غيره ضحالهُ فعهاعلُ التحقيق مقدمتان أحداهما ان الانسان ضحاك والاخرى ان غيرالانسان ليس بضحاك فأذاقلت والضحالئحي حكت على محول احدى المقدمتين وهي قولك الانسان ضحاك وتركت الحسكم على محمول المقدمة الثانية وهي قولنا غير الإنسان ليس بضبحاك فاذا رتْ في احدى المقدمتين على شي فاقتصر في النيجةعليه وقل الانسان حي ولاتقل وحده لان الحبكم يتعدى من الحــد الاوسط الى الاصغر معها حكمت على الاوسط

والاوسط ههنا هو الضحاك مثبتا للانسان مثفياً عن غيره فالحسكم الذى على الضحاك ينبغي ان يكون محولا على جزئيه جيماً ولم تتعرض في المقدمة الثانية التي تذكر فيها محمول الاوسط للجزء الثاني من الاوسط فمن أمثال هذا تضل الاذهان الضميفة والانسسان اذا تسفرطيمشيُّ لم تسمح نفسهِ بأن يحيل لي دجز نفسه فيظن أنه متنع فيذاته ويحكم بأن النظر ليس طريقاً موصلا الى اليقين وهو خطأ • ومنها قولهم الاثنان ربع الممانية والثمانية ربع الاثنين والثلاثين فالاثبان ربم الاثنين والثلاثين وهذا من احمآل شرط الحل في الأضافيات وسببه ظاهر اذ نتيجة هذا ان الاثنين ربع ربع الاثنين والثلاثين ثم ان صحت مقدمة أخرى وهي ان ربع الربع ربع صح ما ذُكروه * واذا قلنا زيد مثل عمرو وعمرو مثل خالد لم يلزم ان يكون زيد مشــل خالد بل اللازم ان زيدآ مثلا مثل مثل خالد فانصح لنا مقدمة أخرى وهي انمثل المثل مثل فسندذلك تصح النتيجة بقد أهملوا يقدمة لابد منها وهي كاذبة فليحترز عن مثله ومنها قولم ممتنمان يكون الانسان حجِراً وممتنع ان يكون الحجر حياً فمتنع ان يكون الانسان حياً وقد ذكرنا وجه الغلط فيه وانهما سالبتان لا ينتجان وضماً بصغة الايجاب وكما ان الموجبة قد تظن سالبة في قولنا زيد غير بصير * فكذلك السالبة تغلن موجبة في قولنا ممتنع ان يكون الانسان حجراً وكلذلك لملاحظة الالفاظ دون تمقيق المعاني • ومنها قولم العظم لافي شئ من الحكبد والكبد في كل انسان فالمغلم لا في شيَّ من الانسان والنَّيجة خُطأً فاذا تأملت هــذا عرفت مثار الغلط فيه من الطريق الذيّ ذكرناه (١) وكذلك يتشكُّك في الشكل إلثاني والثالث بامثال ذلك و بعد تعريف الطريق لا حاجة الى تكثيرالامثلة •فهذه هي الشكوك في صورة القياس *

﴿ النَّسَمُ الثَّانَى ﴾ في الشكوك التي سببها الفلط في المقدمات؛ فنها أنهم يقولون ترى آئيسة متنافضة ولوكان القياس صحيحاً لما تناقض موجبها، مثاله من ادعى ان القوة المدبرة

⁽١) قوله من الطريق الذي ذكرناه يعني أنه لم يؤخذ الحد الاوسط بجمامه فى المقدمة الثانية وان اللازم منه ليس ما قاله المعترض بل اللازم ان العظم ليس هو في ثيُّ مما هو في كل انسسان اعني الكبد وان مثار الفلط استمال السائسة العمنري فى الشكل الاول

من الانسأن فى القلب اســتدل عليه بأنى وجدت الملك المدبر يتوطن وسط مملكتا والقلب فيوسط البدنءومن أدعى انهافي الدماغ استدلبأنى وجدتأءالي الشئ أصغى واحسن من أسافله والدماغ أعلى من القلب * ومثاله أيضاً قول القائل ان الرحيم لا يورُّا البرى عن الجناية والله أرحم الراحين فاذنلا يؤلم بريا عن الجناية وهذه النتيجة كاذبة اذ نرى ان الله تعالى يوثم ألحيوانات والبهـائم والمجانين من غيرجناية منهم فنشك في قولنا انه أرحم الراحمين أو فى قولنا ان الرحم لا يؤثم من غير فائدة مع القدرة على توك الايلام • ومثَّاله أيضاً قول القائل التنفس فمَّل ارادْى كالمشي لاكَالنبض لأنا نقدر على الأمتباع منه وقائل آخر يقول ليس بارادي اذ لو كان اراديا لما كنا تتنفس في النوم ولكنا نقدر على الامتناع منه في كل وقت اردنا كالمشي ونحن لا تقسدر على امساك النفس في كل وقت فتناقض النتيجتان ﴿ ومثاله أيضاً قولنا ان كل موجود فاما متصل بالعالم واما منفصل وما ليس بمتصل ولا منفصل فليس بموجود فهذا اوّلى، وقد ادعى جاعة باقيسة مشهورة وأثم منهم ان صانع العالم ليس داخل العالم ولا خارجه مفكيف يوثق بالتياس وكذلك ادعى قوم ان الجوهر لا يتناهي في التجزي وعن نعلم ان كل ماله طرفان وهو محصور بينهما فهو متناهى وكل جسم فله طرفان وهو محصور بينهما فهو اذن متناهى وادعي قوم انه يتناهى الى جزء لا ينقسم ونحن نعلم ان كل جوهر, بين جوهرين فانه يلاقي أحدهما بغير ما يلاقي به الآخر فاذن فيه شيئان متغايران وهذا التياس أيضاً تُعلَمي كالأول بلا فرق * ومثاله أيضاً ما نعلم بالضرورة من ان الثنيل معتمدون عليها من الجوانب حتى ان الواقنين على تفطئين متنابلتين من كرة الأرض كقابل أخمص أقدامهما ونحن بالضرورة نعلم ذلك فهذا وأمثاله يدل على ان المقاييس ليست ورث التقة واليقين فنقول كما ان الأول شك نشأ من الجمل بصورة القياس فهذا نشأ من الجهل بمادة القياس وهي المقدمات الصادقة اليقينية والفرق يينها و بين غيرها؛ الأمثلة أهو قياس الف من مقدمات وعظية خطابية اذ أخذ فيه شي واحد ووجد على

وجه فحكم به على الجبيع،ومحن قد بينا ان الحكم على الجبيع بجزئيات كثيرة ممتنع فكيف الحسكم بجزئي واحد بلّ اذا كثرت الجزئيات لم تفدا لا الغلن ثم لا يزال يزداد الظن قوة بكثرة الامثلة ولكن لا ينتهي الى العلم • واما الثانى فمؤلف من مقدمات مشهورة جدلية سلم بمضها من حيث استبشع قبيضها اما لما فيه من مخالفة الجاهير واما لما فيه من عنافة ظاهر لفظ القرآن وكم من آنسان يسلم الشيُّ لأنَّه يستقبح منعه أو لأنه ينفر وهمه عن قبول نقيضه وقد نُبهنا على هــذا في المقدمات * وموضع المنع فيه وصف الله بالرحة على الوجه الظاهر الذي فهمه العامة والله تعالى مقدس عنه (١) بل افظ الرحة والعضب موول فىحقه كلفظالنرول والجئ وغيرها فاذا أخذبالظاهروسلملاعن تحقيق لزمت النتيجة الكاذبة وكونهرحهابالممنىالذي تفهمه العامة مقدمة ليست أوآلية وليس يدل علبها قياس الشرط المذكور فمحل الغلط ترك التأويل في محل وجوبه وعلى هسذا ترى تناقض أ كثر أقيسة المتكلمين. فانهم الفوها من مقدمات مسلمة لاجل الشهرة أولتواضع المتمصبين لنصرة المذاهب عليها من غير برهان ومن غير كونها أوليةواجبة التسليم • وأما الثالث فاليقين والصحيح انه فعل ارادى وقول من قال لو كان ارادياً لما كان أيحمل في النوم ولكنه بمصلفة فليس بارادى فهو شرطئ متصل استثنى فيه نقيض التألى واستنتج نقيض المقدم فصورة النياس صحيحة واكن لزوم التالى للمقدم غير مسلم فان الغمل الارادى قد يحصل في النوم فح من نائم يمشي خطوات مرتبة ويتكلم بكلمات منظومة وقوله لو كان اراديًّا لقدر على الامتناع منه في كل وقت فنير مسلم بل يأ كل الانسان و يبول لا مقيداً بكل وقت فان قيد بكل وقت كان كاذباً ولم يسلم لزوم التالى المقدم * واما الرابع وهو ان كل موجود فاما متصل بالعالم أو منفصل فعي مقدمة وهمية ذكرنا وجه التلط فيها وميزة الوهميات وبينا انها لا تصلح ان تجسل مقدمات في البراهين وهو منشأ

 ⁽١) قوله والله تعالى مقدس عنه -- فعنى الرحمة فى حقه تعالى ليس رقة القلب بل
 التفضل والاحسان وهــنا لايمنع من أنه تعالى له الحلق والاس يفعل مايشاء ويحكم
 مايريد وهو تعالى فى عين أيلام المثائم متعلف عليه بنع لا تحصى *

الفيلال أيضاً في مسألة الجزء الذي لا يتجزأ ولكن ذكر الموضع الذي يغلط الومم فيه طويل (١) يستقصى في كتاب غير هذا الكتاب هوأما الخامس وهو وقوف الارض في المواء فلا استحالة فيه وقول القائل كل تقيل فائل الى أسفل والارض ثقيلة فينبني انتميل الى أسفل ومن ذلك يلزمان تفرق المواه ولا تقف غلط منشأه اهمال لفظ الاسفل وانه ما ممناه قان الاسفل والمهام في المهام فلا بدمن جهتين مقابلتين وتقابل الجينين اما ان يكون بالاضافة لى رأس الآدمى ورجله حتى لو لم يكن آدمي لم يكن أسفل ولا أعلى ولو انتكس آدمي لسارجة الاسفل أعلى وهو محال واما ان يكون الاسفل هو أبعد المواضع عن الفلك الحيط وهو المركز والاعلى هو أقرب المواضع الى الحيط فان صح هذا فالارض اذا كانت في المركز فهي في أسفل سافلين فلا يتصور ان تنتقل لان أسفل سافلين غاية البعد عن الحيط وهو المركز في أي جانب كان فارقت الاسفل الى جهة الاعلى فان كان المعنى بالاعلى والاسفل الماعيات على الاسفل المناخي الاسفل المناخ الاسمان عن المحيط جهة وأسنا وقدمنا فما ذكروه محال فأمل جداً حد الاسفل حق يتبين لك أحد الاسفل حق يتبين لك أحد الاسفل حق يتبين لك أحد الاسمان وقدما المناف في حقيقة الجهة وأنها بم تتحد أطرافها المتقابله ولا يمكن شرحه وأعا تعرف ذلك بالنظر في حقيقة الجهة وأنها بم تتحد أطرافها المتقابله ولا يمكن شرحه في هذا الكتاب (١) فاذن هذه الاخاليط نشأت من تسليم مقدمات ليست واجبة في هذا الكتاب (١) فاذن هذه الاخاليط نشأت من تسليم مقدمات ليست واجبة

⁽١) قوله ولكن ذكر الموضع الخ براهين الحسكاه على إيطال الجزء السكلامى كثيرة جداً وعلى نتون وأنواع عديدة وقد الهمت برهانا عنصراً فيصنفوان الشباب ذلك هو ان التحيز في أول النظر عبارة عن اتحاد البعد المسادى بالبعد المجرد فكل متحيز فهو ذو بعد ومقدار ومهما ثبت المقدار دل ذلك على قبول الاقسام ولو فرضا ومهما ثبت قبول الاقسام فقد انتني الجزء السكلامي وثبت قبول القسمة الي ملاتهاية وقولهم ان كل جسم فهو محصور بين حاصرين وكل ماكان كذلك فهو متناهي ولا بد ان تقف قسمته بمعول عن ان القسنة لاتحصر في الفعلية بل ولا في الوهمية فتدبر فانه موضع دقبق لذا قال المسنف ان ذكر السكلام فيه طويل يستقصى في غير هذا الكتاب *

 ⁽۲) قوله ولا يمكن شرحه الح موضعه من الحكمة فصل اثبات المحدد و هناك برهن على اله بدولة الحجمة اله كن بدولة الحجمة

لتسليم ومثاراتها قد جرى التنبيه عليها فليقس بما ذكرناه مالم نذكره ﴿ القسم الثالث ﴾ في ذهننا منذ خلقنا أو حصلت بمد ان لم تكن فان كانت حاصلة منذ خلتنا فكيف الانسياء المساوية لشئ واحدمتساوية فكيف يكون العلم بكونها متساوية حاص ذهنه وهو غافل عنه وان لم تكن حاصلة فينا أول الامن ثم حدثت فسكيف حـــــــث علم لم يكن بنير اكتساب وتمدم مقدمة يحصل بها وكل علم مكتسب فلايمكن الا بمل قد صبق ويودى الى النسلسل * قلناكل علم مكتسب فيما قد سبق اكتسب اذ الملم اما تصور أوتصديق والتصور بالحد وأجزاء الحد ينبغي ان أملم قبل الحد فاذا ينفع قواناً ان يَقدمها علم باجزاء الحــد ويتسلسل ولـكن ينتهي الي تصورات هي أوائل عرفت بالمشاهدة بحس باطن أو ظاهر من غير تحديد وطيها ينقطم وكذلكالتصديق بالنتيجة فانه يستدعى تقدمالملم بالمقدماتلا محالة وكذا المقدمات الى أن يرتقي الى أوائل حصل لتصديق بها لابالبرهان فييق قولم ان تلك الاوائل كيف كانت موجودة فيناولا نشعر بها أو كيف-حصلت بعدان لم تكن مٰنغير اكتساب ومتىحصات •فنقول تيك العلوم غير حاصلة بالفعل فينا في كل حالولكن اذا تمت غريزة المقلفتيكالملوم؛ لقوة لا بالفعل

فوق وبعضها الى جهة تحت والتنحرك الى العدم المحض عال وأيضا قد برهن نناهى البعد واستحالة الخلاء فلا يد من ملاء هو آخر الملاء واذا ثبت وجود جهتين فلا يد من جسم كرى يتحددان به أحداها بمصيطه والاخرى بمركز، حتى يكون بنهما فاية البعدكا تتنفى النسبة بين العلو والسفل هذا والنفسيل لا يليق بكتب المنطق الذي هو آلة الحكمة

ومعناه(١) ان عندنا قوة تدرك الـكايات المفردات بأعانة من الحس الظاهر والباطن وقوة مفكرة حادثة للنفس شأنها التركيب والتحليل وتقسدر على نسبة المفردات بعضها الى بمض وعندنا قوة تدرك ما أوقعت القوة المفكرة النسبة ينهمامن المفردات والنسبة ينهما بالسلب والايجاب فتدرك القديم والحادث وتنسب أحسدهما الى الآخر فتسبق القوة العاقلة الى الحـكم بالسلب وهو ان القــديم لا يكون حادثًا وتنسب الحيوان الى الانسان فتقضى بأن ألنسبة يبنهما الايجاب وهوان الانسان حيوان وهذه القوةتدرك بمضر هذه النسب من غير وسط ولا تدرك بمضها فتتوقف الى الوسط كما تدرك العالم والحادثوالنسبة بينهما فلاتقضى بالسلب كما قضت بين القدبم والحادث ولا بالايجاب كما قضت في الحيوان والانسان بل تتوقف الى طلب وسطوهو ان تعرف انه لا يفارق الحوادث فلا يسقها وان مالا يسبق الحوادث فهو حادثه فان قيل فهذه التصديقات قستموها الى ما يعرف بوسطوالىما يعرف معرفةأولية بنير وسطولكن هذه التصديقات يسبقها التصورات لا محالة اذ لا يعلم أن العالم حادث من لم يعلم الحادث مفردا والعالم منردا ولا يبلم الحادث الا من علم وجوداً مسبوقا بعدم ولا يعلم الوجود المسبوق بعدم من لا يمل المدم والوجود والتقدم والتــأخر وان التقدم هنا هو للمدم والتأخر للوجود (١ ُ قُولُهُ وَمِنَاهُ الْحُ الْحَلِمُ أَنْ الْحَــكَمَاهُ عَرَقُوا النَّفْسُ الْانْسَــانَيْةُ بَانِهَا كَالْ أُولَ لَجْسُم لمبيعي آلي من جهة مايدرك الكليات ويعمل الاعمال الفكرية وبذلك جعلوا للانسان قوتينُ المقل النظري الذي شأَّه ادراك النظريات التي لا يَعمد منها العمل - والمقل العملي الذي شأنه التدبير بعد ألفكر والروية ثم جعلوا للمقل النظري أربع مراتب المقل الهيولاني الذي لم يرتسم بشيُّ من العلوم الأنسانيــة ثم العقل بلللــكة وهو المرتسم بالبدسيات بعد ادراك الحسات وانزاع الكليات منهائجر يدهامن الفواشي الغريبة واللواحق المادية ثم العقل بالفعل وهو المرتسم بكثير من النظريات مخزونة عندها ثم العقل المستفاد وهو مطالعة المعقولات بالفمل ثم أن أدراك البدسميات كما قال المصنف يتوقف على أمرين الحواس والمفكرة اما الاولى فلان المحسوســات مبادي انتزاع المقولات وأما الثانيــة فلامرين الانتزاع وأيقاع النسبة فتدبر •

بذه المفرادت لا بد من معرفها واما مدركها فان كان هذا الحس فالحس لا يدرك الاشخصا واحداً فينبغيان لا يكون التصديق الافي شخص واحد فاذا رأى شخصاً وجلته أعظم من جزئه فلم يمكم بأن كل شخص فكله أعظم من جزئه وهو لم يشــــاهـد ينا فليحكم على ذلك الشخص الممين وليتوقف فى سائر الاشخاص للى لمشاهدة وان حكم على المنَّوم بأن كل كل فهو أعظم من الجزَّء فمن أبن له هــــذا الحكم وحسه لم يدرك الا شخصاً جزئياً وقلناالكليات معقولة لامحسوسة والجزئيات لا معقولة والاحكام الكلية للمقل على الكليات المعقولة وينكشف هذا بالفرق بين المعقول والمخسوس قان الانسان معقول وهو محسوس يشاهد في شخص يد مثلاونمني بكونه مدركا من وجهين أن الانسان المحسوس قط لا يتصور أن يحس الا مقرونا بلون وص وقدر غصوص ووضع غصوص وقرب أو بسد غصوص وهذه الامور عرضية والايض والاصغروالا كبراشتراكا واحدآ فاذن عندائقية بحضرها الانسان متترنا يأمور غرية عن الانسانية ولا يتصور ان محضر هاالامقرونة بهذه الأمورالغربية فلسمى ساً وخياًلا وعندك قوة أخرى بحضرها الانسان مجوداً عن الامور الغربيةوان فرضت ضدادهالم نوشر فيهوتسمى تلك قوةعاقلة ققد غلمرثك أن بين ادراك الحس الشخص الممين الذى تكتنه أعراض غرية لا تدخل في ماهيته وبين ادراك المقل عجر دماهية الشوغير مقرون بما هو غريب عنه غاية التباعد والاحكام الكلية على الماهية الكلية المجردة عن المواد والاهراض النربية «فان قيل وكيف حصل بمشاهدة شخص جزئي ع كلي ، وكيف أعان الحس على تحصيل ماليس بمحسوس، قلنا الحس يودي إلى القوه الخياليـ المحسوسات وصورها حتى يرســك الانسان ِشيئًا وينمض هينيه فيصادف صورة الشئ حاضرة عنده على طبق المشاهد حتى كأنه ينظر اليهالقوةالخياليةغير قوةالحس وليست لمه القوة لكل الحيوانات بل من الحيوانات ما تغيب صورة المحسوس عنه بغيبة سوس وائمًا بنماء هذه الصور بالقوة الحافظة لما انطبع في الخيال اذ ليس يجفظ الشيءُ

با يقبله بالقوة التي تقبله اذ الماء يقبل النقش ولا يجعظه والشتم يقبل ويحفظ فالقبول بالرطوبة والحفظ باليبوسة شمهذه المثالات والصورا ذاحصلت في القوة الخيالية فالقوة الخيالية تطالعها ولا تطالع لمحسوسات الخارجة فاذا طالمهاوجدت عدها شلا صورة شجرة وحيوان وحجر فنجدها متفقة في الجسمية ومختلفة في الحيوانية فتميزما فيه الاتفاق وهوالجسمية وتجمله كلبًا واحداً فتعقل الجسم المطلق وتأخذ ما فيه الاختلاف وهو الحبوانية وتجمله كليات أخري مجردة عن غيرها من القرآئن ثم تعرف ما هو ذاتى وماهو غريب فتعلم ان الجسمية قلحيوان ذاتي اذ لو انعدم لانعدم ذاته وان البياض للحيوان ليس كذلك فيتميز عندها الذاتي من غير الذاتي والاعمعن الاخص وتكون تلكمبادي التصورات النوعية فهذه المفردات الحكلية حاصلة بسبب الاحساس وليست محسوسة ولا يتعجب من ان يحصل مم الاحساس ما ليس بمحسوس فان هذا موجود للبهائم اذالغارة تميزالسنور والمُـداوة أو المواقفة ليست بمحسوس (١) بل هي مدرك قوة عنــد الحيوان تسمى الوهم أو المميزوهي للحيوان كالعقل للانسان وللانسان أيضاً ذلك المميز مع العقل فأذن يحصل المغلل من الجزئيات الخيالية مفردات كلية تناسب الخيال من وجه وتغارق من وجه وسنبين وجهمناسبته لهومفارقته في كتابأحكام الوجودوأقسامه وحاصل الكلام ان العلوم الأول بالمفردات تصوراً وبمالها من النسب تصديقاً تحدث في النفس من الله تعالى أو من ملك من ملائكتة عند حصول قوة العقل للنفس وعند حصول مثل المحسوسات في الخيال ومطالمته لها والقوة المقلية كأنها القوة الباصرة في العين ورؤية الجزئيات الخيالية كتحديق اليصر الىالاجسام المتلونة واشراق نودا لملك على النفوس البشرية يضاهى اشراق نور السراج غلي الاجسام المتلونة أو اشراق نور الشمسءطيها وحصول العلم بنسبة تلك المفردات يضاهي حصول الابصار بائتلاف أفوان الاجسام ولذلك شبه (١) قوله والمداوة والموافقة الح أنما كانتا غير محسوستين لامهما نسبتان والنسب من الامور المعنويةوان كانت تقبل التمين بالاضافة الى الحيز ثيات *

الله تعالى هذا النور على طريق ضرب مثال محسوس بمشكاة فيها مصباح وان بان المث ان النفس جوهر، قائم بنفسه ليس بجسم ولا هو منطبع في جسم كان قوله تمالى﴿زيتونةُ ا لا شرقية ولا غرية ﴾ موافقة لحقيقته في راءته عن الجهات كلها وان لم يبين لك ذلك بطريق النظر فيكون تأويل هذا التمثيل على وجه آخر ﴿ والمقصود من هذا كلهان يتضح لك وجه حصول العلوم الأولية تصوراً وتصديقاً فان معرفة ذلك من أهم الامور واياه تصدنا وان أوردناه فيمرض بطال السفسطة فهذا مدخل واحد من مداخل المتشككين وأهل الحيرة وقد كشفناه * ومنها قولهمان الطريق الذى ذكرتمومني الانتاج لايتتنع به لان من عـلم المقدمات على شرطكم فقــد غرف النتيجة مع تلك المقدمات بل في المقدمات عين ألننيجة قان من عرف أن الانسان خيوان وآن الحيوان جسم فيكون قد عرف في جملة ذلك أن الانسان جسم فلا يكون الملم بكونه جسما علماً زائداًمستفاداً من.هذه المقدمات: قلنا الم بالنتيجة علم ثالث زائد على العلم بالمقدمتين • واما مثال الانسان ولسليوان فلانورده الا للمثال المحض وانما يتنمع به (١)فيها يمكن ان يكون مطلو بامشكلا وليس هذا (٧) من هذا الجنس بل يمكن ان لا يتبين للانسان النتيجة وان كان كل واحدةمن المقدمتين بينة عنده فقد يىلم الانسان ان كل جسم مؤلف وأن كل مؤلف حادث وهو مع ذلك غافل عن نسبة الحدوث الى الجسم وأن الجسم حادث فنسبة الحدوث الى ألجسم غير نسبة الحدوث الى المؤلف وغير نسبة المؤلف ألى الجسم بل هو(٣)علم حادث يحصل عندحصول المقدمتين واحضارها مماً في الذهن مع توجه النفس نحو طلبُ النتيجة * فان قال قائل أذا عرفت ان كل اثنين زوج فهذا الذي في يدى زوجاًم لا ﴿ فَانَ قَلْتُلَا أُدْرَى مُعَدَّ بَطُلْدَعُواكُ بَانَ كُلُّ اثْنَيْنَزُوجِ قَانُهُ اثْنَانُ ولمُمْرف انه زوجوان قلتأعرفه فما هو * قلنا قد يجابعن هذا بأن من قال ان كل اثنينزوج فيمني به أن كل اثنين نمرفه اثنين فهو زوج ومافى يدك لم نعرف أنه اثنان وهذا الجواب

 ⁽١) قوله به أي بهذا الافتران (٢) قوله وليس هذا أي المطلوب في المثال للذكور
 من جنس المطلوب المشكل (٣) قوله بلي هو يمنيان الجسم حادث هـ

ناسد بلكل اثنين فهو في نفسه زوج سواء عرفناه أو لم فعرفه لكن الجواب ان يقول ان كان مافي يدك اثنين فهو زوج • فان قلت فهل هو اثنان • فأقول لا أدرى (١) وهذا الجهللايضاد قولى ان كلااثنين زوج بل ضده ان أقول كل اثنين ليس بزوج أوبسض الاثنين ليس بزوج فاذن ينبغي ان تتعرف انه هل هو اثنان فان عرفنا انه اثنان علمنا انه ِّزوج وأخطرناذلك بالبال ويتصور ان تغنل عنالنتيجة مع حضور المقدمتين فكم من شخص ينظر الى بغلة منتفخة البطن فيظن آنها حامل * ولو قيل له اما تعلم ان هذه بخلة فيقول نم ولو قيل له أما أن البغل لا يحمل لقال نم فلو قبل فإغفلت عن النتيجة وظننت ضدها * فيقول لاني كنت غافلا عن تأليف المقدمتين واحضارها جيماً في الذهب متوجاً إلى طلب النيجة وقد الكشف بهذا ان النيجة وان كانت داخلة تحت القدمات بالقوة دخول الجزئيات تحت الحكليات فعى علم زائد عليها بالفعل ﴿ ومنها قول بمض المتشككين افك لو طلبت بالتأمل علما فذلك العلم تسرفه أم لا قان عرفته فلم تطليه وانالم تعرفه قان حصلته فمن أين تعلم انه مطلو بك وهل أنت الاكمن يطلب عبداً آبقًا لا يعرفه قان وجده لم يعرف أنه هو آم لا ﴿ فَنقُولَ العَلَمُ الذِّي نَطَلَبُهُ نَعَرَفُهُ مَنْ وَجِهُ وَعُجِهُ مَنْ وجهاذنمرفه بالتصور بالفمل ونعرفه بالتصديق بالقوة وتريدان نعرفه بالتصديق بالفمل اذا طلبنا العلم بأنالعالمحادث فتعلم الحدوث والعالم بالتصور وانا قادرون على التصديق به أن ظهر حد أوسط بين العالم والحدوث كقارنة الحوادث أو غيرها فانا نعلم أن المقارن أدثان علمنا أن العالم مقارن للحوادث علمنا بالفعل أنه حادث وإذاعلمناه عرفنا أنه مطلوبنا أذ لو لم يُسرفه بالتصور من قبل لما عرفنا أنه المطلوب ولو كنا نصدق. به بالفعل ألكنا نطلبه كالمبد الآبق نعرفه بالتصور والتخيل من وجه ونجهل مكانه فاذا أدركه الحس في مكانه دفعة علمنا انه المطلوب ولو لم نكن نعرفه لما عرفناه عند الظفر به فلوعرفناه من كل وجه أي عرفنا مكانه لما طلبناه فهذا ما أردنا ان نورده من الشبه

⁽١) قوله فاقول لا أدري يعنى ان المسئول عنه اتما يكون أسفر في مقدمة سفرى والاسغر يندرج فى الاوسط بالفعل عنه ذكره بالفعل وبالفوة عند عدم ذكره فغوله فاذن ينبغي الح يعني لا يد من ابرازه بالفعل فى مقدمة أولى على حده حتى يجسل الاندراج بالفعل

المشككه الحيرة للسونسطائية ولم يكن النرض فى ايراده مناظرتهم بل الكشف عن هذه الدقائقي * فان طالب اليَّقين بمسالك البراهين ينتفع بمرقبها غاية الانتفاع والا فالسوفسطائى كيف يناظر ومناظرته فى نفسه اعــــتراف بطريق النظر ولا ينبغي ان يتعجب من اعتقاد السفسطة والحيرة مع وضوح المقولات فان ذلك لا يتغق الاً على ﴿ الندور لمصاب في عقله بآفة فانا نشاهد جماعة من أرباب المذاهب هم السوفسطائيـــة والناس غافلون عنهم فكل من يناظر فى ايجاب التقليد أو ابطال النظر سوفسطائى في الزجر عن النظر لا مستندلهم الأ ان العقول لا ثقة بها والاختلاف فيها كثيرة فسلوك طريق الأمنوهو التقليد أولى * فاذا قيل لمم فهل قلاتمضدق نبيكم وتميزون بينه وبين الكاذب أم تقليمكم كتقليد اليهود والنصارى فانكان كتقليدهم فقمد جوزتم كونكم مبطلينوهذا كفر عندكم وان لم تجوزوه فتعرفونه بالضرورة (١)أو ينظر العقل قان عرفته وذالنظر فقد أثبتم النظر « وقد اختلف الناس في حـف النظر وهو تصديق الانبياء كما اختلفوا في سائرالنَّظر يات، وفي اثبات صدق الانبياء بالمعجزات من الإغوار والاغاض مالا يكاد يخني على النظار وبهذا الاعتقاد صاروا أخسرتبةمن السوفسطائي فانهم مثبتون بانكار النظر ونافون أذ اثبتوا النظر في معرفة صدق النبي •واما السوفسطائي فقدطرد قياسه فى انكار المعرفة الكلية ومن هذا الجنس باطنية الزمان فانهم خدعوا بكثرة الاختلافات بين النغاار ودعوا الى اعتماد بطلان نظر المقل ثم دعوا الى تقليد إ امامهم الممصوم واذا قيل لهم بماذا عرقم عصمة امامكم وليس بمكن دعوى الضرورة فيه دعوا فيه الى أنواع من النظر يشترك استمالها في الظنيات ولا تعرض على الاثنين وبمحكون على سائر النظريات بالبطلان لتطرق الخلاف فيها وهذا وأمثاله سبب آفات تصيب العقل فيجرى مجرى الجنون واكن لا يسمى جنونا والجنون فنون والذبن (٢) قوله قنعرفونه أي صدق نبيكم نه

ينخدعون\$مثال.هذه الخيالاتهم أخس من ان نشتغل بمناظرتهم فلنقتصر على ماذكرناه في بيان أسباب الحيرة والله أعلم •

◄ النظر الرابع في لواحق القياس ◄

﴿ وَهِي فَصُولُ مَتَفَرَقَةً بِمُرْفَعًا نَهُمْ مَعْرَفَةَ البِّرَاهِينَ ﴾

(فصل في الفرق بين قياس العلة وقياس الدلالة)

﴿اعلى انالحد الاوسط ان كان علة للحد الاكبر سماه الفقهاء قياس العلة وسمأه المنطقيون برهان اللم أى ذكر مايجــاب به عن لم وان لم يكن عــلة سماه الفقهاء قياس الدلالة • والمنطقيونُ سموه برهان الان أي هو دليل على ان الحد الاكبر موجود للاصغر من غيريبانعلته • ومثال قياس العلةمن المحسوسات،قولك هذه الخشبة محترقة لانها أصابتها النار وهذا الانسان شيمان لانه اكل الآن * وقياس الدلالة عكسه وهوان يستدل بالتيجة على المنتج فنقول هذا شبعاف فاذآ هو قريب العهد بالاكل وهمذه المرأة ذات ابن فهي قريبة العبد بالولادة ومثاله (١) من الفقه قولك هذه عين تجسة فاذن لا تصح الصلاة ممها وقياس الدلالة عكسه وهو أن نقول هذه عين لا تصح الصلاة ممها فاذن هي نجسة • و بالجلة الاستدلال بالنتيجة على المنتج يدل على وجوده فقط لا على علته فانا نستدل بحدوث العالم على وجود الححــدث وبوجود الـكتابة المنظومة على علم الكاتب ونجل الكتابة حداً أوسط والعلم حداً أكبر ونقول كل من كتب منظوماً فهو عالم بالكتابة وهمذا قد كتب منظوماً فهو عالم بالمكتابة والمكتابة ليست علةللملم بل الملم أولى بان تقدرعليته * وكذلك اذا تلازمت نتيجان بعلة واحدة جازان يستدل باحدى النتيجين على الاخرى فيكون قياس دلالة * ومثالة من الفقه قولنا أن الزنا لايوجب المحرمية فلايوجب حرمة النكاح فان محريم النكاح وحل النظر متلازمان وها تليجتان للوطء المقتضى لحرمة المصاهرة فاذا ثبت تلازمها الملة واحدة دل وجودا حداها على وجود الأبخرى فان اختلف شرطعاً لم يمكن الاستدلال لاحبال افتراقهما فيالشرط وكما نقسم

(١) قوله ومثاله أي قياس العلة

قباس الدلالة الى توعين فقياس العلة أيضا ينقسم الى قسمين ﴿ الأول ﴾ ما يسكون الاوسط فيه علة للتنجة ولا يكون علة لوجود الأكبر في نفسه كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم فكل انسان جسم فالانسان الهاكان جسماً من قبل اله حيوان والجسمية أولا للحيوان ثم بسببه للانسان فاذا الحيوان علة لحمل الجسم على الانسان لا وجود الجسمية أولا للحيوان ثم بسببه للانسان فاذا الحيوان علة لحمل الجسم على الانسان (واعل) انما ثبت التوغمن حل الجنس عليه وكذا جنس الجنس كذا النصول والحدود واعلى انما ثبت التوغمن حل الجنس عليه وكذا جنس الجنس لا كذا المثال وقد لا يكون على الأطلاق كالشيء الذى له على متعددة فان الحاد العلل لا كمذا المثال وقد لا يكون على الأطلاق كالشيء الذى له على متعددة فان الحاد العلل لا كمذا المثل والله المثال وقد لا يكون على الأطلاق كالشيء الذى له على متعددة فان الحاد العلل ومثاله (٢٠) في الفقه ان العدوان علة الثاثم على الاطلاق وازنا علة الدجم على الاطلاق والزدة ليست على الفقال في حق شخص مخصوص وذلك لا يخرجه عن كونه قياس العلة و تكون على الأطلاق المتل في حالة القتل في حق كونه قياس العلة هولكون عن كونه قياس العلة هولكون على الأطلاق المتل يجب على سبيل القصاص وفيره ولكن تكون على القتل في حق كونه قياس العلة هولي المؤلفة هن كونه قياس العلة هولكون على الأطلاق المتل يجب على سبيل القصاص وفيره عن كونه قياس العلة هنتل في حق شخص عضوص وذلك لا يخرجه عن كونه قياس العلة هوليل المثلاق المتل يسبب على سبيل القساص وفيره عن كونه قياس العلة هولكون المناس والمناس والمناسبة المناسبة على المؤلفة هناس في الأطلاق المناسبة على المؤلفة عن كونه قياس العلم المناسبة المناسبة المناسبة على المؤلفة على المؤلفة المناسبة المناسب

🖊 نسل في يان اليقين 🇨

البرهان الحقيقي ما يغيد شيئاً لا يتصور تغيره ويكون ذلك بخسب مقدمات البرهان فأنها تكون يقينية أبدية لا يتخير وان غفل فأنها تكون يقينية أبدية لا يتخير وان غفل ما لمنان عنه كقوانا الكل أعظم من الجزء والاشياء المساوية لشئ واجدمتساوية وأمثالها فالمتيجة الحاصلة منها أيضاً تكون يقينية والعم اليقيني هو ان تعرف ان الشئ بعمة كذا مقترفا بالتصديق بأنه لا يمكن ان لا يكون كذا فائلك أخطرت بالك امكان الخطأ فيه والذهول عنه لم يتقدح ذلك في نفسك أضلا فان لقترن به تجوز الخطأ والمكانه فليس بيقين فهكذا ينبغي ان تعرف تائج البرهان فان عرفته معرفة على حد قولنا فقيل لك خلافه حكاية عن أعظم خلق الله مرتبة وأجلهم في النظر والعقليات درجة وأورث ذلك خلافه حكاية عن أعظم خلق الله ورثبة وأجلهم في النظر والعقليات درجة وأورث ذلك

⁽١) قوله ومثاله أي المذكور من التسمين *

عندك احتمالاً فليس اليقين تاماً بل لو نقل عن نبي صادق (١) قنيضه فينبغي أن يقطع بكذب الناقل أو بتأويل اللفظ المسموع عنه ولا يخطر ببالك امكانالصدق فان لميقبل التأويل فشك في نبوةمن حكى عنه بخلاف ما عقلت ان كان ما عقلته يقينياً فانشككت في صدقه لم يكن يقينك تاماً * فان قلت ربما ظهر لى برهان صدقه ثم سمست منه ما يناقض برهاناً قام عندي. فأقول وجود هذا يستحيل كقول القائل لو تناقضت الاخبار المتواثرة فما السييل فيهاكما لو تواتر وجودمكة وعدمها فهــذا محال فالتناقش في البراهين الجامعة للشروط التي ذكرناها محال فانوأيتها متناقضة فاعلم ان أحدهما أوكلاهما لم يتحقق فيه الشروط المذكورة فتفقد مظان الغلط والمثارات السبع التيفصلناها وأكثرالغلط يكون في المبادرة الى تسليم مقدمات البرهان على انها أولية ولا تكون أولية بل ربما تكون محمودة مشهورة أووهمية ولا ينبغي ان تسلم المقــدمات مالم يكن اليقين فيها على الحد الذي ومسفناه وكما يغلن فيما ليست أوليلة انها أولية فتسد يغلن بالاوليسات انبها ليست أوليــة فيشكك فيها ولا يتشكك في الاوليــات الا بزوال الذهر_ عن الغطرة السليمة لمخالطسة بعض المتكلمين المتصبين للسذاهب الفاسسدة يمجاحدة الجلياتحقي تأنس النفس بسهاعها فيشك في البقيني كما أنه قد يشكرر على سممه ما ليس مرے المحمودات فتذعن للتصديقبه وتظن انه يقينى بكثرة سهاعه وهــذا أعظم مثاراتالظط ويعزفي المقلاء من يحسن الاحتراز من الاغترار بهء فان قلت فمثا هذأ ليقين عزيز يقل وجوده فنقل به المقدمات •قلنامايتساعد فيه الوهموالمقل من الحسابيات والهندسيات والحسيات كثير فيكثر فيها مثل هذه اليقينيات وكذا المعولات الغ لاتحازيها الوحميات(٧)فأما المقليات الضرفة المتملقة بالنظر في الالحيات فنيها بعض مثل هذه القينيات ولا يباغ البقين فيها الى الحد الذى ذكرناه الا بطول ممارسةالعقليات وفطام

⁽١) قوله بل لو تقل عن بنى الح وذلك لان العقل أصل النقل فتسليط النقل عليبه بالتقض هدم لاصل النقل واذلك قال أهل البكلام لابد في معرفة وجود الصابع وقدرته وعلمه وحياته ومحموها من الادلة العقلية فإن الرسالة فرع ذلك فتدبر في هذا فانه أصل من أصول العلم الحقيقي ٥ (٢) قوله تحاذبها أي تعابلها مقاومة لها هـ.

العقل عن الوهميات والحسيات وإيناسها بالعقليات المحصة وكلما كان النظر فيها أكثر والجد في طلبها أثم كانت المعارف فيها الي حد اليقين التام أقرب ثم من طالت ممارسته وحصلت له ملكة بتلك المعارف لا يقدر على الحام الحصم فيه ولا يقدر على تغزيل المسترشد منزلة نفسه بمجرد ذكر ماعنده الا بان يرشده الى ان يسلك مسلكه في ممارسة العلوم وطول التأمل حتى يصل الى ما وصل اليه ان كان صحيح الحدس ثاقب العقل صافي الذكاء وان فارقه في الذكاء أو في الحسدس أو تولي الاعتبار الذي تولاه لم يصل الى ما وصل اليه وعند ذلك يقابل ما يحكيه عن نفسه بالانكار و يشتغل بالتهجين والاستباد وسبيل العارف البصير ان يعرض عنه صفحاً بل لا يث البه أسرار ما عنده فان ذلك أسم لجانبه وأقطع لشغب الجهال فما كل ما يرى يقال بل صدور الاحرار قبور الاسرار «

🛶 فصل في امهات المطالب 🇨

(اعلى) ان المطلوبات من العلوم بالسوال عنها أربعة أقسام بسبب انتساب كل واحد الى العينةالتي بها يسأل عنه (الأول) مطلب هل وهذا السوال أعنى صبغة هل يتوجه نحو طلب وجود الشئ في نفسه كقولنا الله موجود وهل الخلاء موجود أو نحو وجود معة أو حال لشئ كتولنا هل أه موجود وهل العالم حادث فيسمى الأول مطلب هل مطلب هل مقيداً (والثاني) مطلب ها و يعرف به النصور دون التصديق وذلك اما محسب الاسم كقولك ما الخلاء وما عنقاء مغرب أي ما الذي تريد باسمه وهذا يتقدم كل مطلب فان من لم يفهم منى العالم والحدوث لا يمكن ان يسأل هل العالم موجود ومن لم يتصور معنى العالم لا يمكنه ان يسأله عن وجوده و واما ان يكن الطاب بحسب حقيقة الذات كقولك ما الانسان وما المقار وأنت تطلب به حده يكن ان المراد باسم المقار هو الخر وهذا يتأخر عن مطلب هل قان من لا ينتقد للخرر وجوداً لا يسأل عن حده (والثالث) مطلب لم وهو طلب العلة لجواب للخرر وجوداً لا يسأل عن حده (والثالث) مطلب لم وهو طلب العلة لجواب

⁽١) قوله مطلقا هو المسمى بهل البسيطة والمقيد هو المسمى بهل المركبة •

هل كتولك لم كان العالم حادثا وهو اما طلب علة التصديق كقولك لم قلت ان الله موجود فانه لا يطلب العلقي وجوده وهو برهان الان بلغة المتعلقيين وقياس الدلالة بلغة المتكلمين واما طلب علة الوجود كقولك لم حدث العالم فتقول لا وادة محدثه ﴿ والرابع ﴾ مطلب أى وهو الذي يطلب به تحسيز الشيء عمداه فهذه امهات المطالب والاسئلة * فأما مطلب اين ومتى وكيف فليست من الامهات فاتها داخلة بالقوة تحت مطلب هل المقيد ان وقع التفطن له بالسوال بصيغة هل وان لم يقع كانت مطالب خارجة هما عددناها *

🗨 فصل في بيان معنى الذاتى والاولى 🦫

أما الذاتي فيطلق على وجهين ﴿ احدهما ﴾ ان يكون المحمول مأخوذاً هيف حد الموضوع مقوماً له داخلاً في حقيقته كقولنا الانسان حيوان فيقال الحيوان ذاتي الانسان أي هو مقوم له كما سبق بيانه • واما ان يكون الموضوع مأخوذاً في حد المحمول كقولنا بهبض الحيوان انسان فان المحمول هو الانسان هينا لا الحيوان والانسان لا يؤخمن في حد الحيوان بل الحيوان بل الحيوان بوخخن في حد الانسان في كل شيئين لا يؤخذ أحدهما في عد الاخر فليس أحدها ذاتيا للاخر • وقد يمثل بالفطوسة في الانف فانه ذاتي للانف بالمنى الاخير اذ لا يمكن تحديد الفطوسة الابذكر الانف في حده • وأما الاولي فانه وسط كتوانا الاثنان أكثر من الواحد ﴿ والثاني ﴾ ان يكون بحيث لا يمكن ايجاب وسط كتوانا الاثنان أكثر من الواحد ﴿ والثاني ﴾ ان يكون بحيث لا يمكن ايجاب الحيول أو سلبه على معني آخر أم من الموضوع وفاذا قانا الانسان يمرض و يصح لم يكن أولياً له بهذا المنى اذ يقال على ما هو أغمنه وهو الحيوان نع هو للحيوان أولى لائه لا أولياً له بهذا المنى اذ يقال على ما هو أغمنه وهو الحيوان نع هو للحيوان أولى لائه لا على ماهو أم منه وهو الجسم وكذلك قبول الانتقال ولوارتفع الجسم لم يدق على ماهو أم منه وهو الجسم فانه و ارتفع الحيوان بق قبول الانتقال ولوارتفع الجسم لم يدق على ماهو أم منه وهو الجسم فانه و ارتفع الحيوان بق قبول الانتقال ولوارتفع الجسم لم يدق على ماهو أم منه وهو الجسم فانه و المنافق المنا

🧨 فصل فيا يلتم به أمر البراهين 🗨

وهي ثلاثة (مبادي وموضوعات ومسائل) فالموضوعات نمني بها ما يبرهن فيها

(والمسائل مايبرهن عايمها) (والمبادي. ايبرهن يها) والمراد المبادي المقدمات وتد ذكرناها ﴿ وَامَا المُوضُوعَاتَ ﴾ فهي الأمور التي تُوضِعِ في العلوم وتطلب اعراضها الذاتية أعنى الذاتية بالمعنى الثانى من الممنيين المذكور بن ولكل علم موضوع، فموضوع الهندسة المقدارة وموضوع الحساب العدده وموضوع العلم الملقب بالطبيعي جسم العالم من جمة ما يتحرك ويسكن وموضوع النحو لغة العرب من جهة ما يختلف اعرابهاه ودوضوع الفقه افعال المسكامين من جهة ما ينهي منها أو يومم بها أو يباح أو يندب أو يكره • وموضوع أصــول الفقه المنطق تمييز المقولات وتلخيص الماني﴿واما المسائل﴾ فهي القضايا الخاصة بكل علم التي يطلب المعرفة فى العلوم باحد طرفيها اما النبي واما الاثبات كقولنا في الحساب هذاألعدد اما زوجأو فرد ﴿ وَفِي الْمُندَسَةُهُذَا الْمُندَارُ مُسَاوِ أُومِانِنَ ﴿ وَفَى الْفَقَهُ هَذَا الفَّسل حَلال أو مرام أو واجب * وفي العلم الالهي هذا الموجود قديم أوحادث وهذا الموجود له سبب أو ليس له سبب • والمقصود انمحول المسائل انكان مطاوباً بالنظر فلا يجوز أن يكون ذاتياً للموضوع بالمغي الاول لانه اذا كان كذلك كان معلوما قبل العلم بالموضوع فان الحيوان الذي هوذاتي للانسان بمعني انه وجدفي حده لا يجوز ان يكون مطلوباً فان من عرف الانسان فقد عرف كونه حيوانا قبله لا محالة فان أجزاء الحد يتقدم العلم بها على العلم بالمحدود ولسكن الذاتي بالمعنى الثاتى وهو المطلوب واماكل جمول ليس،المعنى الثاني ولا بالمعنى الأول فانه يسمى غربياً كقولنا في الهندسة عند النظر في الخطوط هذا الخط حسن أو قبيح لان الحسن والقبح لا يؤخذ في حد الخط ولا الخط في حده بل الذاتي لذاته مستقيم أو منحني وأمثله وكذا قولنا في الطب هذا الجرح مستدير أومربع فانهمحول غريب للجرح اذ لا يوخمذ واحد منهما في حد الآخر وانما هو ذاتي للاشكال وقد يكون المحمول ذآتياً للموضوع بالمعنى الثانين ولسكن يكون غريباً بالاضافة الىالملم الذي يستمدل فيه كقولنا في الفقه هـ نــ الحركة سريمة أو بطيغ قان السرعة والبطو ذاتي للحركة ولسكن أنما يطلب في المام السليمي والمطلوب في الفقه ذاتى آخر وهو كونه واجبًا أو محظوراً أومباحًا * واذا قلما في العلم الطبيعي هذا الفعل حلال أوحرام كان

غربياً من العلم * فان قبل فهل يجوز ان يكون المحمول في المقدمتين ذاتياً بالمعنى الأول قلا الانه ان كان كذلك يكون النتيجة معلومة فاذا ظلا الانسان حيوان والحيوان جسم قالانسان جسم كان العلم بالنتيجة عبر مطلوب فان من عرف الانسان تقدعرف جسم أجزاء حده وهو الجسم والحيوان (نعم) لا يعد ان لا يكون كل واحد ذاتياً بالمنى الثاني بل ان كان أحدها ذاتياً بالمنى الثاني كنى سواء كان هى الصغرى أو الكربي فان قبل فا قلم ان الذاني بالمنى الأول لا يكون مطلوبا ونحن نطلب العلم بان النفس جوهم أم لا والجوهرية النفس فيرق كونه جوهم أن كان جوهم آ م لا لم يكن عرف النفس فيرق كونه جوهم أن كان على المرفة به لكنا اذا طلبنا ان النفس جوهم أم لا لم يكن عرفنامن النفس الأأمم أعارضاً لهوهو أخرك والحداث ويكون ذلك مثل الايمن للمدرك والمحرك تقو جم الذاتيات لهوهو غير مقوم المدرك والمحرك تقو جم الذاتيات حصل نا اسمه أو خياله فأما على غير هذا الوجه فلا يكن ه حسل نا اسمه أو خياله فأما على غير هذا الوجه فلا يكن ه

🧨 فصل في حل شبهة في النياس الدوري 🧨

 فأما انبرجع الى التعليل بسحاب آخر فالمة غير المعلى بالمدد الا انه مساوله فى النوع ولا يبعد ان يكون سحاب بعينه علة لسحاب آخر بواسطة ترطيب الارض ثم تصمد البخارثم انعقاده سحاباً آخر *

🗨 فصل فيما يقوم فيهالبرهان الحقيقي 🧨

﴿ اعلِم ﴾ ان البرهان الحقيق ما ينيد البقين الضرورى الدائم الابدى الذي يستحيل تغييره كملك بان العالم حادث وان له صافعاً وأمثال ذلك مما يستحيل ان يكون بخلافه على الابداذ يستحيل ان يحضرنا زمان نحكم فيه على العالم بالقدم أو على الصانع بالنفي فأما الاشياء المتغيرة التي ليس فيها يمين دائم فعي جميم الجزئيات التيف العالم الارضى وأقربها الى الثبات الجبال واذا قلت هذا الجبل ارتفاعه كذا وكل جبل ارتفاعه كذآ فهوكذا فاتتج هذا ارتفاعه كذا لم يكن الحاصل علما ابديا لان المقدمة الصغرى ليس اليقين فيها دامًا اذ ارتفاع الجبل يتصور تغيره وكذا عمق البحار ومواضع الجزائر فهذه أمورلا تبق فكيف علمك بكونت زيد في الدار وأمثال ذقك بما يتملق بالاحوال الانسانية العارضة لاكقولنا الانسانحيوانوالحيوان جسم والانسانلايكون في مكانين في حالة واحــدة وأمثال ذلك فان هذه يقينيات. أيَّد أبْدية لا يتطرق اليها التفيرحتي قال بعض المتكلمين السلم من جنس الجهل وأراد به هذا الجنس من العلم فانكاذا علت التواترمثلا انذيداك فالدارفاوفرض دوام هذا الاعتقادتي نفسك وخروج زيدلكان هذا الاعتقاد بمينه قدصارجها وهذا الجنس لايتصورف القينيات الدائمة * فان قيل هل يتصور اقامةالبرهان على مايكون وقوعها كثريا أواتفاقياً «قلما ماالاكثري من الحدود الكبرى فلها لا محالة علل أكثرية فتلك العلل اذا جعلت حدوداً وسطى أقادت علما وطْنَاغَالِبًاء أَمَالُهُ إِنْهُ وَكُنْرِيًّا غَالِبًا فَانَا اذَا عَرْفَنَا مِنْ مِجَارِي سَنَةَاللَّهُ مَالَى ان اللَّحِيةُ انما نخرج لاستحصاف البشرة ومتانة النجار فان عرفتا بكبر السن أستحصاف البشرة ومتانة النجار حكنا بخروج اللحية أي حكنا بان الغالب الخروج وان جهة الخروج غالبة إ على الجهة الاخرى وهذا يَتيني فان ما يقم غالبًا فلمرجح لا محالة ولكن بشرطُ خنى

لا يطلم عليه ويكون فوات ذلك الشرط نادراً والذلك نحكم حكما يقينياً بان من نزوج امرأة شابة ووطنهـا فالغالب ان يكون له ولد ولكن وجود الولد بسينه مظنون وكون الوجود غالباً على الجلة مقطوع به ولذلك نحكم في الفقهات الظنية بان السل عند ظهور الظن واجب تطعاً فيكون العمل مظنوناً ووجود الحسكم مظنوناً ولكن وجوب العمل تطمى أذ علم بدليل قطمي اقامة الشرع غالب الغلن مقام اليقين في حق وجوب العمل فكون الحسكم مظنوناً لم يمنمنا من القطع بما قطعنا به واما الامورالا تفاقية كشور الانسان في مشيه على كنز فما لا يمكن ان يحصل به ظن ولا علم أذ لو أ مكن تحصل ظن يوجوده لصارغالبا أكثرياً وخرج عن كونه اتفاقياً فقط ﴿ فَمَ } بَمْكُن اقامة البرهان علي كونه اتفاقياً فقط وقد اصطلح المنطقيون على تخصيص اسم البرحان بما ينتج البقين الحكلي الدام الضروري فان لم تساعدهم على هذا الاصطلاح أمكنك ان تسمى جميم العلوم الحقيقية برهانية اذا جمت المقدمات الشروط التي مضت وان ساعدتهم على هــذا فالبرهاني من العلوم الملم بالله وصفاته وبجميع الامور الازلية التي لا تتغير كقولنا الاثنان أكثر من الواحد فأن هذا صادق في الأزل والابدوالعلم بهيةالسموات والكواكب وابمادها ومقاديرها وكيفية مسيرها يكون برهانيا عند من رأى انها أزليه لاتتغير ولاتكون برهانية عند أهل الحق الذين يرون ان السموات كالارضيات في جواز تطرق التغير اليها، وأما ما يختلف بالبقاع والاقطار كالعسلوم اللغوية والسياسية اذ يختلف بالاعصسار والملل وكالاوضاع الفقية الشرعية من تفصيل الحلال والحرام فلا يخفي انها لا تكون من البرهانيات على هذا الاصطلاح * والفلاسفة يزعمون ان السعادة الاخروية لا ممني لها الا بلوغ النفس كالها الذي يمكن إن يكون لها وإن كالهافي الملوم لا في الشهوات ولما كانت النفس باقية أبدآ كانت نجاتها وسعادتهافيعلومصادقةأبدآ كالعلم باللهوصفا تعوملائكته وترتيب الموجودات وتسلسل الاسباب والمسببات • فاما العلوم التي ليست يقينية دائمة [فأن طلبت لم تطلب لذاتها بل للتوصل بهاالى غيرها وهذا محل لا ينكشف الابنظر طويل لا يحتمل هذا الكتاب استقصاره بل محل بيانه العلوم المفصلة *

🗨 نصل في أقسأم العلة 🇨

العلة تطلق على أر بعة معانى ﴿الأول﴾ ما منه بذاته الحركة وهو السبب فى وجود الشي كالشجار ثلــكرسي والاب للصبي ﴿ الثاني ﴾ المادة ومألا بد من وجوده لوجود الشيُّ مشـل الخشب للـكرسي ودم الطلث والنطقة للصبي ﴿ والثالث ﴾ الصورة وهي نمام كل شي وقد تسمى علة صورية كصورة السرير من السرير وصورة البيت للبيت ﴿ الرابع ﴾ الغاية الباعثة أولا المطلوب وجودها آخراً كالسكن للبيت والصادح للجلوس من السّرير ﴿ وَاعْمِ ﴾ ان كل واحد من هذه يتم حدووداً وسطى فيالبراهين اذبمكن ان يذكر كل واحد فى جواب لم اما مبدأ الحركة فثالهمن المعقولات ان يقال.لمحارب الامير فلانًا • فيقال لانه بهب ولا يته فالنهب مبدأ الحركة • ويقال لم قتل فلان فلانًا • فيقال لانه أكرِهه السلطان عليه * ومثالهمن الهقه أن يقال لم قتل هذا الشخص فيقال لانه زني أو ارتد فيكون الزنا مبــدأ هــذا الامر وهو المذى تسميه الفقهاء في الاكترسبياً واما المادة فثالهـا منالمقول انيقال لم يموتالانسان • فتقول لانه مركب منّ.أمور متنافرة من الحرارة والرطو بة والمبرودةوالبيوسة المتنازعة المتنافرة هومثاله من الفقه ان يقال لما نفسخ القراض والوكالة بالموت والاغاء • منقول لانه عند ضميف جائز لا لزوم له وهذه علة مادية أذ يرد الفسخ على المقد ورود الموت على الانسان عند جريان سبب هومبدأ الامر في الموت والنسخ جيعًا، واما الصورة فها قوام الشيء أذ السرير سرير بصورته لا يخشبه والانسان انسأن بصورته لا بجسمه والاشياء تختلف هيآتها بالصور لا بالمواد فَلا يخفى كون القوام بها فاته اذا قبل لم صارت هذه النطفة اتسانا وهذا الخشب سريراً فيقال بمصول صورة الانسائيةوحصول صورة السريرية ءوأما الناية التي لأجلها الشئ فثالها من المعقول ائب يقال لم عوضت الاضراس فيقال لانها يراد بهما الطحن وأم قاتلوا الطبقة الفلانية=فيقال ليسترقوم=وفيالفقه يقال لم قتل الزاني والمرتد والقاتل فيقال الفقيية. والفتهاء ربمــا سموا المــادة محلا والفاعل الذي هو كالنجاروالاب أهلا والناية

مكما فاذا فرض النكاح فالزوج أهل والبضع محل والحل غاية وصيغة العقد كانهما الصورة وما لم تجتمع همسنَّه الأمور لا يتم للنَّكاح وجود ولذلك قيل النكاح الذي لا يفيد الحل لا وجود له وكذا البيع الذي لا يفيد الملك فان وجود الغاية لا بد منه وكونهامعقولا باعثآ شرط قبل الوجود وكونها موجودة بالفعل واجب بعد الوجود ومعما قدر الفاعل والمادة موجوداً لم يلزم وجود الشيُّ في كل حال كالنجار والحشبوالأب والنطفة والبايع والمبيع ومعها وجدت الصورة لزم وجود الشئ كصورة السرير وصورة الانسانية ومعما وجــدت الناية بالفمل لزم وجود الشيُّ كالحل في النكاح والصـــاوح للاكتنان والجاوس في البيت والشيُّ بهذه الجهات الاربع بختلف في هــذا المعني ثم كلواحدةمن هذهالعال اما بعيدة كاسلام المرأة ثلزوج عندملك الزوج نصفالصداق فانه علة الصداق والصداق هو العلة القريبة للتسليم وأما بالقوة كالاسكار للمخمر قبل الشرب وأما بالفعل كما فى حال الشرب وأما خاصة كالزنا للرجم واما عامة كالجناية للرجم أوالمقربةواما بالذآت وهو المسمي علةعند الفقهاء كالزنا للرجم واما بالعرض كالاحصان له وهو الذي يسمى شرطاً فان الرجم لا يجب الا بالاحصان وهي خصال كمال ولكن يممل عمل العلة عنـــدمكما لو ارسلت الدعامة من تحت السقف فـــغزل فيقال نزوله بعلة | الثقل ولكن عند اشالة الدعامة فان للموى شرطًا وهو فراغ جمة الاسفل عن جسم صلب لا ينخرق. وأمثلة هذا في المعقولات كثيرة فلذلك التصرنا على الامثلة الفقيية والمقصود ان المملل في الفقه والمعقول اذا توجهت المطالبة عليه بالعلة ينبغي ان يذكر الملة الخاصة القربية التي بالفعل حتى تقطع المطالبة بلم والا فيكون الطلب قامًا ﴿

* كتاب الحل *

والنظر في هذا الكتاب بحصره فنان ﴿ الأول ﴾ فيا يجرى من الحسد مجرى القوا نين الحكلية ﴿ اللَّهُ وَالنَّانِ ﴾ في الحدود المفصلة ﴿

🗨 الذن الأول في قوانين الحدود وفيه فصول 🗨

﴿ إِلاَّ وَلَى فِي بِيانَ الْحَاجَةُ الَّى الْحَدُّ وقد قدمنا انْ السَّمِّ قسمان ﴿أَحَدُهُمُ الْحَامُ الاشياء ويسمى تصوراً ﴿ وَالتَّانِي ﴾ علم بنسبة تلك الذوات بعضها الى بعض بسلب أو ايجاب و يسمى تعســديثاً وان الوصول الى التعـــديق بالحجة والوصول الى التصور التام بالحد قان الاشياء الموجودة تنقسم الى اعيان شخصية كزيد ومكة وهذه الشجرة والى أموركلية كالانسائ والبلد والشجر والبروا لخروقد عرفت الفرق بين السكلي والجزئي وغرضنا في السكليات اذهى المستعمل في البراهسين والسكلي تارة ينهم فعمًّا جلياً كالمفهوم من مجرداسم الجلةوسائر الاسهاء والالقاب للانواع والاجناس وقد يفهم فعما غلصاً منصلا عبطاً بجبيع الذاتيات التي بها قوام الشي متميزاً عن غيره في الذهن تميزآ تاماً ينعكس على الاسم ويتعكس عليه الاسم كما ينهم من قولناشراب مسكرمتصر من العنبُّ وحيوان فاطق مأيت وجسم ذو نفس حساس متحرك بالارادة متغذي فان هذه الحدود يفهم بها الخروالانسان والحيوان فعما أشد تلخيصاً وتفصيلا ويحثيثاً وتمييزاً بما يفهم من مجرد اساميها وما يفهم الشي هذا الضرب من التَفييم يسمى حداً كما أنّ ما يغهم الضرب الأول من التغييم يسمى اسها والما والما والما الحاصل من التحديد يسمى علماً غلصاً منصلاً عوالم الحاصل عجرد الاسم يسمى علماً جلياً وقد ينهم الثي عما يتمرز به عن غيره بحيث ينعكس على اسمه وينعكس الاسم عليه ويتميز لا َ بالصفات الذاتية المقومةالتي هي الاجناس والاتواع والغصول بل بالموارض والخواص فيسمى ذلك رسما كقولنافي تمييزالانسان عن غيره آنه الحبوان الماشي برجلين العريض الاظفار الضحاك فان هــذا يميزه من غيره كالحدوكقواك في الخر أنه المائم المستحيل في الدن الذي يَقَدْف بالزبد الى غير ذلك من العوارض التي اذا جمت لم توجد الا للخمر وهذا أذا كان اهم من الشيء الحدود بأن يترك بعض الاحترازات سمي رسما ناقصاً كماان الحد اذا ترك فيه بعض النصول الذاتية فكون سمى حساراً ناقصاً ورب شئ يسر الوقوف على جيم ذاتياته أولا يلني لها عبارة فيعدل الى الاحترازات العرضية بدلا عن الفصول

الذاتية فيكون رسا بمبراً قائماً مقام الحد في النميز فقط لافى تفهيم جميع الذاتيات و والمخاصون انما يطلبون من الحد تصوركته الشئ وغثل حقيقته في نفوسهم لانجود النميز ولكن مهما حصل النصور بكاله تبعه النميز ومن يطلب النميز المجرد يقتنع بالرسم فقد عرفت ما ينتهي اليه تأثير الاسم والحمد والرسم في تفهيم الاشياء وعرفت انقسام تصور الاشياء الى تصور له بمرفة ذاتياته المفصلة والى تصورله بمعرفة أعراضه وان كل واحد منهما قد يكون تاماً مساوياً للاسم في طرفي الحل وقد يكون ناقصاً فيكون أعم من الاسم واعلم ان انفع الرسوم في تعريف الاشياء ان يوضع فيه الجنس القريب أصلا على المبوم فعاقلت في رسم المثلث انه الشكل الذي زواياء تساوى قائمتين لم تمكن رسمته الاللهندس فاذن الحدقول دال على ماهية الشئ * والرسم هو القول الموافف من أعراض الشئ وخواصه التي تفصه جانها بالاجهاع وتساويه ه

🗨 الفصل الثاني في مادة الحدد وصورته 🇨

قد قدمنا ان كل موالف فله مادة وصورة كما في التياس * ومادة الحد الاجناس والانواع (١) والفصول وقد ذكرناها في كتاب مقدمات التياس، وأما صورته وهيئته فهو ان براعى فيه ابراد الجنس الاقرب و بردف بالفصول الذاتية كلها فلا يترك مها شي و فني بابراد الجنس القريب ان لا تقول في حد الانسان جسم ناطق مائت وان كان ذلك مساوياً للمطلوب بل تقول حيوان فان الحيوان متوسط بين الجسم والانسان فو أقرب الى المطلوب من الجسم ولا تقول في حد الخزائه المهمسكر بل تقول شراب مسكر فا نه أخص من الماثم وأقرب منه الى الحزوكذلك ينبغي ان يورد جميم الفصول مسكر فا نه أخص من الماثم واثر بعض الفصول و واذا سئل عن حد الحيوان قال جسم ذو نفس حساس له بعد متحرك بالاوادة فقد أتي بجينيم الفصول وقو ترك

 ⁽١) قوله والانواع لسله بريد مها الانواع الاضافة والا فالنوع الحقيقي كيف يكون مادة الحد والحد له .

ما بعد الحساس لـكان التمييز حاصلا به ولـكن لا يكون قــد تصور الحيوان بكمال ذاتياته والحد عنوان المحدود فينبغي ان يكون مساوياً له في المسني قان تقص بعض هذه الفصول سمى حداً ناقصاً وان كان التبييز حاصلابه وكان،مطرداً منمكماً فيطريق الحل ومعها ذكر ألجنس القريب وأثى بجميع الفصول الذاتية فلاينبعي ان يزيد عليه هومعها عرفت هذه الشروط في صورة الحد ومادته عرفت أن الشي الواحد لا يكون له الآحد وأحدوانه لايحتمل الايجاز والتعلويل لان ايجازه بحذف بعض النصول وهو تقصان وتطويله بذكر حد الجنس القريب بدل الجنس كقولك في حد الانسان انه جسم ذو ننس حساس متحرك بالارادة ناطق مائت فذكر حد الحيوان بدل الحيوان وهو فضول يستغنى عنه فان المقصود أن يشتمل الحد على جميع ذاتيات الشيءاما بالقوة وامابالفمل ومعا ذكر الحيوان فقد اشتمل على الحساس والمتحرك والجسم بالقوة أي على طريق التضين وكذلك قد يوجد الحد للشي الذي هو مركب من صورة ومادة بذكرأ حدها كما يقال في حد الغضب انه غليان دم القلب وهذا ذكر المادةويقال انه طلب الانتقام وهذا هو ذكر الصورة بل الحد التام ان يقال هو غليان دم القلب لطلب الانتقام • فان ا قيل فلوسطى ساهي أو تسدمتعبد فطول الحد بذكر حد الجنس القريب بدل الجنس القريب أو زاد على بعض الفصول الذاتية شيئاً من الاعراض واللوازم أو نقص بعض الفصول فهل يغوت مقصود الحدكما يغوت مقصود القياس بالخطأفي صورته فقلنا الناظرون الى ظواهر الامور ربما يستعظمون الامر في مثل هذا الخطأ والامر أهون بما يغلنون مع إلا حظ الانسان مقصود الحد لان المقصود تصور الشئ بجبيع مقوماته مع مراعاة الترتيب بمرفة الاع والاخص إيراد الاع أولا واردافه بالاخس الجارى مجرى الفصول واذاحفظ ذلك فقد حصل العلم التصوري المفصل المطلوب هاما النقصان بترك بمض الفصولةانه تقصان في التصوره والها زيادة بمضالاعراض فلا يقدح فياحصل من التصور الـكامل وقد ينتفع به في بعض المواضع في زيادة الكشف والايضاح واما ابدال الذاتيات باللوازم والعرضيات فذلك قادح في كمال التصور فليعلم مبلغ تأثير كل واحد في المقصود ولا ينبغي ان يجمد الانسان على الرسم المنتاد المألوف في كل

أمره وينسي غرضــه المطلوب فاذن معها عرف جميع الذاتيات على الترتيب حصل المقصود وان زيد شيءً من الاعراض أو أخذ حد الجنس القريب بدل الجنس *

النمل الثالث

فيترتيب طلب الحد بالسؤال والسائل عن الشئ بقوله ماهو لايسأل الا بعد الفراغ عن مطلب هل كاأن السائل لم لايسأل الا بعد الفراغ من مطلب هل فان سأل عن الشيُّ قبل اعتقاد وجوده وقالماهو رجع الىطلب شرح الاسم كقول القائل ما الخلا وما السكيميا وهو لا يعتقد لها وجوداً فاذا اعتقد الوجود كان الطلب متوجهاً الى تصور الشئ في ذاته • وترتيبه ان يقول ماهو مشيراً الى نخلة مثلا فاذا أجاب المسئول بالجنس القريب وقال شجرة لم يتنع الســـائل به بل قرن بما ذكره صيغة أى وقال أى شجرة هي فاذا قال هي شجرة تثمر الرطب فقد بلغ المقصود والقطع السوال الا أذا لميفهم معنى الرطب أو الشجر فيعدل الى صيغة ما ويقول ما الرطب وما الشجر فيــذكر له جنسه وفصــله . فيقول الشجر نبات قائم على ساق فان قال ما الساق فيذكر جنسه وفصــله ويقول هو جسم منتذى نامي فان قال ما الجسم فيقول هو الممتد فىالاقطار الثلاثة أى هو العلويل الريض المبيق وهكذا الى أن يقطم السوال ، فإن قبل فتى ينقطم فإن تسلسل الي غير نهاية فهو محال وان تمين توقفه فهو تحكم * فنقول لا يتسال الىغير نهاية بل ينتهى الى أجناس وفصول تكون معلومة للسائل لا محالة فان تجاهل أبدآ لم يمكن تعريفه بالحسد لان كزيف وتعرف فيستــدعى معرفة سابقة فلم يعرّفُ صورة الشيُّ بالحد الا من عرف أجزاء الحد من الجنس والفصل قبله اما بنسه لوضوحه واما بتحديد آخرالي ان برتتي الى أواثل عرفت بنفسها كما ان كل تعلم تصديقي بالحجة فبعلم قد سبق لمقدمات هي أوليسة لم تعرف بالتياس أو عرفت بالقياس وألحن ثنهي بالآخرة الى الأوليات فآخر الحد بجري بجري مقدمات القياس من غير فرق ﴿ والمقصود من هذا أ أن الحديَّركِ لا محالة من جنس الشيُّ وفصله الذَّائي ولا معنى له سواه وما ليس فصل وجنس فليس له حد ولذلك اذا سئلنا عن حد الموجود لم تقدر عليه الإان

براد شرح الاسم فيرجم بمبارة أخرى عجمية أو تبدل في العربية بشى ولا يكون ذلك حلاً بل هو ذكر اسم بدل اسم آخر مرادف له فاذا سفاع من حدا فر فقانا المقار وعن حد الحركة فقانا هو النقلة لم يكن حسداً بل كان تكرار للاشياء المترادفة ومن أحب ان يسبيه حداً فلا حرج في الاطلاقات ونص نعني بالحد ما محصل في النفس صورة مواذية للحدود مطابقة لجيم فصوله الذاتية الن الشي قد يتفصل عن غيره بالعرض الذى لا يقوم ذاته افصال الثوب الاحر عن الاسود وقد ينفصل بلازم لا يفارق افضال القار بالسواد انفصال الثوب عن السيف عن درهم من قطن ومن يسأل عن ما هية الثوب عن السيف وافضال ثوب من ابريسم عن درهم من قطن ومن يسأل عن ما هية الثوب عن السيف فأنها يطلب الامور التي بها قوام ثويته لا قا لا تقوم الثوبية من الون والطول والعرض فنها يقال من المخدس وافضل وان ما لا يدخل عص جني ينفصل عنه بفصل مالاحد له مثل ما يذكر والفصل وان ما لا يدخل عص جني ينفصل عنه بفصل مالاحد له مثل ما يذكر والفصل وان ما لا يدخل عص جني ينفصل عنه بفصل مالاحد له مثل ما يذكر والفصل وان ما لا يدخل عص جني ينفصل عنه بفصل مالاحد له مثل ما يذكر المنص وسم أو شرح اسم قلسيته حداً عناف النسية التي اصطلحنا عليها فيكون الحد مشتركا له ولما ذكرناه ه

◄ النصل الرابع

فى أتسام ما يطلق عليه اسم الحد هوالحد يطلق بالتشكيك على خسة أشياء ﴿ الاول ﴾ الحدالشارح لمعنى الاسم ولا يتفت فيه الى وجود الشئ وعلمه بل رما يكون مشكوكا و ونذكر الحدثم ان ظهر وجودة عرف ان الحمدلم يكن بحسب الاسم الحجد وشرحه بل هو عنوان الذات وشرحه ﴿ الثاني ﴾ بحسب الذات وهو نتيجة برهان ﴿ والثالث ﴾ ما هو بحسب الذات والحمد الثام الجامع لما هو مبدأ برهان و نتيجة برهان ﴿ والزابع ﴾ ما هو بحسب الذات والحمد الثام ضوه القمر لتوسط الارض ينه و بين الشمس فاعامضوه القمر هونتيجة برهان و توسط الارض المبدأ فإنك في معرض البرهان تقول متى توسطت الارض فاتمحى النورفيكون

التوسط حداً أوسط فهو مبــدأ برهان والانمحا حد أكبر فهو نتيجة برهان ولذلك يتداخل البرهان والحد فان العلل الذاتيــة من هذا الجنس تدخل في حدود الأشياء كما تدخل في براهينها فكل ماله علة فلا بد من ذكر علته الذاتية في حده لتتم صورة. ذاته وقد تدخل العلل الاربعة في حد الشي الذي له العلل الاربعة كقوله في حد القادوم انه آلة صناعية من حديد شكاه كذا يقطع به الخشب نحتا * فقولك آ لقجنس وصناعية تدليط الميدأ الفاعل والشكل يدل على الصورة والحديد يدل على المادة والنحت على الغاية و به الاحتراز عن المثقب والمنشار اذ لا ينحت بهما وقد يقتصر في الحدعل. نليجة البرهان اذا حصل النمييزيها فيقال حدالكسوف انمحاء ضوء القمر فيسمى هذا حدآ هو نئيجة برهان وان اقتصر على العلة وقال\الكسوف هو توسط الأرض بين القمر أ وبين الشمس وحصل به التميز قيل حد مبدأ برهان والحد التام المركب منهما (القسم الخامس كه ما هو حد لامور آيس لها علل وأسباب ولوكان لها علل لكانت عللها غير داخلةفي جواهرها كتحديدالنقطة والوحدة والحد فان الوحدة يذكر لها تسريف وليسن لوحدة سبب والحد بجد فانه قول دال على ما هية الشيَّ والقول سبب قانه حادث لا محالة لعلة كن مسببه ليس ذاتيا له كاتمحاء ضوء القمر في الكسوف فيذا الخامس ليس بمجرد شرح الاسم فقط ولاهو مبدأ برهان ولانتيجة برهان ولاهوم كب مهما - فهذه أقسام ما يطلق عليه اسم الحد وقد يسمى الرسم حداً على انه مميز فيكون ذلك وجها سادساً

🥌 الفصل الخامس 🇨

فى ان المحد لا يتتنص بالبرهان ولا يمكن اثباته به عند النزاع لانه الس أتيت بالبرهان افتفرت الى حداوسط مثل ان يقال مثلاحدالعلم المعرفة فيقال لم فتفول لان كل علم احتفاد وكل اعتفاده معرفة والمعرفة أكبر و ينبغي ان يكون الاوسط مساوياً الطرفين اذ الحد هكذا يكون وهذا محال لان الاوسط عند ذلك له حالتان وهما ان يكون حداً للاصغر أو رسما أوخاصة (الحالة الاولى) ان يكون حداً وهو باطل من وجهين (أحدها) ان الشي الواحد لا يكون له حدان تامان لان الحد ما مجمع من الجنس وافعصل وذلك لا يقبل

التبديل ويكون الموضوع حداً أوسط هو الاكبر بعينه لاغيره وان غايره فياللفظ وان كان منابراً له في الحقيقة لم يكن حـداً للاصغر ﴿ الثانى﴾ أن الاوسط بم عرف كونه جدا للاصغر فان عرف بحد آخر فالسو ال قائم في ذلك الآخر وذلك اما ان يسلسل الى غير نهاية وهو محال واما ان يمرف بلا وسط طيعرف الاول بلا وسط اذا أمكن معرفة الحد بنير وسط ﴿الحالة الثانية﴾ ان\ايكون الاوسط حدا للاصغر بلكانرسا أوخاصة وهو باطل من وجهين ﴿ أحدهما ﴾ ان ماليس مجد ولا هو ذاني مقوم كيف صار أعرف من الذاتي المقوم وكيف يتصور انتمرف من الانسان انه ضحاك أو ماش ولا يعرف انه جسم وحيوان ﴿ الثاني ﴾ ان الاكبر بهـ أ الاوسط ان كان محولا مطلقاً وليس بحد فليسْ يلزم منه الاكونه محمولاللاصغر ولايلزمه كونه حدا وان كان حدا فهو محال اذ حد الخاصية والعرض لا يكون حد موضوع الخاصية والعرض فليس حد الضاحك هو بسينه حد الانسان وان قيل انه محمول على الاوسط على معنى أنه حد موضوعه فهذه مصادرة على المطلوب فقد تبين ان الحدلا يكتسب بالبرهان فان قبل بماذا يكتسب وماطريقه وقلناطريقه التركيب وهو ان تُأخذ شخصاً من أشخاص المطلوب حده بحيث لا ينقسم وننظر من أي جنس من جلة المتولات المشر فنأخذ جميع الحمولات المقومة لما التي في ذلك الجنس ولا يلتفت الى العرض واللازم بل يتتصر على المقومات ثم يحدثف منها ما تكرر ويقتصر من جانها على الاخير القريب وتضيف اليه الفصل فان وجــدناه مساويا للمحدود من وجهـــين فهو الحد ونسي بأحد الوجين الطرد والمكن والتساوى مع الاسم فى الحل فهما ثبت الحد انطلق آلاسم ومهماا قطلق الأمر حصل الحمد ونعني بالوجه الثاني المساواة في الممني وهو ان يكون دألًا على كال حقيقةً الذات لا يشذ منها شي فكم من ذاتي متميزترك بعض فصوله فلا يقومذ كرمف النفس صهورة معقولة للمحدود مطابقة لكمال ذائه وهــذا مطاوب الحدود وقــد ذكرنا وجه ذلك خومثال طلب الحد انا اذا سئلنا عن حد الخر فنشير الى خر معينة ونجمع صفاته الهمولة عليمه فنراه أحمر يتذف بالزبد فهذا عرضي فنطرحه ونراه ذات رائحة حادة ومهطأ للشربوهذا لازم فنطرحه وتراهجنها أو مائعاً وسيالا وشراباً مسكراً ومعتصراً

من المنب وهذه ذائيات فلا تقول جسم مائم سيال شراب لان المائم يغنى عن الجسم فانه جسم مخصوص والمائم أخص منه ولا تقول مائم لان الشراب يغني عنه ويتضمنه وهو أخص وأقرب فأخذ الجنس الاقرب المتضمن لجيع الذائيات العامة وهو شراب فنراه مساويا لغيره من الاشربة فخصله عنه بفصل ذاتى لا عرضى كقولنا سكر يحفظ في الدن أو مثله فيجتم لما شراب مسكر فتنظر هل يساوي الاسم في طرفى الحسل فان ساواه فتنظر هل تركنا فصلا آخر ذاتياً لا تتم ذاته الا به فان وجد ممنا ضمعناه اليه كا اذا وجدنا في حد الحيوان انه جسم ذو نفس حساس وهو يساوي الاسم في الحل والحل ولكن ثم فصل آخر ذاتي وهو المتحرك بالارادة فينبني ان تضيفه اليه فهذا طريق شعيل الحدود لا طريق شواه ه

الفعل السادس

مثارات النلط في الحدود وهي ثلاثة (أحدها) في الجنس (والآخر) في الفصل (والثالث) مشترك (المثار الأول) الجنس وهي من وجوه فنها أن يوضع الفصل بدل الجنس فيقال في المشق انه أولط فصل ه ومنها أن توضع المادة مكان الجنس كقولك للسيف أنه حديد يقطع وللكرمي أنه خشب أن توضع المادة مكان الجنس كقولك للسيف أنه حديد يقطع وللكرمي أنه خشب يجلس عليه ه ومنها أن توشخ المحلوف مكان الجنس كقولنا للرماد أنه خشب محتمق فأنه ليس خشباً في الحال بل كان خشباً بخلاف الحشب من السرير فأنه موجود فيه على انهادة وليس موجوداً في الرماد ولكن كان فصار شيئاً آخر بثبدل صورته الذاتية وهو الذي أردنا بالمحيول ولك أن تعبره بهارة أخرى أن استبشعت هذه العبارة * ومنها أن توخد الاجزاء بدل الجنس فيقال في حد المشرة أنه خسة وخسة أوستة وأربعة أوثلاثة وسبعة وأما لها وليس كذلك قوانا في الحيوان أنه جسم وفض لان كون الجسم فنساً ما يرجع المفصل ذا في له فان النفس صورة وكال للجسم ولا كالحسة للخسة الاخرى * ومنها أن توضع الملكة مكان القوة كقولنا العنيف هوالقرى على اجتناب اللذات الشهوانية وليس كذلك أذ الفاجر أيضاً يقوى ولكنه يغمل ولكن يكون نوك اللذات الشهوانية وليس كذلك أذ الفاجر أيضاً يقوى ولكنه يغمل ولكن يكون نوك اللذات الشهوانية وليس كذلك أذ الفاجر أيضاً يقوى ولكنه يغمل ولكن يكون نوك اللذات الشهوانية وليس كذلك أذ الفاجر أيضاً يقوى ولكنه يغمل ولكن يكون نوك المؤلف المنافذات الشهوانية وليس كذلك أذ الفاجر أيضاً يقوى ولكنه يغمل ولكن يكون نوك المؤلف المنافذات الشهوانية وليس

الراسخة وثلفاجر بالقوة * وقدتشتبه الملكة بالقوة وكقولك ازالقادر علىالظلمهوالذي منشأنه وطباعه النزوع المهانتزاع ماليس له من يد غيره فقد وضع الملسكة مكنان القوة لان القادر على الظلم قد يكون عادلاً لا ينزع طبعه الىالظلم = ومنها أن يوضم النوع بدل الجنس فيقال الشرهو غللمالتاس والغللم أحد أنواع الشر والشر جنسءام يتناول غيرالغللم ﴿ المثار الثاني﴾ من جهة الفصل وذلك بان نوضع ما هو جنس مكان الفصل أو ماهو خاصة أولازم أو عرضي مكان الفصل وكثيرا ما يتفق ذلك والاحتراز نحنه عسرجداً ﴿ المثار الثالث ﴾ ما هو مشترك وهو على وجوه فنها ان يعرف الشيُّ بما هو أخلى منه كن يحد النار بأنه جسم شبيه بالنفس والنفس أخنى من النار أو يحده بما هو مثله ــــــف المعرفة كتحديد الضــدُ بالضد مثــل قولك الزوج ما ليس بفرد ثم تقول الفرد ما ليس بزوج أو تقول الزوج ما يزيد على الفرد بواحد ثم تقول الفرد ماينقص عن الزوج بواحد وكذا اذا أخذ المضاف فىحد المضاف، فتقول العلم ما يكون الذات به عالماًه ثم تقول العالم من قام به العلم والمتضايفين يعلمان ممّاً ولا يعلم أحدها بالآخر بل مع الآخر • فن جول العلم جمل العاّمله، ومن جمل الاب جمل الابن «فن القبيح أن يقالَ السائل الذي يقول ما ألاب من له ابن فانه يقول لو عرفت الابن لمرفت آلاب بل ينبغي ان يقال الاب حيوان يوجد آخر من نوعه من نطقته من حيث هو كذلك فلا يكون فبه تعريف الشيُّ بنفسه ولا حوالته على ما هو مثله في الجهالة « ومنها ان يعرف الشي بنفسهأ وبما هو متآخر ضنه في المعرفة كقولك للشبس كوكب يطلع نهاراً ولا يمكن تعريف النهار الا بالشمس فان معناه زمان طلوح الشمس فهو تابع للشمس فسكيف يعرف وكقولك في السكينية انب السكيفية ما بها تقع المشابهة وخلافها ولا يمكن تعريف المشابهة الا بانها إ اتناق في الكينية وربما يخالف المساواة فانها اتفاق فيالكمية وتخالف المشاكلة فانها اتفاق أنى النوع - فهذا وأمثاله مما يجب مراقبته في الحدود حتى لا يتطرقاليه الخطأ باغفاله وكان أمثلة هذا بما يخرج عن الحصر وفيا ذكرنا تنبيه على الجنس *

◄ النصل السابع ◄
قي استقصاء الحد على النوة البشرية الا غند غاية التشمير والجهد * فن عرف

ما ذكرناه في مثارات الاشتباه في الحد عرف ان القوة البشرية لا تقوى على التحفظ عن كل ذلك الا على الندور وهي كثيرة وأعصاها على الدهن أر بعة أمور﴿ أحدها ﴾ انا شرطنا ان نأخذ الجنس الاقرب ومن أين للطالب ان لا ينغل عنه فيأخذ جنسكًا يظن انه أقرب وربمـــا يوجد ماهوأقرب منه فيحد الخر بانه مائم مسكر ويذهل عن الشراب الذي هوتمحته وهو أقرب منه ويمحد الانسان بانه جسم ناطق مايت ويتغل عن الحيوان وأمثالة ﴿الثانى﴾ انا اذا شرطنا ان تكون الغصول كلها ذاتية واللازم الذي لا يفارق فى الوجود والوهم مشتبه بالذائي غاية الاشتباه ودرك ذلك من أغمض الأُمور فن أين له ان لا ينغل فيأخـــذ لا زما بدل الفصل فيظن انه ذاتي ﴿ الثالث ﴾انه اذا ﴿ واحد عنه لا سها اذا وجد فصلا حصل به النمييز والمساواة للاسم في الحل كالجسم ذى النفس الحساس في مساواته لفظ الحيوان مع اغفال التحرك بالارادة وهذا يمن أغمض ما يدوك ﴿ الرابع ﴾ ان الفصل مقوم ثانوع ومقسم للجنس واذا لم يراع شرط التقميم أخذ في القسمة فصولا ليست أولية للجنس وهو عسير غير مزرضى فى الحدفان الجسم كما يتمسم الى النامي وغير النامي انتساماً بنصل ذاتى فكذلك ينتسم الى الحساس وغير الحساس والى الناطق وغير الناطق ولكن مهما قيل الجسم ينقسم ألى ناطق.وغير ناطق فقد قسم بما ليس الفصل القاسم أولياً بل ينبغي ان ينقسم أولا الى النامى وغير النامي ثم النامي ينقسم الى الحيوانوغير الحيوان ثم الحيوان الى الناطق وغير الناطق وكذلك الحيوان ينقسم الى ذى رجاين والى ذىأرجل واكن هـــذا التقسيم ايس بنصول أوليـة بل ينبغي ان يقسم الحيوان الى ماشى وغير ماشى ثم المـــاشى ينقسم الى ذى رجلين أو أرجل اذ الحيوان لم يستمد للرجلين والارجل باعتبار كونه حيوانًا بل باعتبار كونه ماشياً واستمد لكونه ماشياً باعتبار كونه حيوانا فرعاية الترتيب في هذه الامور شرط للوفاء بصناعة الحدود وهو في غاية المسر ولذلك لما عسر ذلك اكتفى المتكلمون بالمسيز فقالوا ﴿ الحد هو القول الجاسم المانع ﴾ ولم يشترطوا فيه الا التمييز نيازم عليه الاكتفاء بذكر الخواص فيقال في حدَّ الفرس أنه الصهال وفي الإنسان

انه الضحاكوفي الكلب انه النباح وذلك في غاية البعد عن غرض التعرف الدات المحدوده ولاجل عسر التحديد رأينا ان نورد جملة من الحدود المعلومة المحررة في الفن الثاني من كتاب الحد» وقد وقع الغراغ عن الفن الأول بحمد الله سبحانه وتعالى •

🧨 الفن الثاني في الحدود المفصلة 🇨

﴿ اعلِ﴾ ان الاشياء التي يمكن تحديدها لانهاية لهـــا لان العلوم التصديقية غيزمتناهية وهي تابنة للتصورية فاقل ما يشتمل عليه التصديقي تصوران •وعلى الجلة فكل ماله اسم يمكن تحرير حده أو رسمـــه أو شرح اسمــه واذا لم يكن في الاستقصاء مطبع فالأولى الاقتصار على القوانين المعرفة لطريقه وقـــد حصل ذلك بالفن الأول ولكن أوردنا حدوداً مفصلة لفائدتين ﴿ أحداهما ﴾ انت تحصل الدربة بكينية تحرير الحدوثاً ليغه فان الامتحان والمارسة للشئ تغيد قوة عليه لا محالة ﴿ وَالثَّانِي ﴾ ان يقم الاطلاع على معانى اسَّاء اطلقها الفلاسفة وقد أوردناها في كتاب تهافت الفلاسفةاذ لم يمكن مناظرتهم الا بلشهم وهلي حكم اصطلاحهم واذا لم يفهم ما أرادوه لا يمكن مناظرتهم فقد أوردنا حدودالفاظ اطلقوها في الالميات والطبيعيات وشيئًا قليلًا من الرياضيات فليؤخذ هذه الحدود على أنها شرح للاسم فان قام البرهان على ان ما شرحوه هو كما شرحوه احتمد حداً والا اعتقد شرحًاللاسم كانقول حدًّا لجن حيوان هوائي ناطق مشف لجرم من شأنه ان يتشكل باشكال محتلفة فيكون هذاشرحا للاسم في تفاهم الناس، فاما وجود هذا الشيُّ على هذا الوجه فيعرف بالبرهان فإن دل على وجوده كان حداً بحسب الذات وانَ لم يدل عليه بل دل على ان الجن المراد في الشرع الموسوف بوصفهُ أم آخر أخذُ هذاشرهاً للاسم في تفاهم الناس وكالقول في حد الخلا أنه بعد يمكن أن يغرض فيه ابعاد اللائة قائم لافي مادة من شأنه ان علاَّه لجسم ويخلوعنه وربما يدل الدليل على أن ذلك محال وجوده فيو خذعلى انه شرح الاسم في الحالاق النظار» وانحاقدمناهذه المقدمة لتمام ان ما نورده من الحدود شرحاً لما أراده الفلاسفة بالاطلاق لا حكم بان.ما ذكروه هو على ماذ كروهةان ذؤك ربما يتوقف على النظر في موجب البرهان عليه هوالمستعمل في الالمميات خسة

عشر لفظاً وهو البارى تعالى المسمى بلساتهم المبدأ الاول • والعقل. والنفس، والعقل الكلى * وعقل المكل * والنفس الكلية * ونفس المكل * والملك والعلة والمعلول والابداع والخلق والاحداث والقديم هأتماالبارى عزوجل فزعموا انهلاحدله ولارسم له لانه لا جنس له ولا فصل له ولا عوارض تلحقهه والحد يلتمُّم بالجنسوالفصلوالر.. بالجنسوالموارضالفاصلة وكل ذلك تركيب ولكنزله قول يشرحاسمهوهوانهالموجود الا فايضاً عن وجوده وحاصــلا به اما بواسطة أو بنير واسطة ويتبع هذا الشرح انه الموجود الذي لا يتكثر لا بالعدد ولا بالمقدار ولا بأجزاء القوام كتكثر الجسم بالصورة والهيولى ولا بأجزاء الحدكتكثر الانسان بالحيوانية والنطق ولا باجزاء الاضافة ولا يتغير لا في الذات ولاسينے لواحق الذات وما ذكروہ يشتمل على نغى الصغات ونغى الكارةفيها وذلك تمسا يخالغون فيه فهذا شرحاسم البارى والمبدأ الاول عندجم، وأما العقل فهو اسم مشترك تطلقه الجاهير والفلاسفة والمتكلمون علي وجوه مختلفة لمعانى محتلفةوالمشترك لا يكون له حد جامع، أما لجاهير فيطلقونه على ثلاثة أوجه ﴿الأول ﴾ براد به صبحة الفطرة الاولى في الناس فيقال لمن صحت فطرته الاولى انه عاقل فيكون حده انه قوة بها يجود النميز بين الامور القبيحة والحسنة ﴿ الثَّانِي ﴾ يراد به ما يكتسبه الانسان بالتجارب من الإحكام الكلية فيكون حده أنه معاني مجتمعة _في الذهن تكون مقدمات يستنبط بهـــا المصالح والاغراض ﴿ الثَّالَثُ ﴾ معنى آخر يرجع الى وقار الانسان وهيئته ويكون حسده انه هيئة محودة للانسان في حركاته وسكناته وهيئآته وكلامه واختياره ولهذا الاشتراك يتنازع الناس في تسمية الشخص الواحد عاقلا فيقول إ واحد هذا عاقلو يعنى بەصحةالغريزة ويقول الا خرايس بعاقل ويعني به عدم التجارب وهُو المَّمَى الثَّانِي * وأما الفلاسفة قاسم العقل عندهم مشترك يدل على ثمانية مماني مختلفة | العقل الذي يريده المتكلمون ﴿ والعقل النظري ﴿ والعقل الْمَمْ وَالْعَلِّلُ الْمُمْ وَالْعَلِّلُ الْمُمْولِانِي والعقل بالملكة * والعقل بالفعل * والعقل المنتفاد * والعقــل الفعال * قاما الاول فهواً

هوالتصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة والمإمامحصل للتفس بالاكتساب ففرقوا بين المكتسبوالفطري فيسمى أحدهما عقلا والأشخر علما وهو اصطلاح محض وهذا الممنى هو الذي حد المتكلمون العقل به اذ قال القاضي أبوبكر الباقلاني في حد العقل انه على ضروري مجواز الجائزات واستحالة المستحيلات كالعلم باستحالة كوزالشي الواحد قديما وحديثا واستحالة كون الشخص الواحد فى مكانين موأما سائر العقول فذكرها الفلاســغة في كتاب النفس * أما المقل النظري فهي قوة للنفس تقبل ماهيات الامور الكلية من جهة ماهي كلية وهي احتراز عن الحين الذي لا قيل الا الامور الجزئية وكذا الخيال وكأن هذا هو المراد بصحة الفطرة الاصلية عند الجاهير كاسبق وأماالمقل العمل فقوة للنفس هي مبدأ التحريك للقوة الشوقية الى ما تختاره من الجزئيات لاجل غاية مغانونة أو معلومة وهــذه قوة محركة ليس من جنس العلوم وانما سميت عقلية لانها موعمَّرة اللمقل مطيمة لاشاراته بالطبع فكم من عاقل يعرف انه مستضر باتباع شهواته ولكنه يمجزعن المخالفة للشهوة لالقصور في عقله النظري إلفتور هذهالقوة التيسميت المقل السيل وأنميا تقوى هذه القوة بالرياضة والمجاهدة والمواظبة على مخالفة الشهوات تُم القوة النظرية أربعة أحوال (الأولى) أن لا يكون لهاشي من الملومات حاصلة وذلك الصبي الصغير ولكن فيه مجرد الاستعداد فيسمى هذا عقلا هيولانياً ﴿ الثانية ﴾ ان يَنتهي الصبي وجد نفسه مصدقابها لا كالصبي الذي هو ابن مهد وهذا يسيى المقل الملكة ﴿الثَّالَّةُ ﴾ أن تكون المقولات النظرية حاصلة في ذهنهوليكنه غافل عنهوليكن مقيشاء أخضرها بالفعل ويسمى عقلا بالغمل ﴿ الرابعة العقل المستفاد ﴾ وهو أن تكون تلك المعلومات حاضرة في ذهنه وهو يطالعها ويلابس التأمل فيها * وهو العلم الموجود بالفعل الحاضر | فحد المقل الهيولاني انه قوة ثانفس مستعدة لقبول ماهيات ألاشياء مجردة عن المواد وبها يفارق الصبي الفرس وسائر الحيوانات لابعلم حاضر ولا بقوة قريبة من العلم وحد العقل بالملكة انه استكمال المقل الهيولاني حتى يُصير بالقوة القريبة من الفعل وحـــد المقل بالفمل انهاستكمال للنفس بصورما أي صور معقولة حتىمتي شاء عقلها أو أحضرها

بالفعل وحمد العقل المستفاد انه ماهية مجردة عن المادة مرتسمة في النفس على سبيل الحصول من خارج، وأما العقول الفعالة فهو نمط آخر، والمراد بالعقل الفعال كل ماهية بحِردة عن المادة أصلا فحد العقل الفعال اما من جهة ماهو عقل انه جوهم صوري ذاته ماهية مجردة في ذاتها لا بتجريد غيرها لها عن المادة * وعن علائق المادة * بل هي ماهية كلية موجودة فاما من جهة ماهو فعال فانه جوهر بالصفة المذكورة من شأنه أن يخرج المقل الهيولاتي من القوة الى الفمل باشراقه عليه وليس المراد بالجوهر المتحيز كايريده المتكلمون بل ما هو قائم بنفسه لا فيموضوع والصورى احتدازعن الجسم ومافي المواد وقولهم لا بتجريد غيره احتراؤعن المقولات المرتسمة فيالنفس من أشخاص الماديا تخانها مجردة بتج بدالمقل أماها لا يتجردها في ذاتهاء والمقل الفمال الخرج لنفوس الآ دمين في العاوم من القوة الى الفعل نسبته الى المعقولات والقوة العاقلة نسبة الشمس الى المصرات والقوة الباصرة • اذبها يخرج الابصار من القوة الى الفعل وقــديسمون هذه العقول الملائكة وفي وجود جوهر على هذا الوجه بخالفهم المتكلمون اذلا وجود لقائم بنفسه ليس بمتحيز عندهم الاالله وحده هوالملائكة أجسام لطيفة متحيزةعنــدأ كثرهم وتصحيح ذلك بطريق البرحانوما ذكرناه شرحالاسم« واماالنفسفهوعندهماسم مشترك يقع علىممني ان والحيوان والنبات وعلى معنى آخر يشترك فيه الانسان والملائكة السهاو يةعنده، فحد النفس بالمني الأول عندهم انه كال جسم طبيعي آليذي حيوة بالقرة وحدالنفس بالمنى الأخر انه جوهر، غير جسم هو كمال أول للجسم محرك له بالاختبار عن مبدأ فطتى أى عقلى بالغملأو بالقوة فالذى بالقوة هو فصل النفس الانسانية والذى: بالمعلءو فصل أوخاصة للنفس الملكية وشرح الحد الاولءان حبةالبذر اذا طرحت في الارض فاستمدت للنمو والاغتذاء فقد تغيرت عما كانعليه قبل طرحه في الارض وَقُلْكُ بِحَدُوثُ صَمَّةً فَيه لُولِمْ تَكُنَّ لِمَا استعد التَّبُولِمُ إِنَّ مِن وَاهِبِ الصَّورُ وهو الله تمالي وملائكته فتلك الصنة كال له فلذلك قيــل في الحد انه كمال أول الجسم ووضع ذلك موضع الجنس وهذا يشترك فيه البذر والنطفة للحيوان والانسان فالنفس صورة بالقياس الى المادة المُستَرْجة ادْ هي منطبعة في المادة وهي قوة بألتياس الى فعلما ه وكمال بالقياس

الى النوغ النباتي والحيوانى ودلالة الكمال أتم من دلالةالقوة والصورة فلذلك عبر به في محل الجنس والطبيمي احتراز عن الصناعي فانصور الصناعات أيضاً كال فيها والأكى احتراز عن القوى التي في المناصر الاربعة فانها تفعل لابالات بل بذواتهـــا والقوى النفسانية خلما بالات فيها •وقولم ذوحياة بالقوة فصل آخر أي من شأنهان يحيا بالنشو ويبقى بالغذاء وربما يحني باحساس وحركة همافي فوته وقولهم كمال أول الاحتراز بالاول عن قوة التحريك والآحساس فانه أيضاً كمال للجسم لكنَّه ليس كمالا أولا يقع ثانيـــاً لوجود الكمال الذي هو نفس * واما نفس الانسأن والافسلاك فليست منطبعة سينے الجسم ولكنها كال الجسم على معنى ان الجسم يتحوك به عن اختيار عقل اما الافــلاك فعلى الدوام بالفعل، واما الانسان فقد يكون بالقوة تحريكه • واما العقل السكلى وعقل الكل والنفس الكلى ونفس السكل فبيأنه أن الموجودات عنسدهم ثلاثة أقيمام * أجمام وهي أخسها * وعقول فعالة وهي أشرفها لبراثنها عر_ المادة وعلاقة المادة حتى أنها لا تحرك المواد أيضاً آلا بالشوق وأوسطها النفوس وهي التي تنفعل من العقــل وتفعل في الاجســام وهي واسطة ويعنون بالملائكة السهاوية نغوس الافلاك فانها حية عندهم و بالملائكة المقر بين العقول الفعالة، والعقل الحكمي يعنون به المعنى المعقول المقول على كثيرين مختلفين بالصدد من العقول التي لاشخاص الناس ولا وجوَّد لها في القوام بل في التصور فانك اذا قلت الانسان الكُّلِي أشرت به الى المعنى المعقول من الانسان الموجود في سائر الاشخاص الذي هو للعقل صورة وأحدة تطابق سائر أشخاص الناس ولا وجود لانسانية واحسدة هي انسانية زيدوهي بمينها انسانية عرو ولكن في المقل تحصل صورة الانسان من شخص زيد مثلاً ويطابق ساثر اشخاص الناس كلهم فيسمى ذلك الانسانية الكلية فهذا ما مايسون بالمقل الكلي وأما عقل الكل فيطلق على معنيين ﴿أحدهما ﴾ وهو الاوفق للفظ ان براد بالسكل جملة النالم، فعقل الكل على هذا المني بمني شرح اسمه انه جملة الذوات المجردة عن المادة من جميم الجهات التي لا تتحوك لا بالذات ولا بالعرض ولا تحوك الا بالشوق وآخر رتبة هذه الجلة مي المقل النمال المخرج لتنفس الانسانية في العلوم المقلية من القوة الى

الفعل وهذه الجلة هي مبادى الـكل بعد المبدأ الأول•والمبدأ الأول هومبدع الكل واما الكل بالمعنى الثاني فهو الجرم الاقصى أعنى الغلك التاسم الذي يدور في اليوم والليلة مرة فيتحرك كل ماهو حشوه من السموات كلها فيقال لجرمه جرم المحل ولحركته حركة الــكل وهو أعظم المخلوقات وهو المراد بالعرش عندهم» فعقل الــكل بهذا المعنى هو جوهر، مجرد عن المادة من كل الجهات وهو المحرلـــــ لحركة الـــكل على سييل النشويق لنفسه ووجوده أول وجود مستفاد عن الأول ويزعمون انه المراد يقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ أُولَ مَا خَلَقَ اللَّهُ العَمْلُ فَعَالَ لَهُ اقْبِلَ فَاقْبِلُ ﴾ الحديث الى آخره ﴿ واما النفس الكلي قالمراد به المعنى المعقول المقول على كثيرين مختلفين في العدد فيجواب ماهوالق كلواً حدة مهافنس خاصة لشخص كما ذكرنا في المقل الكلي، ونفس الكل على قياس عقل الكل جلة الجواهر النير الجسمانية القرهى كالات مديرة للاجسام السماوية المحركة لها على سبيل الاختيار العقلي «ونسبة نفس الكل الى عقل الكل كنسبة أنفسنا الى العقل الفعال * ونفس الكل هو مبدأ قريب لوجود الاجسام الطبيعية ومرتبته في نيل الوجود بعد مرتبة عقل الكل ووجوده فايش عن وجوده هوحد الملك انهجوهم بسيط ذو حيوة ونطق عقلى غير ماثت هو واسطة بإن البارى عزوجل ووالاجسام الارضية فمنه عقلي ومنه نفسي هــذا حده عندم، وحدالعلة عندهم انهــا كل ذات وجود ذات آخر أنما هو بالفعل من وجود هــــــذا الفعل ووجود هذأ بالفعل ليس من وجود ذلك الغيرايس من وجوده ومعنى قولنا من وجوده غير معنى قولنا مع وجودِه فان معنى قولنا من وجوده هو أن يكون الذات باعتبار نفسها بمكنة الوجود وأنما يجب وجودها بالفعل لا من ذاتها بل لان ذاتًا أخرى موجودة بالفعل يازم عنها وجوب هذا الذات ويكون لَمَا في نفسها الامكان ألمحض ولها في نفسها بشرط العلة الوجوب ولها في نفسها بشرط عدم العلة الامتناع، وأما قولنا مع وجوده فهو ان يكون كل واحد من الذاتين فرض موجوداً ازم ان يعلم ان الاخر موجود واذا مُرض مزرفوعاً لزم ان الآخرمر، فوعوالعلة والمعلول مكأ بممنيهأذبن اللزومين وان كان بين وجعي اللزومين اختلاف لانأحدهما

وهو المعلول اذا فرض موجوداً لزمان يكون الآخر قد كانموجوداً حتى وجدهذاه واما الآخير وهوالعلة فاذا فرض موجودا لزم ان يتبعوجوده وجود المعلول واذا كان المعلول مرفوعاً لزمان بحكمان العلةكانتأولا مرفوعةحتي رفع هذا لاان رفع المعلول أوجبرفع الملةوأما العلةفاذارفمناهاوجبرفع المعلول بايجابرفع العلة (حدالابداع) هو اسم مشتوك لمنهومين ﴿ أَحَدُهُمْ ﴾ تأسيس الشي لا غن مادة ولا بواسطة شي والمنهوم الثاني أن يكون للشيُّ وجود مطلق عن سبب بلا متوسط وله في ذاته ان لا يكون موجوداً وقد أفقد الذيله في ذاته افقاداً تاماً * وبهذا المنهوم العقل الاول مبدع في كل حال لانه هو اسم مشترك فقد يقال خلق لافادة وجودكيف كان» وقد يقال خلق لافادة وجود حاصل عن مادة وصورة كيفكان هوقد يقال خلق لهذا المعنى الثاني لكن بطريق الاختراع من غير سبق مادة فيها قوةوجوده وامكانه (حد الاحداث) هو اسم مشترك يطلق على وجين أحدها زماني ومعنى الاحداث الزماتي الايجاد نلشي عبد أنْ لم يكن له وجود في زمان سابق ومعني الاحداث الغير الزماني هو افادة الشيُّ وجوداً وذلك الشيُّ ليس له في ذاته ذلك الوجود لا يحسب زمان دون زمان بل يحسب كل زمان (حدالقدم) والقدم يقال على وجوء يقال قدم بالقياس وقدم مطلق والقــدم بالقياس هو شيُّ زمانه في الماضي أ كثر من زمان شئ آخر فهو قدم القياس اليه ﴿ وَأَمَا القَدَمُ الْمُعَلَّقُ فَهُو أَيْضًا على وجهين يقال بحسب الزمان وبحسب الذات قأما الذي بحسب الزمان فهو الشئ الذي وجدني زمانماض غير متناه وأما القديم محسب الذات فهو الذى ليس لوجود ذاته مبدأ به وجب، فالقديم بحسب الزمان هو الذي ليس له وجود زماني وهو موجود للملائكة هالسموات وجلة أصول العالم عندهم * والقديم بحسب الذات هو الذي ليس له مبدأ على أى ليس له علة وليس ذلك الا البارى عز وجل *

﴿ النسم الثالث هو المستممل في الطبيعيات ونذكر منها خسة وخسين انظاً وهي ﴾ ﴿ العبررة ﴾ ﴿ والميولى ﴾ ﴿ والموضوع ﴾ ﴿ والمحمول ﴾ ﴿ والمــادة ﴾ ﴿ والسعر)

﴿ وَالْاسْطَقْسُ ﴾ ﴿ وَالْزَكَنَ ﴾ ﴿ وَالطَّبِيمَةَ ﴾ ﴿ وَالطَّبِعِ ﴾ ﴿ وَالْجُومُ ﴾ ﴿ وَالْمَرْضَ ﴾ ﴿ وَالنَّارُ ﴾ ﴿ وَالْمُواهُ ﴾ ﴿ وَالْمَارُ ﴾ ﴿ وَالْمَالُ ﴾ ﴿ وَالْمَلْتُ ﴾ (والكوكب) (والشمس) (والقمر) (والحركة) (والدهم) (والزمان) (والآن) (والمكان) (والخلا) (والملا) (والسكون) (والسرعة) (والبطء) (والاعباد) (والبسل) (والخفة) (والتل) (والحوارة) (والرطوبة) (والسبودة) ﴿ وَالْبِيوسَةُ ﴾ ﴿ وَالْمُسْ ﴾ ﴿ وَالْمِلْبِ ﴾ ﴿ وَالَّذِنُّ ﴾ ﴿ وَالْرَحُو ﴾ ﴿ وَالْمُنْ ﴾ (والتخليل) (والاجماع) (والتجانس) (والمداخل) (والمتصل) (والأعاد) (والتالي) ﴿وَالنَّوَالٰي﴾ ﴿حَدَّ الصَّوْرَةِ﴾ واسم الصورة،مشترك بين ستة ممان﴿ الأول ﴾ هو النوع يطلق ويراد بهالنوع الذي تحت الجنس، وحده بهذا المني حدالنوع وقد سبق في مقدمات كتاب القياس ﴿ الثاني ﴾ الكال الذي به يستكل النوع استكماله الثاني فأنه يسمى بورة به وحده بهذا المعنى كل موجود في الشئ لاكجزء منهولا يصحقوامه دونه ولاجله وجد الشيُّ مثل العلوم والفضائل في الانسان ﴿ الثَّالَثُ ﴾ ماهيةالشيُّ كيف كان بمَّد صصورة، قحده بهذا الممني كل موجود في الشئ لاكبره منه ولا يصبح قوامه دونه كيف كان ﴿ الرابِع ﴾ الحقيقةالتي تقوم الحمل بها وحده بهذا المعنى أنه الموجود في شئ آخر لاکجزه منه ولا يصح وجودمعنارقا له اكمن وجوده هو بالفعل حاصل له مثل صورة الماء في هيولى الماء انما يقوم بالفمل بصورة الماءأو بصورة أخرى حكمًا حكم صورة الماء والصهرة التي تقابل بالميولي هي هذه الصورة (الخامس) الصورة التي تقوم النوع يسمى صورة وحده بهذا المعنى انه الموجود في شيُّ لا كَجَزَّ منه ولا يصبح قوامه مفارقاً له ولا يصح قوام ما فيه دونه الا ان النوع الطبيعي يحصل به كصورة الانسانية والحيوانية في الجسم الطبيعي الموضوع له ﴿ السادس ﴾ السكال المفارق وقد يسمى صورة مثل النفس للانسان * وحده بهذا المعنى انه جزء غير جساني مفارق يتم بهو بجزء جساني نوع طبيعي ﴿ حَدَ الْهَيُولِي ﴾ اما الهيولي المطلقة فهي جوهر وجوده بألفعل آنا يمحصل بقبوله الصورة الجسمانية كقوة قابلة للصورة وليس له في ذاته صورةالا بمنى القوة وهو الآن عندهم قسم الجسم المنقسم بالقسمة المعنوية لست أقول بالقسمة السكمية المقدارية الى

الصورة والهبولى والقول في اثبات ذلك طويل ودقيق وقـــد يقال هيولى لــكل شيءً من شأنه ان يقبل كالا وامرا ما ليس فيه فيكون بالقياس الى ماليس فيه هيولي و بالقياس الى ما فيه موضوع فمادة السرير موضوع لصورة السرير هيولي لصورة الرمادية التي صـــل بالاحتراق﴿ الموضوع ﴾ قد يقــال لــكل شيُّ من شأنه ان يكون له كال ما وكانذلك الكال حاضراً وهو الموضوع له ويقال موضوع لكل محل متقوم بذاته مقوم لمما يحله كما يقال هيولى للمحل الغير المتقوم بذاته بل بمما يحله ويقال موضوغ لكل معنى يحكم عليمه بسلب أو ايجاب وهو الذي يقابل بالمحمول ﴿ المـادةِ ﴾ قد يقال اسها مرادةاً للهيولي ويقال مادة لكل موضوع يقبسل الكمال باجتماعه الى غيره ووروده عليه يسيراً مشــل المني والدم لصورة الحيوان فربمـــا كان ما يجامعه من نوعه وربمــا لم يكن من نوعه ﴿ المنصر﴾ اسم للاصــل الأول في الموضوعات فيقال عنصر للمحل الاول الذي باستحالته يقبسل صورا تتنوع بها الكائنات الحاصلة منه اما مطلقاً وهو العقل الأول واما بشرط الجسمية وهو الحسل الأول من الأجسام التي تنكون عنه سالر الاجسام الكائنة لقبوله صورها ﴿ الاستَقْلَس ﴾ هو الجسم الأول الذي بلجهاعه الى أجسام أول مخالفة له فى النوع يقالله اسطقس فلذلك قبل انه آخرما ينتهى اليمه تعليل الاجسام فلا توجد عنمد الانتسام اليمه قسمة الا الى اجزأه متشابهة ﴿ الركن ﴾ هوجوهم بسيط وهو جزء ذاتي للعالم مثل الافلالت والعناصر قالشيُّ بالقياس الى العالم ركن و بالقياس الى ما يتركب منه اسطقس و بالقياس الى ءا تكون عنه عنصر سواء كان كونه عنه بالتركيب والاستحالة ممَّا أو بالاستحالة المجردة عنه فان المواه عنصر السحاب بتكاثفه وليس اسطقساً له وهو اسطقس وعنصر للنبات (والفلك) هو ركن واپس باسطنس ولاعنصر لصورة . • ولصورته موضوع واپس/له عنصر معماء في بالموضوع محل لامرهو فيه بالفعل ولم يمن به محل متقدم * وهذه الاسماء التي هي الهيولي والموضوع والعنصر والمادة والاسطقس والركن قد يستعمل على سبيل الترادف فيبدل بعضها مكان بعض بطريق المسامحة حيث يعرف المراد بالقرينة (الطبيمة) مبدأ أول

بسما بللمني آخر يناوقه سائرالاجسام فيعفهو معنيء يغارق النارالتيتميل الى فوق وذلك المعنى مبدأ لهذا النوع من الحركة ويسمى طبيمةه وقد يسمى نفس الحركة طبيعة فيقال طبيعة الحجر الموى * وقد يقــال طبيعة للعنصر والصورة الذاتية * والاطباء يطلقون لفظ الطبيمة على المزاج وعلى الحرارة الغريزية وعلىهيئات الاعضاءوهلي الحركاتوعلى النفس النباتية ولكل واحد حد آخر ليس يتعلق الغرض به فلذلك اقتصرنا علىالأول ﴿ الطبع ﴾ هو كل هية يستكل بها نوع من الانواع فعلية كانتأو انفعالية وكانها أم من الطبيعة وقد يكون الشيُّ عن الطبيعة وليس بالطبع مثل الاصبع الزائدة ويشبه انْ يكون هو بالطبع بحسبالطبيعة الشخصية وليست بالطبع بحسبالطبيعة الكاية ولسوم الطبع للفعل والانفعال كان أعم من الطبيعة التي هي مبدأ فعلى (الجسم) اسم مشترك قد يَطْلَق على المسمى به من حيث انه متصل محدود ممسوح في ابعاد ثلاثة باللهوة أعنى انه ممسوح بالقوة وان لم يكن بالفمل هوقد يقالجسم لصورة بمكنان يعرض فيها ابعاد كف نسبت طولا وعرضاً وعمقا ذات حدود متمينة وهذا يفاوق الأول في انه لولم يشترطكون الجلة محدوداً بمسوحاً بالقوة أوبالممل أو اعتقد ان اجسام العالم لإنهاية لها لكان كل جزء منها يسمى جميا بهـذا الاعتبار ويقال جسم لجوهم, مؤلف من هيولي وصورة وهو بالصفة التي ذكرناها فتسمى جسما بهذا الاعتبار والفرق بين السكر وهذه الصورةان قطعة من المآخوالشمع كلما بدلت أشكالها تبدلت فيها الابعاد المحدودة المسوحة ولم يبق واحمد منها بعينه وأحداً بالعدد وبقيت الصورة القابلة لهذه الاحوال واحدة بالعدد من غير تبدل ، والصورة القابلة لهذه الاحوال هي جسبية وكذلك أذا تكائف الجسم مشلا كانقلاب الهواء بالتكاثب سحاباً أو ماء أو تخلخل مثلا الجد لما يستحيل صورته الجسمية واستحال بماده ومقداره ولهذا يغلم الفرق بين الصورة الجسمية التي هي من باب الْسَكِم وبين الصورة التي هي من باب الجوهر ﴿ الجوهر ﴾ اسم مشترك يقال جوهر لذاتكل كالانسان أوكالبياض فيقال جوهر البياض وذاته ويقال جوهم لكل موجود وذاته لا يحتاج فى الوجود الى ذات أخرى تقارنها حتى يكون بالفمل وهو معنى قولهُمُ الجوهر قائم بنفسه ويقال جوهر لما كان يهذه الصغة وكان

من شأنه ان يقبل الاضداد بتعاقبها عليه ويقال جوهر لكل ذات وجوده ليسٍ في موضوع وعليه اصطلاح الفلاسفة القدماءه وقدسبق الغرق بين الموضوغ والمحل فيكون معنى قولهم الموجود لافي موضوعةالموجودغير مقارن الوجود لمحل قائم بنفسه مقوم له ولا بأس بان يكون في محل لا يتقوم المحل دونه بالنسل فانه وان كان في محل فليس في موضوع فَكُل موجود ان كان كالبياض والحرارة والحركة والعلم فهو جوهر بالمعنى الا ول والمبدأ الأول جوهر بالمانى كلها الا بانوجه الثالث وهو تعاقب الاضداد (نم) قد يتحاشى عن الحـــلاق لفظ الجوهر عليه تأدبا من حيث الشرع * والهيولي * جوهر بالمغي الرابع والثالث وليس جوهرآ بالمعني الثاني * والصورة جوهر بالمعني الرابع والتكلمون يخصصون اسم الجوهر بالجوهر الغرد المتحيز الذي لا ينقسم ويسمون المنقسم جسما لا جوهرا وبحكم ذلك يمتنمون عن أطلاق.اسم الجوهرعلي المبدأ الأول عز وجلُّ والمشاحة في الاسهاء بعد ايضاح المعانى | دأب ذوي القصور ﴿ المرض ﴾ اسم مشترك فيقال لكل موجود في محلُّ عرض ويقال عرض لسكل موجود فى موضوع ويقال عرض للمعنى السكلى المفرد المحمول على كثيرين حملا غيرمقوم وهو العرض الذى قابلناه بالذاتي في كتاب مقدمات القياس ويقال عرض لمكل معنى موجود الشئ خارج عن طبعه ويقال عرض لكل معنى بحمل على الشيُّ لاجل وجوده في آخر يفارقه ويقال عرض لكل معني وجود مفي أول الامر لا يكون فالصورة عرض بالممنى الاول فقعا وهوالذى يعنيه المتكلم اذا ماقابله بالجوهر والابيض اى الشيُّ ذو البياض الذي يحمل على الثليج والجمس والكافور ليس هو عرضاً بالوجه إلاَّ ول والثاني.وهوعرض بالوجه الثالث وذلك لان هذا الابيضالذي هو نوع محمول مقوم وهوجوهرليس في موضوع ولا محل فالبياض حوالحال في محل وموض والبياضلا يحمل على الثلج فلا ثلج بياض بل يقال أبيض وممناها نه شي ذو وأبيض فلايكون ىلا مقوما « وحركة الحجرالي أسفل عرض بالوجه الاول والثاني والثالث وليس،عرضاً بالوجه الرابع والخامس والسادس بل حركته الى فوق عرض بجميع هذه الوجوه وحركة القاعد قي السفينة عرض بالوجه السادس والرابع ﴿ الفلك ﴾ عندهم جسم بسيط كرى غير قابل

لكون والنساد متحرك بالطبع على الوسط مشتمل عليه ﴿ الـكوكب ﴾ جسم بـ كرى مكانه الطبيعي نفس الفلك من شأنه ان يكون غير قابل للـكون والفساد مت على الوسط غير مشتمل عليه ﴿ السَّمس ﴾ كوَّكِ هو أعظم السكوا كب كلهـا جرماً وأشدها ضوءاً ومكانة الطبيعي في الـكرة الرابعة ﴿ القبر ﴾ هو كوكب، كانه الطبيعي الاسفل من شأنه ان يقيسل النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذاتي الى السواد ﴿ النار ﴾ جسم بسيط طباعه ان يكون حاراً يأبساً متحركا بالطبع عن الوسط يستقر تحت كرة القمر ﴿ الهواء ﴾ جرم بسيط طباعه ان يكون حاراً رَطَّباً مشفاً لطيفا متحركا الى المسكان الذي تحت كرة النار فوق كرة الارض ﴿ المساء ﴾ جوم بسيط طباعه ان يكون بارداً رطبــاً مشغا متحركا الى المــكان الذي محت كرة الهوا. وفوق الارض ﴿ الارض ﴾ جسم بسيط طباعه ان يكون بارداً يابساً متحركا الى الوسط نازلا فيه ﴿ العالم ﴾ هو مجموع الاجسام الطبيعية البسيطة كلها ويقال عالم لكمل جملة موجودات متجانسة كقولم عالم الطبيعة وعالم النفس وعالم المقل ﴿ الحَرَكةُ ﴾ كال أول بالقوة من جهة ما هو بالقوة وان شئت قلت هو خروج من القوة الى الفصل لا في آن واحد وكل تنير عندهم يسى حركة * واماحركة السكل فهو حركة الجرم الاقصى على الوسط مشتملة على جميع الحركات التي على الوسط وأسرع منهـ (الدهر ﴾ هو المعنى المعقول من أضافة الثبات الى النفس في الزمان كله ﴿ الزمان ﴾ هو مقدار الحركة موسوم من جهة التقدم والتّأخر ﴿ الآنَ ﴾ هو ظرف يشترك فيه الماضي والمستقبل من الزمان وقد يقال ان إلزمان صغير المقدار عن الوهم متصـــل بالآن الحقيقي من جنسه ﴿ الْمُسَكَّانَ ﴾ هو السطح الباطن من الجوهر الحاوَّى الماس للسطح الظاهر من الجسير المحوى، وقد يقالمكان السطح الاسفل الذي يستقر عليه شي قله و يقال مكان يمني ثالث" أنه غير موجود وهو أباد متناهية كأبعاد المتمكن يدخل فيها أبعاد المتمكن وإن كان يحوذ أن يلفي من غير متمكن كان هوالخلاوان كان لا يجوز الاان يشغلها جسم موجود فيه فليس بخلا (الحلا) بمديمكن أن يفرض فيه أبعاد ثلاثة قوائم لافي مادة من شأنه أن يملأه بسم وان يخلو شنه ومعها لم يكن هذا موجوداركان هذا الحد شرحاً للاسم (إللا)

هو جسم من ججة مَا تمـانع ابعاده دخول جسم آخر فيه ﴿ السُّـدم ﴾ الذي هو أحد ﴿ السكون ﴾ هو عدم الحركة فيا من شأنه ان يتحرك بان يكون هو في حالة وأحدة من الُّم والكيف والأبن والوضَّع زمانًا فيوجد عليه في آنين ﴿ السَّرعة ﴾ كون الحركة قاطعة لمسافة طويلة فيزمانقصير (البطء) كون الحركة قاطعة لمسافةقصيرة فيزمان طويل ﴿ الاعتماد والميل﴾ هوكيفية بها يكون الجسم مدافعًا لمــا يمنعه عن الحركة الى جهته ﴿ الْخَلَّةُ ﴾ قوة طبيعية يتحرك بها الجسم عن الوسط بالطبع ﴿ الثقل ﴾ قوة طبيعية يتحرك بها الجسم الى الوسط بالطبع ﴿ الحرارة ﴾ كينية فعلية محركة لمـا تـكون فيــه الى فوق لاحدائها الخفة فيمترض الأمجمع المتجانسات وتفرق المختلفات وتحدث تخلخلامن بأب لكيف في السكيف وتكاثفاً من باب الوضع فيه بتحليله وتصميده اللطيف (البرودة) كينية فيلية يفمل جماً بين المتجانسات وغير المتجانسات بمصرها الاجسام بتقليصها وعدها اللذين من باب السكيف ﴿ الرطوبة ﴾ كينية انفعالية بها يقبل الجسم الحصر والتشكيل الغريب بسهولة ولا يمغظ ذلك بل يرجم الى شكل نفسه ووضعه الذـــيــــ يحسب حركة جرمه في الطبع ﴿ اليبوسة ﴾ كفية انتمالية لجسم عسير الحصر والتشكيل الغريب هسر الترك له والمود الي شكله العلبيمي ﴿ الخَشْنَ ﴾ هو جرم سطحه ينقسم الى أجزاء مختلفة الوضع ﴿ الاملس﴾ هوجرم سطحه ينقسم الى أجزاء متساوية الوضع ﴿ الصلب ﴾ هو الجرم الذي لا يقبل دفع سطحه الى داخل الا بمسر ﴿ اللَّذِينَ ﴾ هو الجرم الذي يقبسل ذلك ﴿ الرَّحُو ﴾ جرم ليس سريع الانتصال ﴿ المشف ﴾ جرم ليس له في ذاته لون ومن شأنه برى بتوسطه ما وراءه ﴿ التخلخل ﴾ اسم مشترك يقال فخلخل لحركة الجسم من مقدار الى مقدار أكبر يلزمه ان يصيرقوامه أرق ويقال تخلخل لسكيفية هسذا القوام ويقال تخلخل لحركة أجزاء الجسم عن تقارب بينها الى تباعد فيتخللها جرم أرق منها وهذة حركة في الوضع والاول في السكم ويقال تخلخل لتنس وضع أجزاء هذا ويفهم حدالتكاثف من حدالتخلخل ويعلم أنه مشترك يقع على أربعة معان مقابلة لتلك المعاني واحدةمنها حركة في السكروالا أخركينية والثالث

حركة في الوضع والرابع وضع (الاجماع) وجودأشياء كثيرة يسمها معنى واحدوالافتراق مَعَا بِلَهُ ﴿ الْمُتَجَانُسُانِ ﴾ هما الله ان لها تشابه ممَّا في الوضع وليس بجوز أن يقع بينهما ذو وضع ﴿المُدَاخَلِ)هُو الذي يلاقي الآخر بكلية حتى يَكْفيهما مَكَانُواحد﴿المُتَصلِ﴾ اسم مِشْتَرك بِقال لئلاثة معان أحدها هو الذي يقال له متصل في نفسه الذي.هوفصل من فصول السكم «وحده انه مامن شأنه ان يوجد بين أجزائه حد مشتوك ورسمه انه القابل للانقسام بغير نهاية والثانى والثالث هما بمعنى المتصل وأولها من عوارض السكم المتصل بالمنىالأول منجةماهوكم متصل وهو ان المتصلين هما اللذان نهايتاهما واحدة والثالث شركة في الوضع ولكن مع وضع وذلك ان كل مانها يته ونها ية شي أخر واحد بالغعل يقال انه متصل مثل خطي زاوية وآلممني الثالث هومن عوارض الكم المتصل من جههماهو 🛮 في مادة وهوان المتصلين بهــذا المعنى هما اللذان نهاية كل واحــد منهما ملازم الهاية الآخر في الحركة وانكان غيره بالفمل مثل اتصال الاعضاء بعضها بيمض واتصال الرباطات بالمغلام •وبالجلة كل مماس ملازم عسير القبول للانفصال الذي هو مقايل قاسة (الأنحاد) اسم مشترك فيقال الحاد لاشتراك أشياء في محول واحد ذاتي أوعرضي مثل أعاد المكافور واللج في البياض والانسان والثور في الحيوانية ، ويقال أعاد لاشتراك محولات في موضوع واحد مثل أبحاد الطم والرائحــة في التفاح، ويقال أمحاد لاجباع الموضوع والمحمول في ذات واحدة كجزئي الانسان من البدن والنفس ويقال اتعاد لاجباع أجسام كثيرة اما بالتالى كالماثدةواما بالجنس كالكرسي والسرير واما بانصال كاعضاء الحيوان وأحقهذا الباب باسم الاثعاد هو حصول جسم واحد بالمدد من اجتماع أجسام كثيرة لبطلانخصوصياتها لأجل ارتفاع حدودها المتفردة وبطلان استقلالاتها بالاتصال ﴿ التَّالَىٰ﴾ كون الاشياء التي لهـا وضع ليس بينها شي آخر من جنسها ﴿ التوالَى ﴾ هو كونشى بمدشى بالقياس الى مبدأ محدودوليس بينهما شي من بابهما ﴿ القسم الثالثُ ما يستممل في الرياضيات وما الم تنكلم في كتاب بهافت الفلاسفة على الرياضيات اقتصر تا من هذه الالفاظ على قدر يسير * وقد يدخل بعضها في الالهيات والطبيعيات في الامثلة والاستشهادات وهى ست الغاظ النهاية وما لانهماية والقطة والخط والسطح والبغد

(الهاية) هي فاية بايسير الشي دوال كية الى حيث لا يوجد وراه هي منه (مالانهاية له و كم ذوا جراء كثيرة بهيث لا يوجد شي خارج عنه وهو من وعه و بحيث لا ينتهي (التملة) ذا تنفير منقسة ولما وضع وهي نهاية الخط (الخط) هو مقدار لا يقبل الا تسام الامن جهة واحدة وهو نهاية السطح (السطح) مقدار يمكن ان يحدث فيه قسيان متفاطان على قوام وهو نهاية الجسم (البعد) هو كل ما يكون بين نهايتين غير متلاقيتين و يمكن الاشارة الى جته ومن شأنه انه يتوهم أيضاً فيه نهايات من نوع تبنك الهايتين من غير سطح ومثله انه اذا فرض في جسم لا افضال في داخله تقطئان كان ينهما بعد ولم يكن ينهما من غير سطح همثاله انه اذا توهم فيه خطأن متفابلان كان ينهما بعد ولم يكن ينهما مطح الانه المنافق والحد وجوه الانفصال وانمايكون سطح لانه أنما يكون ينهما سطح اذا افضل بالفمل باحد وجوه الانفصال وانمايكون فيه خط اذا كان فيه سطح اذا افضل بالفمل باحد وجوه الانفصال وانمايكون فيه خط اذا كان فيه سطح فترق اذا بين الطول والحد وبين العرض والسطح لان المقد الذي بين النفطين فيه خط اذا كان فيه سطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عرض المذ كورين هو طول وليس بخط والمد الذي بين الخطين المذكورين هو عوض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوض وليس بسطح الانه المقد كرين هو عوض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوض وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوس وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوس وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوس وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوس وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح ذا عوس وليس بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سفاح والمع كلان المعلم كلا

«كتاب أقسام الوجور، وأحكام»

مقصود هذا الكتاب البحث عن أقسام الوجود أحنى الاقسام الكلية والبحث عن عصود هذا الكتاب البحث عن عن أقسام الوجود وهو المراد بأحكامه (١) وقد سبق الفرق بين العوارض الذاتية والتى ليست بذاتية ولواحق الشئ أعنى محولاته تتسم الى ما يوجد شئ أخص منه والى ما لا يوجد شئ أخص منه فالذى يوجد ما هو أخصى منه ينقسم هذه فعمول ومنه أعراض ذاتية هوقد سبق الفرق بينها هو بالاعراض يقسم الى اختلاف أحواله وقد سبق الفرق بين الفصول وبين الى أنواعه و بالاعراض يقسم الى اختلاف أحواله وقد سبق الفرق بين الفصول وبين

⁽١) قوله وهو أي المذكور من العوارض الناتية *

الاعراض الهامة واقتسام الوجود الى الاقسام المشرة التى واحمد منها جوهر، وتسعة أعراض كا سبق جلنها يشبه الاقتسام بالفصول وان لم تمن بالحقيقة كذلك أذ ذكراً في تحقيق الفصل ودخوله فى الماهية ما يخرج هذه الامور عن الفصول كا خرج الوجود والشي عن الاجاس وذلك بحكم ما سبق من الاصطلاح * واقتسامه الى ما هو بالقوة والفعل والي الواحد والكثير والمتقسم والمئة والمملول والواجب والممكن وما يجري مجراها والقديم والحادث والتام والناقص والعلة والمملول والواجب والممكن وما يجري مجراها أم من الوجود ولا لا من أخص منسه كالحركة فانها تلحق الموجود الامرام منه اذلا أم من الوجود ولا لا من أخص منسه كالحركة فانها تلحق الموجود من حيث كونه جسما لا من حيث كونه موجوداً ومقصودنا من النظر في هذا ينقسم الى فنين * حسما لا من حيث كونه موجوداً ومقصودنا من النظر في هذا ينقسم الى فنين * والفنالاول) في أفسام الوجود وهي عشرة أنواع في أنسها هم يكون أمرها في النفس أعنى الملم بها أيضاً عشرة متباينة فإن العلم مساء مثال مطابق المعمل كالصورة والنقش الذي المرابعة وتلك الالفاظ في والمناف والا بن ومق لا المنابعة والمناف والا بن ومق كل واحدمنها و بعد الاحاطة بالمنى فيلا مشاحة في الالفاظ ه

🗨 القول في الجوهر 🦫

(اعلم)ان الموجود (١) ينقسم بنوع من القسمة الي الجوهر والعرض واسم كل من المجوهر والعرض واسم كل من المجوهر والعرض مشترك كما سبق ولكنا نعني الآن من جلما شيئا واحداً فنريد بالموضوع المحل القريب الذي يقوم بنفسه لا بتقويم الشيء الحال فيه كالمون في الانسان بل في الجسم فان ماهية الجسم لا تتقوم بالمقون بل اللون

(١) قوله اعلم ان الموجود الخ أى الموجود المكن لا مطلق موجودو أول انقسام ما هو قبل هذا أعني تقسيم الموجود الى واجب وتمكن قاننا بعدذلك نقسم أحسد القسمين وهو الممكن الى الجوهروالمرض.

عارض يلحق بعد قوام ماهية الجسم بذاته لا كصورة المائية في الماء فانها اذا فارقت عند القلاب الماء هواء كان المنارق ما تتبدل الماهية بسبيه لا كالحرارة والبرودة اذا فارقت الماء فان الماهية لاتنبدل، فإنا اذا سئلنا عن الحار والبارد ماهو ه قلنا هو مآ. وواذا سئلنا عن الهواء لم تقل انه مآء ﴿ وَانْ أُورِدْنَا ثُمْ وَقَلْنَا مَاءَ حَارَ أُو بَارِدْ وَلَمْ نُورِدَهُمْنا فَنْقُول ماء قد مخلخل وانتشر فانصورة المائية قد زالت • والمتكامونأيضاً يسمون هذا أيضاً عرضاً فانهم يعنون بالعرض ماهو في محل وهذه الصورة فى محل والاصطلاح لاينينى ان ينازع فيه فلكل فريق ان يصطلح في مخصيص المرض بما ير يد ولكن لا يمكن انكار الفرق بين الحرارة بالنسبة الى الماء التي نزول عندالبرودة وبين صورة المائيــة التي نزول عند انقلابه هواء فان الزائل هيئا يبدل المذكور في جواب ما هو والزائل مُ لايدله * والجوهر على اصطلاح المتكلمين عبارة عما ليس في عل فصورة المائية ليس جوهرآ وعلى اصطلاحالفلاسفة عبارة عما ليس فيموضوع فالصورةعندهم جوهروا لمغى المشترك بين المآء والهوآء اذا استحال المآء هواء يسمى عندهم أيضاًجوهراً وهوالهيولى فاذا فهم معنى الموضوع فالغرق بيئه وبين المحمول ان الجوهر ينقسم الى ما ليس في الموضوع ولا يمكن ان يكون محمولا والى ما ليســـــفي موضوع ويمكن حمله على موضوع ﴿ وَالاَّ وَلَ ﴾ هو الجوهرالشخصي كزيد وعمرو (والثاني) هو الجواهر الكلية كالانسان والجسم والحيوان فانشير الى موضوع مثل زيد ومحمل هذه الجواهر عليه وتقول ذيد اندان وحيوانًا وجسم فيكون المحمول جوهراً لا عرضاً الا انه محمول عرف ذات الموضوع وليس خارجًا عن ذاته لا كالموض أذا حمل على الجوهر فأنه يعرف به شيءٌ خارج عن ذات الموضوع اذ البياض بحمل على الجوهر وهو خارج عن ذات الجوهر والذلك لابحد هــذا الموضوع بحد المحبول اذ تقول في حد البياض انه لون يغرق البصر ولا يحد به الموضوع ه وآما الانسان والحيوانوالجسم ونظائرها فنحمأبا على شخص زيد ويحد هذه الجواهر بحد وهو بعينه حد الموضوع أذ نقول لزيد انه حيوان ناطق مائت أو هو برذو نفسحساس متحرك بالارادة فبهذا يتهيأ الفرق بين الجواهر الكايةوالجواهر

الجزئية واما الأعراض فجملها في موضوع ولكنها تنقسم الي ما يقال على موضوع بطريق الحل عليه والي مالا بحمل على موضوع فالمحمول على موضوع هي الاعراض الكلية كاللون،شلافانه بممل على البياض والسواد وغيره فيقال البياض لون والسواد لون«واما الاعراض الشخصية فلا يمكن حلمآككتابة زيد وبياض شخص اذلا يمكن ان يحمل على شيُّ حتى يقالهو كتابة زيد أو بياضشخص واذا قلتـزيدكاتـبـأو أبيض لم يكن ذلك حملا للبياض بل ممناه هو ذو كتابة * ومعها قلناهو ذو انسان لم يكن الانسان محمولا وكذا اذا قلنا ذو بياض فاذاً الشيُّ انما يمكن ان يكون محمولًا باعتبار كونه كليًّا عرضيًّا كان أو جوهرآ ومهماكانشخصاً لم يكن محمولا عرضاً كان أوجوهراً * وسيأتى حقيقة معنى الكلي في أحكام الوجود * فان قيل فالجوهر الكلي أولى بمنى الجوهرية ام الشخصى وقلنا لجوهر الكلي على ماسيأتي قوامه بالشخصيات اذؤلاهالم تكن الكايات موجودة فالشخص في الرتبة متقدم عليه لكن الشخص في صيرورته معقولا يُنتقر الى الكليولا ينتقرفيالوجوداليه * وتحقيق هذا عند بيان معنى الكلي * فان قبل فما أقسام الجوهر * قلنااذا أريد بهذا الجوهر القائم لاقيمحل فقط أوالقائم لاقيموضوع انتسم الى جسم اعنىالىشعىز«وغىرىشحىز«والجسم ينقسم الى منتذ وغير منتذ» والمنتذي ينقسم الى حبوان والى غير حيوان؛ والجيوان ينقسم الى ناطق وغير ناطق وهذا تدخل فيه الحيوانات كلياعلي اختلاف اصنافهاو ينفصل كل نوع بفصل يخممه وان كنالا نشعر به وغير المنتذى يدخل فيه الساء والكواكب والمناصر الاربعة والممادن كاما فهذهأقسام الجواهرية وذهب أكثر المتكلمين ان الجواهر المتحيزة كلها جنس واحد وانما تختلف باعراضها اذ للجسم ماهية واحدة وهو كونه متحيزاً موتاناً فكونه حيا ممناه قيام العلم والحياة به • والفلاسفة يقولون انهذه الجواهر مختلفة في أنفسها باختلاف حدودها وان الصفات المقومات لها هيئات للاشياء .التي بثبدل ماهيتها يتبدل جواب ما هو ويوجب اختلانا في تحقيق الذات وتحقيق الحق في هـ ذين المذهبين ليس من غرضنا بل الغرض بيسان معنى الجوهر وأقسامه * وقــد حان القول في السكمية والمقـــدار.

﴿ اعلم ﴾ أن الكم عرض وهو عبارة عن المغي الذي يقبل التجزؤ والمساواة والتفاوت لذاته فالمسأواة والتناوت والتجزؤ من لواحق الكم فان لحق غيره فبواسطته لامن حيث ذاتذلك الغير وهو ينقسم الى الكم المتصل والمنفصل اما المتصلفهو كلمقدار يوجد لاجزائه حد مشترك يتلاقى عنده طرفاه كالنقطة للخط والخط للسطح والآن الفاصل الزمان الماضي والمستقبل•والمتصل ينقسم الي ذى وضع والى ما ليس بذىوضع ﴿ وَدُو الوضع هو الذي لاجزائه اتصال وثبات وتساوق في الوجود مماً بحيث يمكن ان يشار الى كلواحد منهما انه اينهو من الاَّخر فمنذلك مايقبلالقسمة في جهة واحدةفقط كالخط. • ومنهما يقبل في جهتين متقاطعتين على قوائم وهو السطح ومنه مايقبل في جميعها على قوائم وهوالجسم «والمكانأ يضاً ذو وضعلا نهالسطح الباطن من الحاوي فانه يحيط بالمحرى فهو مكانه ه وفريق يقونون مكان الماء من الآتَية الفضا الذي يقدرَ خلاء صرفا لوفارقه الماء ولم يخلفه غيره وهذا أيضاً عند القائل من جلة السكم المتصل فانه مقدار يِّقبل الانقسام والمساواة والتفاوت ﴿ واما الزمان ﴾ فهو مقدار الحركة الا انه ليس له وضعاذلاوجود لاجزائهما وانكان له اتصال اذماضيه ومستقبله يتحدان يطرف الآن كالمدد والقول فان المشرة مثلالا اتصال لبعض أجزائها بالبعض فاو جملت جانب وخسة من جانب لم يكن ينهما حــد مشترك يجرى مجرى النقطة من الخط والآن من الزمان والاقاويل أيضاً من جملة ماينعلق بالكمية فان كلما يمكن انيقدر يمض أجزائه فهو ذو اقدار اذ المشرة يقسدرها الواحد بعشر مرات والاثنين بخمسة وما من هدد الا ويقدر بيعش أجزائه وكذلك الزمان فان الساعة تقدر الليل والنهار والنهار والليل يقدر بهما الشهر و بالشهر السنة * وهذه الأمور تجرى مجري الأذرع من الاطوال فكذلك الاقاويل تقدر يعض أجزائها كا يقسدر في العروض اذبه تعرف للوازنةوالمساواة والوحدة والتبغاوت فهذه أقسام السكية ع

🗨 القول في الكيفية 🇨

والمغي بها الهيئات التي بها يجاب عن سوال السائل عن آحادالاشخاص اذا قال كيف هو واحترزنا بالاشخاص عن الفصول فان ذلك يذكر في السؤال عن المميز للشي ً بايشي هو * و بالجلة هي عبارة عن كل هيئة قارة في الجسم لا يوجب اعتبار وجودها فيه نسبة للجسم الى خارج ولا نسبة واقمة في أجزائه ﴿ وهذانُ الفصلان للاحتراز عن الاضافة والوضَّع كما سبَّاتيَّ همَّم هذهالكيفية تنقُسم الىمايختص بالحُمَّ من جهة ما هوكم كالتربيع للسطلح والاستقامة للخط والفردية للمددوكذا الزوجية * وأما الذيلا يختص بالكم فينتسم إلى المحسوس وغير المحسوس * أما المحسوس فهوالذي ينغمل عنه المحسوس أي يحدث فيها آ أثارآمنها كاللون والطعوم والحرارة والبرودة وغير ذلك ممايوشر فىالحواس الحنس فما يكون من جملة ذلك راسخاً يسمى كيفيات انعالية كصفرة الدهب وحلاوة العسل «و. اكان سريع الزوال كحمرة الخجل وصغرة الوجل يسمى انفعالاً * واما غير المحسوس فينقسم الى الاستعداد لامر آخر والى كمال لا يكون استعمداداً لغيره؛ اما الاستعداد فالذي للمقاومة والانفعال يسمى قوة طبيعية كالمصحاحية والصلابة وقوة المذكرة والمصارعةوان كان استعداداً لعسر الفعل وسهولة الانفعال سمى ضعفا يعنى بفي القوة كالمعراضية واللين وفرق بين الصخة وبين المصحاحية فان المصحاح قدلا يكون صحيحا والمبراض قد يكون صحيحًا * وأمالك التي لا يمكن ان تكون استعداداً لمكمال آخر وتكون غسير محسوسة بذائهـا كالملم والصحة فساكان منها سريع الزوال سمى حالات كغضب الحليم ومرض المصحاح وماكان ثابتاً سمى ملكة كالبلم والصحةأعنى العلم الثابت بطول المارسة دون علوم الشادى التي هيمعرضة للزوال فان الملم كيفية للنفس غسير محسوسة

🗨 القول في الاضافة 🦫

وهو المعنى الذى وجوده بالقياس الى شئّ آخر ليس له وجود غيره البتة كالابوة بالقياس الى البنرة لا كالاب فان له وجوداً يخصه كالانسانية مثلا وتميز هذا المعنى عن السكيف والكم لاخفاء به فهذا أصله » وأما أقسامه فانه ينقسم بحسب سإئر المقولات

التي تمرض فيها الاضافة فانها تمرض للجواهر والاعراض، قان عرضت الجوهر حدث منه الملكة والحال والحس والمحسوس والعلم والملوم •وان عرضت في الاين ظهر منه فوق وأسفل وقدام وعجت و يمين وشهال * واذا عرضت في المتي حصــل منه السريع والبطئ والمتقدم والمتأخر وكذبك باقي المقولات وتنقسم بنحو آخر من القسمة الي مَّا بختلف فيه اسم المتضاينين كالاب والابن والمولى والسد والى مايتوافق فيعما الاسم كالاخ مع الالخ والصديق والجار والى ما يختلف بناء الاسم مع أنحاد ما منه الاشتقاقُ كالمالك والمماوك والعالم والمعلوم والحاس والمحسوس عومهما لم يوجد المضاف منحيث الدال على واضافته لفظ الاب، وأمارة الفظ الدال على الاضافة التكافر من الجانبين الانسان انسان للاب،واذاقيل السكان سكان لذى السكان أمكاك ان تقول وذو السكان هو ذو سكان بالسكان معالم يكن لذىالسكان وهو أجد المضايفين اسياخاصاً لانه ليس لــكل ذورق..كان فيكون المضاف اليه غير مذكور فيه اللفظ الدال على الأضافة.. واذا قلت اليد يد الانسان لم يمكن ان تقول الانسان انسان اليسد بل ينبغي ان يقال البد لذى البدحتي يتقلب بطريق التكافؤ * ومن شرائط هذا التكافوان براعي أتحاد جهة الإضافة حتى أن يؤخـــذ جميعاً بالفعل أوجميعاً بالقوة والا ظن تقدم أحدهما على أيضاً كذلك فيكون وجود اخدهمامعوجود الآخر لا قبله ولا بعده وربمايظن أن العلم والمعلوم ليسا متساويين بل المعلوم متقدم على العلوليس كذلك بل العلم مثال للمعلوم بكونه معلوماً مع كون العلم في نفسه ومع كون الذات عالماً بالأثرتيب الآ ان يوجد المعلوم والمحسوس لموبكا وتحسوسا بألقرة لا بالفعل فيكون متقدماً على العلم بالفعل ولا يكون مثقدماً على العلم بالقوة

القول في الابن 🏲

والمراد به نسبة الجوهر الى مكانه الذى هو فيه كقولك في جواب أين زيد انه في السوق أو في الدار ولسنا نمني بهان الاين البيت بل المفهوم من قولنا في البيت هو المرض له ولكل جسم أين ولكن بعضها بين كما للانسان واحد العالم و بعضها يعلم على تأويل كالجسم له أين خاص قريب واينات مشتركة تشتمل عليه بعضها أصغر من بعض وأقرب الى الاول مثل زيد وهو في البيت فان أينه القريب مقمد الهواء المحيط به الملاقي لسطح بدنه ثم البلد ثم المممور من الارض وفي العالم هو أين بذاته مقمل أنواع الاين فنها ماهو أين بذاته ومنها ماهو أين مضاف فالذى هو أين بذاته كقولنا في الدار وفي السوق وما هو أين بالاضافة فهو مثل فوق وأسفل ويمنة ويسرة وحول ووسط وما السوق وما يلى وعند ومع وطي وما أشبه ذلك ولكن لا يكون تلجسم أين مضاف مالم يكن نه أين بذاته أن كان موق في لله اين بذاته أن كان معنى كونه في قوق فوقية مكانية ه

🗨 النول في متى 🦫

وهو نسبة الشي الى الزمان المحدود الذي يساوق وجوده وتنطبق نهاياته على نهاية وجوده أو زمان محدود يكون هذا الزمان جزءا منه * و بالحلة ف يقال في جواب متى والزمان المحدود هو الذي حد بحسب بعده من الآن اما في الماضي أوالمستقبل وذلك اما باسم مشهور كقولك أمس وأول من أمس وخداً والعام القابل والى ما تقسنة « واما بحادث معلوم البعد من الآن كقولك على عهد الصحابة ووقت الهجرة والزمان المحدود اما أول واما ثان له * فزمانه الاول هو الذي يفلف وجوده وانطبق عليه غير منفصل عنه وزمانه الثاني هو الزمان المحدود الاعظم الذي نهاية الاول جزء منه مثل ان يكون الحرب في ست ساعات من يوم من شهر من سنة فتلك الساعات الست هي الزمان الاول المطابق واليوم والشهر والسنة أزمنة ثوان يضاف اليها باعتبار كون زمانه جزءا منها فيقال وقع الحرب في السنة الغلانية ومساوقة الزمان لوجود الشئ غير تقدم الزمانلة فانا فعني بالمساوق المنطبق وذلك قد يكون بها يات الزمان الذي ينقسم والمقدار جواب السائل عن ذلك بكم كايقال كم عاش فلان فيقال مائة سنة فالزمان مقدار * واذا قيل كم دامت الحرب فيقال سنة فبذا مطابق لا مقدم فقد يكون المطابق ممتداً ولمكن ليس من شرطه الامتداد ومن شرط الزمان المقدم الامتداد والانقسام *

🧨 التول في الوضع 🇨

وهوعبارة عن كون الجسم بحيث يكون لاجزائه بمضها الي بعض نسبة بالأعواف والموازاة والجهات وأجزاء المنكان ان كان في مكان يقله كالقيام والقعود والاضطجاع والانبطاح فان هذا الاختلاف يرجم الى تغاير نسبة الاعضاء اذ الساق يعد من الفخذ في الانتصاب وفي القعود قد تضاما واذا مد رجاًيه مستلقياً فوضم اجزائه كوضعه اذا انتصب ولكن بالاضافة الى الجهة والمكان يختلف اذكان الرأس في القيام فوق الساق وليس ذلك عند الاستلقاء ومعها مشي الانسان فالوضع لايتغير عليمه والمكان يتغير فليس الوضع هو تبدل المكان * والوضع قد يكون للجسم بالاضافة الى ذائه يكون بالاضافة الى جسم آخر وذلك في أينه الذي يثبت له بآلاضافة من فوق ونحت ويمين ووسط وغيرها * وُلمـا كانت الامكنة ضربين ضرب بالذات وضرب بالاضافه صار الوضع أيضاً ضر بين لــكن لا يكون للشي وضع بالاضافة ما لم يكن أدوضع بذاته ولما كان المكان الذي بذاته لا بالاضافة ضربين ضرب هو للجسم أول خاص وضرب هو ثانومشترك له ولغيرهصار له وضعة حيانًا بالقياس الي مكانه الاول الخاص وأحيانًا [الى مكانه الثامي المشترك وفعيره وآفاقه اذ لكل انسان موضع من القطبين مثلا ومن الاكاق ولكل جزءمن السهاء وضعمن أجزاء الارض في كل حالة من الاحوال وبحركته يبدلوني الوضع فقط لا في المكان *

🖊 القول في المرضالذي يمبر عنه بله 🗨

وقد يسمى الجده ولما شل هذا بالمتتمل والمتسلح والمتطلس فلا يتحصل له معنى سوى انه نسبة الجسم الى الجسم المنطبق طل جميع بسيطة أوعلى بعضه اذا كان المنطبق ينتقل بائقال المحاط به المنطبق عليه ثم منه ماهو طبيعي كالجلد للحيوان والخف السلطاة ، ومنها ما هوارادى كالقميص للانسان «وأما الماء في الاناء فليس من هذا القبيل لان الاناء لايتقال الماء بل هو بالمكس فلا تدخل تلك النسبة في هذه المقولات بل في مقولة الاين والله أعلم »

🗨 القول فيان يغمل 🦫

وممناه تشبه الموهرالى أمر موجود منه في غيره غير باقي الذات بل لا يزال يتجدد كالتسخين والتحديد واقطع فان البرودة والسخونة والانقطاع الحاصلة بالثاج والنار والاشياء الحارة في غيرها لها نسبة الى أسابها عند من اهتقد أسابا في الوخود فتلك النسبة من جانب السبب يعبر عنه بان يفعل أذا قال يسخن و يبرد ومعني يسخن يفعل السخونة ومعني يبرد يعمل البرودة فهذه النسبة هي القرعبر عنها بهذه العبارات وقد يعتد معتقد ان تسبية ذلك فعلا مجازاً أذ كان يرى الفعل مجازاً في كل من لا اختيار له ولسكن لا ينكر مع ذلك نسبة لاجلها يصدق قوله سخته النار فتلك النسبة جنس من الاعراض عبر عنه بالفعل أو بنيره فلا مضايةة في العبارات «

🗨 القول في الانفعال 🧨

وهو نسبة الجوهر المتغير الى السبب المغير فان كل منفسل فمن فاعل وكل مسخن ومسبرد بحكم السادة المطردة عند أهل الحق وبحكم ضرورة الجبسلة عند الممترلة والفلاسفه والانفعال على الجسلة تغير والتغير قد يكون من كيفية الى كيفية مثل تصيرالشعر من السواد الى البياض فانه غيره الكبر على التدريج وسيره من السواد الي البياض قليلا فليلا التدريج ومثل تصير الماء من البرودة الى الحرارة فانه حين ما يتسخن الماء يحسر عنه البرودة قليلا قليلا وتليلا وتحدث فيه الجرارة

قليلا قلبلاعلى الاتصال الا أن يتقطع سلوكه فيقف فهو فيكل وقفةعلى حالة واحدة تفارق ما قبلها وما بمدها فليست حالته مستقرة في وقت السلوك •وعلى الجلة لافرق بين قولك ينفعل وبين قولك يتغيره وأنواع التغير كثيرة وهي أنواع الانفعال سيند فهذه هي الاجناس المالية للوجودات كلها وقد جرى الرسم يحصرها في هذه المشرة * فان قبل فهذا الحصر أخذ تقليداً من المتقدمين أو عليه برهان "قلنا التقليد شأن السيان ومقصود هذا الكتاب ان تنهذب به طرق البرهان فكيف يقنع فيه بالتقليد بل هو ثابت بالبرهان ووجهان هذا الحصر فيه ثلاث دعاوي (أحداها) أن هذه المشرة موجودة وهذا معاوم بمشاهدة المقل والحس كافصلناه ﴿ وَالْآخَرِ ﴾ أنه ايس في الوجودشي خارج عنها وعرف ذلك بل أن كل ما أدركه العقل ليس يخلو من جوهر أوعرض وكل جوهر ينطلق عليــه عبارة أو يختلج به خاطر فمكن ادارجه تحت هذه الجلة واما انه ليس بممكن ان يتنصر على تسمة فطريق معرفته انتمرف تباين هذه الاقسام، اذكر ناه اختلافها فيثم الطربهذه الدعوى بهذه الجلة ﴿ نُسمُ لا بِمِدان ينشكك ناظر فيوجه مباينة قسم حتى يتبس عليه وجه العرق يين الاضافة الحيضة وبين النسية الى المسكان أو نسبة الانفيال لان هذه الامورفيها أيضاً نسبة ولكن فيهاورا النسبةشي ولكن اذا أمعن النظر ظهرله التباين كما لا يبعد ان يتشكك في عرض من الاعراض انه من قبيل هذا القسم أو ذاككما ينشكك ناظر في الفرق بين نسبة الجوهر الى مكانه ويين نسبته الى جوهر بطريق الحازاة وذقك الهايعرض من حيث يكون اسم صغة ويكون كونه في المكان من حيث هومضاف ولا يوجد له اسم يدل عليه من ميت تلك الصدغة منسير اضافة حتى يتكلف فيوضع له اسم الابن ويوضع للوقوع في الزمان اسم متى فهما كان اسمــه الدال عليه من حيث هو مضاف هو الذي جمل اسمه الدال عليه من حيث هو صنة اعترض هذا الشك ويكون هذا تقصير من واضم الاسامي وكذلك قد يعرض في هذا أن يكون اسم جنس يدل عليمن حيث هومضاف وأسهاء أنواعه يدل من حيث هي صفات لا من حيث هي مضافة فميظن الـــــ الجنس اضافة و يتعجب ان الجنس كيف يكون من مقولة المضاف ويكون النوع من مقولة إخرى وسبب ما ذكرةا وان تشكك في التكاثف والتخلخل انه من مقولة الكيفية

أو من مقولة الوضع وأنتشأ الشك من اشتراك الاسم ههنا فان التخلخل ان تتباعد أجزاء الجسم بعضها من بعض لتخللها أجسام غريبة من هذا أو غيره والتكاثف معناه تقارب أجزائه بالتلبد حتى يتعصر مافيه من هواء فيسيل من خلله فتتقارب أجزاؤه وتنماس ﴿ الذن الثاني في انتسام الوجود باعراضه الذاتية الى أصنافه وأحواله ﴾

و الدن الدي الدي المسلم الوجود بالمراحه العالمية الدي المحمد والمواجه في المسلم والحد القديم مثل كونه مبدأ والمقادمة والمحكن فأن هذه الموارض تثبت الدوجود من حيث هو موجود لا من حيث أنه شيآخر أخص منه ككونه جسما أو عرضاً أو غيرها *

المبدأ اسم لما يكون قد استم وجوده فى نفسه اما عن ذاته واما عن غيره ثم محصل والمبدأ اسم لما يكون قد استم وجوده فى نفسه اما عن ذاته واما عن غيره ثم محصل منه وجود شى آخر يتقوم به و يسمى هذا علة بالاضافة الى ما هو مبدأ له ثم لا يخلو اما ان يكون كالجزء من المعلى مثل الخشب وصورة السرير فلسرير أو لا يحكون كالجزء قالذى يكون كالجزء قد لا يجب عن وجوده وجود المسلول بالفسل و يسمى عصراً وهو كالخشب فلسرير وقد يجب عن وجوده لا محالة وجود المعلول بالفسل و يسمى أوهو صورة السرير و يسمى المتصر علة قابلية والصورة علة صورية والذى ليس كالجزء ينقسم الى ما يكتسب صفة من المعلول فيسم الى مباين فلمعلول والى ملاق حوالملاقي ينقسم الى ما يكتسب صفة من المعلول فيسمى ما يكون بالمكول والى ملاق حوالملاقي ينقسم الى ما يكتسب صفة من المعلول في المعلول في يكتسب النعت من الملة فينست المعلول بالملة وهو كصورة الماثية للمادة المشتركة بين الماء والحواء عند الاستحالة عوقد يسمى بالملة وهو كمورة الماثية للمادة المشتركة بين الماء والحواء عند الاستحالة عوقد يسمى الى ما منه الوجود وليس الوجود لاجله وهو العلة الفاعلية كا لنجار فلسرير والى مالاجله وجود المعلى وهوالملة النائية كالصلوح فلجوس فلسكرسى والسريرة والملة الأولى هى المناية فلولاها لما صار النجار عجارا وكونها علة سايقة سائر العلل والماز العالم احارت العلل طلاق وجود المعلى المارا النجار عجارا اكتاب عادات العلل طلاق

الموجود قد يقال انه بالفمل وقد يقال انه بالقوة، واسيرا لقوة قديطاق على معنى آخر فيلتبس بالقوة التي تغايل بالغمل فليقدم بيانها اذيقال قوةمبدأ التغيير اما في المنعسل وهو القوة الانفعالية واما في الفاعل وهو القوة الفعلية ويقال لما به يجوز من الشيُّ فعل أو انفعال وما به يصير الشيئ مقوماً للآخر ولما به يصير الشيءُ متغيراً أو ثابتاً فإن التَّفير لا مخلوم. الضمف وقوة المنفعل قد تكون محدودة متوجية نحوشي واحد معين كقوة الماءعلى قبول الشكل دون حنظه بخلاف الشمم الذيفيه قوة النبول والحفظ جيماً هوقد يكون في الشير قوة انفعالية بالاضافة الى الصَّدين كقبول الشمم التسخين والتبريد وكذلك قوة الفاعل تتوجه الى شيُّ واحد متمين كقوة النار على الآحراق فقط وقد تتوجه نحور أشياء كثيرة كقوة المختارين على الامور المختلفة وقد يكون فيالشي لامور والكن بمضها يتوسط البمض كقوة القطن على قبول صورة الغزل والثوبية وقمند يسهو الناظر في فنظ القوة و يلتبس عليه القوة بهذا الممني بالقوةالتي تذكر بازاء الغمل والفرق ينهما ظاهر من أوجه (الأول) ان القوة التي بأزاء الفعل تنتهي مهما صارالشي الفعل والقوة الآخري تبق موجودة في حالة كونها فاعلة ﴿الثَّانِي﴾ أن القوة الفاعلة لا يوصف بنها الأ المبدأ الحرك والقرة الثانية يوصف بها في الا كثر الامر المنفس ﴿ الثالَثُ ﴾ هوان الفعل الذي أ بازاء القوة الفاعلة ممناه نسبة استحالة أوكون أو حركة الى مبـــداً لا ينفعل بها والفمل الذي بازاء القوة الاخرى يوصف بها كل شيء من قبيل الموجودات الحاصلة وان كان انفمالاً أو حالًا لا فعلا ولا انفعالًا ﴿ قَانَ قِيلِ قُولَكُمُ أَنَّ الشَّيُّ بِالْقُوةِ لَا بَالْهُمل برجع حاصله الي الاستعداد ثاشئ وقبول للحل له وهذا مفهومه وأماالقوةالاخرىالتيجي فاعلة كقوة الارعلى الاحراق كيف يعترف بها من برى ان النارلا محرق وانما الله تعالى يخلق الاعراق،عند وقوع المقاءبين القطن والنار مثلا بمكماجراءالله تعالى العادة * قلنا غرضنا

لما ذكرنا شرح معنى الاسم لا تحقيق وجود المسمى وقد نبهنا على وجه تحقيق الحق فيه في كتاب تهافت النلاسفة والغرض ان لا يلتبس احداهما بالاخرى اذا استعملهما منتقدذاك

🗨 القول في اقسام الموجود الى القديم والى الحادث والقبل والبمد 🗨

أما القديم فهو اسم مشترك بين القديم بحسب الذات و بين القديم بحسب الزمان فالذي بحسب ألزمان هو الذي لا أول لزمان وجوده واما الذي بحسب الذات فهو الذي ليس لذاته مبــدأ وعلة هو به موجود والمشهور الحقيــتي هو الاول والثاني كانه مستعار من الاول وكانه مجاز وهو من اصطلاح الفلاسفة وبهذا الإشتراك يشـــــرك الحادث أيضاً فا لحادث بحسب الزمان هو الذى لزمان وجوده ابتداءوبحسب الذات هو الذي الذاته مبدأ هي به موجودة، والعالمعندالفلاسفة حادث بالمعني الثاني قــديم بالمنى الاول وصانع العالم قديم على التأو يلين جيماً وتسميتهم العالم حادثاً بتأولهم مجاز محضاذ المفهوم الكَائن بعد ان لم يكن والعالم عندهم ليس كاثنًا بعد ان لم يكن ﴿ ومن تأويلاتهم قولمم ان ثلمالم نسبة الى طبيعة الوجود ونسبة الى المدم والوجود حاصل له لامن ذاته بل من غيره واذا قدرنا عدم ذلك النير لكان له من ذاته المدموما للشي من ذاته قبلماللشئ منغيره قبلية بالذات فالعدم له قبل الوجود فهذا هو التأويل حتى يتكلفوا لانفسهم وجهـاً في اطلاق اللفظ بل ينكر عليهم ترك اعتقــاد محـل الحــدوث وان وجود العالم ليسمسبوقا بســدم واذا لم يتقد ذلك فالاســـامي لاتفني 🕦 ولا مشاحةفهمها والسجب انهم يقولون انا باعتقاد حدوث العالم أولى فانا نقول المعلول حادث في كل زمان بموصف الحدوث له ثابث عندهم الدهر كامنوعندكم في حالة واحدة وان كان المنهوم من الحـــدوث ما ذ كروه فهو أحقُّ به الا ان المنهوم من الحدوث ما ذكرناه وقدنفوهوأطلقوا اللفظ على أمر آخر يستمر فىجميع الازمنة»وطريق بطلانه ا ذ كرناه فيتهافت الفلاسفة: واما القبل فانه اسم مشترك في تحاورات النظار والجاهير| اذ قــد يطلق وتراد القبلية بالطبع كما يقال الواحـــد قبل الاثنين وذلك في كل عيي لا يمكن أن يوجد الآخر ألا وهو موجود ويوجد هو وليس الآخر بموجود فيا يمكن وجوده دون الآخر فهو قبل ألآخر وذلك الآخر قد يقال له بعد وكانه مستمار ومجاز بل القبلية الظاهرة المشهورة هي القبلية الزمانية وأمرها ظاهر ويقال قبل المقدم في المؤتبة كتقدم الجنس على النوع بالاضافة الى الجنس الاعلى وقد يكون بالنسبة الى شئ ممين كا يقال الصف الأول قبل الصف الثاني اذا صار المحراب هو المنسوب ونونسب الى باب المسجد ربحيا كان الصف الاخير موصوفا بالقبلية وقد يقال قبل بالشرف كا يقال محد صلى الله عليه وسلم قبل موسى وقبل أبى بكر وعمره وقد يقال قبل بالشرف كا الى المعاول مع أنهما في الزمان مما وفي كونهما بالقوة أو بالفعل يتساويان ولكن من الى المعاول ما أنهما في الزمان مع أميا هي الذم بعد عليه واذا تأملت حال المتقدم في جميع هذه المماني رجع الى ان المتقدم هو الذى له عليه واذا تأملت حال المتقدم في جميع هذه المماني رجع الى ان المتقدم هو الذى له الوصف الذى المتقدم به حال وليس المتأخر ذلك الا وهو موجود المتقدم ه

🖊 القول في اقسام الموجود الى السكلي والجزئي 🇨

(اعلى الكلي السم مشترك ينطلق على معنيين هو باحدهما موجود فى الاعيان وبالمعنى الثانى موجود فى الاعيان وبالمعنى الثانى موجود فى الاعيان وبالمعنى الثانى موجود فى الاطلاق من غير اعتبار ضم غيره اليه واعتبار مجريده من غيره بل من غيرا التناتا لى انه واحتبار مجريده من غيره بل من غيرا التناقا به كونهوا حداً الانسان مثلا معقول بانه حقيقة ما والزم شئ الانسانية وأشده التناق به كونهوا حداً . أو كثيرا اذ لا يتصور الاكذبك ولكن العقل قادر على ان يعتبر الانسانية المطلقة من غيرا التنات الى انها واحدة أو أكثر فان الانسان بها هو انسان شئ و بحيا هو واحد أو أكثر فان الانسان انسان فقط بلاشرط آخر (١)

⁽١) قالوا طبيعة الوجود للواجب بذاه دون اشتراط اطلاق أو تقييمه ولا وحنه و ولاكثرة ولاكلية ولا جزئية ولا حموم ولا خصوض وطبيعة النقل وان كانت مي عين طبيعة الواجب من وجه الا الها تمتاز عنه بقيد الوحدة قالوا وكل عقل فهو نوع منحصر في شخص والمرقام الإواعن ذلك بقو لهم الفرق بين الواجب وأول الصوادر المموم والانباط

البتة ثم العموم أو الخصوص شرط زائد على ماهو انسان والوحدة والكثرة كذلك قان من علم الانسان فقد علم أمراً واحداً ومن علمان الانسان المعلوم له وحدة فقد علم شيين احدهماالانسان والآخر الوحدة وكذلك اذأ عزالكثرة وكذا أذاع الخصوص والمموم فكل ذلك زائد على المعلوم وليس ذلك أذا فرضت هذه الاحوال بالغمل فقط بل هوكذلك وان فرضت بالقوة فانك تفرض بالقوة الانسان المطلق من غير التنات الى الوحدة والكثرة وتفرض الوحدة والكثرة بمده فيكون في اعتبارك انسانية واضافة ماللانسانية الى الوحدة أوالكثرة وفرض الوحدة والكثرة زائد على أصل الانسانية نم الكثرة والوحدة تلزم الانسانية في الوجود لا محالة وليسكل مايلزم الشيُّ فهو له في ذاته فنحن نمل أن الانسانية بما هي انسانية واحدة أو كثيرة فغرق بين قولنا أن الانسانيةلاتوجد وله أحدى الحالتين و بين قولنا احدى الحالتين له بما هو انسانيةوليس تقيض قولنا أن الانسانية بما هي انسانية واحدة أن الانسانية بما هي انسانية كثيرة يل تقيضها أن الانسانية ليست بمأ هي انسانية واحدةواذا كان كذلك جاز أن توجدوا حدة أو كثيرة ولكن لا بما هي انسانية فالمكلى قديراد به الانسانيــة المطلقة الخالية عن اشتراط الوحدة أو الكثَّرة أو غــــير ذلك من لواحتها المنفكة عن كل اعتبار سوى الانسانيــة بالنفي والاثبات جيما وفرق بين قولنا انسانيــة بلا شرط آخر وبين قولنا أنسانية بشرطُ أن لا يكون معه غيره لان الاخير فيه زيادة اشــــــــــراط نفي والأول نعني به الاطلاق الذي هو منقطم البتة عما وراء الانسانية نفياً كان أو اثباتاً فالكلم. بهذا المعنى موجود في الاعيان فأن وجود الوحدة أو الكثرة أو غير ذلك من اللواحق مع الانسان وإن لم يكن بما هو انسانية اذ لا تخرج الانسانية عنهافي الوجود فان لكل مُوجود مِم غيره لافي ذاته وجوداً يخصه وانضام غيره البه لا يوجب نفي وجوده من حيث ذاته فالانسانيـة عند الاعتبار موجودة بالفعل في آحاد الناس محمول على كل واحدلاعلى انه واحد بالذات ولا على انه كثير فان ذلك ليس بما هو انسانية هوالمني الثاني للكلى هو الانسانية مثلا بشرط أنه مقولة بوجه من الوجوه المقولية على كثيرين وهذا غير موجود في الاعيان اذ يستحيل وجود شيُّ واحد بسينه يكون محمولًا على كُلُّ

واحد من الآخادفيوقتـواحد معين * وذلك لأنالأ نسان الذي اكتنفته الاعراض الخصصة لشخص زيدلم تكتفه اعراض عر وحتى تكون تلك الانسانية بسيها موجودة عمر ويكون هو ذلك في العدد بعينه وربما يكتنفهما اعراض متعاندة ولكن هذا المورعه تموجود في الاذهان على معنى انه اذا سبق الى الحس شخص زيد حدث في النفس أثر وهو الطباع صورة الانسانية فيه وهو لا يهلم وهذه الصورة المأخوذة من الانسانية المجردة من غيرالتنات الى الموارض المخصصة لو أضيفت الى انسانية عمو لطابقته على معنى أنه لو ظهرللحس فرس بعده يحدث فى النفس أثر آخر ولوظهر عمرو لم يتجدد في النفس أثر بل سائر أشخاص الناس في ذلك مستوية سواء الاشخاص الموجودة والتريمكن وجودها لانه استوت نسبته الى الكل فسي كلياً بهذا الاعتبار اذ نسبته الى كل واحد واحدة فلهذه الصورة نسبة الى أحد الاشخاص ولها نسبة الى سائر الصيور المرتسمة في النفس فلما كانت نسبتها الى احد الاشخاص وغيرها واحدة كان مثال مطابقها كذلك لهذا قيل انه كلي ونسبته الى النفس والى ساثر الصور في النفس نسبة شخصية قانه واحد من آحاد العلوم المرتسمة في النفس وهذا هوالذي أشكل على المتكلمين وهبروا عنه بالحال واختلفوا في اثباته ونفيهوقال قوم ليسيموجود ولامعدوم وأنكره قوم وأشكل عليهم الافستراق والاشتراك بين الاسماء اذا السواد والبياض يشتركان في اللونية ويفترقان في شئ فكيف يكون ما فيه الافتراق وما فيهالاشتراك واحداًومنشأ ذلك سوء فهم بمضهم عن اعتقاد شئ له وجود في النفس لا وجود له من هو ثابت في الاعيان بالاعتبار الاول ومعنى كلينها البائل دون الا عاد في الانسانيـــة الموجودة لزيدوالانسانية الموجودة لعمرو ف كوئها انسانية بالمدد عوأما مثاله في النفس العاقل للانسانية فطابق له ولانسانية زيد وعمرو مطابقة واحدةوالصورةفي ننسبا واحدة ومع وحدتها مطابقة فلكثرة كانها بالاضافة اليه أيضاً واحدة أعنى تلك الحثرة فهذا تُعَيِّقُ معنى الكلي وهو من أغمض ما يدرك وأهم ما يظلب اذ جميع المعولات فرع لتحقيق هذه المعاني قلا بد من تبيينها ﴿ وأما النامُ والناقص ﴾ فليس المرادبهما الجزأ

والكلي بل التام براد به الذي يوجد له جميع ما من شأنه ان يوجد له وليس ممـاً يمكن ان يوجد لهالا وهو موجود لهاما في كال الوجودواما في القوة الفعلية وأما في القوة الانفعالية واما في الكية * والناقص ما يقابل التام الكامل *

🗨 القول في الانقسام الى الواحد والكثير ولواحةهما 🇨

﴿ اعلم ﴾ ان الواحد اسم ثلثيُّ الذي لا يقبل القسمة من الجهة التي قبل له الهواحد ولـكن الجهات التي يمتنع بسبيها الانقسام وتثبتالوحدة بالاضافةاليهاكثيرة • فمنهامالا ينقسمفي الجنس فيكون واحداً في الجنس كقولنا الغرس والانسان واحد فى الحيوانية اذ لاأختلاف بينهما الا في المدد وفى النوع والعوارض « أما الحيوانية فليس بينهما فيها اختلاف وانقسام * ومنها ما لا ينقسم في النوع كقولك الجاهل والعالم وأحد بالنوع أى بالانسانية. ومنها مالا ينقسم بالمرض العام كقولنا الغراب والغار واحد في السواد * ومنها مالا ينقسم بالمناسبة كقولنا نُسبة الملك الى المدينةونسبه العقل الى النفس واحدة «ونهما مالا ينقسم في الموضوع كقولنا النامي والذابل واحد في الموضوع وكذلك بمتمع رائحة التفاح وطممه ولونه فى موضوع واحد فيقال هذه الاشياء واحدة أى في الموضوع لا بكل وجهه ومنها مالا ينقسم معناه في العدد أو ينقسم الىأعداد مشتركة فى شي كالرأس فانه واحد من الشخص أي ينقسم الى أُجْرَاء يكون لها معنى الرأس، ومنها مالاينقسم بالحد أى لا تُوجِد حقيقته لفنيره وليس له نظير في كال ذاته كما يقال الشمس واحمد واحق الاشياء باسم الواحد واحد بالمدد • ثم ينقسمالىما فيه كثرة بالفعلويكون واحسداً بالتركيب والاجماع كالبيت الواحد مثلا والى مالاكثرة فيه بالغمل ولسكن فيه كثرة بالقرة لا بالفمل كالجسم من حيث هو جسم أى ذو صورة جسمية اتصاليــة والى مالا كثرة فيه لا بالفعل ولا بالقوء وهو كل جوهر واحد ليس مجسم عند الغلاسفة وذات الاول الحق كذلك بالاتفاق ويثبت هذا للجوهر الواحدالفرد التحيزعند المتكلمين أ فانه لاينقسم لا بالقوه ولا بالفعلوهو واحد بالعدد «والنسبيك يقبل القسمة لا بالقوة ولا بالفعل هو الاحق باسم الواحد فالمعنى المفهوم من الكثرة على مقابلة الوحدة في

كل رَبّة والسكثير على الاطلاق على مقابلة الواحد على الاطلاق وهو مايوجدفيه واحد وليس ووحدة فيه وهو واحدد لبس هو وحدة فيه وهو الذي بجاب منه بالحساب وقد يكون الكثير كثيراً بالاضافة والاتحادفي السكيفية يسمى مشابهة وفي الحبنس بعانسة وفي النوع يسمى مشاكلة والأنحادفي الاطراف يسمى مطابقة فيخرج من هذا يان معنى الواحد بالجنس والواحد بالنوع والواحد بالمدد والواحد بالمرض والواحد بالمساواة فجملة النسب الواحد هي المتابع والحالمة والمجانسة والماكثير مقابلات لذلك ه

🗨 القول في انتسام الوجود الى الممكن والواجب 🧨

(احلم) انالمكناسم مشترك يطاق على ممان (الاول) وهوالاصلاح الماى التعبير به عما ليس بمنتم الوجود وعلى هـ فما يدخل الواجب الوجود فيه ويكون الاول الحق بمكن الوجود أي ليس محال الوجود و تكون الاشا و بهذا الاعتبار قسمين ممتنع وممكن الوجود والمدم جمعاً وهو الذى لا استحالة في وجوده ولا أي ممتنع وما ليس بمعتنع ويدخل فيه الجائز والواجب (الثاني) الوضع الخاصى وهو الذي لا استحالة في وجوده ولا في علمه وخرج الواجب عنه ويكون المذكور بهذا الاعتبار ثلاثة ممتنع وجوده أى ضروري في حبوده أى ضروري السبته اليهما واحدة وهو المراد بالممكن (الثانث) ان يعبر عمل كن لا ضرورة في وجوده والمن عمل المناسبة ويكون المذكر (الثانث) ان يعبر عمل كن لا خرودة في وجوده بها من الاحوال وهو أخص من الذى سبق وذلك كالمكتابة الانسان لا كالتغير المستحرك فانه مروري في حال كو نه مستحرك اولا كالمكتابة الانسان لا كالتغير المستحرك فانه وبين الشمس فيصير الاحداد على هذا الوضع أر بمة واجب وممكن وموجود المضرورة في الحال الذى لا يستحيل وجوده في الحال الذى لا يستحيل وجوده في الحال الذى لا يستحيل وجوده في الاستقبال فيقال له ممكن أى له الوجود بالتمرة لا بالغمل وعلى هذا لا يقال العالم في الحال وجوده من مندوماً غير موجودانم منه محال وجوده ينقسم المي ما وجوده منه وجوده ويقسم المي من فرض مندوماً غير موجودانم منه محال وجوده ينقسم الى ما هواجود في المال وجوده ينقسم الى ما هواجب معن مندوماً غير موجودانم منه عال ه ثم الواجب وجوده ينقسم الى ما هواجب

لذاته والي ما هو واجب لنيره لالذاته ءأما الواجب لذاته فهو الذي فرض عدمه محالَ لذاته لا بغرض شي ٔ آخر صار به محالا فرض عــدمه فالعالم واجب الوجود معما فرضنا المشيخ الازلية متعلقة بوجوده ولـــكن صارالوجوب له من المشيةلامن ذاته والوجوب الله من ذاته لا من غيره ﴿ وعلى الجلة كل ماحصل وجو به بوجوده وأجب بسبب وجود سبيه لا محالة وانه ما دام بمكن الوجود لا يترجح وجوده على عدمه ولما تساوى الوجود والمدم يتي فيالعدم غير موجود فقد صح وجوده لوجوبوجوده لمصادفة علته كالرمايه صاوعاتالوجوده، ومن هذا تنضح أمور كثيرة ﴿ أحدها ﴾ انه يستحيل فرض شي هو واجب الوجود بذاته و بتبره جميعاً قانه ان رفع غيره ذلك أو لم يستبر وجوده لم يخل اما ان لا يبقى وجوب وجوده فلا يكون وآجباً الذاته أو يكون واجب الوجود بذاته ويبقى وجوبه فلا يكون وجوب وجوده بغيره ويكون ذلك الغير فضله﴿ الثاني﴾ ان كل ما هوّ واجب الوجود بغيره فهوممكن الوجود بذاتهلانه اماان يكون باعتبار ذاته ممكن إلوجود أو واجب الوجود أو تمتنع الوجود والقسمان الاخير ان باطلاناذ لوكان ممتنع الوجود. بذاته لما تصور له وجود بعيره ولوكان واجب الوجود بذاته لما كان وأجب الوجود بغيرماً سبق فثبت أنه بمكن الوجود بذاته والحاصل أن كل ممكن بذاته فهو وأجب ينبره فالمبكز أن اعتبرت علته وقدر وجودها كانوا جبالوجودوان قدرعدم علته كان ممتنم الوجود وان لم يلتغت الى علته لا باعتبار العدم ولا باعتبار الوجود كانله في ذاته الممنى الثالثوهوالامكان فاذنكل بمكن فهوبمتنعوواجباى متنع عندتقدير عدم السلة فيكون متنعا بفيره لااذاته أوممكنا من حيث ذاته اذا لم تستبر معه علته نفياً واثباتاً وليس الجع بين هذه الامور متناقضاً بل نزيد عليه فنقول المتنع أيضاً منقسم الى ممتنع لذاته والى ممتنم لغيره فاجباع السواد والبياض ممتنع لذاته وكون السلب والاثبات في شيُّ واحد صادقاً تمتنماً لذاته وفرض القيامة اليوم وقسد علم الله تعالى انه لا يقيمها اليوم مستحيل ولكن لا لذاته كاستحالة الجمع بين البياض والسواد ولمكن لسبق علم اللهانه لا يكونواستحالة كون المرجلافكان آمتناعه لغيرهلا لذاته ﴿ الثالث ﴾ انه لا يجوز ان يكون شينان كل واحد منهما واجب الوجود لصاحبه لان ما يجب لغيره فله علة أقــدهم

منه تقدماً بالذات لا بالزمان ويستحيل ان يكون المتقدم بالذات متأخراً بالذات وهو من حيث انه علة يجب ان يتقــدم بالذات وهو من حيث انه معلول بجب ان يتأخر وذلك محال اذ يلزم منهان يكون الشي قبل ماهوقبله بالذات (الرابم) ان واجب الوجود أيداته لا بد ان يكون واجب الوجود من جميع جماته حتى لايكون محلا للحوادث ولا متديراً فيلا يكون له ارادة متنظرة ولا علم تنظر ولا صفة من الصفات متنظرة عن وجوده بل كل ما يمكن ان يكون له فيجب ان يكون حاضرا بذاته متأخراً عن ذاته لازماً يمكن ان يكون لهولا يكوناله فانما يكون حيث يكون لعلة وتنتفي وحيث ينتفي بعدم ذلك العلة فيكون وجوده في حالق عدم تلك الصفة ووجودها متعلقاً بأمر خارج منه إما نغي واما اثبات حتى يستحيــل خلوه عنه فلا يكون واجب الوجود بذاته بل يستحيل ذاته الا مع نغي تلك الصفة أو وجودها ويشترط بحالة الوجود وجود العـــلة ويحال المدم لماعدم تلك الملة أو وجودعلة معدومة فلا تخلوذاتها عن اشتراطشي غيرذا بالتصور ذلك بباقي مافسر نابه واجب الوجود هذاما أردناان نذكر من أحكام الوجود وأقسامه ولمقبض عنان البيان عندهذا فانه خوض في التفصيل وليس وضع هذا الكتاب لبيان تفاصيل الامور بل لبيان ملريق تعرف حقائق الامور وتمهيد قانون النظر وتثقيف معيار العرامين يبنه وبين الخيال والظن القريبين منه واذا كانت السمادة في الدنيا والآخرة لا تنال ألا بالعلم والسل وكان يشتبها لطرالحقيقي بالاحتيقة وافتر بسببه الى معيارف كذلك يشتبه السل الصالح النافع في الاكوة بنيره فينتراني ميزان تدرك به حقيته وفانصنف كتاباً في ميزان المدل كاصنفناه في معيار الم ولنفرد ذلك الكتاب بنفسه ليتجرد له من لا رغية له في هذا الكتاب والله يوفق متأمل الكتابان النظر البهماسين المقارلا سن التقلدا تهولي التأيدوالتسديد آمان

فهرست

مِبْعِنا رالغِلا فالمنطقة لحِمّة الأسِّلامِ مَحَالِغُزاليٰ

مبحينة

- ٥٧٠ ترجة المستف
- ٧٠ مقدمة الـكتاب وبيان الغرض منه
- ٣٤ يان تقسيم القول في مدارك العلوم الى كتب أربعة
 - وع الكتاب الأول في مقدمات القياس
- الفن الاول من كتاب مقدمات القياس في دلالة الالفاظ وبيان وجوه دلالها ونسبها الى المحاني وبيانه بسبعة تلسيات
 - ٣٥ القسمة الأولى في ان الالفاظ تدل على المانى من ثلاثة أوجه متباينة
 - ٧٦ ُ القسمة الثانية للفظُّ بالنسبة الى عموم المعنى وخصوصه الح
 - ٣٨ القسمة الثالثة في بيان رتبة الالفاظ من مراتب الوجود الح
 - القسمة الرابعة الفظ قسمته من حيث افراده وتركيه الح
 - القسمة الخامسة للفظ ألمفرد في نفسه الح .
 - ٤٣ القسمة السادسة في نسبة الالفاظ الى المعانى
 - ٤٦ التسمة السابعة للنظ المطلق بالاشتراك على مختلفات الح
- الفن الثاني فيمفردات الماني الموجودة ونسبة بعضها الى بعض وفيه أنواع من القسمة

القسمة الاولى في نسبة المزجودات الي مداركنا الخم

القسمة الثانية للموجودات باعتبار نسبة بعضها الى بعض بالعموم والخصوص ام

القسمة الثالثة للموجودات باعتبار التعين وعدم التعين أه

القسمة الرابعة في نسبة بعض الماني الى بعض أه

القسمة الخامسة للذاتي فينفسه وللعرضي في نفسه أه 00

القسمة السادسة فيأصناف الحقائق المذكورة في جواب السائل عن الماهيـة اه

٦١ تَكُلَةً لَمُــنَّهُ الْجَلَةُ بُرسُومُ الْمُوْدَاتُ الْجُنْسُ وَتُرْتَيْبِهَا أَهُ

٦٣ الفن الثاني في تركيب الماني المفردة وفيه تقسمات

القسمة الاولى ان القضية باعتبار ذاتها تنقسم الى جزئين مفرديناه

٦٦ للقسمة الثانية لقضية باعتبار نسبة محمولها الى موضوعها بنني أو اثبات اه

يه. التسبة الثالثة للقضية باعتبار عموم موضوعها أو خصوصه اه

 القسمة الرابعة للقضية باعتبارجة نسبة المحمول الى الموضوع بالوجوب أو الجواز أوالامتناع ٧٧ القسمة الخامسة القضية باعتبار تقيضها اه

٧٥ القسمة السادسة للقضية باعتبار عكسها اه

٧٦ كتاب القياس وبيان انقسام النظرفيه الى أربعة فنون اه

٧٧ النظر الاول في صورة القياس وفيه أصناف

الصنف الاول النياس الحلى وفيه أشكال اه

٧٩ الكلام فيالشكل الأول أه

٨١ المكلام في الشكل الثاني أه

٨٣ الكلام في الشكل الثالث أه

٨٦ أمثلة الشكل الاول اه

من أمثلة الشكل الثاني

٨٠. أمثلة الشكل الثالث الح

٨٨ الصنف الثاني الشرطي المتصل الح ٨٩ الصنف الثالث الشرطي المتفصل الج ٠٩ الصنف الرابع في قياس الخلف الخ ٩١٠ الصنف الخامس الاستقراء الح عه الصنف السادس التمثيل الح ١٠٢ الصنف السابع في الاقيسة المركبة والناقصة الح ١٠٥ النظر الثاني من كتاب القياس في مادة القياس ١٢٠ النظر الثالث في المغلطات في القياس وفيه فصول ٠٠٠ الفصل الاول في حصر مثارات الغلط الج ١٢٦ الغصل الثاني في بيان خيال السوفسطائية الج

١٤٠ النظر الرابع في لواحق التياس وهي فصول متفرقة بمعرفتها تتم معرفة البراهيين • • • • فصل في الفرق بين قياس العلة وقياس الدلالة الحرار

١٤١ فصل في بيان اليقين الخ

124 فصل في أمهات المطالب الجز

١٤٤ فصل في بيمان معنى الذاتي والأولى الج

٠٠٠ فَصَلَفِهَا يَلْتُمْ بِهِ أَمَنِ البِرَاهِينِ اه

١٤٦ فصل في حلُّ شبهة في القياس الدوري أم ١٤٧ فصل فيما يقوم فيه البرهان الحقيق اه

١٤٩ فصل في أقسام العلة اه

١٥٠ كتاب الحدوالنطرق هذاالكتاب يحصر وفنان

١٥١ الفن الأول في قوانين الحدود وفيه فصول

٠٠٠ الفصل الاول في بيان الحاجة الى الحداه

١٥٢ الفصل الثاني في الدة الحد وصورته

سحينة

- ١٥٤٠ الفصل الثالث في ترتيب طلب الحد اه
- ١٥٥ الفصل الرابع في أقسام ما يطلق عليه اسم الحد اه
- ١٥٦ الفصل الخامس في أن الحد لايقتنص بالبرهان ولايمكن اثباته به عند النوزع اه
 - ١٥٨ الفصلالسادس مثارات الغلط في الحدود اه
 - ١٥٩ الفضل السايع في استقضاء الحد على القوة البشرية اه
 - ١٦١ النن الثاني في الحدود المفصلة اه
 - ١٦٧ التسم الثالث وهو المستعمل في الطبيعيات وذكرٍ فيه خسة وخسين لفظا اه
 - ١٧٥ كتاب أقسام الوجود وأحكامه وفيه فنان
 - ١٧٦ الفن الاول في أقسام الوجود وهي عشرة أنواع في أنفسهااه
 - ٠٠٠ الټولني الجوهراه
 - ا ١٧٩ القول فيالكم اه
 - ا ١٨٠ التول فالكيفية ام
 - ٠٠٠ القول في الأضافة ام
 - ١٨٧ القول فيالاين اه
 - ۰۰۰ القول في متى اه
 - ۱۸۳ القول في الوضع أه
 - ١٨٤ القول في العرض الذي يعبر عنه بله أه
 - ٠٠٠ القول في أن يفعل اه
 - . • القول في الاقتمال اه
- ١٨٦ الفن الثانى، فن انتسام الوجود باعراضه الذاتية الى أصنافه وأحواله وفيه مطالب مهمة

(تمت النهرست ﴾

(*)-(*)-(*)-

اعلان

﴿ عن بيان الكتب التي ثم طبعها بمعرفتنا ﴾ كتاب الار يمين في أصول الدين للامام الهمام حجة الاسلام الغزالي كتاب ميزان العمل فى فلسفة الاخلاق لهُ أيضاً الرسالة اللدنية أيضاً ومعها رسالة في كنه مالا بد منه نحيي الدين بن العربي أساس التقديس فى علم السكلام للامام الرازى ومعه كتاب الدرة الغاخرة للجامي بحر البكلام في فن التوحيد لابي الممين النسني ﴿ مِجْوِعة الرسائل ﴾ وهي تشتمل على ثلاثين رسالة وهاهوبيانها ﴿ مُختصر كتاب المؤمل المنموت بالمهدي الهرغي ﴾ ﴿ الأدب في الَّذين للزمام الغزالي ﴾ ﴿ رسالة أيهاهالولد له أيضاً ﴾ ﴿ تَهَدِّيبِ الاخلاق لحجي الدين بن العربي ﴾ ﴿ عَلِمُ الاخلاق لابي على بن سيناً﴾ ﴿ رَسَالَةَ السَّدِ لَلسَّيْحُ الرَّئِسِ أَيْضًا ﴾ ﴿ النَّوَى الانسانية وادْرا كَامَّا له أَيْضًا ﴾ ﴿ أَقَسَام العلوم العقليةله أيضاً ﴾ ﴿ رسالة سر القــدر له أيضاً ﴾ ﴿رسالة المِدا والمعاد له أيضاً ﴾ ﴿ بِيانَ الْجُوهِ النَّفِيسِ لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَيْضًا ﴾ ﴿ الاصول المنطقبة للسيد الشريف الجرجاني ﴾ ﴿ الوحدة الوجودية للعلامة بهاء الدين العاملي ﴾ ﴿ المسائل الحسون في أصول الكلام للامام الرازى ﴾ ﴿ الرسالة البعلبكية لشيخ الاسلام ابن تيمية ﴾ ﴿ المنطق الفهواني تلشيخ محمد الشهير بعقبلة ﴾ (علوم الحقائق وحكم الدقائق لسمد الدين الحموى) ﴿ كِيمياء السعادة للامام الغزالي ﴾ ﴿ القواعد المشرقلة أيضًا ﴾ ﴿ رسالة الطيرله أيضاً ﴾ ﴿عقيدة الامام الملامة شهاب الدين هرون المرجاي القازاني ﴾ ﴿تاج الرسائل ومنهاج الوسائل تلشيخ الاكبر محيي الدين بن المربي مشتمل على تمانية رسائل ﴿ فَكُلُّ مِنْ أَرَادَ شَيْئًا مِن هَــَذَهُ ،الْكُتَبِ المَذَكُورَةُ فَلَيْخَابِرُنَّا بِشَأْنُهَا بِهِذَا السَّوَانَ ﴾

﴿ عبى الدبن صبرى الكردي برواق الاكراد بالازهر الشريف بمصر ﴾

